شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

مثير العزم الساكن في فضائل البقاع والأماكن

المؤلف

عبدالرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرقم المسلسل

الجامعة الاسلامية

بالمدينة المنورة

تاريخ التصوير

اسم المؤلف: ابن الجوزي عبد الرحمن بن محمد
اسم الكتاب: مثير العزم الساكن في فضائل البقاع والأماكن
الفن: تاريخ — عدد الأوراق: ٢٤٨
الأجزاء: — رقمه العام: —
أسطره: ١٣ مقاسه:
الخطاط:
تاريخ الخط:
مصدر الكتاب: دار الكتب المصرية ١٤٣٢ تاريخ
الملاحظات:

عن نسخة ورقية رديئة من الباحث
مرزوق علي ابراهيم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم تصوير المخطوطات

البداية

تاريخ
١٤٢٢

كتاب
المثير العزم الساكن في فضائل البقاع والأماكن
تأليف الإمام العالم الكامل
جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن
ابن محمد ابن الجوزي الحنبلي
رضي الله عنه
وأرضاه
آمين

١٢٩٠
١٩٠٢

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مرزوق علي ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد واله ولا حول ولا قوة الا بالله

قال الشيخ الامام العالم الكامل جمال الدين ابو الفرج
عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي رحمه الله
الحمد لله الذي انشانا فاحسن الانشاء ثم قدم بارجلنا
حاشا وصلى الله على محمد انبي الذي سبق الانبياء وعلا
على من علا فنال العلاء وصلى الله على اصحابه الذين
فاقوا في الفضل الفضلاء وعلى عمه العباس الذي ارسل
الله از سبل بالسماء ونشر من ذرية الاجة الخلفا
وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فاني كنت
اتوق الى مكة قبل الحج فداويت هذا الداء بالقصد
فزاد الشوق بعد الرجوع على العهد وعلمت ان كثرة
التردد لا تزيد الا شوقا كما ان لقيا المحبوب لا تزيد
الا وجدا ثم اني صادفت من خبر اشواقي
مني فشفاني عاريات من وجدي عني فاتفقنا في اصل
الشوق وافترقنا في التوق وراينا كما قال الشاعر

اعب الثرى لنجدي من اجرع الحمى
كاني لمن بالريم عين نسيبه
اذا هب علوي النسيم رايتني
اعض جفوني اذ يقال مريبه

وكلما

١٢٢٩/١٩٤٤

وكلما قال الآخر

[illegible]

[illegible] الى الشمال

[illegible] ال المعاقرة او ورثه من الكاتبة بعد جال

[illegible] الكاكا ان خلع كما نفط الامير من العقال

[illegible]

[illegible] الشام اذا سرى ويعني الامير ربوع

[illegible] على الشوق بدني وبرق اطراف الحاز الوجع

[illegible] اعرف الاظعان حي لقيتها وقفن حمائم ورق في الربا

فلما رايت الزمان لا يوافق حبيبي [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٣٠ باب
٣٣ باب
٣٤ باب
٣٨ باب
٣٦ باب
٣٨ باب
١٣٩ باب
٤٧ باب
٤٩ باب
٤٩ باب
٥١ باب
٥١ أبواب الحزم
٥١ الموقيت

١٨ باب
٩ باب
١٦ الاتصال وتوفيق

باب ٥٥ آداب المحرم

باب ٥٦ ذكر التلبية وما يوقاه المحرم

باب ٦١ الاشارة في الاحرام والتلبية

باب ٦١ ذكر الجواز بترك الخائفين من الزحام

باب ٦٢ من مات في طريق مكة محرما او عمر

باب ٦٦ فضائل العشر

باب ٦٧ ذكر ليلة التروية

باب ٦٧ ذكر ليلة عرفة

أبواب ٦٧ يوم عرفة

باب ٦٧ في فضائل

باب ٦٨ ذكر الوقوف بعرفة

باب ٧٢ كراهة الصوم والسفر يوم عرفة

باب ٧٣ كلمات حفظت من الفاليين بعرفة

باب ٧٤ ما روي من اجتماع الخصمين بعرفة

باب ٧٤ ما روي من صيام يوم عرفة

باب ٧٦ ما روي من صيام يوم عرفة

باب ٧٧ ذكر الصلوات يوم عرفة

باب ٧٧ ذكر التلبية يوم عرفة

باب ٧٧ ذكر الخطبة يوم عرفة

باب ٧٧ ذكر الدعاء يوم عرفة

باب ٧٧ ذكر الدعاء يوم عرفة

باب ٧٩ ذكر الدعاء يوم عرفة

باب ٧٩ ذكر الدعاء يوم عرفة

باب ٧٩ ذكر الدعاء يوم عرفة

باب ٨١ ذكر الدعاء يوم عرفة

أبواب ٨٣ ذكر الدعاء يوم عرفة

باب ٨٣ ذكر الدعاء يوم عرفة

باب ٨٤ ذكر الدعاء يوم عرفة

باب ٨٤ ذكر الدعاء يوم عرفة

باب ٨٥ ذكر الدعاء يوم عرفة

باب ٨٥ ذكر الدعاء يوم عرفة

باب ٨٥ ذكر الدعاء يوم عرفة

باب ٨٦ ذكر الدعاء يوم عرفة

باب ٨٦ ذكر الدعاء يوم عرفة

باب ٨٦ ذكر الدعاء يوم عرفة

باب ٨٦ ذكر الدعاء يوم عرفة

باب ٨٦ ذكر الدعاء يوم عرفة

باب ٨٧ ذكر الدعاء يوم عرفة

باب ١٧ كيف أول الإشارة إلى البيت
باب ١٩ الحجون والتقصير
باب ٩٠ مسجد الخيف
باب ٩٢ ذكر النكبة
أبواب ٩٢ ذكر مكة
باب ٩٢ في أسمائها
باب ٩٣ في فضل مكة
باب ٩٦ بيان أول من سكن مكة من القبائل
باب ٩٦ فتح مكة
٩٧ صعود بلال على الكعبة يوم الفتح
باب ٩٨ كسوة الكعبة
باب ٩٩ ذكر الكعبة
باب ٩٩

٩٩
١٠٠ تلخيص في الكعبة
١٠٣ كيفية صلاة النبي عليه السلام
١٠٣ فضل المشي إلى الحرام
١٠٤ صفة الكعبة
١٠٥ بناء البيت
١٠٦ فضل الحجر الأسود
١٠٨ ذكر الركن اليماني
١٠٩ ذكر الحجر وأنه من البيت
١١٠ ذكر الباب والملتزم
١١٠ ذكر البيت المعمور الذي في السماء وأنه مثل البيت
١١١ تلخيص في آداب الغسل
١١٢ ذكر دخول الكعبة

شبكة الألوكة www.alukah.net

١١٦ فضل المضروب الأعلى

١١٣ أين عاج الحجر عند تزويج الكعبة

١١٤ الطواف

١١٤ الأصل في الطواف باب أقسام الطواف ١١٥

١١٧ التحريض على الإكثار من الطواف

١١٨ الأدب في الطواف

١١٩ غض البصر في الطواف

١٢٠ عقوبة أقوام أساؤا الأدب عند الدعاء

١٢٠ ذكر من خرها المحاضر في الطواف فوبلت في الحال

١٢١ ذكر الإشارة في الطواف

١٢٢ ذكر كلمات حفظت عن الطائفين

١٣٠ طواف المشتاق بالبيت

١٣٠ طواف

١٣٠ دخول البيت

١٣١ ما يصنع الطائف بعد الطواف

١٣١ ذكر مقام إبراهيم عليه السلام

١٣٢ ما يصنع بعد الفراغ من الطواف

١٣٢ السعي بين الصفا والمروة

١٣٤ ما يصنع بعد السعي

١٣٤ ذكر زمزم

١٣٦ فضل الشرب من ماء زمزم

١٣٧ ذكر الشفاء به والانتفاع

١٣٨ ذكر العمرة

١٣٩ فضل العمرة في رمضان

١٣٩ ذكر أشواق العرب التي كانت تقصد في أشهر الحج

١٤٠

١٦٢ ذكر حج نبينا الحاج وما رأى فيه

١٦٣ ذكر حج المدينة

١٦٣ ذكر حج آدم عليه السلام

١٦٣ ذكر حج الأنبياء عليهم السلام

١٦٤ ذكر حج الحواريين

١٦٤ حج أصحاب الكهف

١٦٤ حج نبينا صلى الله عليه وسلم

١٦٥ ذكر حج الخلفاء وبعض ما جرى لهم من الشرف

١٦٥ حج أبي بكر عليه السلام

١٦٦ ذكر حج عمر عليه السلام

١٦٧ ذكر حج عثمان عليه السلام

١٦٨ ذكر حج علي عليه السلام

١٦٨ حج

١٤٠

باب ١٤١ ذكر طرف من خطب رسول الله صلى الله عليه

باب ١٤٥ ذكر اجتماع الشعراء بسوق عكاظ

باب ١٤٦ ذكر مكان سوق الحبشة من الموسم

باب ١٤٦ إيثار طاعة الله تعالى في تلك الأماكن على البيع و

باب ١٤٧ ذكر أماكن هجة يستحب الصلاة فيها والدعاء

باب ١٤٩ ذكر مكان مكة فأظهر الزوج لمصلحة

باب ١٤٩ طواف الوداع

باب ١٤٩ ذكر الملتزم

باب ١٥٠ ذكر أماكن بمكة ورمى ألاها وقرب

المحصب والجعرانة وبعد ذكرها الشعر في أشعار من فاطر ذكر

باب ١٥٩ تحول الحاج

باب ١٦٠ مر

باب ١٦٩ ذكر من حج مرارا فما بقي له آثارها

باب ١٧٦ فيه ذكر من يستحب له زيارة الصالحين وفضلها

باب ١٩٣ ذكر من طال عليه سفره فاشتاق أهله

باب ١٩٥ تقديم الرفاق

باب ١٩٨ ذكر من حج فزار قبر والديه له

باب ١٩٩ المجاورة بمكة

باب ٢٠٠ ذكر أعيان من نزل بمكة

باب ٢٠١ فضل صيام رمضان بمكة

باب ٢٠١ ذكر أعيان المدفونين بها أحد

باب ٢٠٣ ذكر من كان كثير الحج

باب ٢٠٤ ذكر من مات عقيب الحج

باب ٢٠٤ في التشويق إلى الحج وأماكنه

أبواب ٢٠٨ ذكر [illegible]

فصل ٢٠٨ في سعاديها

فصل ٢٠٩ في فضلها

فصل ٢١٢ في كيفية فتح المدينة

فصل ٢١٣ تحريم المدينة وحدودها وحرمها

فصل ٢١٣ ذكر مسجد المرتوب عليه السلام

فصل ٢١٣ في أصله وبنائه

فصل ٢١٥ فضل الصلاة فيه

فصل ٢١٥ ذكر المنبر

فصل ٢١٦ ذكر خبر أبي بن كعب حين انتقل عنه إلى المنبر

فصل ٢١٨ ذكر الروضة

فصل ٢١٨ فضل صلاة الجمعة بالمدينة

فصل ٢١٩ صوم رمضان بالمدينة

فصل ٢١٩ [illegible]

باب ٢٣٠ ذكر اعيان من نزل بالمدينة

باب ٢٣١ ذكر من انتهت الفتوى اليه من التابعين بالمدينة

باب ٢٣٢ ذكر فضيلة عالم المدينة

باب ٢٣٣ ذكر من وعظ من الخلفا بالمدينة

باب ٢٣٤ ذكر قبر النبي صلى الله عليه وسلم

باب ٢٣٥ زيارة قبره صلى الله عليه وسلم

باب ٢٣٦ بلوغ سلام المسلمين عليه

باب ٢٣٧ ذكر ما حفظت عن زوار قبره

باب ٢٣٩ ذكر البقيع وصلاة رسول الله على اهله واحوال جرت

باب ٢٣٠ ذكر بقاع بالمدينة يستحب زيارتها

باب ٢٣٤ الاتعاظ بالقبور

باب ٢٣٥ ذكر القبر

باب ٢٣٦ منتخب من محاسن ما كتب على القبور

٣٤٤ باب سير من المواقيت

فيلق مائة وستون ميلا

فرض الحج

باب الحج بقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع

والحج في كلام العرب القصد وفيه لغتان فتح الحا وكسرها وقراءة

بكسرها وهي قراءة حمزة والكسائي وقوله من استطاع اليه

قال النحويون من بدل من الناس وهو بدل البعض فعلى هذا يقول ضربت

والسبيل في اللغة الطريق ويذكر السبيل ويؤنث وكذلك

والراحلة والزاد والمزاد والظهر والسلطان والقلب

والوقوف نقول ذكرها وقد روي عن سعيد وابن عمر وابن عباس

عليه الله سئل عن السبيل فقال الزاد والراحلة

آخر

فقال ساعة من احد فقال حدثني

ساعلى عبد الله عن ابيه عن ابن المخرمي عن علي عليه السلام قال

الله صلى الله عليه وآله على الناس حج البيت فقالوا يا رسول الله أفي كل عام

فقالوا افي كل عام فسكت فقالوا افي كل عام فقال لا ولو قلت نعم

فانزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم

الآية الى آخر الآية ○ **باب** بيان ما يشتمل عليه الحج

الحج يشتمل على خمسة اشياء شرائط وان كان واجبات وسنن

وهيئات فاما الشرائط فقد اشترط في محل الوجوب وجود ستة اشياء

البلوغ والعقل والحرية والاسلام والزاد والراحلة واما شرائط الاداء

على العموم فثلاثة تخلية الطريق وهو ان لا يكون مانع يمنع ما ذكرنا

على النفس والمال والثاني ان يمكنه الاداء وهو ان يكون الوقت متسعا

للفعل او المسافة ان كان على مسافة والثالث ان يكون

على الراحلة واشترط في بعض الخبر ان يكون له قائد

في حق المرأة المحرم والزوج او من لا يمكنها نكاحها للناسبين

سبع الخبر

ذكرنا من شرائط الوجوب او من شرائط

فصل واما الاركان فهي اثنان وهي عن

والوقوف وسواف الزيارة والصحيح

انه اذا نسي شيئا ان ينزل عليه وقال

والوقوف بالمشعر الحرام واكمل الوقوف

ان يقف والليل نصف ومن وقف

فصل واما الواجبات فسبعة الاحرام من الميقات

بعرفة الى الليل والبيت بمزدلفة الى بعد نصف الليل

في ليالي منى الا لاهل السقاية والرعاء والرمي والحلاق

○ **فصل** واما المسنونات فهي الاغتسال

عند دخول مكة وطواف القدوم والجمع بين الليل

في ليالي ايام التشريق الوقوف بعرفة الا انه مجبور قبل الدخول في

الليل ويقف بالمشعر

عليه ان يقف جزأ من الليل فان اخل بذلك وجب عليه دم والتلبيه وتركه
الطواف واستلام الركن والتقبيل والمبيت بمنى ليله عرفه ان كان
الى عرفات من مكه او غداه عرفه من منازل الاذكار في الحج

فصل

واما الحيا ان فرفع الصوت بالتلبيه
والدخول الى مكه من اعلاها والى المسجد الحرام من باب بني شيبه
في الطواف والسعي والاسراع في موضع الاسراع والمشي في موضع المشي
والعلو على الصفا والمروة حتى يبدو له البيت وشد السعي
والوقوف على المشعر الحرام وعند الجمرات

فصل

فمن ترك ركنا لم يتم نسكه الا به ومن ترك واجبا فعليه دم ومن ترك
وهيه فلا شيء عليه

فصل

فاذا تكاملت الشروط التي
تبين بها انه وجب البدار الى الحج وهذا قول احمد
داود وبه قال احمد بن حنبل وقال الشافعي رحمه الله تعالى
على اصل له وهو ان الامر المطلق يقتضي الفور ولا الفعل يقتضي

ولنا ان الله تعالى نصب فيها هاهنا ثلثة اشياء هاهنا امر الفرض وهو قوله تعالى
فان لم تجد اذا امرتك ولو كان الامر على التراخي لما لحقه الحرج بالتأخير
والثاني من النقل وهو حديث ابي سعيد بن المعلى فان النبي صلى الله
عليه وسلم توفي في الصلاة فلم يجب عليه على ذلك وقال لم يقل الله عز
وجل استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم والثالثة من اللغة
وهو ان مقتضى الامر ما يعرف من اهل اللغة وقد اجمعوا على ان السيد اذا
قال لعبده قم فقام من غير عذر فانه يحسن لومه وعقابه وقد روى ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد الحج فليتعجل فقد يمرض
احدكم وتضل الضالة وتعرض الحاجة وقال ان الحج فرض في سنة خمس من الهجرة وانما
حج رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر فدل على انه كان واجبا على الفور الى اخره وقد اجاب اصحاب ابي حنيفة
رحمه الله عن هذا فقال اعلم بنيته انه لا يموت حتى يحج كان على تقدير من الاقدار ان
يحول فيه الى اثبات نقل ولا يجدون في ذلك نقلا انما
يقام النقل فلما لم يقم في هذا الباب مقتضى هذه العلة في الصحيح

انه اهون اذن وقد كانت له خمسة اعذار احدها الفقر والثاني
[illegible] ولهذا كان يحرص ان ان نزل عليه قوله تعالى الله
من الناس والثالث الحزن على المدينة والرابع ان يكون رأى ان
اول والخامس غلبة المشركين على مكة واظهار الشرك فيه
يمكنه الانكار عليهم فلما قوي الاسلام وبعث ابا بكر على الحج في سنة
وامر عليا فاذا ان لا يحج بعد العام مشرك لزوال العذر فما ذكر
المسلم قضية في غير هذه محتملة فلا تؤثر في الامر الصريح ٥

باب ذم من وجب عليه الحج وتركه من غير عذر

اخبرنا عبد الله بن محمد النسفي قال اخبرنا عبد الرزاق بن
شهاب قال اخبرنا محمد بن ابراهيم بن دينار قال ثنا ابو عروبة
المغيرة بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا شريك عن
سماك بن حرب عن ابي الاحوص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يحبسه
ظاهر او حاجة او سلطان جائر فمات ان شاء يهوديا او نصرانيا

اخبرنا ابو عامر الازدي وابو بكر الغوري قالا ثنا البراجي قال ثنا المزني
[illegible] هندي قال ثنا مهدي بن ميمون قال ثنا عمر بن ابي هبيرة قال ثنا هلال بن عبد الله
[illegible] الهدا في عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يزد زادا
[illegible] مصلاه الى بيت الله وهو حج فقد عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا
[illegible] ان الله يقول في كتابه ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ان
اخبرنا عبد الوهاب حافظ قال اخبرنا عاصم بن الحسن قال اخبرنا ابو عمرو
[illegible] عبد الله بن احمد بن نجيح المصري قال ثنا بكار بن قتيبة قال ثنا ابو
[illegible] وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الحكم عن عدي بن عدي
[illegible] عبد الرحمن عن ابيه ان عمر قال من كان ذا يسرة فمات
[illegible] ان شاء يهوديا او نصرانيا قال ثنا بسطام قال ثنا ابو عامر
[illegible] ثوري عن مجاهد بن وهب قال قلت لسعيد بن جبير رجل مات
[illegible] قال هو في النار قلت سنة الله قال هو من اهل النار ثلاث مرات
[illegible] فقد مات عاصيا لله عز وجل ٥

باب ذكر العاجز عن الحج

ومن وجب عليه الحج فعجز لمرض لا يرجى برؤه أو كبر أو زمانة أو
فوات نفقة يستحلف ويقع الحج عنه وإن برأ من زمانته
كان عليه الحج وكذلك إن وجب عليه الحج بنذر وجب أن يحج عنه
إن كان له مال وبدأ بالاستخلاف من حيث أدركه الوجوب إن كان له
فرهنال وإن كان قطع بعض المناسك فمن حيث شاء بعثه وعنه
وأحمد بن حنبل إذا حج الشاب عن هذا المعضوب وزوج الحج
الأثواب النفقة ويدل على مذهبنا ما روى البخاري ومسلم
الفضل بن العباس أن امرأة من خثعم سألت رسول الله صلى الله
أبي شيخ كبير عليه فريضة الله في الحج وهو لا يستطيع أن
يعير فقال النبي صلى الله عليه وسلم حجي عنه

باب فضل الحج

قال الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا

ومن طريق مكحول والمعز أحدهم عن الحج أخبرنا لقبه الله بن محمد
أخبرنا أحمد بن زيد قال أخبرنا أبو بكر زنجويه قال أخبرنا عبد الله بن أحمد
حدثني أبي قال حدثني شيبان عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة ليسا فقران الجنة والعمرة إلى العمرة
مكفرة بينهما أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين أخبرنا أحمد بن عبد الوهاب
أخبرنا أبو بكر بن سيبلويه قال أخبرنا أبو حامد الاسفرايني قال أبو هريم
أخبرنا أحمد بن عبيد قال حدثنا العباس بن الوليد النرسي قال
سمعت خالد بن عبد الله قال أخبرنا بن المغيرة قال أخبرنا بن
الحسن بن واقد قال سمعت محمد بن عمرو قال سمعت أبا عباد
يحدث عن أبي هريرة عن أبي هريرة قال قال رسول
من حج هذا البيت فرفث ولم يفسق رجع كما

...نبل روح قال ثنا حماد بن المؤمل قال ثنا محمد بن عمرو بن الحسن قال ثنا
... محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حج ابراهيم
... وطاف به اسبوعا فاقر اتى مقام ابراهيم فصلى عنده ركعتين ثم اتى زمزم فشرب منها
... اخرجه مرزنويه كيوم ولدته امه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
... سئله عن الحج فقال للرجل خطوم تحطها ناقتك الى حسنة وتحط عنك
... سيئة وترفع بها درجة اخبرنا يحيى بن علي قال اخبرنا القاضي ابو الطيب
... قال اخبرنا ابو طاهر بن مهدي قال حدثنا حاتم بن عبد الله الشرقندي قال ثنا
... قال ثنا عمرو بن عثمان قال ثنا موسى بن اعين عن عطاء الخفاف
... عن رجل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النفقة في الحج
... في سبيل الله الدرهم بسبعمائة اخبرنا احمد بن ابي نصر
... ابو الغنائم بن المزرفي قال اخبرنا احمد بن علي بن عبد الرحمن قال ثنا
... جعفر بن محمد قال اخبرنا احمد بن محمد الطيالسي قال ثنا عمرو بن
... بن كامل قال ثنا مهنا بن يحيى الشامي قال ثنا ابو وداع عن مكحول

...سموا ابا امامة وليلة يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة
... رضي الله عنهم الغازي والحاج والمعتمر والمكاتب ويقال ابو الشغنا
... باعمال البر فاذا الصلاة تجمع البدن دون المال والصيام كذلك والحج
... فيه افضل وكان ابو الشغنا لا يمانكس في الكرى لعله ولا في الرقبة
... شريفا للعتق ولا في الاضحية وقال لا يمانكس في كل شيء يتقرب به الى الله عز وجل

فصل

واعلم ان التكليف على ثلاثة اقسام تكليف تعلق
... بالقلب وتكليف يتعلق بالبدن وتكليف يتعلق بالمال وليس التكليف
... الحج فيه الصلوة والصوم بجمعان شيئين من هذه الثلثة عقد القلب ونطق
... اللسان ففي الحج شيئين عقد القلب واخراج المال والحج يجمع الاركان
... الثلثة فرضا كونه للبدن لشدة واجتهاده للمال لكثرة وجع مفارقة
... الاوطان والملذات ولقاء الشدائد وهو زيادة الحق
... بحضور البقاع الشريفة التي سيأتي ذكر فضلها وبحضر الدخول
... في الصين والاختلاط بالابدال والخير والانعام في دعاء المقبولين

شبكة الألوكة www.alukah.net

اخبرنا عمر بن طفر قال اخبرنا جعفر بن احمد قال اخبرنا عبد العزيز
قال اخبرنا ابو نشر الصوفي قال سمعت محمد بن داود الدينوري يقول حج بنا
اللواتي وكان خيرا فاضلا قال كنت في البحر فانكسر المركب وغرق كل
في وطائي لو قومته ان جميعه الاف دينار وغرق طعام البحر وخفت الفوت
عز وجل روحي ويخلصني من الغرق وتشتت فقال لي جاعة كانوا في المركب
عسى ان تخرج شيئا فيخرج لك من رحلك شيئا فقلت قد علم الله عز وجل ما
وفي وطائي شيء قيمته اربعة الاف دينار وما كنت بالذي اشتري على
قال ومالي اللذة وذلك هذا فقلت انا رجل مولع بالحج اطلب الزهد و
بعض السنين وعطشت عطشا شديدا فاجتلست عند بلي في
اطلب الماء الناس وقد عطشوا فلم ازل اركب رحلا ويحمل رحلا
شرح وتعب حتى صرت في ساقة القافلة بميل او نحو ذلك
واذا رجل فقير جالس في ارض الصخر وقد عز عليه الماء في ذلك
يدبع من موضع العصي وهو يشرب فدنوت اليه وشربت حتى

القافلة والناس قد ارتحلوا فخرجت في طلبهم فلما رأى الناس غادروا
في طلبي فرجعوا عني فلما رأوني الناس وسارت القافلة جئت حتى
بطعام وماء فتيمم حضرمي مثل هو ذي يقول الشعر فعرفت حضرموت بما
تفسيره من علمه ان بعد الاخرة والله ولا الدنيا باسرها ان لي اللؤلؤ وجميع
له فقال الشيخ فبلغني ان قيمة ما كان غرق له خمسين الف دينار

في سبب توان النفس المكية

اعلم ان المكة على ستة اقسام القسم الاول ان يكون وطنا له فيخرج عن بلده ان
شرف وفضل ظاهر والثاني ان يكون في تردده اليها جلاء وربح الدنيا فان
اليها لكنها لما كانت سببا ان اليها والثالث ان يكون محصورا في بلده
الفرجة وذي بها يطلبه في طريقها فينسى شغله بلقاها الذي يطلبها
عليه اني لحب الحج وانما احب الرابع ان يحبس نفسه اثرا
حتى لا يجاوز عشرة ايام ويمكن فيها لقول الناس فيخرج وقد بقيت
ان فضل ذلك ويتبهرج عليه يحب الحج وهذا ازدواج

فيجب الحج وقد روى عن جماعة من السلف ان رجلا جاءه فقال اريد ان احج وقال
كم تعد قوائل الغادير هم قال لها حجة قال لا قال فانا ادلك على افضل من
افضل من حج عن مكروب فسكت فقال له الملك قال ما تميل نفسي الا بحج
قال اما تريد ان تكون مع نبي وبقال فتح والدرهم الخامس من غير فضل
الى ثواب الله عز وجل لان مضاعفة الثواب في تلك الامكنة زيادة على غيرها
وهذا هو المورد والقسم السادس وهو ان عالم ليس له سبب من الاسباب
الا ان فيه شائبة من القسم الخامس الذي هو صفة المؤمن وان اقواما
يجدون قلقا لا يبعث عليه شيء من الاقسام المتقدمة وليس من تلك
في نفسه فوجب ذلك القلق فهذا السر الغامض الذي يحتاج الى كشف
التوقان لتلك الاسباب احبها دعا الخليل عليه السلام حيث قال فاجعل
تهوي اليهم قال ابن عباس تحن اليهم وقال وارادة حب سكنى مكة
اليه الناس تهوي اليهم لحجه اليهود والنصارى لكنه قال من
انه جاء في الحديث ان الله تعالى ينظر الى الكعبة ليلة النصف من

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما له النصف من
ان ينسخ فيها الآجال ويكتب فيها الحاج والثالث ان الله تعالى اخذ ميثاقه
آدم بنعمان فاخرجه من ظهره الى الخذ قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا ابو بكر
بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا حسين رحمه قال سمعت
يحيى بن زائدة عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اخذ الله عز وجل الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعني عرفة
فاخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا قال
انا ربكم قالوا بلى شهدنا وفي هذا الحديث دليل على ان ذلك المكان
في نفسه لما تنازع الى الوطء وليس لقائل ان يقول هذا شيء لم تحاله
اشتاق اليه لان النفس قد كانت في الدنيا وشاهدت كما
يسبق الى الخاطر ولا يدري ما شاهدته بها انشاكل اوجب ذلك
ثم ليس ببيان ان الله تعالى انما علق الميثاق بهذا المعهد لاجل ما فيه من
قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما اتى الى

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحمد لله وقد روى عن بعض السلف ان رجلا جاءه فقال اريد ان احج فقال
كم بعد قال الفا درهم قال لها حججت قال لا قال فانا ادلك على افضل من
افضل من بين فرسخ عن مكروب فسكت فقال له الملك قال انما تميل نفسي الى
قال الثالث ان يهب وحي ويقال قبيح والقسم الخامس من تعلم فضل الحج
الى رب الله عز وجل لان ضاعفه الثواب في تلك الاماكن تريد على غيره
وهذا هو المؤمن والقسم السادس وقال عالم ليس له سبب الا سبب
الا ان فيه شايبه من القسم الخامس الذي هو صفه المؤمن قال اقوا
يجد ذلك قلقا لا يبعث عليه شيء من الاقسام المتقدمه وليس ذلك
في نفسه فوجب ذلك القلق فهذا السر الخامس الذي يحتاج الى كشف
الوقوف على شبهات احدها دعا الخليل عليه السلام حيث قال فاجعل
تهوي اليهم قال ابن عباس رضي الله عنه لو قال واوا لحجت مكة كلها
اليه الناس تهوي اليهم لحجه اليهود والنصارى لكنه قال من
انه جاء في الحديث ان الله تعالى ينظر الى الكعبه في كل يوم النصف من

الوسائل وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في كل يوم
ان ينظر فيها الاجلال ويكتب فيها الحاج والثالث ان الله تعالى اخذ ذريه
آدم نعمان فاخرجهم من ظهره الواحد قال الخضر بن المذهب قال اخبرنا ابو بكر
قال قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا حسين رحمه قال سمعت
يحيى بن حازم عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اخذ الله عز وجل الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعني عرفه
فاخرج من صلبه كل ذريه ذرأها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا قال
الست بربكم قالوا بلى شهدنا فهذا الحديث يدل على ان ذلك المكان
في نفسه ليكتسب شرفا لكن الظاهر ليس لقائل ان يقول هذا شرف لا تحاله
اشتاق اليه لان الله سبحانه وتعالى كان في الازل وكان في ذلك اليوم
يعلم الحاضر والبادي ولا يتغير علمه بشيء فظهر بهذا ان الاجل ذلك
ثم ليس في الحديث ما يدل على ان المعهد بالعجز من اجلها المعهد
عليه وسلم انه لما اتى الى

المدينة فتذكر مكة في طريقه فاشتاق اليها فاتاه جبريل فقال اتشتاق الى

في مولدك قال نعم قال فان الله تعالى يقول ان الذي فرض عليك القرآن لرادك

معاد اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا ابو بكر

قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا يونس قال ثنا حماد يعني ابن

عن ابيه عن عائشة قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهي وبيئة

من غول ابي بكر فكان اذا اخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله

فقلت وكان بلال اذا اخذته الحمى يقول

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل

وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

اللهم العن عتبة وشيبة وامية بن خلف كما اخرجونا من ارضنا

الى ارض الوباء فقال صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كحبنا

مكة او اشد اللهم صححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها الى الجحفة

الجحفة فما بلغ الحالم حتى نسي الحمى اخرجاه في الصحيحين

قال اخبرنا ابو طاهر بن الصفار قال اخبرنا مكي بن عبدان قال ثنا ظاهر

قال اخبرنا ابو محمد بن زبر قال ثنا الصيغ الهذلي قدم على رسول الله صلى الله

عليه وسلم مكة فقال له يا اصيل كيف تركت مكة قال يا رسول الله تركتها

قد اخضرت بطحاؤها واخضرت مسيلاتها يعني شعابها واشرست بلاذرها والاشرار

نبات له اصل احمر واغدق اذخرها والاغداق اجتماع اصوله واجرثمانها

ما ارتفع من تحته فقال يا اصيل دع القلوب تقر لا تشوقهم اراك مكة ومن اوكد

ما جاء في الوطن قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا

من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم فجعل القتل والخروج من الاوطان مقرونا

وروى ابو داود في المراسيل عن ابي الدرداء قال اذا اردت سفرا فاعمل

بطنك من طعامك واعتل اسفندبان فانه يعجن غرواله فقيل

ما شهوة من رزقه الملح وشربه مرارا وادبها واعقل منابوزذوالا

كتاف ما تهوى انفسكم وما تشتهي

حول موضع من الحجاز يعجب عنده اياما ثم تشتاق الى الوطن

شيخنا من شاطبيه وقالت هذا من رجله وهذه من تربته أنضل فشرب الدم
واشتم من تلك التربة فنفقه من علته وكانت العرب اذا سافرت حملت معها
من تربة بلدها تستشفي به عند من يغيب عنه وقال رجل من بني
نمير على عهد بكنه سمنة زاد وعلل زاد في بقايا المزاود
ويحمل في الاسفار منا فتيضه من المنتأى النائي لحب الموالد
ولما حملت ليلة بنت القرافصة لعثمان بن عفان كرهت فرارا
لحر اضبة الستري لله يا ضب اني موافقه نحو المدينة آتيه
اما كان في اولاد عمرو عامر لك الويل ما يغني الحبا اليه
الى الله الا ان تقوم بمنزب لا تلفز اما ولا
وقال الحكماء اذا ضل الرجل الطريق وكان مضطرا الى الغيث
اتضه فهو ذاوٍ لا يمضي هذا بل لا ينضر فاضطر الرجل عجوز
ثم ان الابل تحن الى وطانها والطير الى اوكارها كان بعض
قد انتقل عن وطنه فنزل ديارا فاعجبته فقال يا ضب ما

اذا ذكر الوطن حنين الابل الى الاوطان والشوق في هذا
ما من غريب وان ابدى جلده الا تذكر عند الغربة الوطنا
ولما حام الذي غرد منهم حول اطلال اسكنا
وهذا كثير في اشعارهم فمنه قول بعضهم
اذا ما ذكرت الخزامى بارض براح واضحى فؤادي فيه النهاما
حنينا الى نفحاتها الحر شائق وحلت بها عني عقود النهائم
آخر
ومن يعجبي ان اني في كل موطن ذكرت عطفاني الاخرج المتقاعد
هذا الذي عرفها اصطرفا وقد ذل الشري لاول سيد
على الخشاي برد آبائه وان كان من حجاب الاسعد
الشعر الثاني
بلاد الله ما بين العقيق فحومل فان نفح سقيا بها

شفيعه من شاطيه وقالت هذا من رجله وهذه من ترقوته ارتضت فشرب الدم
واستمر من نزل الترية فنفقه من علته وكانت العرب اذا سافرت حملت معها
من تربة بلدها تستشفي به عند مرض يعرض وقال بعض رجل من بني
تميم على علم بكنه سفيرنا وعلم زاد في بقايا المزاود
وحمل في الاسفار منا فنيضه من المنتاى الناي لحب المولد
ولما حملتها ابنة القرافصة لابن عمتها عثمان بن عفان كرهت فراقها
لخياضب الستري بالله يا ضب انني موافقه نحو المدينة آئب
اما كان في اولاد عمرو عامر لك الويل يا بن الخباثة
الى الله الان قد رفع بيعة يثرب لا تلقى اماما ولا
وقال الحكماء ارض الرجل ليبرد وداء مضله والغربة
ارضه فهو دواء ولا ينهى هذا بل لا ينضر وفطرة الرجل حجر
ثوان الابل تحن الى اوطانها والطير الى اوكارها كان من
قد انتقل عن اوطانه فنزل ديارا اعمر من ذبان الخضب

ان اذا ذكر الوطن حنين الابل الى الاباعرين والشد طي من
من يثرب وقلبي بين جلده الاذكر عند الغريم الوطنا
وما حام الا الذي عز صيحه منيع فواد ظل ما شكا
ما استشهد في الاشعار من قوله قول تضمر
اذا ما ذكرت الدهر فاضت مدامع واضحى فؤادي نهبة للهماهم
حنين الى ان حنت العشراء ناقة وحلت بها عني عقود النمائم

آخر

يخبرني ان اني في مكان ذي عطفان الاجرع المتفاوت
ذا المكان الذي عز بها اوطن وقاوم السري كل ليلة
ان الشعراء يردن آبار ان كان ذا من جانب الاستاوه
الشعراء الاولين
بلاد الله من بين الى عمان فاني لا ارى بلدا كها

كم بتراءى الارض من آلافه الفتي وحنينه أبدًا لاول منزل

نقل فوادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الاول

وقال آخر

أقول لصاحبي والعيس تحدى بنا نحو القبيبة فالضمار

تزود من شهير عرار نجد فما بعد العشية من عرار

الا يا حبذا ارواح نجد وريا روضه غب القطار

وعيشك ايها القوم نجدًا فيا حنت على نمائل غير زار

شهور ينقضين وما شعرنا بانصاف لهن ولا سرار

العرار نبت طيب الريح والقطار من القطر وهو المطر الزاني

لغتان فال هو سرار الشهر وسراره والسرار الليلة التي يستسر

من آخر الشهر فلا يرى وقد ما استسر بليلة سر وتجمع

اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم عهود الصبى فيها فحنوا لذلك

ان الحبيب فيه عن كل حاجة لذي وطن قد سرت الى بعض ما يكفيه

علمت ان للنفس عنا وتاسته فحن بالطبع الى حب الوطن

ان لم تعرف انه كان وطنا ويقوى شوقها اليه بقدر حظها الاول

ان زاد شوق القوى الايمان على ضعف ايمانه وكان الايمان

عنال كما قال القايل

الا ان الاجن مغرب له بذي الرمل اوطان فاوطان

ان قلبي نوازعه بعد البان بل من داره البان

الحمام به الا يهيج سر الوجد اعلان

باديه وحل الدار الحراب والاشجان

ت ليلى امس والقلب ناء وبيزان

الا يا حبذا حين يلي الليل الوبيل النهار

ا دونها وحل الدار الرباب فالطباطبا

وهذا المعنى الذي شرحته قال نعم والنون وقد سئل ابن اسحق عن قوله الست
بربكم فقال كأنه الآن في أذني

باب التهيؤ للحج

ينبغي لمن عزم على الحج أن يخرج من المظالم التي بينه وبين الخلق وبينه وبين الله
عن الذنوب التي بينه وبين الحق ليستقبل الزيارة نظيفا عن
أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أخبرنا عبد القادر بن
البرمكي قال أخبرنا أبو عبد الله بن بطة قال نا محمد بن بكر قال نا
البصري قال نا اسحق بن وهب قال نا عبد الله بن وهب عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند الله شعث غبر حجه وأخبرنا محمد بن أبي
بن خيرون قال نا عبد العزيز بن علي قال نا أبو بكر
قال نا الحسن بن محمد بن السكن قال نا عبد الصمد بن
نا ثابت عن أبي سلمة مولى عمر عن عمر قال قال

إذا حج الرجل يمانا من غير حجة فقال لبيك اللهم لبيك قال الله لا لبيك ولا سعديك
مردود عليك واخبر بناه عالياطفر على قال أخبرنا أبو طيب المعدل
قال أخبرنا أبو بكر بن مردويه قال نا محمد بن محمد المصري قال نا مسلم بن ابراهيم
نا حماد بن سلمة قال نا أسلم عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أهل بحج أو عمرة من بيت المقدس غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
أو وجبت له الجنة وأهل حرام فقال لبيك اللهم لبيك قال الله عز وجل لا لبيك ولا سعديك
حجك مردود عليك **فصل** ثم يصلي صلاة الاستخارة أخبرنا بها أبو
الوفا بن عقيل قال أخبرنا أبو علي المذهب قال أخبرنا أبو بكر بن مالك قال
نا أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال نا اسحق بن عيسى قال نا عبد
الله بن نافع قال نا محمد بن المنكدر عن جابر قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم أحدكم
بالأمر من غير الفريضة فليقل اللهم اني استخيرك بعلمك
وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر
وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم أن هذا الأمر خيرا

وان كنت تعلمه شرًا الى في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفني عنه واصرفه

وأقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به انفرد باخبره اجه النجاة

فصل

وينبغي له ان يصحح قصده للحج اذا اراد التجارة فليكن

وله تكون هي المقصود الاكبر فقد اخبرنا ابو منصور العراقي

الخطيب قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حمد وبه قال ابا عبد الرحمن بن

قال حدثني اسمعيل بن جميع قال ابا مضيب بن لحمد البلخي

عبد الرحمن عن مخلد بن عبد الرحمن الانداسي عن محمد بن

سليمان قال ابا ثابت عن انس بن مالك قال قال رسول الله

وسلم ياتي على الناس زمان يحج اغنياء امتي للنزهة وتجارهم

للرياء وفقراؤهم للمسألة **فصل** ثم ينبغي له

وان يلتمس رفيقا صالحا قال الرفيق الصالح تفيد رؤيته

اخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال اخبرنا المبارك بن عبد الجبار

علي بن احمد الملطي قال اخبرنا بن دوست قال اخبرنا بن مضر قال ابا ابو بكر

قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني مخول قال حدثني عمير يعني العجلي قال

رجلا مزجر بزمانك اما حتى انك تريد الحج ترضا من نفقتي قلت نعم فذهبت به

الى له صلاح وقدر بينهما وتواطيا على الرافقة ثم انطلق

الى اهله فلما كان بعد اتاني الرجل وقال اما هذا احب ان ترى عني صاحبك

غيري فقلت لم والله ما اعلم بالكوفة انه نظيرا الحلق والاحتمال

حدثت الله طويل البكاء كاد يفتر فهذا ينغص علينا العيش فقلت

اجبانا عند الذكر او ما تملك ان قال لي لكنه قد

من مكة عليه ثياب صحيحة العلاء لنتفع به فقال استجير الله

اراد ان يخرج فيه حتى الابل ووطى لها فجلس بعير

حلسه وجعل يده موعه تسيل على خديه ثم

الله زالت دموعه على الارض فقال لي صاحبي

الطريق فوقفت ان قوله لعله ذكر عياله

وتفارقه أيام ثم سمعها بصير فقال يا أخي والله ما هو ذاك وما هو إلا أني
ذكرت بها أول رحلة إلى الأخرى وعهد صوته بالحبيب فقال له صاحبي ما هذا
عهدناك إلا مالكا ولبصير إما كان ينبغي إذ مر أن يسمعه بصير وبين داره وبيننا
أبي الخوص حتى يبكي بعض هذا البكاء فيستغيثون أو يموتون فلم يزل
وقلت وعجل لعلها لخير سفره سافرتها وكل ذلك يعلمه بصير
فخرجا وحجا ورجعا فلما جئت سلمت على جارتي قالت لي جزاك الله يا أخي خيرا
ظننت أن في هذا الخلق مثل أخي بكر كان والله يتفضل علي في النفقة
معدم فإنا موسرون وفي الخدمة فأنا شاب وهو شيخ يطيق
وهو صائم فقلت فكيف كان يزال معه في الذي كنت أكره من
قال الفت والله ذاك البكاء مني حتى كنت أسمع عليه
ثم الفواذ لك فجعلوا إذا سمعوا نبكي يبكون وجعل
جعلهم أول البكاء منا والمصيبة واحدة فيكون
فاتت نفسها فقلت كيف تأتي صاحبك قال الخبر

الى مدينه الرسول صلى الله عليه وسلم واذا صار الى المدينه قال لكل رجل
منهم ما امرك عيالك ان تشتري لهم من المدينه من طرفها فيقول كذا وكذا
ثم تخرج بهم الى مكه فاذا وصلوا الى مكه فقضوا حجهم قال لكل واحد
ما امرك عيالك ان تشتري لهم من متاع مكه فيقول كذى وكذى فيشتري
لهم ثم تخرج بهم من مكه فلا يزال يفوق عليهم الى ان يصيروا الى مرو وهو
الى مرو جصص ابوابهم ودورهم فاذا كان بعد ثلثه ايام صنع لهم طعاما
فاذا اكلوا ان شربوا دعى بالصندوق ففتحه ودفع الى كل واحد منهم
ان كتب عليها اسمه قال انى اخبرنى غلامه انه عمل آخر ما دفع
الى الناس خمسه عشر جوانا فالوذج قال ابى وبلغنى انه قال
عياض لكل واحد من اصحابك ما اتجرت قال ابى وكان ينفق على الناس
مائه الف درهم

باب ما يصنع اذا اراد الخروج من مصر

اذا اراد الخروج صلى ركعتين فى منزله ثم يقول اللهم انا نسألك
وقال فى دعائه عند ذلك اللهم انت الصاحب فى السفر

والمال والولد

فصل فاذا ركب راحلته فليقل ما اخبرنا به عبد الحسين

قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا القطيعى قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى ابى
ثنا ابو كامل قال ثنا حماد يعنى بن سلمه عن ابى الزبير عن على عن عبد الله البارقى
عن عثمان ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا ركب راحلته يعنى للسفر كبر ثلثا ثم قال
سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم يقول
اللهم انا نسألك فى سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا
سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم انت الصاحب فى السفر والخليفه فى اهل
وكان اذا رجع قالهن وزاد فيهن آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون
اخرجه مسلم

فصل

وصاحبه فاذا قال له اودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك
اخرجه ماجه

فصل فى عاجل من ودع لحاج شوقا الى الحج

قال اخبرنا الحميدى قال اخبرنا ابو بكر الاردستانى
يعنى فضيلة خص ام ابن بشر على امرأته اذا اراد الرجوع
الى اهله ان يقدم اليهم هدية تكون معه

وتنشد على ما ترى قولها

فقلت دعوني وأتباعي وركائبكم أكرطوع يديكم كما يفعل العبد

وما بال دمعي لا يهون عليهم وقد علموا أن لا بد لي منهم بد

فتقول هذه حسرة من انقطع عن الوصول إلى البيت فكيف يكون حسرة من

انقطع عن رب البيت وقال الرضي في هذا المعنى

أيها الرائح المغذ تحمل حاجة للمعذب المشتاق

أقرئي السلام أهل المصلى فلعل السلام بعض التلاقي

فإذا ما مررت بالخيف فاشهد أن قلبي إليه بالأشواق

فإذا ما سئلت عني فقل نضو هوى ما أطنه البوم باق

ضل عقلي فانشدوا لي بمنى حاج ومني عند بعض تلك الطلول

فابلغي عني فإني كنت من قبل أعير الدموع للعشاق

وله

الا هل الى طل الاثيل تخالس وهل لشباب الغوير من رجوع

وهل للياليا الطوال تصرم وهل لليالينا القصار رجوع

وله

حي بين النقى وبين المصلى وقفات الركاب الأنضاء

قد وافى الحجيج ليله جمع وتجمع مجامع الأهواء

وتذكرت منا خ من مطى بالعلى مني ومرمى خباي

وله من باب

تعجب صحبي من بكائي وذكري وأجوائي لم تسح الأدمان

فقلت نعم لم تسح الأدمع عن بلى إذ قلبي سامح وجفاني

وأيها الركب اليمانون خبروا طليقا بأعلى الجبل من عالج

وأيضا حي حل الأبانين لبث بقلبي غير ما تريان

وهل يرين من أراجع الحي مني بالموقف التجمير غير أماني

يعلل داي العزاء طاعه وكيف شفائي والطبيب يماني

صلى [illegible] والناس قد توجهوا إلى مكة

يسر لها أكرم بأن من بعدي العقيق اليمانيا

مني ذارفي بها الجمر وغدا وكثبان اللوى والمطايا

[illegible] فقوله المدرج يلتقي الجمر بها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عَدِمْتُ دَوَائِي بِالْعِرَاقِ فَرُبَّمَا وَجَدْتُمْ بِنَجْدٍ لِي طَبِيبًا مُدَاوِيَا

وَقُولُوا لِبِيرَانَ عَلَى الْخَيْفِ مَرْحَبًا بِكُمْ مَنْ أَسْتَبَدْتُمْ بِعْوَارِيَا

وَمَرْوَدُ آلَامِي الَّذِي كُنْتُ وَارِدًا بِهِ وَرَبِيعُ الْعَيْشِ الَّذِي كُنْتُ لَاعِبًا

فَوَالْهَفِي عَلَى الْخَيْفِ هَلْ تَنْدِبَنَّ عَلَيْهَا قَطِعَةٌ مِنْ فُؤَادِيَا

رَحَلْتُمْ عَنْكُمُ الْمَاءُ نَضْرٌ وَعَيْشُ رَغْدٍ وَعَيْشُ نَعِيمِكُمْ مِنْ زَمَانٍ وَادِيَا

مَنْ مُجِيرِي لِأَمَانِي بِجَرْعِ التَّمْرَاتِ ... وَلِيَالِي بِمِنًى وَالْجَمَرَاتِ

يَا وُقُوفًا مَا وَقَفْتَا فِي ظِلَالِ السَّلَمَاتِ ... تَنْشَأُ كَمْ مَاءٍ عَنَا مَا بَحَمِ الْعَبِيرِ

آهِ مَنْ جِيدِكِ الدَّانِي طَوِيلِ اللِّفَّاتِ ... وَغَرَامٍ غَيْرِ مَا أَلْفَى مِنَ

فَسَقَى بَطْنَ مِنًى وَالْخَيْفَ صَوْبُ الْعَادِيَاتِ ... غَرَسَتْ عَلَيْهِ

أَبْرَأُ أَوْ لِغَرَامٍ وَطَبِيبٍ لِشِكَايَتِي ...

وَلَهُ

خُذِينِي نَفَسِي يَا رِيحُ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى وَلَا فِي بِهَا لَيْلَاتِ

فَإِنَّ بِذَاكَ الْجَوِّ جَاعَهْدُهُ وَبَالِي غَرَامِي أَنْ يَطُولَ

وَلَوْ لَا تَدَاوِي الْقَلْبِ مِنْ أَلَمِ الْهَوَى بِذِكْرِ لَقِينَا

وَيَا صَاحِبَيَّ عُمَّا لِلسَّلَامِ زَكِيَّةً مِنَ الْغُوَيْرِ إِضَاءَتْ غَدِي

عَنِ الْحَيِّ بِالْجِزْعِ عَاجِرِ عَامِلَكَ هَلْ أَبْصَرُوا وَأَخْضَرَ وَادٍ نَضَرَ بَعْدِي

ثَمَنْتُ غَدِيرَةً بِجَرْعَةٍ وَأَمْطَرَتْهَا دَمْعِي وَأَفْرَشْتُهَا خَدِّي

ذَكَرْتُ بِهَا يَا لَحِيبَ عَلَى النَّوَى وَهَيْهَاتَ فَادَا يَا دُونَهَا عَذَرِي

وَإِنِّي لَمَحْبُوبُ الشُّوقِ وَكَمْ تَنَفَّسَتْ إِلَيَّ أَوْ نَالَ دَوَ وَجْدِي

تَعَرَّضَ مِثْلَ الشَّوْقِ وَالرَّكْبُ هُجُوعٌ فَيُوقِظُنِي مِزْيَرُ نَوَامِهِمْ وَحَدِيثِي

وَمَا شَرِبَتْ عُشَّاقُ إِلَّا بَقِيَّتِي وَلَا وَرَدَتْ دَوَاءَ الْحُبِّ الْأَعَادِي وَرَدِّي

الْمَعْنَى الْأَفْنِي بِنَا قَلْبِي مَا لَهُ يَنْزَوَا ذَا بَرْقٍ لِجِزْعِ إِلَهِ

بِرَجْعٍ وَأَخْبَرَا عَنِ الْغَيْثِ إِنْ بَدَهُ عَامِ فَارْوِي لَهُ

أَنْ نَمْ مَعَهُ بَلْ إِرَادَهُ هَاجَتْ لَهُ بِلَيْلَى لَهُ

لِرَجْعِ الصَّبَا وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنَ الصَّبَا لَوْعَتِي لَهُ

لِبَالِ لِبَانَةَ ذِي الْبَانِ الْحَانِ أَقُولُ لَهُ . لَهُ

ولكنني بعتب بلحظ عيني وذا الركب يسأل عن فؤادي وله

سل البرق اللماع أين به ابن لبانة على الأبرق

وكيف بانة يسقيها الهوى ما لم يجدها الدهر إلا وهي

هل خلت بعدنا عيك الصبا غرثى المستنشق

أعيناك صوب الدمع عن عينه أجلى للرعد البرق

دمع على الخد جرى هتنا كالجمان على الخلوق

للعمر هن لك يوم النقا لو لا وفا الجسم بالخلق

يا سابق الألحاظ عن فؤادي لم يغن قول اللاحق في أثري

لو لا تغيرك خلف الجمال وحزن الفاتن المتسق

لم تجرد وا بالعذل قلبي فاستبق الدمع على المهج

سميت بعدي على بعدها يا ليلة المشعر بالمشعر

داوي بها جسمي فما مضى أول مخبول بعد

يا هوى كم لطفت حاله يوم النخيل ساعة

فارق حولا أهل غدا والهوى ذال الهوى وحزن الجزع

فصل لرطل البحار بلوة لا تنجلي طعرشي أو تندق

آه لقلب شيق عنه أصلي مرتجع بارق البرق الشقق

تاره الشوق فحب فهو يا طفا تارة مرتزق

بلبشرا ان ولما انا ان والعين للبين تنساق دامي المحاجر دامع وانفاس

فقلت لهم لا بأس فيما نحبوا وقالوا الذي قد قلته كله باس

فقلت يا نفس الصبر عز فجيئه الأسى فقد فارق الأحباب فراق

أتابي العيش فيما أشتهي منه بلغ أو فصلت عني

فقد أكاد لحاجاتي إذا فاتني فوت ضاع الغمام مني

إذا وصلت بحبل منه موصولا إلا بحبل من الأسباب موصول

عنه

يا ليلة عنا بسان شعوبنا الليل بعض

شمع بي فصلة من عذب القلب بكل قرن

سان أن فاز في حاله فقال قلبي

أقعد في الخلاء عز قصدكم ورمتا أن اسعى فلم يدعني

وقال آخر شيعتهم فاستراب وني فقلت لهم اني بحثت مع الاخبار دابها

قالوا فانت تعلم الكذا صعدا وما العمل الا ترى ما آفها .

قلت النفس مراد ان تستريح والعيش قد ضيعا من قد نأى

وصلني كتاب من بعض اخواني من الحاج يتضمن الاستيحاش لي وشوقه

فصح شوقي الى تلك الاماكن فكتبت اليه ابياتا منها

اتراكم في الخفا فالمنحنا يوم سبلغ تذكرونا اذكرنا

انقطعنا وصلتم فاعلموا واشكروا النعمى والهوى يحكي

قد رأيتم وخبرتنا فصلوا بفضول الرحم ودادنا

يا سقى الله الحمى اين به وعدى بالذي الوزن ادمنا

سار قلبي خلف لجمالكم غير ان الوهن عاقبني

ما قطعنا ودنا الا وقد جبنه اسفي

انسيفكم فيه شاطلا يندبوني قد جرت

وانادي كلما لمحت في فوادي استفي واحزنا

تبدي نضو لم تبدكم والذي افلقني اني هنا

آه واشوقا اذا ذاب الحمى شوقا حريم وقد ذاق لبنا

سلموا عني على ايابه اخبروهم اني خلف الضنا

انا من غبتم على بذكائكم انتم اكرم عندكم ملء عنا

عرفكم بعرفه ريح الصبا كلما هبت به مرنا

قد ذكرنا الصبا ما اعذبه ليته يرضى وقد شنا

ذلك الوصل زمنا فاعاد الله ذاك الزمنا ا ه

ذكر ما استنبط في السفر

حدثنا محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا ابو بكر بن مالك

حدثني ابي قال حدثني عبيد بن سعيد قال رأيت هشاما قال

رأيت عمر بن عبد العزيز في حجه الوداع فقال كان

يضع يده على منكب اخيه ثم يحنيه في الصحيح

فصل

ويكره له أن يسير وحده وفي افراد البخاري من حديث ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه انه قال لو يعلم الناس ما في الوحدة ما سار راكب وحده ا

فصل

ويكره الجرس وفي افراد مسلم من حديث ابي هريرة عن النبي
عليه وسلم انه قال الجرس مزامير الشيطان وفي لفظ آخر لا يصحب الملا
فيها كلب او جرس

فصل

واذا اعلا بشرا كبر ثلثا ثم قال
الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال ٥

باب

ذكر حنين الابل في المسير وحطاب الراجز لها واغرائها بالحاد

ركب عمر الخطاب ناقة فاسرعت به فانشد

كأن ركبها عصن عمر وقد بدت به او شاة

فقال له عمر الحق ويحك ما اخرق ما علمتني يوم لقيتك

لو بدلت اعلم مشاكلها شفقا فاجب

فيكاد يعرفه لخير جافر

لعرفت منها صالحا اجتلبت

وقال عبد الله بن رواحة امام الركاب بذلت عرقوبها على عمان الاراك

لقد اضمرته حبك في فؤادي وما اضمرت جاشر ستوار

للقشيري وحنت في ذوي آخر الليل حنة فارقوه ما راع قلبي حنينها

فقلت لها حتى يكل فريقنا فنعذر يوما قربتها

وقلت لها حتى نريدا فاني ارى الحي قد عوجوا له فسنيحا

ثم رحل الكاتب ٥ باب شوق فرجع حنينها وازيدها شوقا فارجع حنيني

فصل ربما يتم بها طربا الاطلاع على هوى مكنون

هذا الفلوص اخبرت عن مستقر صاحبه المحزون ٥

للرضي ياناق ادال الهوى يا ناق

قل حاجه الماشوا الا الاطلاق وله

في الاثل نافي قرى لابل مثل الحنين الرجع

الهوى وعلى ذاك اليوم اسقاط الموضع

شبكة الألوكة www.alukah.net

احسنت بنارٍ في ظلوعي فاصبحت تحت بها جزر الغرام ووضع
ان كان الاحباب ان الدمع قاطر الخدود كما تطاس الربعا
فاعرف زمن حلت عليك النوى وامشين هونا في الازمة خضعا
الى كم حبسها تشكوا الضعيفا اثرها ربما وجدت طريقا
احلها نطلب القصوى ودعها سدى ترى العروب بها الشرقا
وله ياسابق البكرات استبق فضلها على الربد فظهر العقر معقور
حبسن وساعة ذوي هيام وانت عليها الدهر
فاعدت طابعه والارض واسعه واشاقه وتقدير
تغلسوا من زرود وجه يومهم وحطهم لظلال الا
وله سدت بهجان على طول الاصداء فليس
حاجة من اها خطان ان زاقا
رحمة حزن على الكور
عاد عز حين بخطها وكل في نفوسها

حملت ظهورها ان حملت رجلا على الضمر تقرا ويلا وله
ياسابق الاظعان اقرد بعض ماده سف فان برقها افدة تخطف
يا ان مني على الاضاء الا ان يقع عليك لياضيا الورد التلهف
ل السري مثل بها ان للمقام ما خفت ان تظلم او ان تضام
م بها النيل فابتز الجاح الاعز نقاب الظلام
مهارة عن عقل استطاعها موق فوق السهر عرقوس رام
افاقها فوض الحي وجفه كما قها النسيم الباكر طيبه
ا السلع ليش طوع فلو بغاها فارتع ما رتعا ما تستطيبه
البزن فرقها لا يقع من حمر بدا غربيه
حسن بعيد اذا فارق الاحباب حفت غربه
رفا مي فواده لاهل الغضا او حن حنين جديله
رفلجا بيلعفا فجفا
على الطريق فاكدن نجدن نجا

لا تحلس

وكلن ح سقوا بما صبغ الهجير جلودهم الحمر وهجا

مرخا ملء الهلال بنا عليها البين برجا وله

امر تكم امري بنعمان ناصحا وقلت احبسوها للحي رايحا

فاربتم في تحبروز اجيادها فانتم بلاحاج وابن طلاحا

وقد صدقتني في الصبا عن مكاظهرا جابين ارواح سبتني نوافحا

لقا على نعمان كان غبيه وهيهات بدنوا بعدها فاتنا رجا

دعوني ونعمان الاراك اروده بجا وبحوض طيب المتاوحا

عشي سابح مزدارميه يامن يقصر اعن شاوه طان باعا

هل الغضبان يملك امره فاكل ستبرا له محلات وشيحا

رديدا باخفاف المطي فامانا اسرجباه عنها وجيحا

يقودها الحادي لحاجته وهيها لترى ابهاء

وامانتها تحاجز ايامها يجب اجزم تشيحه

لو كان لي على النهار امرتم قلت اعد قلص اعيد

وكم على وادي الغضا من كبد حكم مها بسوى العدل الكمد وله

مني رفعت لها بالغور نار وقر بدي الاراك لها قرار

فكل دم اراق الشوق منها حكم الشوق مطول جبار وله

تمد بالاذان والمناخر لحاجر كيف لها بحاجر

تغرها عنه لاحاديث الصبا ولمعان في السحاب الباكر

انضرها السابغ مرتبعها او شوفها المكنون في الضمائر

حيث تغيب وربت مضاربها من بركات نفحص بالكراكر

ما وهل من تحمله من عايف يحاجر او زاجر

رجعها نجدا تزي بكتب الغور شفار الجازر

ليت شعري والمنى تعلله هل بمنى لعهدنا من ذاكر

ان شعب الغر اعندكم قلب يضام ماله من ناصر

او فردوه على ابابه بالخلصة

اعقلها فزعة ان العطر يقتدنا بالشرى

فركبت سبوقها نرقيها حتى خيلنا الجون الحرزا

عليها النوم على باطها ذليله ان تستطيب السهرا وله

لمز الظعن هندى وبجور سابق نجد وشوق يجور

تدع الخطو فاهزيزا يديها ومن خلفها هوى مقهور

فهى فى طاعة التلفت جبار وفى طاعة اجبال شطور

وورا الجدوج فى البيد نواح المقيمين فى الديار نشيز

ياعقيدى على الغرام بليل ثروفيا وغيرك المامور

واعزنى ان كان من زعمات القلب ان كنت منهن يعيز

وخذ الآن كيف شيبت بجلى وقد كان للبذاب انى

نفرتها عن وردها بجاجر شوق يعوق المانى المجاجر

وردها على الطوى واغتذال الغرب وحر الهاجر

معروفه الاغير مزاجا بها غالب الايمان غير الحرز

اول الهما ان تدعوى نفارا وان يفرها جمى فتزدارها

وما

تنعى وتروى ما ضفا بصفا وللرعاه بعدها اشارها

حتى تروح نحمه جنوبها خصبها شاكره ابوارها

وكيف لا وماشليح ماؤها مفلوه وللعطان زارها وله

دعوها ترد بعد خمس شريعا وارخوا منها والتنوعا

وقولوا عالها لا عقرت ولا امتد هرل الا تبيعا

ا ما دوى بكاس الغرام كل غدا لاخيه رضيعا

دى ولكنهم على سبحه البين ما توجميعا

حه النوم اجفانهم ولغوا على الزفرات الضلوعا

ان مه هل مزقرى فقد دفع الليل ضيفا قنوعا

خلا من ازدان تمد والله نظرا وحديثا وسبعا وله

ب الغصن ارتعاقا بالخيل موردا ومشرعا

ما ثلت الا ظلا لا نمر بها كرا وافرعا

المكتبة الوقفية
www.alukah.net

منى لها نوحعل الدهر لها ان الطارد والمذعذعا
عزت فمازال بها جور النوى والبيد حتى اذعنت ان تخضعا
الله يا سابقها فانها جزعة حتف لن تجوز الاجزعا
اسل بها الوادى رقيقا انما تسيل منها انفسا وادمعا
وله يا سابق الاظعان ان مع الصبا خبرا لو ان للصبا تتوقف
هبت بعارفه تشوق من الحمى ارتجا بريا اهله تعرف
فبردت بين عنيزتين فصاده كبدا الى من بالحمى تتلهف
رعت من ربا له حجلا لفيفا وسبطا بردى علبا نميفا
وساقطها فارتع الاتباع من حيث حبت نميرا وزرنبا
وحيث لاح بها بالبطح غدت وراصد لبيض حليفا
تراود ايدها في الرمد ويابى لها الشوق الا الوجيفا
فهل في الخيام على المنا وبر قلب يكون عليها عطوفا
وهل بان تقع على العهد منه بحلو ثمار او ودنا قطوفا

وله درلها خلف الغمام فشقا ومدمع ظل عليها ما وقى
تعزبالجزعا يا سابقها فان وقت شيا فردها الابرقا
واعز عز الشباط وارجوه بها جزى السهام المرقا
وكلما زجرته حدا نها رعى الحى رب الغمام وسقا
حوامل منها هوما ثقلت وانسام بتق الارمقا
حملنا وان عزيز قصبا وازدمين اذرعا واسوقا
قام عليها الليل حتى اصبحت بسبب جرداء عرق شفقا
ان لا يودين دما ولا يبا لين اهال ام رقا
نافرا زشرد امن القلوب فرمين طلقا
عن الوادى فقل عز كبدى المبان بها شبت الجوى والمحرقا
على غيبتك حفظا ان نرى غصنين ممدودا فا عنقا
فطال استظلامه مصطحبا سالفه العيش به مغدقا وله
الهوى عجا اى فمان مضى واى حى

شبكة الألوكة www.alukah.net

حلفت بالرافصات تجهد اعناقا لخوضا واطهرا سنما

تحسب اشخاصها اذا اختلطت بالاكم الوقص في الدجى كما

تحمل شعثا اذا هم ذكروا ذخيرة الاجر غاطيا السأما

عدوا اثر اغامر غارهم وبقي ايام جمع قالا شهرا حرما

حتى اناخوا ابني الشنوءة بالبين بارض كادت بكون سما

وله اجاذبها لو امكنت مرتعا ما ابيد وزا والهوى من امامها

فالحزن الابيض حلى وخرقها وبيض فيري خابيا وبعامها

يعز عليها ان تحكورها بما فات مزايا ها في منا ما

وان تعلف الرطب الخليط بابل مكان اذال حاجر وبا

وليت لبداشرها في قصورها فذا بيوت خيرها في شبا ها

وله تردوا لها ايامها بالغمير ان كان من بعد شقاء تعيم

ولا تندبوها فقد امرها اداه الشوق وهادي السعير

وله امر خفوق البرق من زميتا حتى فالمتعاد الجندا

ترى بعينا وتراك شامة فضله ما استلفتنا

نعر تشاجر ونشاق له وتعلن الوعيد وتكمينا

وابن منك الارحم او منا الطوى وابن نجد والغور وما

اثرها على حب الوفاء حسنه تصعب في اشطانها وتلين

جوافل من طرد الرماح فربه عليها فجاج الارض وهي شطون

لها وهي خوص تحت غض رحالها تشلي اذا اجد السرى وابين

ابن تريد يا مشير الظعن اوطن مرامه بوطن

او لو زادل من ضمنه بين العرار خابيا والوسن

تشتفي باعجه بالعبرات اعبر من اعين

كالدلكتيمه في برم خزمتها ومهجه في رسن

ان له العذب موقفا على ثبوت قدمي ازلني

انني لشغل باجيرتي فيه وابرجيرتي ورمني

كان وطاة شعابه الفراق بيننا لم يكن

حلفت بالرافصات تجهد اعناقا خفوقا واطهرا سنما
تحسب اشباحها اذا اختلطت بالاكم الوقص في الدجى اكما
تحمل شعثا اذا الهجير ذكا واذخيرها الاجرعا اطرا السأما
عدو انزاعا مزعاهم وفي ايام تجمع والاشهر الحرما
حتى اناخوا ابني الشنوء لبير بارض كادت تكون سما
وله اجاذبها لو لمكنت مزمامها اريد وزا والطوى من امامها
فالحزن الابير حلى وخرقها وبيد رفيري خابقا وبعامها
يعرعليها يوم هاجكورها بما فات مزاياها في مثناها
وان تعاف الرطب الخليط بها بل مكان ارال عاجز وسامها
فليت لا داشرها في قصورها فذا بيوت خيرها في شامها
وله ردوا الها ايامها بالغمير ان كان مزبعد شفاء تغير
ولا تدلوها فقد امرها ادلاء الشوق وهادي الضمير
وكأنه من خفوق البرق زعيما حتى فالمنعطا يخبرنا

ترى بعينا وتراك شامة فضله ما تستلفينا
نعم تشاقر ونشاق له ونفلن الوصيد وتكمينا
وابن منك الهوم او منا الطوى وابن نجد والمغورونا
اثرها على حيث الدوا وحيثه نصب في اشطانها وتليز
جوافل مرطرد الرماح فربه عليها فجاج الارض وهي شطون
لها وهي خرس تحت غض رحالها تشلي اذا جد السرى وانين
يزين بنا مشير الظعن او وطن مرامه بوطن
او لو زادل مرمضه بين العرار خايفا والوسن
تشتفي باعة بالعبرات اغير من اعين
لكن بكيه في برم خزمتها ومهجه في رسن
ان ابه العذيب موقفا على ثوب قدمي الربى
بل خف بل ياجيرتي فيه وابن جيرتي ورمتي
كان وطابت شعابه القرون لم يكن

ولابي الفضل تراوين عن ذرعات اليمنا نواشر لسن يطعن البرينا

كلف بنجد كان الرياض اخذن لنجد عليها مبينا

واقسم بجلن الاحبلا اليه ويبلغن الاخرينا

وهذا استهزاء بغير للشوق وروح الهيام تركن الحنينا

اذ لجنا بانه الوادين فارخوا للشوع وحلوا الوضينا

فهم علايق زاجلها سلا الدجى والضحى قاطعونا

ولى

لاى مزنى تزجر الابانقا ان جاوزت نجدا فلست عاشقا

وانما كان بكاى جاديا ركب الغرام وزفرى شاهقا

ولابى عبيدة من البياضى ع نوفر اهاكا لشفير اذا لبت

كنت الوجابة بابها فى مهرق البيد اسطرا

فكان ارجلهن تطلب عند ايديهن وتر

يحلن من اهل الهوى شعثا على الاكوار غبرا

كلح الهجير وجوههن فاجأن منه البيض شزرا

والوزير المغربى ع ليهن نوبقنى شوقى ووجدى حزين بعذر الالف الحزينا

اذا خضعت اذنابها ملبيا فقلب بجنبها قلبى فنونا

ولو وخدن بصاحى القلب ما ان كاذبها الا زمه والبرينا

ولابن الحجاج ع فى كل يوم لشطه وثاق فمتى يكون لذا بها افراق

فاستوفى فصلها اذا دب الونا فيها فاكل السرى اعناق

توهنها ناشطه عما لها فقد ملات من بيدها جلالها

فلم تزل اشواقه تستوفها حتى زعت من الوجى رحالها

تاتى على الذافه من غرامه لو انه انصف ان زالها

تشرب ما جرازيها بظلمه ام ك لها

تاتى على القلوب ذمه لانها قد عرفت بلياها

تاتى على الصباح به اعجلها السابق ان تنالها

يبارح من شوقه ولا يجيب عما سالها

تاتى لو ها ان خلت ان الهوى راشت اظلها

وامتدت الفلاه دون خطوها كأنها فكر هن زوالها

فحملوها بحديث حاجر وكلصبح الفلاه ما بدا لها

وله

اميجها فضل الأزمه شم نسيم تجيبه مزع عزع

يا بانتي اضم قمر دين الهوى بث السوالك مزم اخبر

اعلمها قلبي اقام مكانه ام سار في طلب الصباح المسفر

وله

دعوها تناضل بالاذرع فاز العواصم من لعلع

وقودوا ازمتها الحنين فلولا الصبابه لم تتبع

وللشيخ ابي عبد الله البارع

دع المطايا تنشر الجنوبا ان لها لنبا اعجيبا

حيثما وما استكنت اغوبا يشهد ان قد زارت حبيبا

شامت بعد ان قد كدوبا اذكرها عهد هوى قد نسيا

فهاج ذكر الشوق لها حنينا بضرم في اكبادها لهيبا

ثم ما استشعرت كئيبا كان بالوصل لها استقوبا

ما حملت الا فتى كئيبا بسرها اعلنت نصيبا

يسعى اذا حنت لها مجيبا كوعاذر الشوق لنا ثلوبا

ان الامور بين الديانا ان تغرب تبتعد الغربا

وله

ما على حادي المطايا لو ترفق ريثما استكمل معي ثم اعنق

هذه الدار التي تعرفها بالهوى من اهله من كان اشوق ولعلي ارفق

دعها لك الخير وما بدا لها من الخير نشطا عفا طلالها

دع عنك عرفج زامه فانها ذاكرة اقالها

لا تجوبا بل قصرا لها جاج بالجوى لبيالها

اذا جنبت الربا فرداصاها واستظل ضالها

وله من قصيده

ان زينب تجوز اكل لطيف لها نيب الردى لطالها

شغف على كل نضوتر امن من الم ما برانى

يا ليت داه الهوى قصر اجره قطع رجدى عناني

فالشوق يدنى منى كما الى عنه زال للكان

فلما علون فويق الكثيب تراءى ذاك البريق اليماني

وفي آخر لاح شعث فارقوا اوطانهم يستلمون السيل الا وعرا

كلما عنا بهم حاد بهم اخذ يعسفهم مرتقي البرقي

اعتسفت في سيرها اذ طربت اي ذكرها والاجفرا

وافقت رحلك في شوقهم فناست بالهوى طول السري

باب حج الماشي

اخبرنا احمد بن ابراهيم منصور قال انبانا الحسن بن احمد قال ثنا علي

قال ثنا احمد بن سحاب قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا حجاج بن نصير

سلم الطايفي عن اسمعيل بن امية عن سعيد بن جبير عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم مر حج من مشى الى عرفة

الف حسنة من حسنات الحرم قالوا يا رسول الله وما حسنات الحرم

بالف حسنة اخبرنا بن ابي منصور قال ثنا عبد الله

انا ابو بحر البربهاري قال اخبرنا ابو عبد الله بن بطة قال

الرزاق قال ثنا ابو بديل قال ثنا حجاج بن نصير قال ثنا همام بن مسلم الطايفي عن

اسمعيل بن امية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما اجد في اسى على شيء

اعمله بالاني لم احج ماشيا فقيل له مر ابن قال من مكة حتى ارجع اليها فان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للراكب سبعون حسنة وللماشي سبعمايه

اخبرنا ابو منصور محمد بن عبد الملك وعبد الرحمن بن محمد قالا

ثنا عبد الصمد بن المامون قال ثنا الدارقطني قال ثنا بن صاعد قال ثنا علي بن سعيد

قال ثنا عيسى بن سواده عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابان قال مرض

رجل فدعى ولده فجمعهم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول ما من ماشي رجع الى منزله كتب الله له بكل خطوة سبعمايه

حسنة من حسنات الحرم قيل له وما حسنات الحرم قال كل حسنة مايه

حسنة من حسنات الحرم قال ثنا الحريري عن العسكري قال ثنا احمد بن ابراهيم بن المصيصي قال

ثنا احمد بن يونس قال ثنا موسى بن مروان قال ثنا يحيى بن محمد

بن سليم عن عروة عن عايشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الملائكة تصافح ركبان الحاج وتعتنق المشاة وروى عمر بن ساج عن
شعيب ابن آدم عليه السلام حج على رجليه سبعين حجة وقال محاهد حج أيوب
واسمعيل ماشيين اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي قال اخبرنا ابو محمد الجوهري
قال اخبرنا ابن حيويه اخبرنا ابن معروف قال نا ابن القطان قال نا محمد بن سعد قال
على بن محمد عن خلاد بن عبيد عن على بن زيد قال حج الحسن بن على خمس عشرة
ماشيا وان الجنائب لتقاد معه وخرج مرة الله مرتين وقاسم الله ماله
ثلاث مرات حتى ان كان يعطى نعلا ويمسك نعلا اخبرنا عبد
اخبرنا جعفر بن احمد قال اخبرنا عبد العزيز بن على قال اخبرنا ابن
عبد العزيز بن الحسين قال حدثني ابو بكر بويه قال حدثني سمعون قال حدثني
شعيب السقا وكان قد حج على قدميه من بلخ ابو زيد
اخبرنا محمد بن ابى منصور عن الحسن بن احمد قال اخبرنا
بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد قال حدثني الحسين بن

محرما عاما اخبرنا ابو بكر الصوفي قال اخبرنا ابو سعد الحيري قال نا ابن باكويه
قال حدثني محمد بن عبيد الله قال سمعت ابا العباس العباسي يقول حججت ثمانين حجة على
قدمي وقرأت على ابى القاسم الحريري عن ابى طالب العشاري قال نا مبادر بن عبد الله
الشيرازي قال سمعت ابا الفتح عبد الواحد بن محمد الفارسي قال لقيت ابرهيم الطبي بمكة
وقد عاد الى وطنه وتزوج ابنة عمه وكان قد قطع البادية حافيا
وذكر انه لما رجع الى بلده وتزوج ابنة عمه ضعف ضعفا شديدا حتى ما كان يفارقها
قال فتذكرت ليلة في كثرة ميلي اليها فقلت ما يحسن بي ان اقيمه وفي قلبي
وصليت تكبيرة وقلبت سبحتي وقلت يا سيدي رد قلبي الى ما هو اولى فلما كان
اخبرنا ابو بكر الصوفي قال اخبرنا ابن رزق قال اخبرنا احمد بن عبد الله
قال نا ابو القاسم البغدادي قال نا احمد بن عبد الله بن عبد العزيز
سمعت عباس بن عبد الله الشافعي يقول خرج ابو حمزة الصوفي من قزوين
الى البلد الحرام فصار اليه فقال له فقال ما خرجت الا لاسأل الله الا ترى قبي

فوق فوق ۝ اخبرنا ابو بكر الصوفي قال اخبرنا ابو سعد الحيري قال ابو عبد الله
الشيرازي قال احمد بن عطاء قال محمد بن عبيد الله بن نصر قال ابراهيم الحواص
قال سمعت حسنا اخا سفيان الدينوري يقول حججت سبعة عشر حجة راجلا
حافيا بغير زاد اخبرنا ابو منصور القزاز قال اخبرنا ابو بكر الخطيب
اخبرنا ابو سعيد الصيرفي قال ابو عبد الله الاصفهاني قال ابو بكر الورد
قال حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال حج سعيد بن وهب ماشيا فبلغ منه وجهد
فقال قدمي اعورا رمل الكثيب وطرقا الاجن مزما اقاسيه
تبع يوم زحمافيه على زهر الدنيا وفي ادخصيب
وسماع حسن من حسن صحب المزهر يا الصبي الربيب
فاحسبا ذا بهذا واصبرا وخذا مركل فرد بصيب
انما امشي لاني مذنب فلعل الله يعفو عن ذنوبي

باب ذكر المنازل وما يقاربها

اخبرنا عبد الواحد قال اخبرنا ابن المذهب قال احمد بن جعفر قال ابن

ن جعفر قال عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حجاج قال اخبرنا الليث قال
حدثني زيد بن حبيب عن الحارث بن يعقوب ان يعقوب بن عبد الله حدثه انه سمع
بشير بن سعيد يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول سمعت خوله بنت حكيم تقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك انفرد باخراجه مسلم
وليس لهذا في الصحيح غيره وفي حديث بزيع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
كان اذا اعرا او سافر فادركه الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شر كل
وشر ما فيك وشر ما خلق فيك ومن شر ساكن البلد ومن شر والد وما ولد قال ابو سليمان
الخطابي يريد بالجن البلد ما كان مأوى الحيوان وان لم يكن فيه بناء
ويحتمل ان يكون اراد بوالد ابليس وما ولد الشياطين

فصل

فاما ان يريد ان يكثر فقد روى انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
فان شاء اقام وان شاء ارتحل فاذا اراد ان يرتحل صلى ركعتين ۝

باب ذكر الكوفه

اخبرنا احمد بن ابي منصور قال اخبرنا ابو الغنايم بن النرسي قال اخبرنا مهذب بن عبد
الرحمن قال اخبرنا زيد بن رجاء قال اخبرنا احمد بن مروان قال حدثني الحسين بن الفهم
قال حدثنا علي بن ابراهيم الكرجي الحافظ قال حدثنا محمد بن الحسن الحلواني قال احمد بن عبد
الغفور بن عمر الفضل بن الربيع قال لما حججت مع هرون الرشيد قدمنا بالكوفه فاذا
بمجنون يهذي فقلت اسكت فقد اقبل امير المومنين فسكت فلما
تقوم قال يا امير المومنين حدثني ابن زنبل قال حدثني عبد الله بن
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بني على جمل وبجنبه رجل
ضرب ثم قال الليل الليل يا امير المومنين انه مجنون
فقال يا امير المومنين هب انك قد ملكت الارض طرا وانت
الليل غدا مصيرك

قال ثم قال يا مجنون اقصر فقال هيها يا امير المومنين

فضعف

فضعف في جماله وواسى في ماله كتب في ديوان الابرار قال فظن انه يريد شيئا
قال فانا قد امرنا بقضاء دينك قال لا تفعل يا امير المومنين لا تقض دنيا بدين ارد
الهوى الى اهله واقض دين نفسك من نفسك قال انا قد امرنا ان يجرى عليك قال لا
تفعل يا امير المومنين لا يعطيك وينساني اجرى على الذي اجرى عليك لا
حاجه لي في جرايتك

ذكر العذيب

قال ابو
محمد بن الخفاجي ودع النسيم بعيد من لحياته فله حواشي للحديث رفاق
ما بين من علق العذيب بخاطري الا وقد شهدت به الاماق
فهناك للوجد الحسبان نهايوم العذيب مدامع وخدود
سل بالله الوادي فليس يفوتها خبر يطول به الجوى ويزيد
واستضحك ضوء الصباح وقل له كم تستطيل بك الليالي السود
فاذا هتفت الوادين وفيهما در حبيب على الربى وعقود
فاخدع فوادي في الخليط لعله يهفو اعلى آثارهم ويعود
اصل الخزع بعد سوء فعله شغل لهم ان يا اميم خليد

ومن قصيده في شعر عن الرقاد شاغل مزهاجه البرق ويشفع عاقل

ياصاحبي هدى رياح ربعهم قد اخبرت شمايل الشمايل

تسبيهم تجري لمرح ما تشبهه رواجع الاصايل

ما الصبا مولعه بذي الصبا او صبا فرق الغرام القايل

ما للهوى العذري في ديارنا ابز العديب مرصور بابل

لا تظلموا ثار ابنة ايا قومنا دما وفي اذرع الرواجل

لله در العيش في ظلاهم وكم اسار في المذاصل

فاطرباً اذا رايت ارضهم هذا وفيها بغيت ما نايل

ياطرة البيض شتيت ادمعي تبلا ابتليت باظهري مايل

قتيل عزة هو ومسبي عزاتي ما طرب المحزون اعشق في العلل

ذكر قيل

قال ابو بكر الاخباري اخبرنا ابو العباس عزاز الاعرابي قال حدثني الله حدثنا ابن صالح والهيثمي قال حدثني فليح قال حدثنا ابو

امية قال حدثني الله ذكا الهيثم بن عدي قال حدثنا الكلبي

ابيه

ذكر الحاجر

قال ابو فارس اللغوي الحاجر من الحجر وهو

محبس الماء والجمع حجران قال اخبرنا ابو بكر الصولي قال اخبرنا علي بن صادق

قال اخبرنا محمد بن عبد الله الشيرازي قال سمعت محمد بن فارس يقول سمعت خيرا

مشاج يقول سمعت ابرهيم الموصلي قد رجع من سفر وكان غاب عني سنين

وسلمت عليها الذي اصابك في سفرك فقال عطشت عشا شديدا حتى سقطت

من شدة العطش فاذا انا بماء قد رش على وجهي فلما احسست برده فتحت عيني

فاذا بجارية حسنة الوجه والزي عليه ثياب خضر على فرس اشهب فسقاني

فشربت ثم قال لي اتذوقني فكنت بالخاجر فلما كان بعد ساعة قال لي اشرب

فشربت فقال انزل واقرأ على رسول الله مني السلام وقل اخول الخضر يسلم

عليك قال فانزلت وقرأت عليه السلام وقال اخول الخضر يسلم عليك

وعلى هذه الحكاية مزطريق اخر وفيها قل له رضوان يقرأ عليك

السلام

ذكر ما جاء في ذكر الخاجر

عن ابن عباس رضي الله عنه قال الخاجر من الوصل تعطى مثوبة الصابر

قال ابو الطيب محمد بن ابي الليث اللوائي رطوت على حاجة

ذلك عهد ناسي بشاشته اسعد حظا من الذاكر

وله اهفو الى ريح اذا جرت واطرب لاسمه كل من ان افترت

ويشوقني روض الحمى متنفسا يصف الترائب والبروق اذا سرت

يا ويح قلبي من رياح جرت به يوما عليه وانقضت

وله اسفت لحال كان يوم بارق فاخرجه جهل الصبابة عن يدي

وما زلت ابكي كيف حلت بجرعوى حتى دعا لي بجرعوى

تحن رياح الغوى عن مراتعه وكوكب الارض ما ان يفترق

وقال صاحبي ضل بالرمل قلبه لعلك ان تلقاه في هند

وسلم على ما ان يرد غلتي وظل ان نال كان للوصل موعدي

وقال الحمام البان تهنيا تعرض خليا من غرامي وسعدي

اعندكم انا لنبر قبه على مجه ان لم تمت فهو قتلي

ويا اهل نجد كيف انتم بعهدكم بقاؤكم ما بين منعطف اللوى

ملكتم عزيز انفسه فتحكموا على منكم الا لم يتقوه

يا ليتني بجرعا ان عاد ماضي فارجعي ارضي باخبار الرياح والبروق اللمع

وابن مزرق اللوى شاميه بلعلع ٥ ولاي فراش

لولا ذكر مزرق حاجزم انك فيه موافق النيران

يا واقفين معي على الاطلال غيري لها ان كنتما تقفان

منع الوقوف على المنازل طارق من الدموع يقلقني وتهتاني

انا نجمع البكاء وكلانا يبكي على شجر من الاشجان

كتاب غلام غيلان

قال ثمامة بن اشجع الكرماني دخلت

البادية فرأيت غلاما امرد كانه مهضوم لا يالف اهل القافلة فساءه بشير

فقلت لا ظن شأنه وابن معاشه وما كان معه زاد

فدعا ان يكفيه الله فلما بصر بي انشا يقول

صار طعمي الثمر وسط الفلوات

ذكر الاحبال وابتري من هواي الطريق

اخبرنا عمر بن ظفر قال اخبرنا جعفر بن احمد قال اخبرنا عبد العزيز بن علي
قال اخبرنا ابن جهضم قال حدثني عبد العزيز بن الحسين قال حدثني احمد بن محمد بن هلال
قال حدثني سمنون قال حدثني علي بن شعيب السقا وكان قد حج على قدميه من سنابور
نيفا وستين حجة وكان عادته الركوع عند كل ميل يصلي ركعتين لتشعث
له البقاع قال حججت الى ميل اصلي فلما استفتحت الصلاة وقعت يدي على
الاحرام داخلني شيء من جنس القرمد فاراد عقلي فمكثت في موضعي ثلثة عشر
يوما وما دخلت المنزل في جملة آخر الشهر اخبرنا احمد بن ابي منصور
قال اخبرنا ابو عبد الله الحميدي قال اخبرنا ابو بكر الارجاني قال حدثنا ابو
عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا الحسن نملك يقول سمعت ابا عبد الله الطوسي يقول سمعت
علوش الدينوري يقول سمعت المزين يقول كنت مجاورا بمكة فخطر
في الخروج الى المدينة فخرجت فبينا انا بين المسجدين اذا انا بشاب
مطروح الى جانب ميل عليه خرقتان وهو يرعد فقلت له السلام
قلت يا شيخ قال لا اله الا الله ففتح عينيه ونظر الي فانشأ يقول

انا ان مت والهوى حشو قلبي فبدا الهوى يموت الكرام
وشهق فيها شهقة كانت فيها نفسه فكفنته في اطماري ورجعت اخبرنا
ابو بكر الصوفي قال اخبرنا ابو سعد الحيري قال اخبرنا ابن باكويه الشيرازي قال
قال عبد الواحد بن بكر الوتار قال ابو بكر احمد بن محمد المارستاني قال ابو محمد عيسى
القرشي قال حدثني ابو الاشهب السابح قال رايت بني الغلبيه والحزميه غلاما
قائما يصلي عند بعض الاميال قد انقطع عن الناس فانتظرته حتى قطع
صلاته ثم قلت له ما معك زاد قال بلى قلت وايز هو قال امامي وهي
وطئ عن يمين وعن شمالي وفوقي فعلمت ان عنده معرفة فقلت امامك
قال وايز هو قال الاخلاص لله عز وجل والتوحيد له والاقرار
بربوبيته والايمان صادق وثوكل وايش قلت هل لك في رفيق
قال نعم شغل عن الله ولا احب ان ارافق احدا فاشتغل بصنعته عني
فتوسوس في هذه الزهرة جليك فقال لا اله الا الله قطع عني
حيث كنت من الدنيا عما اخفيها وهذا ستوحشته عنها فلما فز

ابن ناكل قال الذى غذانى فى بطن الأرحام صغيرا وقد كفل برزقى كبيرا قلت
ففى اى وقت تميل الاستبابة قال الى حد معلوم ووقت مفهوم اذا احتجت
الى الطعام اصبته فى اى موضع كنت وقد علم ما يصلحنى وهو غير غافل عنى
قلت الى الحاجه قال نعم قلت وما هى قال ان ابتنى فلا تكلمنى ولا تعلم احدا انك تعرفنى
قلت لك ذلك فهل حاجة غيرها قال لا قلت وما هى قال ان استطعت ان لا
تنسانى فى دعائك وعند السدة بك اذا نزلت بك فافعل قلت كيف يدعو امثلى
لمثلك وانت افضل خوفا وتوكلا فقال لا تقل هذا انك قد صليت قبلى وصمت
قبل ذلك الحق الاسلام ومعرفة الايمان قلت فاز لى ايضا حاجة قال ما هى قلت
ادع الله لى قال حجب الله طرفك عن كل محصن [illegible]
حتى يكون ذلك همك الاهو قلت يا حبيبة الى [illegible]
فلا تحدث نفسك بلقائى فيحال ما الآخرة فانها [illegible]
الله فيما انزل وندبك اليه وان كنت تبغى يا امى فاطلب [illegible]
الله تعالى فى امرهم قلت وكيف يعمل [illegible]

يحرم واجتنبان فيه كل منكر وما نهى وقد سالته ان يجعل حتى النظر اليه
ترساح وافتل بسيفى متى غاب عن بصرى اخبرنا محمد بن ناصر قال اخبرنا
محفوظ بن احمد قال اخبرنا محمد بن الحسين الحازرى قال نا معافا بن زكريا قال حكى
ان بعض المترفين مال الى طريقه المتصوفه واستشرف الى صحبتهم والاختلاط
بهم فشاور فى هذا بعض مشيختهم فرده عما تشرف اليه من هذا وحذره فاثبت نفسه
الى اجابته ما جبلت به الدواعى اليه قال الى فريق من هذه الطايفه فعلق
فرحب جماعة منهم متوجها الى الحج فمر فى بعض الطريق عن مسايرهم
[illegible] فاتهم فضوا وتخلف عنهم فانتهى الى بعض الاجبال الى [illegible]
[illegible] اغرته الشجر الذى شاوره فما حصل فيه قبل ان يتشممه فيها
[illegible] هذا الشيخ مخاطبا له
[illegible] خبرتك انى ذكرتهم فضوا عليك وعنهم كنت انهاكا
[illegible] فى ان منع الآن فقال
[illegible]

اخبرنا ابو بكر الصوفي قال اخبرنا ابو سعد الجيري قال اخبرنا ابو عبد الله
البشيرادي قال سمعت محمد بن احمد النجار قال سمعت ابا بكر الكتاني يقول كنت
في طريق مكة فاذا انا بهميان مملوء تلمع منه الدنانير فهممت ان آخذه واحمله الى
فقراء مكة فهتف بي هاتف من وراي ان اخذته سلبنا ان وقرك
اخبرنا ابو بكر الصوفي قال اخبرنا ابو سعد الجيري قال اخبرنا ابو بكر به قال
اخبرنا احمد بن عطاء الروذباري قال كنت في البادية على جمل فعاضت بي جمل
الجمل في الرمل فقلت جل الله فقال الجمل جل الله اخبرنا ابو بكر قال
اخبرنا ابو سعد قال اخبرنا ابو بكر به قال اخبرني محمد بن احمد الفاشاني
على الروذباري قال سمعت ميمان الجمال يقول كنت في البرية على رجلي
فرجدي فاشتهيت فاذا انا بهميان ملقى فهممت ان آخذه فهتف بي هاتف
اذ ليس حبيبك معك اخبرنا ابو منصور القزاز قال اخبرنا ابو بكر الخطيب
قال اخبرنا عبد العزيز الكتاني قال اخبرنا ابن خضر قال اخبرنا المنذري قال اخبرنا ابن عمار
قال اخبرنا محمد بن سهل الخياري قال كنت امشي في طريق مكة اذ تلت رجلي

معترضا على بغل وبين يديه منادٍ ينادي من اصاب همياني ماله الف دينار فاذا
انسان اعرج عليه اطمار رثة يقول للمغربي اين علامة الهميان فقال كذا
وكذا وفيه بضائع لقوم وانا اعطي مالك الف دينار فقال الفقير يرقى الكتابة
قلت نعم قال اذهبوا به الى داره ففعلوا فاخرج الهميان فجعل يقول المغربي جزيل
لفلانة بنت فلان بخمس مائة دينار وجب لفلان مائة دينار وجعل يعد فاذا
هو كما قال فجعل المغربي يهنئه وقال خذ الف دينار التي وعدت على وجادة الهميان
فقال لو كان فيه الهميان عندي لم تعرني ما كنت تراه فكيف آخذ منك الف دينار
فامتنع منه ومضى ولم يأخذ منه شيئا وقال عبد الله بن خالد الطوسي
المغربي ما علمته فرش له من العراق الا الحجار اللبود والمغربي وكان
يسافر كثيرا تاجرا فاشتد به مرة وقد تعب الى ميل فاذا بسعدون المجنون
وهو يقول هب الدنيا بأسرها اليس الموت يأتيك
فانصدع بالدنيا فاذا الميل بك هفيك
فاذا الدنيا بأسرها اشتريتها بما تحكم الدهر كذا الدهر يجيئك

نسخة الألوكة www.alukah.net

فشهق الرشيد شهقة خر مغشيا عليه حتى فاته ثلث صلوات

باب ذكر نبذ من اخبار صالحي اهل البادية

اخبرنا ابو بكر الصوفي قال اخبرنا علي بن عبد الله الخيري قال ابن باكويه الشيرازي
قال ابراهيم بن محمد المالكي قال ابو يوسف بن احمد البغدادي قال احمد بن ابي الحواري
قال حججت انا وابو سليمان فبينا نحن نسير اذ سقطت السطيحة مني وكان ترى
عظيما فاخبرت ابا سليمان فقال سلم وصل على محمد وقال ان اردت الضالة وما
هنا ما من الضلالة ان تضاله فاذا انت بواحد ينادي من ذهبت له سطيحة فلان فذهبا
منه فقال لي ابو سليمان لا تترها بلا ما فبينا نحن نسير اذا انا برجل على عنقه
حمار ان تاز وقد نفق عنا بالقرب من شنه البرد وهو شيخ عرفا فقال له
الا تدري بيعض ما معنا فقال الرجل يا راعي الحمر والبرية خل ان لله ان
امرها ان تخشاني لها باني وان امرها ان تركاني ما دمت في
البرهوت كنت في البرية منذ ثلثين سنة ما تغيرت
ولا تغيرت ثيابي في البرد فيحمر جسمه ولا تبلى في الصيف نفسه

ثم ولى وهو يضحك وهو يقول يا دراي تبكي وتضحك وتستريح الى الترويح فكان ابو
سليمان يقول لم يعرفني غيره اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا علي قال ابن باكويه
قال اخبرنا ابو الحسن الحنظلي قال اخبرنا احمد بن علي الاصطخري قال اخبرنا ابو عمر الدمشقي
قال خرجنا مع ابي عبد الله بن الجلا الى مكة فكنا اياما فلم نجد ما ناكل فوقعنا
الى جزيرة البرية فاذا باعرابية وعندها شاة فقلنا لها بكم هذه الشاة فقالت بخمسين
درهما فقلنا لها الحسنى فقالت بخمسة دراهم فقلنا لها هزيز فقالت لا والله
بالكم يا قوي الاحسان قد اوما كنت لاخذ شيئا فقال ابن الجلا اليس معكم فلوس
فاعطوها فقال اعطوها وتركوا الشاة عليها فاسافر ناسفرا طيبا
حدثني محمد بن عبد الملك قال ابن بالويه اخبرنا احمد بن الحسين بن خيرون
قال ان احمد بن كامل اخبره قال ابو محمد بن يونس قال الاصمعي قال
قال اعرابي كنا في سفر ونزلنا باسفر لنا نتعدى في يوم
فاصبنا على العرق الذي كنا به فمر بنا اعرابي فقال يا قوم غيركم ليس

عبد العزيز بن علي قال ابو الحسن علي بن عبد الله قال سمعت الخلدي يقول خرجت
فبقيت
سنه من السنين الى البادية اربعه وعشرين يوما لا اطعم فيها طعاما فلما كان
بعد ذلك رايت كوخا وفيه غلام فقصدت الكوخ فرايت الغلام قائما يصلي فقلت
في نفسي ما الحق بي الى هذا الطعام فاكل معه فبقيت تلك الليله واليوم وبعد
ثلثه ايام اتيته ايضا بطعام فقلت هذا شيطان ليس هذا من الناس فتركته
وانصرفت فلما كان بعد وقت انا قاعد في منزلي اذا دق بابي فقلت من هذا
فقال فلان فقال لي الغلام وقال يا جعفر الحق فقال اخبرنا عبد العزيز بن الحسن
قال اخبرنا قال اخبرنا احمد بن سنان قال اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي قال
[illegible] قال حج الحجاج فرد بعض المياه بمكه
[illegible] فاذا انا بالحاجب انظر من بعدي حتى ادخل واسأله عن بعض
[illegible] قال فاذا انا بغلام ابن ثمان سنين من شعر رأسه فضربه بخفه
[illegible] فقال له الحاجب اغسل يدك وتعال معي فقال انه
[illegible] قال تعالى الا الذين

ما يزيد قال لي صاحب فجعلت امر صوفه في تلك البريه فلما فرغنا من غدائنا دعوت به
فقلت يا يزيد فقال ايها الرجل ان الدنيا قد كانت ولم اكن فيها وستكون ولا اكون
فيها وانا اريد ان اعتق جاري هذا لوجه الله عز وجل ثم ليوم العقبه فقال له
عز وجل غدا اقتحم العقبه وما ادريك ما العقبه فك رقبه اكتب ما اقول لك وقم
ولا تزيدن على حر فاعتق فلانه خادم فلان قد اعتقها لوجه الله تعالى وليوم
العقبه قال شعيب فقدمت البصره وانت بغداد فحدثت بهذا الحديث
فقال ما يزيد نسمه تفتق على عهده الاعرابي اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا
ابن الملاق قال اخبرنا عبد الملك بن بشران قال اخبرنا احمد بن ابراهيم الكرخي
قال نا محمد بن جعفر الخرائطي قال نا ابن الجنيد قال نا محمد بن الحسين
بن حكيم قال حدثني ابن السماك عن امراه كانت تسكن البادية قالت
لو بطا العت قلوب المومنين بفكرها الى ما ادخر لها في حجب الغيب
لاصفقا لهم وعيش ولاستغرقهم الدنيا غير لحسبنا ابو منصور
ابن ابي بكر الخطيب قال اخبرنا عمر بن ظفر قال اخبرنا ابو محمد بن الخشاب

فصمت قال فى هذا الحر الشديد قال نعم صمت اليوم هو اشد حرا منه اليوم
قال فافطر وتصوم غدا وان ضمنت لى البقاء الى غد قال ليس ذاك الى قال فكيف
تسألنى عاجلا باجل لم نقد عليه قال انه طعام طيب قال لم نطيبه انت قال الطباخ
ولكن طيبته العافية اخبرنا عمر بن ظفر قال اخبرنا جعفر بن احمد قال اخبرنا
عبد العزيز بن على قال على بن عبد الله الصوفى قال محمد بن داود الدينورى قال
حدثنى ابو بكر السيرازى قال كنت فى بادية العراق اياما كثيرة لم اجد شيئا
ان نفق به فلما كان بعد ايام رايت فى الفلاة خباء شعر مضروب فقصدته فاذا انا
فتى عليه شى من سبل شملت فرقت على عجوز مرة اجل الخباء وقالت انسان ايزار
اقبلت ثلث مرات فقالت وايزار بلد الشام فقالت ازى
بطال الا لزمت داويه يجلس فيها الى ان ياتيك المقدر ثم سطرها من الشعر
من اين تاكلها ثم قالت تقرا القرآن قلت نعم فقالت اقرا على آخر
تقرأها فشهقت وابكى علينا فلما افاقت بعد هوى قرأت على الاياب
فقالت منى اخذ شدك ثم قالت انسان اقرأها ثانية فقرأتها فشهقت

ما الحنها فى الاول وبقيت اكثر من الاول ولم تفق فقلت كيف استكشف حالها
ما تنام لا فركت البيت على حاله ومشيت اقل من نصف ميل فاشرفت على
واد فيه اعراب فاقبل الى غلامان معهما جارية فقال احد الغلامين يا انسان
اين البيت فى الفلاة قلت نعم قال اتقرأ القرآن قلت نعم قال قلت العجوز
وارب الكعبة فرجعت معهم حتى اتيت البيت فدخلت الجارية فكشفت عنها
واذا هى ميتة فاعجبنى حاضر الغلام فقلت للجارية من هذان الغلامان فقالت
هذه اخبرهما منذ ثلاثين سنة ما انس من كلام الناس ناكل فى كل ثلثة ايام اكلة
اخبرنا محمد بن ابى منصور قال اخبرنا عبد الملك بن محمد البرقانى
ابو الفضل الكراسى
على قال الاصبغى قال كنت البادية اعلم القرآن فاذا انا
بقطع الطريق فلما دنوا منى ليأخذونى قال ياحضيرى
قلت اعلم القرآن ان ما القرآن قلت كلام الله عز وجل قال
فمن اين اخذ الله ما انزل قلت فى السماء قال فكم وما بين

قال فمرني بالسيف مزيده وقال استغفر الله رزقي في السماء وانا اطلبه في الارض

ثم لقيته بعد سنة في الطواف فقال الست صاحبك بالامس قلت بلى قال

فانشدني بيتا آخر قلت فوربك السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون

فوقف وبكا وجعل يقول من الجاه الى البئر فلم يزل يرددها حتى سقط ميتا

وحدث محمد بن سليمان القرشي قال بينا انا اسير في بعض الطرق اذا انا بغلام واقف

على الطريق فسلمت عليه فقال ما ارد عليك حتى تودي حق الله وما حقه قال

انا غلام على مذهب ابراهيم الخليل عليه السلام لا اتغدى ولا اتعشى حتى اسير

الليل والنهار فطلب الصيف فاجبته الى قال فمر بي وقت الهاجرة

فرأيته مر فيه فصاح يا اختاه فاجابته بالبكاء قال فمر بنا حتى

جاء ابو بكر المولى الذي سبب لنا الصيف فسلمنا عليه وسألناه الطعام

فدخل عنا قافلما جلست في الفيء نظرت الى جارية من احسن الناس وجها

فاتبعتها النظر وفطنت فقالت مه اما علمت انه ثقل الليل فانا

نمت بالليل مشت دوي القرآن طول الليل فاما اصبحت الغلام

ذلك قال حتى تحي الليل كله الى الصباح فقلت فاني اتيت حي هذا من اجلك

لانك رجل وهي امراة فتبسم وقال ويحك اما علمت انه موفق ومخذول

باب ثواب من سقى في طريق مكة ماء او فعل خيرا

اعلم ان افضل الصدقة ما وافقت فاقة محتاج وفعل الخير في ذلك الطريق افضل

من فعله في غيرها لاربعة معان احدها لان الحاجة تمس ثم اشد منها في غيره

والثاني انه لا بلد يلجا اليه والثالث مجاهدة النفس لقوتها بالشح على مانعة الحاجة

الخاص بها

انه والرابع لانه اعانه الناصد على القصد ثم انه يفضل هنالك الحاجة

انه من يستقي الماء وحمل المنقطع اخبرنا ابو منصور القزاز قال اخبرنا

ابا وظ قال حدثني الحسن بن محمد الخلال لفظا قال حدث

حدثنا قال حدثنا محمد بن عبد الله الواسطي قال

المبارك الزمزمي رأيته في المنام فقلت ما فعل الله بك

قال معروف بضربه على هذه الصفة في وجهك قلت فما هذه الصفرة في وجهك

قال قيل لي استحييت ان اقف بين يدي من ضربك عليه

لها جلدي هذه الصفر من ذلك الزفر ٥

باب ذكر حدود الحرم

حدود الحرم من طريق المدينة دون التنعيم عند بيوت نفار على ثلثة أميال
ومن طريق اليمن طرف اضاه لبن على ثلثة أميال ومن طريق الطايف على طريق عرفه
من بطن نمرة على احد عشر ميلا كذلك ذكر الازرقي وقال غيره على سبعة أميال
ومن طريق العراق على تنيه جبل المقطع على سبعة اميال كذلك قال الازرقي
وقال غيره على تنيه رجل بالمنقطع من طريق الجعرانة في شعب العجلانة
حلد بن أسيد على سبعة أميال ومن طريق جدة منقطع الاعشاش على عشرة

فصل

فاول من نصب حدود الحرم ابراهيم الخليل عليه السلام
فرئيا قلعوها في زمن نبينا صلى الله عليه فاشتد ذلك على رسول الله فجاء
جبريل فقال يا محمد اشتد غلبك قال نعم قال اما انهم سيعيدونها
ويعلمونها في الاسلام قال لا يقول حرم اعزكم الله به زعم انها به
الحرب فاصبحي ايتها ثم زيد ذلك في محاسنهم فاعادوها فجاء

فاعادوها قال اقاصابوا يا جبريل قال ما وضعوا منها نصبا الا بيد ملك وروى
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال نصب ابراهيم انصاب الحرم
جبريل ثم لم يحرك حتى كان قصي فجددها ثم لم يحرك حتى كان رسول الله صلعم
عام الفتح تميم بن أسيد الخزاعي فجددها ثم لم يحرك حتى كان عمر بن الخطاب
فبعث اربعة نفر من قريش فجددوها مخرمة بن نوفل وسعيد بن يربوع وحويطب
بن عبد العزى وازهر بن عبد عوف ثم جددها معوية ثم امر عبد الملك بتجديدها

فصل

فان قال فما السبب في ان بعض حدود الحرم تقرب
من بعض بعدها كلم يجعل على قائمة واحدة فعنه ان بعضه اجزم
عبيد بن جبير عن ابن عباس قال لما اهبط آدم حرسا جدا
تعالى الخبر ان معدا ان يعين سنه فقال ارفع راسك
فقال لصاحبك فقال ما تب انما اللطف عما فاني من الطواف بعرشك
كما كان فاوحى الله تعالى اليه اني انزل البيت بيتا اجعله قبله
الا ما بيت المعمور وكان ما فوقه حجر فنصب اليها باوله بابا

شرقي وغربي قد نظمت حيطانه بكواكب حين مر ياقوت الجنة فلما استقر البيت
في الأرض اد ما نوره ما بين المشرق والمغرب فنفرت لذلك الجن والشياطين فان
فان تقوا في الجو يظهرون من اجل ذلك النور فلما راى من سكنه آفاقا ابعد ون
الاقتراب اليه فارسل الله تعالى ملائكته فقاموا حوالي الحرم في مكان الاعلام
اليوم فمنعتهم فمن ثم ابتدى اسم الحرم والشائع ما رواه وهب
بن منبه ان آدم عليه السلم لما نزل الى الارض استند بكا فوضع الله له
بمكة موضع الكعبة قبل الكعبة وكانت خيمة ياقوتة حمراء من خيم الجنة
وفيها ثلث قناديل فيها نور يلتهب من الجنة فكان فيها النور تنتهي الى
الحرم وحرس الله تعالى تلك الخيمة بالملائكة فكانوا يقفون حول
انصاب الحرم حرسونه ويذودون عنه سكان الارض الى ان رفعها
الله تعالى الى آدم رفعها اليه والثالث ان ابرهيم الخليل عليه السلم لما بنى
البيت قال لاسمعيل ابغني حجرا اجعله للناس آية فذهب ثم
لم يأته بشيء ووجد الركن عنده فقال من اين لك هذا قال

جاءني به الملك جبريل فوضعه ابرهيم في موضعه هذا
وكان شرقا وغربا يمنا وشاما فحرم الله الحرم حيث انتهى نور الركن
فاشرافه من ذلك جانب والرابع ان آدم عليه السلم لما اهبط الى الارض
خاف على نفسه من الشياطين فاستعاذ بالله تعالى فارسل الله تعالى
ملائكته خفوا بمكة من كل جانب ووقفوا حوالي الحرم فحرم الله الحرم من حيث كانت
الملائكة ووقفت قال عبد الله بن عمرو الحرم حرام الى السما السابعة
وقال عطا كانوا يرون ان العرش على الحرم

باب ذكر تعظيم حرمه الحرم

من دخله كان آمنا لفظ هذه الآية لفظ الخبر ومعناها
من دخله فامنوه وهو لفظ عام فيمن جنى قبل دخوله او بعد
دخوله اجماع انعقد على ان من جنى فيه لا يقتل لانه هتك حرمه
والامان فمتى حكم الآية فيمن جنى خارجا منه ثم لجا اليه وقد
اختلفوا في ذلك فقال احمد ومالك والشافعي اذا فعل ذلك

يدا أو أتى حدا في غير الحرم ثم دخله لم يقم عليه الحد ولم يقتص منه ولا كرا
لا يبايع ولا يشارى ولا يؤاكل حتى يخرج وقال في رواية حنبل اذا قتل
ثم لجأ لم يقتل وان كانت الجناية فيما دون النفس فانه يقام عليه الحد
وبه قال أبو حنيفة وقال مالك والشافعي يقام عليه الحد في النفس
وفيما دون النفس وفي الآية دليل على صحة مذهبنا وقد أخبر الله عز وجل
الحيوان البهيم تعظيم الحرم فان الظبي يجتمع مع الكلب في الحرم فاذا خرجا
عنه تنافرا وان الطير لا يعلو على البيت الا ان تستشفي لمرتضا به

أبواب العمرة

باب المواقيت

المواقيت خمسة أحدها ذو الحليفة وهو ميقات أهل المدينة والثاني
الجحفة وهو ميقات أهل الشام ومصر والمغرب والثالث يلملم وهو
أهل اليمن والرابع قرن بسكين المزاد وهو ميقات أهل نجد
[illegible]

والمشرق وفي افراد البخاري من حديث ابن عمر قال لما فتح هذان المصران
أتوا عمر ان الخطاب فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حد لأهل نجد قرنا وانه
جور عن طريقنا فاذا اردنا ان نأتي قرنا شق علينا قال فانظروا حذوها من
طريقكم قال فحد لهم ذات عرق وانما أراد بالمصرين الكوفة والبصرة فهذا يدل
على ان عمر هو الذي حد ذات عرق وانما حدها لهم لانها حذو قرن لمحاذيتها
فان قال قائل فقد روى أبو داود من حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لأهل
العراق ذات عرق فالجواب انه اسناد ضعيف وقد روى عن ابن عمر انه
قال لصهيب عمر قتها لأهل العراق بعد ان فتح العراق وقد ثبت في الصحيحين
من حديث البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث ابن عمر وابن عباس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر المواقيت الاربعة ولم يذكر ذات عرق

فصل هذه المواقيت هي لهن ولمن مر بهن من غير أهلهن فمن كان منزله
دون الميقات فميقاته من حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة
[illegible]

وقال ابو حنيفه ان عاد الى الميقات ملبيا سقط الدم وقال الشافعي

سقط الدم بكل حال الا ان يعود بعد الطواف **فصل** فان عاد الى الميقات

غير محرم فاحرم منه فلا شئ عليه **فصل** فان اراد دخول مكه لا

لنسك بل لحاجه فلا تخلو هذه الحاجه من امرين اما ان تكون متكررة كالحطابين

والاحتشاش فهذا لا يلزمه الاحرام وان كانت غير متكررة كالتجار

فهل يلزم الاحرام ام لا فيه روايتان عن احمد وقول الشافعي وقال ابو

من كان من اهل الميقات الى مكه لا يلزمه ومن كان خارج الميقات يلزمه الا

فصل فان بلغ الصبي او اعتق العبد وقد جاوز الميقات محلين ثم احرما

فلا دم عليهما ووافقنا ابو حنيفه في الصبي خاصه وقال الشافعي

يجب عليهما الدم **فصل** وللاحرام ميقاتان ميقات المكان وقد بيناه

وميقات الزمان وهو اشهر الحج وهي شوال وذو القعده وعشر من ذي الحجه

فمن احرم قبل ميقات المكان جاز لكن ذاك والافضل عند احمد رحمه الله ان يحرم

من الميقات وقال ابو حنيفه من دويرة اهله وللشافعي قولان كالمذهبين

واما اذا احرم قبل ميقات الزمان فعند مالك وابي حنيفه واحمد بن حنبل ان

الاحرام ينعقد غير ان ذلك لا يستحب وقال الشافعي لا ينعقد فان احرم انعقد

احرامه بعمره وعن احمد نحو ذلك

باب في التمتع والقران والافراد

لا خلاف في جواز التمتع والقران والافراد والتمتع هو ان يحرم بالعمره

من الميقات ويدخل مكه ويطوف ويسعى ويفعل افعال العمره ويحل

فاذا كان يوم التروية احرم بالحج من مكه ثم يخرج الى عرفه ويفعل افعال

الحج والافراد ان يحرم بالحج وحده من الميقات ثم يمضي بعرفه ويفعل افعال

الحج ان شاء فاحرم بالعمره وفعل افعالها والقران ان ينوي

الميقات ويطوف لهما ويسعى وكله جائز وانما اختلف الفقهاء

في ذلك فذهب احمد بن حنبل رضي الله عنه ان التمتع افضل

وقال مالك بل الافراد افضل وقال الشافعي القران افضل وعن ابي

حنيفه التمتع والقران سواء وقول الشافعي في ذلك

انهم ما ينصرونه وعند ابي حنيفه ان القران افضل وعند مالك والشافعي
وداود ان الافراد افضل ومنشا الخلاف من ثلثه اشياء احدها اختلاف الروايه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه هل تمتع او قرن او افرد فانه ثبت
الافضل في فرضه والثاني ان القران عند ابي حنيفه هو الاصل وعند الشافعي
الاصل الافراد والقران والتمتع رخصه والثالث البحث عن دم التمتع فعندنا
انه دم نسك لا دم جبران وقد وافق ابو حنيفه ان دم القران دم نسك
الا انه يقول القران يوجب زياده في الافعال والتعب لانه عنده لا يجزي الا
طواف واحد ولا سعي واحد وعندنا يجزيه وعند الشافعي ان الدم في التمتع
والقران دم جبران والعباده المجبوره انقص من التي لا تنفتقر

من حديث علي وابن عمر وعايشه ان النبي صلى الله عليه

فصل

ولا يجب دم التمتع الا بشرايط ان يحرم بالعمره من

ويحرم من مكه وبنوى من ابتداء العمره اي شاء انه ثم

الى المسجد الحرام ولا بد ان فرق بين الحج والعمره

باب آداب المحرم وما يلزمه

يستحب لمن اراد الاحرام ان يغتسل وينتظف فان لم يجد الماء تيمم ويتجرد عن
المخيط فيلبس ازارا ورداء ابيضين نظيفين فان لم يجد ازارا لبس السراويل
وكذلك اذا لم يجد النعلين لبس الخفين ولا فديه عليه وهذا قول الشافعي
وقال ابو حنيفه ومالك يلزمه الفديه

فصل

ويستحب له ان يتطيب
لاحرامه وهو قول ابي حنيفه والشافعي الا انه قد روي عن ابي حنيفه انه
قال ان تطيب ثم بقي بعد الاحرام فعليه الفديه وشبهه اصحابه بالمباشر
يستصحب بعد الاحرام والفرق بينهما ان النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين
تطيب اللباس فكان عند احرامه ينزع اللباس وكان يتطيب وقال
ان يتطيب فان فعل غسله فان استدامه فلا كفاره
المتجردين بنت عايشه قالت طيبت رسول الله لحرمه حين احرم

فصل

ظاهر لنا
وهذا قول ابي حنيفه واحمد والشافعي

باب آداب المحرم وما يلزمه

يستحب لمن اراد الاحرام ان يغتسل ويتنظف فان لم يجد الماء تيمم ويتجرد عن
المخيط فيلبس ازارا ورداء ابيضين نظيفين فان لم يجد ازارا لبس السراويل
وكذلك اذا لم يجد النعلين لبس الخفين ولا فدية عليه وهذا قول الشافعي
وقال ابو حنيفه ومالك تلزمه الفدية

فصل ويستحب له ان يطيب لاحرامه وهو قول ابي حنيفه والشافعي الا انه قد روي عن ابي حنيفه انه
قال ان تطيب فيما يبقى بعد الاحرام فعليه الفدية وشبهه اصحابه باللباس
يستصحب بعد الاحرام والفارق بيننا وبينهم ان النبي صلى الله عليه وسلم فرق فعله
[illegible] اللباس فكان عند احرامه ينزع اللباس وكان يطيب وقال
[illegible] ان يطيب وان فعل غسله فان استدامه فلا كفارة
[illegible] عائشة قالت طيبت رسول الله لحرمه حين احرم

فصل [illegible] فعلها وجه ظاهر لنا
[illegible] وهذا قول ابي حنيفه واحمد والشافعي

انهما ما يصرونه وعند ابي حنيفه ان القران افضل وعند مالك والشافعي
وداود ان الافراد افضل ومنبع الخلاف مرتبتها شبه احدها اختلاف الروايه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه هل تمتع او قرن او افرد فانه ثبت
الافضل في فرضه والثاني ان القران عند ابي حنيفه هو الاصل وعند الشافعي
الاصل الافراد والقران والتمتع رخصه والثالث البحث عن دم التمتع فعندنا
انه دم نسك لا دم جبران وقد وافق ابو حنيفه ان دم القران دم نسك
الا انه يقول القران يوجب زياده في الافعال والنسك لا زيادة عنده لا يجزي الا
طواف واحد ولا سعي واحد وعندنا يجزيه وعند الشافعي ان الدم في التمتع
والقران دم جبران والعباده المجبوره انقص من التي لا تنقص
من حديث علي وابن عمر وعائشه ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

فصل ولا يجب دم التمتع الا بشرط ان يحرم بالعمره [illegible]
ويحرم بحجه من مكه وبنوى في ابتداء العمره التي اتى بها انه متمتع
[illegible] ويجد الاحرام ولا يسافر بين الحج والعمره سفرا يقصر

في القدير وقال في الحديد اذا انبعثت به راحلته احرم والصحيح عن احمد
الاحرام عقيب الصلاة وقد روي عنه ان الاحرام عقيب واذا استوت به
الراحلة واذا ابدا بالسير سواء **فصل** وينوي الاحرام بقلبه ثم
يلبي فان لبا او ساق الهدي ونحوه لم ينعقد احرامه ويستحب له ان يعين ما يحرم
به ويشترط فيقول اللهم اني اريد النسك الفلاني فيسره لي وتقبل مني ومحلي
حيث حبستني فعندنا وعند الشافعي ان المحرم اذا اشترط في ابتداء احرامه انه
اذا مرض تحلل جاز له التحلل عند وجود الشرط وعند ابي حنيفه ومالك
ان شرطه لا تاثير له فابو حنيفه يقول لاجل الاباحة وما لك يقول
لسقوط الفضيلة اصلا ويدل على مذهبنا ما روى البخاري في صحيحه
من حديث عائشه قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت
الزبير فقال لها لعلك اردت الحج قالت والله ما اجدني الا وجعه فقال
حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني رواه الدارقطني وزاد
فيه فان ذلك لك وقد قال بهذا الحديث قال ليس احد لم يصح الحج

التحلل الا ان يكون قد اشترط خلافا لابي حنيفه في قوله المرض يبيح التحلل
ولو كان يبيح لم يكن لاشتراط هذه المراة بالاشتراط معنى قالوا فائده هذا الشرط
عندنا ان لا يلزمها الهدي ولو لم يشترط لزمها قلنا الحكم المعلق على الشرط
يتحلل ولم يجز الهدي ذكر عندكم جواز التحلل قبل الهدي فاختلفا الحديث

باب ذكر التلبيه

اصل التلبيه الاجابه لندا الخليل عليه السلام اخبرنا عبد الرحمن بن
محمد الفراز قال اخبرنا ابن المقور قال اخبرنا المخلص قال اخبرنا رضوان الصيداني
قال اخبرنا عبد الجبار العطاردي قال ابو نعيم بن بكير عن يحيى بن سلمه بن كهيل
عن ابيه عن ابن عباس قال لما قيل لابرهيم واذن في الناس بالحج قال يا رب كيف
اقول قال قم انت وعلي النداء يا ايها الناس اجيبوا ربكم
فصعد الجبل فنادى يا ايها الناس اجيبوا ربكم لبيك اللهم لبيك فكان هذا اول التلبيه وبه
قال ابو نعيم عن شعبه بن بكير قال سمعت عبيد بن عمير يقول لما امر الله ابرهيم
ان يؤذن في الناس بالحج قال يا رب وما يبلغ صوتي قال اذن وعلي البلاغ
فصعد المقام فنادى يا ايها الناس ان ربكم قد اتخذ بيتا فحجوه فاجيب لبيك لبيك

استقبل المغرب فدعى الى الله فاجب لبيك لبيك ثم استقبل الشام فدعا
الى الله فاجب لبيك لبيك ثم استقبل اليمن فدعا الى الله فاجب لبيك لبيك

فصل

والتلبية مستحبة عند احمد والشافعي وقال ابو حنيفه التلبية
واجبة في ابتداء الاحرام وقال مالك يجب بترك التلبية دم

فصل

فاما لفظ التلبية فهو لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان
الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك

فصل

ويستحب للرجل رفع
الصوت بالتلبية اخبرنا عبد الاول قال اخبرنا الداودي قال اخبرنا
ابن حمويه قال اخبرنا ابو مسهر بن خزيز قال ثنا عبد بن حميد قال اخبرنا عبد الرزاق قال
اخبرنا سفيان عن عبد الله بن ابي لبيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن
ابن السائب عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني جبريل فقال لي مر اصحابك فليرفعوا اصواتهم بالتلبية فانها من
شعائر الحج

فصل

ولا يستحب تكرير التلبية في حاله واحده وتستحب التلبية
لراكب الحاج والمعتمر عقيب الصلوات واذا علا شرفا او هبط وادنا او لقي

ركبا وفي اقبال الليل والنهار وبالاسحار واذا سمع ملبيا او فعل محظورا ناسيا
وفي جميع مساجد الحرم وبقاعه ولا يستحب اظهار التلبية في الامصار ومساجد
الامصار انما هو مشروع في الصحاري والفلوات وقال مالك يكره اظهارها في
المساجد وقال ابو حنيفه والشافعي يستحب اظهارها في الامصار وغيرها

باب ما يتوقاه المحرم وما يباح له

فصل

محظورات الاحرام تسعة اشياء اللبس المخيط وتغطية الرأس
وحلق الشعر وتقليم الاظفار وشم الطيب وقتل الصيد والوطء والفرج ودون
الفرج والمباشرة لشهوة

فصل

فان لبس ناسيا فعليه الفديه وقال
في النهاية وكذا لو احرم مستلبا فان لبس بعجز ثم وجد وقال

فصل

ولا يجوز له تغطيه

وقال الاحرام وهل يجوز له تغطيه وجهه فيه روايتان احداهما
لا يجوز وهو قول ابي حنيفه ومالك ولا يجوز له تظليل المحمل ثم ابيح له
وعليه في وجوب الفديه روايتان وقال ابو حنيفه والشافعي

وعليه الفدية فان حمل على راسه شيئا او نصب خيمة ليقيه الشمس والبرد او جلس
في خيمة او ظل شجرة او سقف فلا شئ عليه فان طين راسه او عصبه لوجع
او جرح فجعل عليه قرطاسا فيه دواء او حرقه لزمته الفدية ويجوز للمحرم ان ينتسج
بالرداء والقميص ولا يغطي رأسه بشئ من ذلك ويعقده فان طرح على كتفيه القباء فعليه
الفدية وان لم يدخل يديه في كميه ويجوز له لبس الهميان ويدخل السيور بعضها
في بعض ولا يعقدها فان لم ينقب عقدها ولا يلبس المنطقة فان لبسها افتدى
ويجوز للمرأة لبس القميص والسراويل والخفاف ولا تلبس البرقع ولا النقاب
ولا القفازين فان ادنت ستر وجهها استدلت عليه بما يستر من غير ان يمس
على البشرة لان احرام المرأة في وجهها فجعل حكمها في كشفه كالرجل في راسه

فصل

قال المحرم بعض عضو وجبت الفدية وقال ابو حنيفة عليه
بل تلزمه صدقة فان طيب ناسيا فعليه الفدية وقال الشافعي
البتة ان وعرا حلق مثله والجنابة ليست بطيب وقال ابو حنيفة هو طيب
فحكمه حكمه ابو يوسف او رجله بالحناء فلا فدية عليه وان كان راسه او

ابو حنيفة عليه الفدية ولا يجوز له لبس ثوب مخرق فان ابو حنيفة يجوز فاما
اذا لبس ثوبا كان مطيبا فان كان بحيث اذا نشر عليه ما فاح الطيب لزمته
الفدية واذا ادهن بالشيرج والزيت ففي وجوب الفدية روايتان وقال ابو
حنيفة عليه الفدية وكذلك قال الشافعي ان دهن راسه او وجهه وقال في
قفيه البدن لا فدية عليه ويحرم عليه شم جميع الادهان المطيبة واكل ما فيه
طيب يظهر ريحه او طعمه في فمه وشم المسك والكافور والعنبر والزعفران
والورس وما له رائحة الفدية يشتري من الرائحين فيه روايتان ولا فرق في
ذلك بين ما له الطيب بعضج والورد وبين ما لا يتخذ منه كالبرم
قال ابن حنبل والشافعي في شم الذي لا يتخذ منه الطيب فلا يجوز
والتفاح والبطيخ والاترج والشيح والقيصوم فان مس
فعليه كالفاليه وما الورد سواء فعليه الفدية وان
لم يرد كما قطع الكافور والعنبر فلا فدية فاما شم ذلك

ولا فدية فان حمل على راسه شيئا او نصب حبالة فوقع فيه الثعلب والبرد او جلس
في خيمة او ظل شجرة او تحت سقف فلا شئ عليه فان طين راسه او عصبه لوجع
او جرح فجعل عليه فرطاسا فيه دواء او خرقه لزمته الفدية ويجوز للمحرم ان ينسج
بالرداء والقميص ولا يغطي رأسه ويجوز ذلك للراعي ونحوه فان طرح على كتفيه القباء فعليه
الفدية وان لم يدخل يديه في كميه ويجوز له لبس الهميان ويدخل السيور بعضها
في بعض ولا يعقدها فان لم تثبت عقدها ولا بأس بالمنطقة فان لبس قميصا فشقه
ويجوز للمرأة لبس القميص والسراويل والخفان والخف ولا تلبس البرقع ولا النقاب
ولا القفازين فان اراد ستر وجهها استدلت عليه ما يستر من غير ان يمس
على البشرة لان احرام المرأة في وجهها فيجب عليها كشفه كما ان احرام الرجل في رأسه

فصل

فان المحرم بعض عضو وجبت الفدية وقال ابو حنيفة
بل يلزمه صدقة فان تطيب اساسيا فعليه الفدية وقال الشافعي رضي الله عنه
البشام وعرار الحمد مثله والكمأ ليس بطيب وقال ابو حنيفة هو طيب
فعليه فيه فدية او قلم ظفره بالحناء فلا فدية عليه عندنا وعند الشافعي

ابو حنيفة عليه الفدية ولا يجوز له لبس ثوب مبخر وقال ابو حنيفة يجوز فاما
اذا لبس ثوبا كان مطيبا فان كان بحيث اذا نشر عليه ما فاح الطيب لزمته
الفدية واذا ادهن بالشيرج والزيت ففي وجوب الفدية روايتان وقال ابو
حنيفة عليه الفدية وكذلك قال الشافعي فان دهن راسه او وجهه وقال في
قفيه البدن لا فدية ويحرم عليه شم جميع الادهان المطيبة واكل ما فيه
طيب تظهر رائحته او طعمه في فمه وشم المسك والكافور والعنبر والزعفران
والورس وعليه الفدية يشتري من الرائحة التي فيه روايتان ولا فرق في
الطيب بين المنفصل والورد وبين ما لا يتخذ منه كالبرم
قال ابو حنيفة والشافعي في شم الذي لا يتخذ منه الطيب فلا يجوز
والفواكه والبطيخ والاترج والشيح والقيصوم فلا بأس بشمه
ولا فدية فيه وما الورس منه فعليه الفدية وان
لم يرد به ما قطع الرائحة والعبير فلا فدية فيه واما شم ذلك

عليه فان جلس عند العطار قصد الشم الطيب او دخل الكعبة في وقت تطيبها لشم
طيبها فعليه الفدية **فصل** فان حلق ثلث شعرات فعليه دم وعن احمد
في اربع شعرات دم وقال ابو حنيفة لا يجب الدم الا في حلق ربع الرأس فصاعدا
وقال مالك يجب فيما يحصل بزواله اماطة الاذى فان حلق ما دون الثلث ففي
كل شعرة مد من طعام وعن احمد قبضة من طعام والشافعي ثلثة اقوال احدها
ثلث دم والثاني مد والثالث درهم فان حلق المحرم شعر حلال لم يلزمه شيء وقال
ابو حنيفة يلزمه صدقة فان حلق المحرم شعر محرم بإذنه فدى على الحالق
وقال ابو حنيفة عليه صدقة فان حلق الحلال شعر المحرم بإذنه فكذلك
على الحالق وقال ابو حنيفة على المحلوق فان حرج في عينه شعر
او ترك شعرا فغطى عينيه فقص منه ما نزل او انكسر ظفره فقص المنكسر
فدماه فان قلع جلدة مع شعره او بدنه وعليها شعر فلا فدية **فصل**
اذا غسل المحرم رأسه بالسدر والخطمي فصل يلزمه الفدية فيه روايتان
ويلزم الفدية قال ابو حنيفة فان قلم لحنه اظافيره لزمه دم وقال ابو

لا دم الا في خمسة اظافير من عضو واحد ويجوز له النظر في المرآة ولا يصلح
شعثا فان احتاج الى لبس المخيط لبرد او يغطيه لزمه الفدية ولا يلزم الطيب او الحلق
لمرض او دفع الصيد للمجاعة جاز له ذلك وعليه الكفارة **فصل**
ولا يصح ان يعقد المحرم عقد نكاح لا لنفسه ولا لغيره وهو قول مالك والشافعي
وعن احمد انه يصح ان يعقد لغيره وقال ابو حنيفة يصح من الحالين ويحل
يصح منه فيه روايتان عن احمد والصحيح قال مالك والشافعي ويكره
له الخطبة والشهادة على النكاح ويحرم عليه المباشرة في الفرج ودواعيه
ومقدمات الاستمتاع فان فعل ذلك فسد النكاح فان جامع قبل الوقوف وجبت
عليه بدنة فان جامع بعد الوقوف وقبل
عليه بدنه وقال ابو حنيفة عليه بدنه ولا يفسد
قال فان وطئ بعد التحلل الاول لم يفسد حجه وهل عليه دم لما شاء فيه
روايتان وبه قال مالك والشافعي وقال ابو حنيفة ان جامع في احد السبيلين
فسد احرامه ويمضي فيه ويأتي بعمل عمرة وبالطواف والسعي
ويهدي ويقضي احرامه والحج من قابل وقال مالك وابو حنيفة والشافعي لا يلزمه

الى استيناف احرام ولا عمرة وانما امر نحن باحرام جديد لان الطواف
ذكر بوقت به في الاحرام فكان من شرطه احرام صحيح كالوقوف

فصل فان كرر المحرم النظر فانزل لزمه دم في مذهب احمد رضي
الله عنه وهل ذلك الدم بدنة ام شاة فيه روايتان عنه وقال ابو حنيفة
ومالك والشافعي لا دم عليه فان وطئ ناسيا فسد حجه وللشافعي قولان
احدهما لا يفسد والثاني ان البهيمة وفي موضع المكروه يفسد الحج
ابو حنيفة لا يفسد فان افسد العمرة بالوطئ لزمه شاة وقال الشافعي فيه
بدنة فان وطئ القارن لزمه دم واحد وقال ابو حنيفة دمان
او العمرة وجب عليه المضي في فاسدهما وقضاؤهما وعليه دم
من ابواب العبادات ٥ **فصل** ويحرم على المحرم صيد البر
صاد صيدا لم يملكه فان احرم وعلى ملكه صيد لم يزل ملكه عنه
باز الصيد المشاهد دون الكمين وقال الشافعي في احد قوليه يزول
ملكه عنه فان ادخل الحل صيدا الى الحرم لزمه ارساله وقال مالك والشافعي

يلزمه فان قتل المحرم صيدا له مثل ضمنه بمثله ان كان له مثل من النعم
فيجب في النعامة بدنة وفي حمار الوحش وبقره الوحشي والايل والوعل والتيتل
بقرة وفي الضبع والظبي شاة وفي الغزال والثعلب عنز وفي الارنب عناق
والعناق اسم لها قبل ان تجذع وفي اليربوع جفرة وهي الاناث اذا بلغت
اربعة اشهر وفي الضب جدي وفي الصغير من جميع ذلك صغير وفي الكبير
وفي الطير شيء وجب فان كان الصيد لا مثل له كالعصافير والقنافذ
ضمنه بقيمته الا الحمام وما عب وهدر مثل الفواخت والقطا والفنج ففي
كل واحد منها قال ابو حنيفة يضمن الكل بقيمته فان جنى على صيد ضمنه
قال مالك والشافعي كداود لا يضمنه فان قتل صيدا خطأ ففي وجوب
الجزاء قولان وهو عزم على صيد لزمه الجزاء وقال مالك والشافعي
لا يلزمه الا بمباشرة احدهم في صيد فعليهم جزاء واحد وهو قول الشافعي
وقال ابو حنيفة وعالك على كل واحد منهم جزاء كامل ولا يؤكل لحمه ولا
هو متولد ابو مثل له لا يجب الجزاء فيه كالسبع وهو قول مالك والشافعي

وقال ابو حنيفه يضمن بالجزاء لانه قد اجتمع الانفاق على قتل الفواسق
الخمس فانه في الصحيحين من حديث ابن عمر وعائشه وحفصه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح الغراب
والحداه والعقرب والكلب العقور وذكرهن الخمس يدل على قتل كل
مضر فيجوز له ان يقتل الفهد والنمر والذئب والعقرب والحيه
والبازي والزنبور والبرغوث والبق والبعوض والوزغ والذباب والنمل
اذا آذاه فاما القمل والصئبان ففي قتلهن روايتان فان قتل الصيد على المحرم
فعليه فقد اختلف اصحابنا فقال ابو بكر عليه الجزاء وهو قول ابي حنيفه
وقال القاضي ابو يعلى لا جزاء وتجب الكفاره بقتل الصيد الملوك لانه لا يد
واذا رمى المحرم صيدا على غصن في الحل واصله في الحرم فقد اختلف فيه قول احمد
على روايتين وبنفي الضمان قال الشافعي فان رمى وهو في الحرم صيدا في الحل
فضمنه فيه وابان احدهما انه يضمنه وهو قول الجمهور والثانيه
لا يضمنه واذا ذبح المحرم صيدا فهو ميته خلافا لاحد قولي الشافعي قال

ذبح الحلال صيدا في الحرم فعندنا انه ميته ايضا وقال ابو حنيفه يباح فان
اضطر المحرم الى اكل صيد وميته اكل الميته وقال الشافعي في احد قوليه باكل الصيد
وعليه الجزاء ويحرم على المحرم اكل ما يصيده الحلال وقال ابو حنيفه لا يحرم
قال ابن عقيل فعندنا عليه الضمان خلافا لاحد قولي الشافعي

فصل

ويقطع شجر الحرم مضمون خلافا لداود وتضمن الشجره الكبيره ببقره والصغيره بشاه
وقال ابو حنيفه يضمن الجميع بالقيمه ولا يجوز ان يرعى حشيش الحرم خلافا
للشافعي ومن قطع ما اينبته الآدميون من شجر الحرم فاما ما ينبت بنفسه
فان قطعه ضمنه سواء كان من جنس ما ينبته الآدميون او لم يكن وقال
ابو حنيفه ما ينبته الناس او كان من جنس ما ينبته الناس فلا ضمان في
قطعه بحال وان كان مما لا ينبته الناس ففيه الجزاء اذا نبت بنفسه وان
انبته ادمي فلا جزاء وقال الشافعي يجب الجزاء بالقلع في جميع ذلك ويجوز
قطع الشجر اليابس والعوسج والشوك والادخر ولا ضمان

فصل

فاما حشيش الحرم المحظور منه فمثل الخلي ونحوه وكذلك واحد وعن احمد انه

ازكرة لاشياء يختلفه مثل ان يكون لبس في اول النهار للبرد وفي اوسطه
للحر وفي آخره لمرض وكفارات وقال ابو حنيفه ان كان النكاح في مجلس واحد
فكفارة واحده وان كان في مجالس فكفارات **فصل** وحرمي في الدما
الواجبه في الحج ان يذبح من الضان وهو ما له سنه واشهر وقد دخل
في السابع والثني مما سواه فالثني من الاعزما له سنه وقد دخل في الثانيه
ومن البقر ما له ثلثه اعوام وقد دخل في الرابع ومن الابل ما له خمسه
اعوام وقد دخل في السادس **فصل** وما وجب من الدما في حلقه
الاذى وما في معناها من شعر الطيب وليس المخيط جاز ان يخير
بسببه من حلق او حرم وكذلك الفدى الواجبه
وفي روايه ان الواجب بالاحصار يختص بالحرم ان امكن
فسائر كدم التمتع والقران وطواف الوداع والهدي المنذور
الصيد فانه يختص حرمه وحيث وجد منه بالحرم ولا ياكل من الدما المتعلقه
بالاحرام الا من دم التمتع والقران ويا كل من التطوع اذا بلغ محله

الروايتين وهي قول ابي حنيفه والثانيه لا يوكل من النذر ولا من جزا
الصيد ويوكل مما سوى ذلك وقال مالك ياكل من الهدي كله الا من
جزا الصيد وفديه الاذى ونذر المساكين وقال الشافعي لا يوكل الا من
التطوع **باب** الاشاره في الاحرام والتلبيه وافعال الحج

ينبغي للمحرم ان يتصور عند احرامه اجابته الداعي وعند تجرده من المخيط
لبس الكفن وعند التلبيه بذل الجهد ومن تلقح العبادات بغير التفهم علم
ان همته من تحريك اللسان على باطن مقصوده تزكيه النفس واصلاح القلب
الذي هو معدن المعرفه فهو شرف القلب بالرتبه عند الله عز وجل فلما كان طبع الادمي
يميل شغلا للهوى وظفت له وظايف تذلله ليترقى من الفرايض
الى الفضايل واعتبر جميع العبادات منها الحج فانه انما وظف للتذلل
الى الرحمن المشاق فنبه المسافر عند ترك الاهل على قطع العلايق
الشاغله ليتفرغ بخدمه الحق فيفكر في ذلك وانظر اي بعد تقصد
الى الحق من غير فانه لا ينظر الى صفو ذكرك واذا لزمك الاحرام باكثار الوارد وقف

شبكة الألوكة www.alukah.net

العوز فاعلم ان سفرك فيه اطول وعطشك اشد وقطعك اقطع وذكرك يقطع العقبات
الاهوال بعد الموت وبالموقف حيث يوقف العباد ويتعلق باستار الكعبة يمسك
المذنب بذيل الملك وبين ما يسيح بين الصفا والمروة اقرار منه اليه وعلى
هذا كان حج الصالحين فاحذر كل الحذر ان تخالف واحذ الاسباب بالحذر
الفلق هيبة للمخدوم وخوفا من الرد

باب ذكر آخر اذا جرت للحاج بغير من المحرمين

حج على بن الحسين فلما احرم واستوت به راحلته اصفر لونه وارتعد وكاد
ان يسقط من راحلته فقيل ما لك لا تلبي فقال اخشى ان اقول لبيك ولا سعديك
فقيل له لا بد من ذلك فلما لبى غشي عليه وسقط عن راحلته فلم يزل يعتريه ذلك
حتى قضى حجه وحج جعفر الصادق فاراد ان يلبي فتغير وجهه وكاد
ان يسقط عن راحلته فقيل له مالك يا ابن رسول الله فقال اريد ان ألبي فاخاف ان اسمع غير ما اجاب وقال
احمد بن ابي الحواري كنت مع ابي سليمان الداراني حين اراد ان يحرم فلما لبى
سرت به فغشي عليه فافاق وقال يا احمد اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
بي استحي ان يذكرني فاني اذكر من ذكرني منهم باللعنة ويحك يا احمد بلغني ان

حاج مر بغير جله فلبى فقال الله عز وجل لا لبيك ولا سعديك حتى ترد ما
في يديك فما نام ذلك الليل الا الحسين بن محمد بن عبد الله بن جنيب قال اخبرنا
عبد الغفار بن محمد وعلي بن ابراهيم قالا اخبرنا ابن باكويه قال سمعت الحسين بن
احمد الفارسي يقول سمعت عبد الله بن محمد الدينوري يقول سمعت ابا عبد الله
الجلاء يقول كنت بذي الحليفة وشاب يريد ان يحرم فكان يقول يا رب اريد ان
اقول لبيك اللهم لبيك فاخشى ان يجيبني لا لبيك ولا سعديك فيرد ذلك اضطرارا
فقال لبيك اللهم لبيك فما سمع منه فخرجت روحه

باب ذكر آخر مات في طريق مكة محرما او غير محرم

اخبرنا احمد بن علي قال اخبرنا ابن المنذور قال اخبرنا ابو الحسن ابن الجندي
قال انبأنا البغوي قال انبأنا محمد بن بكار قال قتيبة ابن الربيع حدثنا عبد السلام الاغطس
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رجلا عرضت له ناقته في قصته فمات
وهو محرم فامر النبي صلى الله عليه ان يغسل بماء وسدر ويكفن في ثوبيه ولا يقرب
طيبا ولا يخمر رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا اخرجاه في الصحيحين وهذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يدل على ان حكم الاحرام لا ينقطع بالموت وهو مذهب احمد والشافعي وداود
وقال ابو حنيفة ومالك ينقطع وفي الحديث حجة عليهما اخبرنا محمد بن
علي منصور قال اخبرنا احمد بن احمد المقرئ قال اخبرنا عبد الملك بن محمد بن بشران قال
اخبرنا ابو بكر الاجري قال ثنا احمد بن يحيى الحلواني قال ثنا يحيى بن ايوب قال ثنا احمد بن سليمان
عن عابد بن بشير عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجات
وهذا الطريق حاج او معتمر لم يعرض وهم حاسب وجبل له ادخل الجنة وهو كل ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه انه قال الحاج والمعتمر ضمانهم على الله عز وجل ان مات تهم
ادخله الله الجنة ورد قلبه مغفورا له

باب فضائل العشر

قال الله عز وجل والفجر وليال عشر الفجر انفجار الظلمة عن الصبح قال العلماء
هو فجر اول يوم من ذي الحجة وقال مجاهد فجر يوم النحر خاصة وقال ابن عباس
وجماعة وقتادة الليالي العشر عشر ذي الحجة وقوله والشفع والوتر
قرئ الوتر وقرئ الوتر لغتان فالكسر لقريش وتميم واسد والفتح لاهل الحجاز

قاله الفراء والمفسرين في المراد بالشفع والوتر عشرون قولا احدها ان
الشفع يوم عرفة ويوم الاضحى والوتر ليلة النحر رواه ابو ايوب عن النبي صلى الله
عليه والثاني ان الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة رواه جابر عن النبي صلى
الله عليه والثالث ان الشفع والوتر الصلاة منها الشفع ومنها الوتر
رواه عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه والرابع ان الشفع صلاة الغداة
والوتر صلاة المغرب والخامس ان الشفع الخلق كله والوتر الله تعالى والسادس
ان الوتر آدم شفع بزوجه والاقوال الثلاثة عن ابن عباس والسابع الشفع يوم
بعد يوم النحر وهو النفر الاول والوتر اليوم الثالث وهو النفر
الاخير قال ابن الزبير والثامن الشفع الركعتان من المغرب والوتر الثالثة قاله
ابو العالية والتاسع انه العدد منه شفع ومنه وتر قاله الحسن والعاشر
انه الخلق كله منه شفع ومنه وتر قاله ابن زيد والحادي عشر ان الشفع
عشر ذي الحجة والوتر ايام منى الثلاثة قاله الضحاك والثاني عشر ان الشفع
والوتر الله تعالى لقوله الاحد الصمد والوتر لله تعالى لقوله شاهد

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أيام العمل الصالح
فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام يعني أيام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد
في سبيل الله عز وجل قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله
ثم لم يرجع من ذلك بشيء أفرد به أخرجه البخاري أخبرنا علي بن عبد الله
الفقيه قال أخبرنا ابن المنذور قال أخبرنا ابن مردك قال أنا عبد الرحمن بن حاتم قال
نا أحمد بن سنان قال نا ابن إدريس قال نا إسمعيل قال نا القاسم بن أبي أيوب عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عمل
أزكى عند الله ولا أعظم منزلة من خير عمل في عشر الأضحى قيل يا رسول الله
ولا الجهاد في سبيل الله بنفسه وماله قال ولا مرجاهد في سبيل الله بنفسه
وماله إلا رجل لم يرجع بنفسه أخبرنا إسمعيل بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن علي
بن عبد الله قال أخبرنا ابن رزقويه قال أخبرنا أحمد بن معبد قال نا أبو بكر القرشي
قال نا يوسف بن موسى قال نا محمد بن فضيل قال نا يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه

قاله سفيان بن عيينة والثالث عشر إن الشفع آدم وحواء والوتر الله عز
وجل قاله مقاتل بن سليمان والرابع عشر إن الشفع الأيام والليالي والوتر
اليوم الذي لا ليلة بعده قاله مقاتل بن حيان والخامس عشر الشفع درجات
الجنان لأنها ثمان والوتر دركات النار لأنها سبع قاله الحسين بن الفضل
والسادس عشر الشفع الصفا والمروة والوتر البيت والسابع عشر الشفع مسجدا
مكة والمدينة والوتر بيت المقدس والثامن عشر الشفع القران في الحج والوتر
الإفراد والتاسع عشر الشفع العبادات المتكررة كالصلاة والزكاة والوتر
الحج جكى هذه الأقوال الأربعة الثعلبي والعشرون الشفع تضاد أوصاف المخلوقين
من عز وذل وقدرة وعجز وعلم وجهل وحياة وموت والوتر انفراد صفة الله
عز وجل عز بلا ذل وقدرة بلا عجز وعلم بلا جهل وحياة بلا موت قاله أبو بكر الوراق
قوله والليل إذا يسر قال مجاهد وعكرمة ليلة جمع أخبرنا هبة الله
بن محمد قال أخبرنا الحسن بن علي قال أخبرنا أحمد بن جعفر قال أنا عبد الله بن أحمد
قال حدثني أبي قال نا أبو معاوية قال نا الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير

فيهن العمل من هذه الايام العشر فاكثروا فيهن التحميد والتهليل والتكبير اخبرنا
عبد الله بن علي قال اخبرنا ابو منصور محمد بن احمد قال اخبرنا عبد الملك بن بشران
قال ثنا احمد بن الفضل بن خزيمة قال ثنا هيثم بن احمد الدوري قال ثنا فضيل بن
الحسين الجحدري قال ثنا عاصم بن هلال قال ثنا ايوب عن ابي الزبير عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل ايام الدنيا
ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا مثلهن في سبيل الله قال الا من عفر وجهه في التراب
اخبرنا اسمعيل بن احمد قال اخبرنا محمد بن علي قال اخبرنا ابن رزقويه قال اخبرنا
حمزة بن محمد قال ثنا ابو بكر القرشي قال ثنا محمد بن رفيع القيسي قال واخبرنا ابو منصور
القزاز قال اخبرنا ابو بكر الخطيب قال اخبرنا ابو عمر بن مهدي قال اخبرنا احمد بن خالد
العطار قال ثنا عمر بن شبه قال ثنا مسعود بن واصل والمعنى واحد قال ثنا النهاس
ابن قهم عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ذكر ان النبي صلى الله عليه
قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله ان يتعبد له فيهن من ايام العشر يعدل
صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر

اخبرنا ابن ناصر قال اخبرنا علي بن محمد بن ابي طيب قال اخبرنا ابن رزقويه قال ثنا
عبد بن عبدل قال ثنا احمد بن محمد الرازي قال ثنا عمر بن هرون قال ثنا حفص بن عمر قال
ثنا ابن ابي عمر المكي قال ثنا عطاء عن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صيام كل يوم من العشر يعدل صيام سنة اخبرنا اسمعيل بن
ابي بكر قال اخبرنا ابن ابي عثمان قال ثنا ابن رزقويه قال ثنا حمزة بن محمد قال ثنا ابو بكر
القرشي قال ثنا شجاع بن مخلد قال ثنا الشيباني قال ثنا مخلد قال ثنا ابو عمر قال كانوا
يفضلون ثلث عشرات العشر الاول من ذي الحجة والعشر الاواخر من شهر
رمضان والعشر الاول من المحرم وبهذا حدثنا القرشي قال ثنا علي بن
الجعد قال ثنا زهير بن معوية عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير
قال ثمانية الشهور شهر اعظمهن حرمة من ذي الحجة وقال بعض الايام المعلومات
ايام العشر والمعدودات ايام التشريق انبا زاهر بن طاهر قال اخبرنا
حفيد عبد الله الحافظ قال ثنا الحسن بن علي الحافظ قال اخبرنا عبد الله
ابن [illegible] قال حدثني العباس بن الوليد عن [illegible] بن جبير عن [illegible]

بن الوليد الدمشقي قال احبرني عيسى قال احبرني يحيى بن ايوب عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام افضل عند الله ولا
العمل فيهن احب الى الله من هذه الايام ايام العشر فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير
فانها ايام تهليل وتكبير وذكر الله وان صيام يوم يعدل بصيام سنة والعمل
فيهن يضاعف بسبعمائة ضعف اخبرنا عبد الوهاب بن نصر قال اخبرنا
ابو الفضل الخيرون وابو الحسين بن البطوري وابو طاهر بن البياضي قالوا
اخبرنا ابو علي بن شاذان قال اخبرنا احمد بن سليمان النجاد قال احمد بن عبيد القاضي
قال حدثني اسحق بن وهب قال احمد المحرم قال سمعت عطا ابن ابي رباح يقول سمعت عبيد بن
عمير يقول كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل محب للسماع حسن الغناء كان
اذا اهل هلال ذي الحجة اصبح صائما فاتصل الحديث بالنبي صلى الله عليه فاحضر
الرجل فقال له النبي صلى الله عليه ما حملك على صيام هذه الايام قال برسول
الله انها ايام المشاعر وايام الحج فاحببت ان يشركني الله عز وجل في دعائهم فقال
له النبي صلى الله عليه لك بكل يوم تصومه عتق مائة رقبة وحملان مائة

فرس تحمل عليها في سبيل الله تعالى فاذا كان يوم التروية فلك
عتق الف رقبة والف بدنة تهديها والف فرس تحمل عليها في سبيل الله عز وجل فاذا
كان يوم عرفة فلك عتق الفي رقبة والفي بدنة تهديها والفي فرس تحمل عليها
في سبيل الله وصيام سنة قبلها وسنة بعدها هكذا الاسناد في هذه
الرواية وقد اخبرناه عبد الوهاب وابن ناصر قالا اخبرنا علي بن محمد بن
الخطيب قال اخبرنا ابو زرعة قال احمد عبد الصمد بن علي قال ابو مسعود الحارث
قال اخبرنا اسحق بن وهب قال منصور بن الهاجر قال محمد بن المحرم فذكر وهو
اشبه اخبرنا المبارك بن علي قال اخبرنا ابن العلاف قال اخبرنا ابو الحسن
الحمامي قال اخبرنا محمد بن احمد بن الصواف قال احمد بن عثمان قال ابي قال
جرير عن مغيرة بن ابي صالح عن ابيه عن الشعبي عن كعب قال اختار الله
من الزمان الا الله تعالى الاشهر الحرم واختار من الاشهر فاجب
الاشهر الا الله ذو الحجة واجب في ذي الحجة ان الله العشر الاول
وانما ذكر ليلة التروية ويوم التروية

انبانا ناهر بن طاهر قال اخبرنا ابو سعد الكنجروذي قال اخبرنا ابو سعيد البصري
قال اخبرنا محمد بن اد ريس قال اخبرنا سويد بن سعيد قال عبد الرحيم بن زيد العمي عن
ابيه عن وهب بن منبه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احيا الليالي الاربع وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر
وليلة الفطر اخبرنا محمد بن ناصر قال اخبرنا علي بن محمد الانباري قال اخبرنا
بن رقويه قال اخبرنا جعفر بن محمد بن سنجر قال اخبرنا احمد بن محمد بن حميد المقري قال
ابو بلال الاشعري قال علي بن علي الهجري عن الحكم عن ابي صالح عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام العشر فله بكل يوم صوم سنة
وله بصوم التروية سنة وله بصوم عرفة سنتان وقد ذكرنا في الباب الذي
قبله ثواب صوم التروية باسناده قرات على محمد بن ناصر عن منصور عن الحسن بن
احمد الفقيه قال اخبرنا محمد بن احمد الحافظ قال اخبرنا عمر بن احمد قال اخبرنا احمد بن نصر بن الباب
قال اخبرنا احمد بن اسمعيل بن شكار قال المعافا بن سليمان قال اخبرنا موسى بن اعين عن
ليث بن سعد عن الزهري قال ان يوم التروية سمي يوم التروية لان عمان

لم يكن لها ماء فكانوا يتزودون من الماء اليها

باب ذكر ليله عرفه

اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انبانا الحسن بن احمد قال اخبرنا عبيد الله بن
احمد قال اخبرنا محمد بن المظفر الحافظ قال احمد بن كعب قال حدثني محمد بن عبد الوهاب
قال اخبرنا سعيد بن عيسى عن مخرمة قال حدثنا الليث عن هشام بن عمرة عن عائشة
قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يفتح الله الخير في اربع ليال ليلة
الاضحى وليلة الفطر وليلة النصف من شعبان وليلة عرفة الى الاذان

ابواب يوم عرفه

باب معنى يوم التروية

اختلفوا في معناها على قولين احدهما ان آدم اهبط بالهند واهبط حواء
بجدة فالتقيا عند زوال يوم عرفة فسميت لذلك والثاني لان جبريل كان
يري ابراهيم المناسك فيقول عرفت فسميت لذلك

باب ذكر فضائل يوم عرفه

باب ذكر الوقوف بعرفه

زمان الوقوف بعرفه من وقت طلوع الفجر الذى يوم عرفه الى وقت طلوع الفجر
من اليوم الذى يلى يوم النحر وأى وقت حصل بعرفه من هذا الزمان الذى هو عاقل فقد ادرك
الوقوف فان وقف نهارا وجب عليه ان يقف الى غروب الشمس يوم عرفه فان
لم يفعل فعليه دم

باب ذكر العفو والغفران يوم عرفه

اخبرنا الحسن الاصبهانى قال اخبرنا على بن عبد الله النيسابورى قال اخبرنا
عبد الغافر بن محمد قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه قال ابراهيم بن محمد
سفيان قال مسلم بن الحجاج قال هرون بن سعيد واحمد بن عيسى قالا
ابن وهب قال اخبرنى مخرمة بن بكير واخبرنا عاليا سعيد بن احمد قال اخبرنا
ابو الحسين بن البسرى قال انا المخلص قال انا يحيى بن محمد قال ابراهيم بن منقذ قال
انا عبد الله بن وهب عن مخرمة بن بكير عن ابيه قال سمعت يونس بن يوسف
يسأل عن ابن المسيب قال قالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه قال ما من

اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال اخبرنا عبد الرحمن بن محمد الداودى
قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حمويه قال اخبرنا ابراهيم بن خريم قال انا عبد
الرحمن واخبرنا عبد الله بن احمد قال اخبرنا الحسن بن على قال اخبرنا احمد
ابن جعفر قال انا عبد الله بن احمد قال حدثنى ابى واللفظ له قالا اخبرنا جعفر
بن عون قال اخبرنا ابو عميس عن قيس عن طارق بن شهاب قال اجاء رجل من اليهود
الى عمر فقال يا امير المؤمنين انكم تقرؤون آية فى كتابكم لو علينا معشر
اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال اى آية قال قوله اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى فقال عمر والله انى لاعلم اليوم الذى نزلت
فيه على رسول الله والساعة التى نزلت فيها على رسول الله عشية عرفة
جمعة زاد عبد الحميد فى روايته والمكان الذى نزلت فيه نزلت على رسول الله
بعرفات قال ابو الحسين واخرجاه فى الصحيحين واعلم ان هذه الحجة التى حجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم هى حجة الوداع وانما سميت بذلك لانه ودع فيها
الناس وعند نزول الناس فى يوم عرفه بوم جمعة عمر لكل اهل عشية

ثم هي يعم الملائكة زاد مسلم فيقول ما اراد هؤلاء انفرد باخراجه مسلم

اخبرنا اسمعيل بن احمد قال اخبرنا احمد بن علي بن ابي عثمان قال ابن رزقويه

قال حمزة بن محمد قال ابو بكر القرشي قال ابو بكر قال وكيع عن عزرة بن

موسى طلحة بن عبد الرحمن عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا كان يوم عرفة ينزل الله تعالى الى سماء الدنيا فيباهي بكم

الملائكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا من كل فج عميق اشهدكم

اني قد غفرت لهم فتقول الملائكة فيهم فلان وفلانة فيقول الله عز وجل

قد غفرت لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر عتيقا من يوم عرفة

وقد رواه ايوب عن ابي الزبير عن جابر فيه ولا يعرف الا به وبالاسناد

الى القرشي قال اسحق بن بهلول واخبرنا محمد بن عبد الباقي قال اخبرنا الجوهري

قال علي بن محمد بن لؤلؤ قال عمر بن محمد الفاكهي قال محمد بن خلف قال

الوليد بن القاسم قال حدثني الصباح بن موسى عن ابي الزبير عن

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق احد يوم عرفة

فقال له رجل ان لا غفر الله له فقال جل لاهل عرفة يا رسول الله ام للناس

عامة قال لا بل للناس عامة وبه حدثنا القرشي قال اسحق بن راهويه قال

عبد المجيد بن عبد العزيز قال اخبرنا ابن جريج عن ابي الزبير عن طلحة بن عبد

الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رئي الشيطان يوما هو اصغر

ولا احقر ولا اجهر ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا ان الرحمة تنزل

فيه فيتجاوز عن الذنوب العظام اخبرنا ابن ابي منصور قال اخبرنا ابن العلاف

قال ابو الحسين الحمامي قال اخبرنا ابو بكر الشافعي قال محمد بن عثمان قال

عباد بن زياد قال اخبرني عن شعبة الحفاف عن الاصبغ عن ابي ايوب قال

خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فقال ايها الناس ان الله

باهى بكم هذا اليوم فغفر لكم عامة واخبرنا به المبارك بن علي قال اخبرنا

ابن العلاف قال اخبرنا ابو الحسين الحمامي قال اخبرنا محمد بن احمد بن الصواف

قال محمد بن عثمن بن ابي شيبة قال ابو عباد بن زياد فذكر الحديث وعباد

[illegible] عن ابي عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

لرجل من الانصار اذا وقفت بعرفات فلو كانت عليك ذنوب التائر او مثل
عالج غفر الله لك اخبرنا محمد بن اى منصور قال اخبرنا احمد بن المظفر والمبارك
قالا اخبرنا عبد العزيز بن على قال سمعت ابا بكر المفيد قال الحسن بن اسمعيل
قال عبد الرحمن بن ابراهيم الفهرى قال نظر الفضيل بن عياض الى شيخ الناس
وكانهم يوم عرفه فقال ارايتم لو ان هؤلاء صاروا الى رجل فسالوه دانقا
كان يردهم قيل له لا والله للمغفرة عند الله عز وجل اهون من اجابة رجل لهم

باب فى ذكر صابر يوم عرفه

اخبرنا عبد الوهاب الاماطى قال اخبرنا ابن النقور واخبرنا احمد بن محمد الزوزنى
قال اخبرنا ابو يعلى بن الفراء قالا اخبرنا عيسى بن على قال البغوى قال
بن طليه قال مهدى بن ميمون قال غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد
عن ابى قتادة ان رجلا قال لرسول الله ارايت صيام يوم عرفه قال احتسب
على الله تكفير السنة الباقية والماضية اخبرنا به اخبرنا ابو
اخبرنا ابو

قال اخبرنا عبد الله بن احمد قال حدثنى ابى قال عفان قال حماد بن سلمه قال
اخبرنا عطاء الخراسانى ان عبد الرحمن بن ابى بكر دخل على عائشه وهى صائمه
والماء يترشح عليها فقال لها افطرى فقالت افطر وقد سمعت رسول الله صلى
الله عليه يقول ان صوم يوم عرفه يكفر العام الذى قبله **فصل**
واعلم ان صوم يوم عرفه مكروه للحاج لمعنيين احدهما انه ضيف الله عز وجل
والثانى حتى صوم الضيف عند المضيف والثانى يتقوى على الدعاء اخبرنا
محمد على المدير قال اخبرنا جابر بن ياسين وعبد العزيز بن على قالا اخبرنا
المخلص قال ابن صاعد قال ابن بهلول قال اسحق الازرق قال سفيان عن عبد الله
ابن ابى نجيح عن ابن عمر قال حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصم
يوم عرفه ومع ابى بكر فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه وفى الصحيحين من حديث
منصور مع رسول الله صلى الله عليه ان الناس شكوا فى صيام رسول
الله يوم عرفه فارسلت اليه ميمونه بلبن وهو واقف فى الموقف فشرب
قال ابو داود قال الزهرى فى حديث ام الفضل فى الموطا

نحو حديث ميمونة قالت شك الناس يوم عرفة في صوم رسول الله فبعثت
الى النبي صلى الله عليه بشراب فشربه ○

باب ما يدعى به الدعا يوم عرفه

اخبرنا ابو الفتح الكروخي قال اخبرنا ابو عامر الازدي وابو نصر الزيادي وابو
الغوزجي قالوا اخبرنا ابو محمد الجراحي قال اخبرنا ابو العباس المحبوبي قال اخبرنا الترمذي
قال اخبرنا مسلم بن عمرو قال اخبرني عبد الله بن نافع عن جابر بن عبيد عن عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه قال خير الدعا يوم عرفه
وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شي قدير اخبرنا محمد بن ابي منصور قال اخبرنا نصر
بن محمد قال اخبرنا عبد الله بن عبيد الله البيع قال اخبرنا الحسين بن اسمعيل المحاملي
قال اخبرنا الصاغاني قال اخبرنا خلاد بن اسلم قال اخبرنا النضر بن شميل قال اخبرنا
ابو عمر عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان اكثر دعاء رسول
الله صلى الله عليه يوم عرفه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك

وله الحمد بيده الخير وهو على كل شي قدير وبه حدثنا المحاملي قال
يوسف بن موسى قال وكيع قال ابو موسى بن عبيدة عن علي عليه السلام قال
كان اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل
شي قدير اللهم اجعل في سمعي نورا وفي بصري نورا وفي قلبي نورا اللهم اغفر
لي ذنبي ويسر امري واشرح لي صدري اللهم اني اعوذ بك من وسواس
الصدر ومن شتات الامر ومن عذاب القبر اللهم اني اعوذ بك من شر ما يلج
في الليل ومن شر ما يلج في النهار ومن شر ما تهب به الرياح ومن شر ما يوافي الدهر
اخبرنا اسمعيل بن ابي بكر قال اخبرنا ابو عثمان قال اخبرنا ابو زرعة قال اخبرنا
حمزة بن محمد الدهقان قال ابو بكر القرشي قال اخبرني محمد بن عمرو بن الحكم
قال اخبرنا عاصم الكلاعي قال اخبرنا كثير بن معقل قال اخبرني محمد بن مروان
عن عامر بن وهل قال التقيت رجلا من اهل الكوفة بعرفات فاخبرني عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات فقال على عليه السلام لا ادع هذا الموقف

ما وجدت اليه سبيلا لانه ليس في الارض يوم الا لله فيه عتقاء من النار
وليس يوم اكثر فيه عتقا للرقاب من يوم عرفة فاكثر فيه ان يقول اللهم اعتق رقبتي
من النار واوسع لي من الرزق الحلال واصرف عني فسقة الجن والانس
فانه عامة ما ادعو به اليوم وقد روي حديث طويل في هذا الوقت من بعد صلاة
العصر الى غروب الشمس من احب اخذ به اخبرنا محمد بن ناصر الحافظ قال
انبانا الحسن بن احمد الفقيه قال اخبرنا عبيد الله بن احمد بن عثمان قال نا محمد بن
زيد قال نا يعقوب بن ابراهيم الخصاص قال نا محمد بن المنذر قال نا عبد الله
بن عمران العابدي قال نا عبد الرحيم بن زيد العمي عن ابيه عن الحسن ومعبد
بن قرة واياس عن علي بن ابي طالب وابن مسعود قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس في الموقف بعرفة قول ولا عمل افضل من هذا
الدعاء واول من نظر الله عز وجل صاحب هذا القول اذا وقف بعرفة
فيستقبل البيت الحرام بوجهه ويبسط يديه كهيئة الداعي فيقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد

يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير مرة ثم يقول لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اشهد ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما يقول
ذلك مائة مرة ثم يتعوذ من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم يقول
ذلك ثلث مرات ثم يقرأ فاتحة الكتاب ثلث مرات ويبدأ في كل مرة ببسم الله
الرحمن الرحيم وفي آخر قراءته الكتاب يقول كل مرة آمين ثم يقرأ قل هو الله
احد مائة مرة يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم والصلاة على النبي يقول صلى الله وملائكته على النبي الامي وعليه السلام ورحمة
الله وبركاته ثم يدعو لنفسه ويجتهد في الدعاء والمسألة ولقرابته ولاخوانه
في الله من المؤمنين والمؤمنات فاذا فرغ من دعائه عاد في مقالته هذا يقول
ذلك لا يزول له في الموقف قول ولا عمل حتى يمسي غير هذا فاذا امسى اتاه
[illegible] الملائكة يقال انظروا الى عبدي استقبل بيتي وكبر لربه وسبحه
[illegible] وقال لبيك اللهم لبيك وعلى كل ثناء يثنون به عليك ان قلت
[illegible]

في اهل الموقف شفعنا الله بهم

باب ذكر كلمات حفظت عن الواقفين بعرفه

اخبرنا محمد بن ابي منصور قال اخبرنا ابو عبد الله الحميدي قال اخبرنا محمد بن
سلامه قال اخبرنا ابو مسلم الكاتب قال ابو زيد قال اخبرنا عبد الله بن عمر عن عمه
قال سمعت اعرابيا يقول بعرفات فقال اللهم ان ذنوبي لم تبق لي الا رجاء
عفوك وقد تقدمت اليك فامنن علي بما لا تبتنا هله ولا تعطني ما لا اتحقه
بطولك وفضلك اخبرنا محمد بن الحسين القرشي قال ابن سنجان قال عبد الله
بن محمد قال محمد بن الحسين عن داود بن المحبر قال مبارك بن فضالة عن ثابت
الثمالي قال الوقوف بجبل عرفات فاذا شاب عليها العبا القطوان ينادي
احدهما صاحبه يا حبيب فاجابه الآخر لبيك يا محب قال يرى الله
تحابنا فيه ويتوادنا فيه فيغفر لنا غدا في الفهم قال فسمعته ابو
سعيد المديني فقال ترى الشيخ يقول ليت شعري ما عمل فرات على بن بشار عن
الحسن بن ابي الفقيه قال ابو محمد بن ابي الحافظ قال محمد بن احمد

قال ابو خالد بن يزيد قال حدثني محمد بن علي عن بشر بن الحرث قال رأيت عن
جبال عرفه رجل قد قلع به الوله وهو يقول

سبحان من لو بسجدنا بالعيون له على شبا الشول والمحمى من الابر
لم نبلغ العشر من معشار نعمته ولا العشير ولا عشر ا من العشر
هو الرفيع فلا الابصار تدركه سبحانه من مليك نافذ القدر
سبحان من هو انسي اذ خلوت به في جوف ليلي وفي الظلماء والسحر
انت الحبيب وانت الصاحب الي يا اعلى مرمى سؤال ومرتجى يا ذخري
ثم انشد ايضا كم قد ذللت فلم اذكر فزلل وانت على سيدي في الغيب تذكرني
لا بكير دمع العين راسفه لا بكير بكا الواله الحزن

قال ثم غاص في خلال الناس فلم ار فسالت عنه فقيل لي هذا ابو عبيده
الخواص من اصفيا الله عز وجل ٥
اخبرنا ابو بكر الصوفي قال اخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا صادق
قال حدثنا ابو عبد الله الشيخ قال حدثنا عطاء قال اخبرني ابي

في اهل الموقف شفعنا الله بهم

باب ذكر كلمات حفظت عن الواقفين بعرفه

اخبرنا محمد بن ابراهي منصور قال اخبرنا ابو عبد الله الحميدي قال اخبرنا محمد بن
سلامه قال اخبرنا ابو مسلم الكاتب قال ابن زبر قال اخبرنا عبد الرحمن عن سفيان
قال سمعت اعرابيا يقول بعرفات فقال اللهم ان ذنوبي لم تبق لي الا رجاء
عفوك وقد تقدمت اليك فاستر علي بما لا انت اهله ولعطني ما لا انا اهله
بطولك وفضلك اخبرنا محمد بن الحسين القرضي قال ابن سفوان قال احمد الله
بن محمد قال محمد بن الحسين عن داود بن الجبر قال مبارك بن فضالة عن ثابت
البناني قال الموقف بجمع عرفات فاذا شاب ان عليهما العبا القطوانية وهي
احدهما صاحبه يا حبيب فاجابه الآخر لبيك يا محب قال بربي الذي
خلقنا فيه وقوادنا فيه معذبنا غدا في القبر قال فسمعته يقول
شهقة الحزين فلم ار الا عينا تقول ليس بفاعل قرات على بن احمد بن
الحسن بن احمد الفقيه قال نا محمد بن احمد الحافظ قال نا محمد بن احمد

قال نا خالد بن محمد قال حدثني محمد بن علي عن بشر بن الحرث قال رايت عن
جبال عرفه رجل قد قلع به الوله وهو يقول
سبحان من لو يجدنا بالعقول له على شبا الشوك والمحمى من الابر
لم يبلغ العشر منه عشار نعمته ولا العشير ولا عشر امر العشر
هو الرفيع فلا الابصار تدركه سبحانه من مليك ناف القدر
سبحان من هو انسي اذ خلوت به في جوف ليلي وفي الظلماء والسحر
انت الحبيب وانت الطب يا املي مرادي سؤال ومرجوي يا ذخري
شوقا اليك كم قد للت فلم اذكر اراك في ذلي وانت يا سيدي في الغيب تذكرني
لا بكير دمع العين مني لا بكير بكا الوالهة الحزين
ثم غاص في خلال الناس فلم ار فسالت عنه فقيل لي هذا ابو عبيد
بن منده سمعت منصور بن سهل يرفع الله الى السماء احياء من الله عز وجل
اخبرنا احمد بن منصور قال اخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثني علي بن صادق

قال قال المأمون قال ابرهيم بن ادهم قال لي ابو عباد المتعبد حضرت عرفات
فوقفت ادعو اذا انا بفتى قد اقبل نحوي فقال اقوام يصلون الى هذا الموضع
يكون فيهم من الفضل ما يسالون الله عز وجل الحوائج الا جعلوا حوائجهم في
قلوبهم ثم قال ابو عباد الذي تركت الشهوات منذ ثلثين سنة فعند
ترك ذلك افدت فايد فبكيت وقلت ما ارى فقال هيهات اي الله ان
جعل في خاير من الدنيا والاخرة في قلبه اخبرنا عمر بن ظفر قال اخبرنا
بن السراج قال الازجي قال ثنا ابو الحسن الصوفي قال حدثني عبد الله بن
الرستمي قال نا محمد بن الموصل الحذري قال حدثني ابو عاصم الجنيد
ابو عبيد البشري بعرفة وانا الى جنبه ابنه فقال له يا بني انظر رفقا
له يا ابه واي فاس قال لذلك الساعة غلام قال فلما صرنا الى مزدلفة
وجدت نفسي وقد ولدت غلاما يوم عرفة ٥

باب خوف الصادقين عند وقوفهم بعرفة

اخبرنا ابو بكر الصوفي قال اخبرنا ابو سعد الحيري قال نا ابن بشران

قال نا محمد بن هرون قال نا بشر بن موسى قال نا محمد بن الحسين قال نا قاسم بن
مزجا عن صالح المري قال وقف مطرف وبكر بن عبد الله بعرفة فقال مطرف
اللهم لا ترد هم اليوم من اجلي فقال بكر ما اشرفه من موقف وان جاء لاهله
لولا اني فيهم وروى عن الفضيل بن عياض انه وقف بعرفة والناس يدعون
وهو يبكي بكاء الثكلى المحترقة فلما كادت الشمس تسقط قبض على لحيته ثم رفع
راسه الى السماء وقال والمسؤل سئل وان عفوت اخبرنا ابو بكر الصوفي
قال اخبرنا ابو سعد الحيري قال اخبرنا محمد بن عبد الله الشيرازي قال سمعت
علي بن مزاحم الصوفي يقول سمعت بن جوب يقول سمعت
يقول ان قوما ان بت خائفا الا رجلا واحدا لكنت الموقف فرايت شابا
حسن منذ وقف الناس الا ان سقط القرص فقلت يا هذا ابسط يديك
الى الله فقال لي ويحك فقلت له فما ايم العصيان الذنوب افسط

بالتوسعة فانشا يقول

فجئت له كي استظل بظله ... اذا الظل امسى في الفيء قالصا

فوا اسفا ان كان سعيك باطلا ... وياحسرتا ان كان حظك ناقصا

احمد هو اخو عبد الصمد بن المعذل وكان مالكي المذهب ٥

باب ما روي من اجتماع جبريل وميكائيل واسرافيل والخضر بعرفة

اخبرنا محمد بن ناصر قال انبانا الحسن بن احمد قال اخبرنا الازهري قال ابو الطيب

بن حيان قال اسمعيل قال عباس الدوري قال ابو عبيد بن اسحق اخبرنا عطاء

محمد بن مسلم القدسي عن عبيد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام

قال يجتمع في كل يوم عرفة بعرفات جبريل وميكائيل واسرافيل والخضر عليهم

السلام فيقول جبريل ماشاء الله لا قوة الا بالله فيرد عليه ميكائيل ماشاء الله لا

نعمة من الله فيرد عليهما اسرافيل فيقول ماشاء الله الخير كله بيد الله فيرد

الخضر فيقول ماشاء الله لا يسوق الخير الا الله ثم يفترقون فلا يجتمعون الى قابل

باب ما روي من لقاء الياس والخضر بالموسم

اخبرنا محمد بن ناصر قال انبانا الحسن بن احمد قال اخبرنا علي بن احمد

عن احمد بن عبد الله قال اخبرنا ابو نعيم قال اخبرنا سليمان بن احمد قال حدثني عمر بن سعيد الانطاكي

عن عطاء عن ابن عباس قال لا اعلمه الا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يلتقي الخضر

والياس في كل عام في الموسم فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويقصر فان عمر هو

الكلمات بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخير الا الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا

ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال وقال ابن

عباس فالتقيا حين يسمع وحين يمسي ثلث ما سمى الله من الغرق والحرق والشرق

واحد قال ابو نعيم قال سليمان واحسبه والعقرب اخبرنا عبد الله

قال اخبرنا الحسن بن احمد بن حبيب قال اخبرنا محمد بن عبد الله الحناي

عمر بن احمد الباقي قال اخبرنا الخضر بن هرون الخواص قال حدثني عمر بن سعيد الانطاكي

قال بينا انا اسير في وادي الاردن قال اذا انا برجل في ناحية الوادي يصلي فاذا سحابة
تظله من الشمس قد وقع في قلبي انه الياس النبي صلى الله عليه فانتهيته فسلمت عليه فانتقل
من صلاته فرد علي السلام فقلت له من انت رحمك الله فلم يرد علي شيئا فاعدت القول مرتين
فقال انا الياس النبي فاخذتني رعدة شديدة حتى كدت اسقط على وجهي فقلت له
ان رايت رحمك الله ان تدعو الله ان يذهب عني ما اجد حتى اظهر حديثك فدعا ثم قال
دعوات قال يا بار يا رحيم يا حي يا قيوم يا حنان يا منان يا هاشرا هيا فذهب عني ما
كنت اجده فقلت له الى من بعثت قال انا افضل بعلمك قلت فهل يوحى اليك اليوم
فقال منذ بعث محمد صلى الله عليه خاتم النبيين ولا فلت فكم من الانبياء في الجو
قال اربعة انا والخضر في الارض وادريس وعيسى في السماء قلت فهل قلت
تلتقيان والخضر قال نعم في كل عام بعرفات قلت فاحدثكما قال يا ابن
شعري واخذ من شعره قلت فكم الابدال قال هم ستون رجلا خمسون منهم
عراش مصر الى شاطئ الفرات ورجلان بالمصيصة ورجل بانطاكية
شاير الامصار بهم يسقون الغيث وبهم ينصرون على اعدائهم

امر الدنيا حتى اذا اراد ان يهلك الدنيا اماتهم جميعا قلت اما ذكر الخضر بالنبوة
فقد ذكر بالابدال في ذلك قولين عن العلماء وقال كثير من الناس ينبغي ان يكون
نبيا واما قوله يا هيا شرا هيا فكذا ضبطناها عن شيخنا ابي منصور اللغوي
وذكر لنا عن ابي حاتم انه قال اظن اصله بالسريانية وقد فسره قوم فقالوا

يا حي يا قيوم ٥

باب ما روي من الصلوات يوم عرفة

حدثنا احمد بن الحسن قال ابو بكر فحفظناه وقرأت على محمد بن ابي منصور عن
ابي بكر قال حدثنا محمد بن احمد بن الحفظ قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر
ابن حيان المديني قال حدثنا عبد الله بن عمران العابدي قال حدثنا عبد الرحمن بن
مبارك العيشي عن ابيه عن الحسن بن صالح عن موسى بن قيس الحضرمي عن علي بن ابي طالب قال
قال رسول الله صلى الله عليه من صلى يوم عرفة ركعتين
في كل ركعة بفاتحة الكتاب عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرات قال
ثم ذكر الحديث

مابه نبدء في كل ثم ببسم الله الرحمن الرحيم الا قال الله عز وجل اشهد كراني قد غفرت

له الصلاة الثانية معنعنه الوقت اخبرنا محمد بن ناصر

قال انبانا ابو علي الحسن بن احمد الفقيه قال اخبرنا هلال بن محمد قال علي بن احمد

الحلواني قال موسى بن عمران قال ابو يوسف بن موسى قال محمد بن رافع قال

مسعود بن واصل قال النهاس بن قهم عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم عرفة بين الظهر والعصر

تكعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد خمسين مرة كتب

الله تعالى له الف الف حسنة ورفع له بكل حرف درجة في الجنة بقدر

درجة مسيرة خمسمائة عام وزوجه الله بكل حرف في القرآن

كل حور اسبعون الف مائدة من الدر والياقوت على كل مائدة سبعون الف لون

من كل طعام خضر يزيد بزيد الثلج وحلاوته حلاوة العسل وريحه ريح المسك

لم تنظر ولا حديد بعد لا شيء طعاما كما حدثنا له ثوابهم طيبة جنات

يا في تجري من تحتها الانهار ومنقان من ذهب له سبعون الف جناح في كل

لديهم يسمع السامعون مثله مرحبا باهل عرفة قال فيسقط ذلك الطير في

صحفة الرجل منهم فيخرج من كل جناح من اجنحته سبعون لونا من الطعام

فيأكل منه ثم ينتفض فيطير فاذا وقع في قبر اصابه بكل حرف له في القرآن

نور حتى يرى الطير فيزحل البيت ويفتح له باب من ابواب الجنة ثم يقول عند ذلك رب اقم الساعة

لعب اقم الساعة مما يرى من الثواب والكرامة هـ

باب تعريف رسم الحج والمناسك لشيء باهل عرفة

اخبرنا ابن الى منصور الحافظ قال اخبرنا الحسن بن احمد اذنا قال انبانا الازهري

ابن الحسين بن ابي هريرة قال انبانا البغوي قال انبانا علي بن الجعد قال شعبة عن قتادة عن

سعيد بن المسيب سمع ذلك ابن عباس يعني اجتماع الناس يوم عرفة في المشاعر

اخبرنا احمد بن ناصر قال اخبرنا ابو طالب بن يوسف قال اخبرنا عمر بن ابراهيم

ابن بحيث قال انبانا ابو محمد الجوهري قال انبانا الازرق قال سألت احمد بن

ابن الفرج عن الافاضة من عرفات يوم عرفة فقال ارجو ان

شبكة الألوكة www.alukah.net

٧٨

كانوا يشهدون المشعر ثم يقفون بعرفة

باب الدفع من عرفة

اذا غربت الشمس دفع من عرفة الى المزدلفة على طريق المأزمين وحد المزدلفة
ما بين المأزمين ووادي محسر وبسبير وليه السكينة والوقار فاذا وجد فرجة
أسرع فاذا وصل الى المزدلفة صلى بها المغرب والعشاء قبل حط الرحال فان
صلاة المغرب في طريق المزدلفة اجزأه ثم بيت بها الى ان يطلع الفجر لثاني يوم
منها حصى الجمار ومن حيث أخذ جاز ويكون الحصى اكبر من الحمص ودون البندق
وعدده سبعون حصاة ويلتقط عشاءه فيه روايتان عن أحمد فان
نصف الليل جاز وان دفع قبل نصف الليل لزمه دم وان وافى مزدلفة
نصف الليل جاز وان دفع قبل نصف الليل لزمه دم وان وافى مزدلفة
نصف الليل ولا دم عليه وان وافاها بعد طلوع الفجر فعليه دم ٥

باب فضل ليلة النحر

روينا عن مالك بن مرثد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه

الاربع وجبت له الجنة فذكر منهن ليلة النحر وروينا عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه انه قال ان الله يفتح ابواب الجنة في اربع ليال يستجاب فيها فذكر منهن ليلة الاضحى
وقد سبق اسناد احاديثهم واخبرنا ابن ناصر قال اخبرنا علي بن محمد بن علي الطيب
قال اخبرنا ابن رزقويه قال نا عبدك قال نا احمد بن محمد الزاذي قال نا عثمان
ابن سعيد قال نا ابو عمر البصري قال نا ابن ابي عمر المكي قال نا عطاء عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع تعدل ليلة القدر
وفي رواية عن ابن عباس ان رجلا سأله لم سميت المزدلفة بذلك
قال لان الناس يزدلفون بها من عرفات قال فلم سميت جمعا قال لان الله
تعالى يجمع بها آدم وحواء الجنة فرق بينهما فاجتمعا بالمشعر ٥

وقال مبيات وذكر حج

اما المبيت بمنى ليالي ايام منى فواجب من مر تركه

فعل ما بقي من رمي الجمار وطوافها وقطعها

صلاة

التي يحيا وكان يزعم بحبها وقد روى عن النبي صلى الله عليه انه قال من ليلة
العيد ليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب فاما
الصلاة المخصصة بها فاخبرنا محمد بن ليث منصور قال اخبرنا محمد بن علي الترمذي
قال اخبرنا محمد بن طاهر عبد الرحمن قال اخبرنا محمد بن ابي الجراح قال اخبرنا ابي قال
اسحق بن احمد قال احمد بن محمد بن غالب قال الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد
عن القسم بن عبد الرحمن عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه من ليلة
النحر وكبر بقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب خمس عشرة مرة وقل هو الله احد
خمس عشرة مرة وقل اعوذ برب الفلق خمس عشرة مرة وقل اعوذ برب الناس خمس
عشرة مرة حفل الله اسمه في اصحاب الجنة وغفر له ذنوب السر وذنوب العلانية
وكتب له بكل آية قراها حجة وعمرة وكانما اعتق بعدد رقبة من ولد اسمعيل
فان مات فيما بينه وبين الجمعة الاخرى مات شهيدا وقال الفقيه ابي كتب
الي الفقيه الجبلي الميلي واذا بامراة تصلي الصباح ومعها شيخ فسمعته
اللهم انا قد رضينا مرحبا حيث تعلم وجيء بالكاس وقعدا فلما اتم

اهل الدنيا والاكساب الحلال في جدبهم عندهم وان يبيعوه وقد شبنا في خدمتك
فاعتقنا

باب فضل يوم النحر

روى عن النبي صلى الله عليه انه قال افضل الايام عند الله عز وجل يوم النحر
ثم يوم الفطر اخبرنا اسمعيل بن احمد قال اخبرنا محمد بن علي بن ابي عمر قال
اخبرنا ابن رزقويه قال حمزة بن محمد قال ابو بكر القرشي قال ابو ايوب بن محمد قال
عبد القاهر بن السري عن عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس ان ابا جده
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه دعى لامته عشية عرفه بالمغفرة
فاجيب انى قد غفرت لهم ما خلا الظالم بعضهم من بعض آخذ المظلوم منه قال اي رب
ان شئت اعطيت المظلوم من الجنة وغفرت الظالم فلم يجب عشيته فلما
اصبح بالمزدلفة اعاد الدعا فاجيب الى ما سال فضحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم او قال تبسم فقال ابو بكر وعمر ان هذه لساعة ما كنت تضحك
فيها فما الذي اضحكك اضحك الله سنك فقال ان عدو الله ابليس لما علم

وقد عوا بالتوبل والنبور أضحى عاد ابتهر جزعه ن

باب ما يصنع بعد فجر يوم النحر ن

يصلي صلاة الصبح بالمزدلفة في أول وقت الصلاة بغلس إن شاء إلى المشعر الحرام فيرقى
عليه إن أمكنه وإلا وقف عنده فيحمد الله ويهلله ويكبره ويدعوه ويقول
في دعائه اللهم كما وقفتنا فيه وأريتنا إياه فوفقنا لذكرك كما هديتنا لمعرفتك
لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك الحق فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله
عند المشعر إلى قوله غفور رحيم فإذا أسفر دفع قبل طلوع الشمس فإذا
بلغ وادي محسر ستعى إن كان ماشيا وحرك إن كان راكبا قدر رمية بحجر فإذا

باب ذكر منى

جاء منى من جمع العقبة إلى وادي محسر وقد روى سعيد بن عبيد عن رجل
أن رجلا سأله لم سميت منى فقال لما يقع فيها من دماء الذبائح وشعور
قال الحربي من منى الشيء وقد ذكرناه قيل لها بذلك لما يمنى فيها من الدم فإذا وصل إلى
العقبة فيرمي الجمرة بسبع حصيات واحدة بعد واحدة يكبر

ويعلم حصاها في المرمى فإن رمى بغير الحصى مثل الكحل والرخام والبرام والذهب
والفضة وأخذ حجارة المرمى فقد رمى به فرماه لم يجزه ويرفع يديه في
الرمي حتى يرى بياض إبطيه والأولى أن يكون ماشيا ويقطع التلبية مع
أول حصاة فإذا رمى السبع لم يقف عندها ويرمي بعد طلوع الشمس فإن
رمى بعد نصف الليل أجزأه وما قاله الشعراني في كونه قول عمر رأى بعضه
لبعوا لكم في منزل فلعله فهم على غرض لعمر لعلهم
منجاورين جردان أقامه لو قد نفر نجيلهم لم يبدوا
ولي بالبيت العتيق لبانة والبيت يعرفني وأعرف أهله
أن كنت جئت فإنما جئنا إليك الحطيم وجوهنا وزمزم

وقال الهروي

حتى على فتلى جمرة فيم الوقوف واستغفر
والتلبية ما شئت حتى جئت رمينا العقبة
بهذا القول يفعله الدهر الا الجهول والدابة

ويدعوا بالويل والثبور اضحك عمار ايت مرجزعه ٥

باب ما يصنع بعد فجر يوم النحر ٥

يصلي صلاة الصبح بالمزدلفه في اول وقت الصلاة ثم يأتي المشعر الحرام فيرقى
عليه ان امكنه والا وقف عنده فيحمد الله ويهلله ويكبره ويدعوه ويقول
في دعائه اللهم كما وقفتنا فيه وانبتنا اياه فوفقنا لذكرك كما هديتنا لمعرفتك
لنا وانجيتنا كما وعدتنا بقولك في قولك الحق فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله
عند المشعر الحرام الى قوله غفور رحيم فاذا اسفر دفع قبل طلوع الشمس فاذا
بلغ وادي محسر سعى ان كان ماشيا وحرك ان كان راكبا قدر رمية بحجر فاذا

باب ذكر منى ٥

حد منى من جمرة العقبة الى وادي محسر وقد روى سعيد بن منصور عن رشدين
ان جبرئيل سأله لم سميت منى فقال لما يقع فيها من دماء الذبائح وشعور
اللحى من منى الشيء وقد رأيته قد رفعها الله فاذا اوصلها الى
العقبة فرمى اليها بسبع حصيات واحده بعد واحده يكبر مع

ويعلم حصوله في المرمى فان رمى بغير الحصى مثل الكحل والرخام والبرام والذهب
والفضة واخذ حجرا من المرمى فقد رمى به فرماه ثم لم يجزه ويرفع يديه في
الرمي حتى يرى بياض ابطيه والاولى ان يكون ماشيا ويقطع التلبية مع
اول حصاة فاذا رمى السبع لم يقف عندها ويرمي بعد طلوع الشمس فان
رمى بعد نصف الليل اجزاه ٥ وما قاله الشعراني في ذكر منى واعمر بها ربيعه
ابن تلك منى منزل فلعله قصر على غرض لعمرك ما هم
منها وبين جمرة ان اقامه لو قد اجتهلهم لم يندموا
ولمن بالبيت العتيق لبانه والبيت يعرفني لو يتكلم
ان زرت جبا فبالهزم اهابنا حيا الحطيم وزمزم

وقال العرجي ٥

قفي على قتلى جمرة فهم الوقوف ثم تستفر
ما لقي بعدك منى حين هم قرينا النفر
ثم الجمول بنا عشية الهجير الا الجمول والنهر

شبكة الألوكة www.alukah.net

وَمِنْ لَامِيَّتِهِ

لله درّ منى وما جمعت وبالأحبة ليلة النفر
ثم اغتدوا فرقا هنا وهنا يتلاحظون بأعين الحذر
ما للمصاحف لا تلائمني وكأن قلبي ليس في صدري

وَمِنْ لَامِيَّاتِهِ لِلرَّشِيدِ

أعادلي عيد الضحى جيرانا على منى
كركبٍ معقوفة للعاقرين البدنا
نخفي بأرواح الجوى وقد عنانا ما عنا
وبارقٍ أشيمه كالبرق لاح فمضى ووَنَى
ذكّرني الأحباب والذكرى تصح الحزنا
من ربط نمرة والسرى نؤم عسفانا بنا
وبالعراق وطرفي بالبعد ما سرح لنا

وَمِنْهَا

وما بنا الهوى على كل حين

يا حسن ذال موقفا ان كان شئ حسنا
منى لعيني ان ترى تلك الثلث من منى
يا قلب من هو لطن لم ترض منها وطنا
ويوم سلع لم يكن كيوم سلع هينا
وقفت استدفئ الظعائن واستشفي الضنا
وفضضت بالهوى عيني فصار علنا
ويوم ذي البان بانعما فجرن الغبنا
كان الغرام المشتري وكان قلبي الثمنا

اخبرنا ابو منصور قال اخبرنا احمد بن محمد البخاري قال اخبرنا
ابو محمد الجوهري قال اخبرنا ابن حيويه قال اخبرنا محمد بن مخلد قال قال ابو
[illegible] قال اخبرنا [illegible] قال [illegible]
[illegible] وقال لو حجت الى مكة فمات بين الله وبين [illegible]
[illegible] اخبرنا ان يرجع فمات فخرج ابو حمزة الى [illegible]

به ويدعو الله له بالعافية وهو يقول

دعي الحرمون الله يستغفرونه بمكة وهنا ان تحي ذنوبها

وقادت ان يا رب اول فتوتي لنفسي ليلى ثم ثنت حبيبها

فان اعط ليلى في حياتي لا يتخط الله خلق توبة لا اتوبها

حتى اذا حان مني اذا منادي يزعق بالخيام يا ليلى فرفيض مغشيا

عليه واجتمع الناس حوله ونضحوا على وجهه الماء فبوه سبكي عند ذلك ثم

وهو يقول وداعوا دعي اذ نحن بالخيف من منى فهيج اطراب الفؤاد وما يدري

دعي باسم ليلى غيرها فكانما اطار بليلى طائرا كان في صدري

باب الأصل في رمي الجمرات

قال ابو جعفر لما فرغ ابراهيم من البيت اتاه جبريل فاراه الطواف

جمرة العقبة فعرض له الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات فرماه

فساخ وقال له ادم وكبر فرمى وكبر مع كل تكبيرة حتى غاب الشيطان

ثم اتى الجمرة الوسطى فعرض له الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات

واعطى ابراهيم سبعا فقال له ارم فرمى وكبر مع كل تكبيرة حتى غاب

الشيطان ثم اتى الجمرة القصوى ففعل كذلك هذا الاصل في شرع

الرمي كما ان الاصل في شروع الناس سعي هاجر بين الصفا والمروة على ما بيان

في حديث زمزم وكذلك اصل الرمل ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم

واصحابه الى مكة فقال المشركون انه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمى يثرب فامر

رسول الله اصحابه ان يرملوا الاشواط الثلثة ليرى المشركون جلدهم

وهذا في الصحيح فزال ذلك الاثر وبقيت اثارها واحكامها وربما

اضيفت هذه الامور الى من يرى صورها ولا يعرف اسبابها فيقول هذا

فعل فلان وانما ذلك لاسباب من حيث النقل وشانا امور لا تدرك

المعاني فاعلم مبنى عليها ما جاء من هذا فاعلم ان اصل العبادة فيها من

حيث هي تذلل العبد لمولاه وربطا عنه فان الصلاة فيها من التواضع والذل

ما لا يخفى ومن هذا البعد وفي الزكاة ان فاق مواساة يفهم معناه وفي الصوم

كسر الشهوة الدافعة للانسان عما يعبده الى ما يعبده وهما وفي تشريف البيت

شبكة اللوكة www.alukah.net

ابرهيم الخليل والمزدلفة كلها موقف ولا يجوز ان يرمى بحصاة قد رمى بها
ويرمى الجمرة بمثل حصى الخذف فما فوقه ذلك

فالجواب

- ما اخبرناه ابو زكى منصور قال اخبرنا ابن بيان قال اخبرنا ابن شاذان قال ابو محمد
ابن الحكم قال الكلبى قال ابو عاصم عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن جبير
قال الحصى فيما قابل منه رفع وما لم يقبل منه فهو

ابواب الاضاحى

باب بيان فضل الاضاحى

اخبرنا ابن عيسى الهروى قال اخبرنا ام عزى بنت عبد الصمد الهرثمية
اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن احمد الانصارى قال حدثنا عبد الله بن محمد قال
حدثنا ابو داود بن اشعث قال حدثنا محمد بن رمح قال انبا ابو الزبير يحيى بن الوليد عن عمر
ابن ابى عمر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الورق فى افضل من خير فى يوم عيد انبانا ابو بكر محمد بن الحسين
قال اخبرنا ابو منصور العكبرى قال اخبرنا ابو الحسن الحمامى قال انبا ابو فتيان
قال ابو بكر بن شاذ قال حدثنا الحسن بن الفرج قال حدثنا عبد الله بن نافع عن ابى الغنى

شبكة الألوكة www.alukah.net

فنصبه مقصدا وجعل ما جوالها حرما تفيا له وقابل القابل
مستغنا عن ان قابل العبد الله ولا دليلة معتمدا امر منهم والمشترى انس
من العبد ما يفهمه فيكون ميل الطبع اليه معينا على فعله وباعثا على
لها وظائف لا يفهمها البشر انما هى شعائر تعبدى والزمى فانه لا حيلة فى ذلك
للبشر ولا انس فيه للطبع ولا يهتدى العقل لمعناه فلا يكون الباعث
الى امتثال الامر فيه سوى مجرد الامر والكف لقياد الحض وعبد الابيض بعرب
اشراف العرب فان الغامض اخبرنا ابو منصور القزاز قال اخبرنا ابو بكر
الخطيب قال اخبرنا ابو عبد الله الاصفهانى قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن
قال حدثنى ابو عيسى بن ابراهيم قال حدثنا آدم بن ابى اياس قال ابو شيبة عن
عطاء الخراسانى ان رجلا سال رسول الله عن الحج وذكر الحديث
قال فاذا رميت الجمار فلك بكل حصاة ترمى بها تكفر لك بما يكون
سوجبات الموبقات

فصل

وروينا فيما نذر نحرا ان يرمى بمائة حصاة وقد رمى

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما عمل آدمي يوم النحر من عمل أحب إلى الله عز وجل من إهراق الدم وإنها لتأتي يوم
القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع
الأرض فطيبوا بها نفسا أخبرنا أبو سعد الزوزني قال أخبرنا أبو علي بن
المزرفي قال أخبرنا عيسى بن علي قال استعمل بن العباس قال أخبرنا إبراهيم بن المنجم
قال أخبرنا داود بن عبد الحميد قال أخبرنا عمر بن قيس الملائي عن عطية عن أبي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة يا فاطمة قومي إلى أضحيتك
فاشهديها فإن لك فإن أول قطرة تقطر من دمها أن يغفر لك ما سلف من
ذنوبك قلت يا رسول الله ألنا خاصة أهل البيت أم لنا وللمسلمين
عامة قال بل لنا وللمسلمين عامة وروى زيد بن أرقم قال قال أصحاب رسول
الله ما هذي الأضاحي قال سنة أبيكم إبراهيم قالوا فما لنا فيها قال بكل
شعرة حسنة قالوا فالصوف قال بكل صوفة منه شعرة من الصوف حسنة
وقد روينا عن أبي الشعثاء أنه كان لا يأكل في شهر الأضحية ويقول

في شيء يتقرب به إلى الله عز وجل أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن
الماوردي قال أخبرنا أبو علي التستري قال عبد الله بن محمد بن أخي التوزي
قال أبو إسحق الهجيمي قال يحيى بن زكريا الطالقاني قال إبراهيم بن عمر قال خرج
أبو فراس في أيام العشر يشتري أضحيته فلما صار في المربد إذا هو بأعرابي
قد أرسل ناقته ترعى وهو قائم يصلي فقال لخويدم هذا الأعرابي فانظر ما عنده
من أظنه عاقلا

فقال أبو فراس

أيا صاحب الناقة التي قد أرسلتها ترعى ذاكم الكبش الذي قد نقدما
قال الأعرابي إن كنت ممن يريبه وقد نابك مزاحا بعشر من دراهما
فقال أبو فراس إن الله تعالى بنا فاجتز البيان إن ربك أكرما
قال الأعرابي أحلت من العشر يحسنا فاني إذا نال الظريفا فاقضه مسلما
فدفع إليه خمسة عشر درهما وأخذ كبشا يساوي ثلثين درهما

باب بيان أن الأضاحي سنة

اختلف العلماء في ذلك فذهب مالك والشافعي وأحمد بن حنبل

ان الاضحية مستحبة وليست بواجبة وذهب ابو حنيفة الى انها واجبة
على الغنى الحاضر ودليلنا على مذهبنا قوله عليه السلام اذا دخل العشر واراد
احدكم ان يضحي فليمسك عن شعره واظفاره وسنذكر الحديث باسناده
فيما بعد ان شاء الله تعالى فوجه الحجة انها لو كانت واجبة لما علقها بالارادة

باب بيان الذي من اجله سنة الاضاحي

وهو ما جرى للخليل عليه السلم وقوله والخبر الذي قصه ان شاء الله تعالى
امر الخليل عليه السلم في منامه بذبح ولده فقال يا بني اني اطن في المنام
الي الله عز وجل فاخذ سكينا وحبلا ثم انطلقا حتى اذا ذهبا بالجبل
قال له الغلام ايزد رمانك يبني اني رايت في المنام اني اذبحك قال اي
تابعلي حتى لا اضطرب واكفف عني ثيابك حتى لا ينتضح عليها من دمي شيء
واسرع مر السكين على حلقي ليكون اهون للموت علي فاذا اتيت امي فاقرا عليها
مني واقبل عليه ابرهيم يقبله ويبكي فنعم العون انت يا بني على امر الله عز وجل
فرانه امر السكين على حلقه فلم تعمل شيئا وانقلبت فقال له اطعنها

فطعنها فثبت وعلم الله عز وجل منهما الصدق في التسليم فنودي يا ابرهيم
قد صدقت الرؤيا هذا فداء ابنك فنظر ابرهيم فاذا جبريل معه كبش املح
فذبحه فهذا كان الاصل في سنة الذبح ○

باب ذكر اختلاف الناس في الذبح ○

اختلف العلماء في ذلك فذهب جماعة منهم علي بن ابي طالب وابن عباس
وعبد المطلب وابن مسعود وابو موسى وانس وابو هريرة وكعب الاحبار وواهب
بن منبه ومسروق وعبيد بن عمير ومقاتل بن سليمان في اخرين الى انه الذبح
وهو الذي روى عن اصحابنا اخبرنا علي بن عبيد الله واحمد بن الحسين
قالا اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قالوا اخبرنا عبد الصمد بن ابي المؤمن قال اخبرنا علي بن عمر السكري
قال اخبرنا المفاضل قال حدثنا عبد الله بن عبد المؤمن قال عبد الصمد بن عبد
المؤمن اخبرنا ابان بن ابي عياش عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن العباس
بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذبح استحق وذهب جماعة منهم
الحسن وعبد الله بن سلام والحسن البصري وسعيد بن المسيب والشعبي

ومجاهد والقرظي وابن سابط الى اسمعيل واختلف الرواية عن ابن عباس
وروي عنه عكرمه انه اسحق وروي عنه عطا ومجاهد والشعبي وابو الجوزا
ويوسف بن مهران انه اسمعيل وروي عنه سعيد بن جبير والقولين عن ابن عباس
ثابتان

باب بيان ما يستحب للمضحي من الآداب

فمن ذلك انه يستحب للمريد ان يضحي ان لا يأخذ من شعره ولا من بشره شيئا

اخبرنا محمد بن ناصر وعلي بن احمد قالا اخبرنا علي بن الحسين بن ايوب قال اخبرنا
ابو علي بن شاذان قال اخبرنا ابو بكر النجاد قال قرئ على ابي قلابة عبد الملك
وانا اسمع قال اخبرنا يحيى بن كثير قال اخبرنا شعبة عن ابي التياح عمرو بن مسلم عن
ابن المسيب عن ام سلمه ان النبي صلى الله عليه قال اذا دخل العشر وقال
ان يضحي فليمسك عن شعره واظفاره واخبرناه عاليا على عبد
ومحمد بن عبد الباقي قالا اخبرنا الصريفيني قال اخبرنا ابو حفص الكناني قال
ابو بكر النيسابوري قال اخبرنا الحسين بن محمد بن الصباح قال اخبرنا معاذ بن
قال اخبرنا محمد بن عمرو قال اخبرنا عمر بن مسلم قال سمعت سعيد ابن المسيب

سمعت ام سلمه تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ذبح يذبحه
فاذا اهل هلال ذي الحجه فلا يأخذن من شعره ولا من اظفاره شيئا حتى يضحي انفرد
باخراجه مسلم ومن ذلك ما بهذا اسناد اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال اخبرنا
عبد الصمد بن المأمون قال اخبرنا ابي قال اخبرنا البغوي قال اخبرنا ابو نصر التمار قال
ابان بن يزيد العطار عن قتاده عن الحسن بن مالك ان رسول الله ذبح اضحيته بيده نفسه
وكبر عليها اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا ابن مالك
قال اخبرنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا شعبة عن
قتاده قال اخبرني ابن سيرين ان انسا قال قال رسول الله ضحى بكبشين اقرنين املحين وكان
سمين وكبر قال رأيته بيده على صفاحهما قديمه اخرجاه
والاملح في اللغه الذي فيه بياض وسواد غير ان البياض فيه اكثر
قال الشاعر لكل دهر قد لبست انوثا حتى اكتسى الراس قناعا اشيبا

فصل

قال الحسن الذبح فالافضل ان
شيء عاد ذكر ما تحوله عليه السلم افاضله فوى الاضحيه

٨٦

وبمجاهد والقرظي وابن سابط الى اسمعيل واختلف الرواية عن ابن عباس
وروي عنه عكرمة انه اسحق وروي عنه عطاء ومجاهد والشعبي وابو الجوزا
وصوف بن مهران انه اسمعيل وروي عنه سعيد بن جبير والقول الاول وعن احمد روايتان

باب بيان ما يستحب للمضحي من الآداب

من ذلك انه يستحب له اذا دخل العشر ان يضحي ان لا يأخذ من شعره ولا من بشره شيئا
اخبرنا محمد بن ناصر وعلي بن عمر قالا اخبرنا علي بن الحسن بن ايوب قال اخبرنا
ابو علي بن شاذان قال اخبرنا ابو بكر النجاد قال قرئ على ابي قلابة عبد الملك بن محمد
وانا اسمع قال يحيى بن كثير قال شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن مسلم عن
بن المسيب عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه قال اذا دخل العشر وقال احدكم
ان يضحي فليمسك عن شعره واظفاره واخبرناه عاليا على عبد الباقي
ومحمد بن عبد الباقي قالا اخبرنا الصريفيني قال اخبرنا ابو حفص الكتاني قال
ابو بكر النيسابوري قال ابو الحسين محمد بن الصباح قال معاذ بن معاذ
قال ابن عمرو قال عمرو بن مسلم قال سمعت سعيد ابن المسيب

سمعت ام سلمة تقول قال رسول الله صلى الله عليه من كان له ذبح يذبحه
فاذا اهل هلال ذي الحجة فلا يأخذن من شعره ولا من اظفاره شيئا حتى يضحي انفرد
باخراجه مسلم ومن ذلك ما بيناه اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال اخبرنا
عبد الصمد بن المأمون قال اخبرنا ابو جعفر البغوي قال ابو نعيم الثمالي قال
ابان بن يزيد العطار قال حدثنا قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله ذبح اضحيته بيده نفسه
وكبر عليها اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا ابن مالك
قال اخبرنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا هشيم قال اخبرنا شعبة عن
قتادة قال اخبرني رباح قال اخبرني ابو الله يضحي بكبشين اقرنين املحين وكان
يسمي ويكبر ورأيته يذبحهما بيده واضعا على صفاحهما قدمه اخرجاه
في الصحيحين والاملح في اللغة الذي فيه بياض وسواد غير ان البياض فيه اكثر
قال الشاعر لكل دهر قد لبست انوثا حتى اكتسى الراس قناعا اشيبا
ولا يذبح حيوانا **فضل** قال ابن عبد البر ذبح الذبح فالافضل ان
يشهد ما قدمنا ذكره من قوله عليه السلام لفاطمة قومي الى اضحيتك فاشهدي

والافضل في الاضاحي عند نا الابل ثم البقر ثم الغنم وذهب مالك على العكس
فانه يقدم الغنم وافضل الهدايا والاضاحي الشهب ثم الصفر ثم السود ويجزي
الثنا والواحد عن واحد وفي البدنه والبقره عن سبعه ولا فرق بين ان يريد
القربه او يريد بعضهم القربه وبعضهم يريد اللحم وهذا قول احمد بن حنبل
والشافعي وقال ابو حنيفه ان كانوا مشتركين صح الاشتراك وان كان
بعضهم يريد اللحم لم يصح ويجزي في الاضاحي ما يجزي في الدما الواجبه
الجبران وقد بيناه في باب الاحرام ولا يجزي في الهدي والاضحيه ما فيه
عيب ينقص به اللحم وهو خمس العضبا القرن والاذن وهي التي ذهب
اذنها وقال الشافعي يجوز ان يضحي بها وقال مالك المقطوعه الاذن يجوز ذلك
القرن اذا لم يدم قرنها جاز فاما البخما فلا يجزي لاصحابنا فيها وجهان
البين عوراها وهي التي قد انخسفت عينها وذهبت والعجفا التي لا مخ في
العظم لهزالها التي لا تنقي لها والمخ والعرجا التي لا تطأ على الارض
مع الغنم ولا على مشان يكهن في السلف والمريضه البين مرضها والذي

الجرب الا ان جربها يسير فاما قول علي عليه السلام لا يضحى بمقابله ولا مدابره
ولا جرما ولا شرقا فهذا نهي تنزيه والاجرا بقع والمقابله التي قطع شي من
مقدم اذنها وبقي معلقا والمدابره التي يقطع مثل ذلك من خلف اذنها والجرما
التي قد ثقب الكي اذنها والشرقا التي شق الكي اذنها ويجزي الخصي ويستحب ان
ينحر الابل قايمه معقله ويذبح ما سواها وايام النحر ثلثه يوم العيد بعد
صلاه العيد اذا قدر الصلاه ويومان بعده فان خرج وقت النحر ذبح الواجب
فيما فات في وقت النطوع كان مذهبه لحم اضحيه وقال الشافعي ايام النحر ايام
منى بالليل والنهار وما يجوز ذبح الاضاحي والهدي فيه عن يمين وثلاثه ايام
بعدها البواقي وهو قول ابي حنيفه والشافعي والثانيه لا يجزي وهو قول
مالك ولا يجوز بيع جلود الهدايا والاضاحي ولا حلالها بل يتصدق به او
يعمل منها الوا والشافعي وقال ابو حنيفه يشتري بها متاع البيت فاما لحم كالفر
والشحم ولا يشتري به شيا وكل والمشروع عندنا في الاضحيه ان ياكل الثلث
ويهدي الثلث ويتصدق بالثلث

باب ذكر الهدى

اذا رمى جمرة العقبة حر هديا ان كان معه واول ما اهدى الى البيت الناس
بمصر قال ابو بكر بن الانباري قال اللحويون الهدى ما اهدى الى بيت الله
عز وجل من بدنة او بقرة او شاة وقال ابو عمرو بن العلاء الهدى جمع واحده هدية
وقال ابو عبيدة بنو تميم يقولون هو الهدى بتشديد الياء قال الفرزدق

حلفت برب مكة والمصلى واعناق المطى مقلدات

وقال الفراء الهدى جمع اهدا وهديا وهديا ويستحب شعار الهدى من الابل
والبقر وهو قول مالك والشافعي وكرهه ابو حنيفة وفي صفة الاشعار
قولان احدهما ان يشق صفحة سنامها الايمن وهو قول الشافعي والثاني الايسر
وهو قول ابي يوسف ومحمد وعن احمد كالقولين وعنه رواية انه
مخير في شق اي الجانبين شاء وتقليد النعم مسنون عند احمد والشافعي
وهو ان يقلدها نعلا او اذن قربة او نحو ذلك وعند مالك واي جانبيه
البدن يستحب بادي كدم اهل الاحناف في الاضاحي وابيه

اخبرنا ابو بكر الصوفي قال اخبرنا ابو سعد الحيري قال اخبرنا ابو عبد الله الشيرازي
قال اخبرنا ابو زرعة الطبري قال اخبرنا ابو زرعة الدمشقي قال خرج علي بن الفتح
الحلبي يوم النحر فرأى الناس يقربون الى الله عز وجل فقال يا رب اراني الناس
يقربون اليك بالوان الدياج وانى قربت اليك نحري ثم غشي عليه فافاق
فقال الهي لا تمتني وتردني في دار الدنيا محزونا فاقبضني اليك فوقع من ساعته
قال انبأنا ابن طاهر قال اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال اخبرنا
ابو سعد الماليني قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن يعقوب قال سمعت محمد بن يوسف قال
سمعت ابا نائب الخطاب يقول سمعت ابراهيم بن موسى يقول تاب فتحا
الموصلي يوم عيد اضحى وقد شم ريح القتار فدخل الخان فاذا فسمعته يقول
يتقرب المتقربون بقربانهم وانا اتقرب اليك بطول حزني يا محبوبي ثم
شهق شهقة فاذا هو الى الدنيا محزونا ثم غشي عليه وحمل ودفناه بعد ثلاث

وانتشار بعضهم

ضحى الحبيب بقلبي يوم عيدهم والناس يحيا بمثل الشاة والبقر

ان الحبيب الذي ترضيه سفك دمي حلال له في الحل والحرم
للناس حج وللرحمن حجتهم وحجتي دمي يطوف البيت قوم لو بجارحة
لا تلتقي بالايدي في هواه فلو عاينت منه الذي عاينت لم تلم
اخبرنا ابو بكر الصوفي قال اخبرنا ابو سعيد بن زياد قال ابو عبد الله
الشبلي وقال الانشدني ابو الحسن الخنطلي قال سمعت الشبلي ينشد

لبس عبد المحب قصد المصلى وانتظار الجلوس والنشاطان
انما العيدان يكون لذي الجمع زمانا في اثر عيد
وروي عن الشبلي انه انشد يوم
عيدي مقيم وعيد الناس منصرف والقلب عن اللذات منحرف
ولي قرينان مالي عنهما خلف طول الحنين وعيني معهما تلف
اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال اخبرنا هناد قال سمعت محمد بن القسم يقول
الشبلي يوم العيد نوح وبصيح وعليه ثياب سود وزرق فاجتمع الناس

فقال مر بين الناس يوم العيد وقد لبست ثياب الزرق والسود
واصبح الكل مسرورا بعيدهم ورجعتم بكم الى نوح وتعديد
فالناس في فرح والقلب في ترح شتان بيني وبين الناس في البيد
اخبرنا ابن ناصر قال اخبرنا الحميدي قال اخبرنا ابو بكر الاردستاني
قال اخبرنا السلمي قال سمعت عبد الله بن محمد الدمشقي يقول سمعت الشبلي ينشد

عن الناس بالعيد فاستراحوا وقد فرحوا بما لبسوه والوالد الصمد
لما تيقنت ان لا عاد ليلكم غضت طرفي فلم انظر الى احد
وانشد الشبلي يوم عيد
اذا ما كنت يا عيدا فما اصنع بالعيد
اريد حبيبي في قلبي كجمر الغي في العود
اخبرنا ابن ناصر قال اخبرنا الحميدي قال اخبرنا ابو بكر الاردستاني قال
اخبرنا السلمي قال سمعت عبد الله بن ابي سعيد بن العلا يقول قال رجل لابي علي
في غداة العيد فغير من زيك فانشا يقول

قال يا عبد ما ذا أنت لابسه فقلت خلعه ساق حبه جرعا

فقرّ وضيرهما بأن تحتهما قلب يرى الفه الاعياد والجمعا

أجزى الملابس ان تلقى لحبيبها يوم التزاور في الثوب الذي خلعا

الدهر لما تم عتبا على وانا عبد ما كنت لما أو مستها

باب الحلاق والتقصير

اذا ذبح حلق او قصر جميع رأسه لان به ذوقا لما في الحديث الرواية

وفي الاخرى يجزيه بعضه كالمسح فان لم يكن له شعر استحب ان يمر الموسى على

رأسه والمرأة تقصر من شعرها قدر الأنملة ولا تحلق ومن قدم الحلاق على

النحر او على الرجم جاهلا بالسنة في ذلك فلا شيء عليه فان كان عالما فعليه

فعل عليه دم في رواية وكذلك ان اخر الحلاق عن ايام منى فعل ذلك

دم على رواية وروي عن النبي صلى الله عليه ان رجلا من الصحابة سأله

عن الحج فذكر الحديث الى ان قال واما حلق رأسك فان لك بكل شعرة

نورا وفي لفظ فاذا حلقت رأسك فما سقط من الشعر

بكل شعرة ذنب اخبرنا ابو المعمر الانصاري قال اخبرنا جعفر بن احمد قال اخبرنا

ابو محمد الخلال قال اخبرنا احمد بن محمد بن السمسار الرازي قال اخبرنا احمد بن محمد الجوهري قال

اخبرنا ابراهيم بن سهل المدايني قال حدثني يوسف بن جابر القاضي عن وكيع قال

قال ابو حنيفة النعمان بن ثابت اخطأ في خمسة ابواب من المناسك

منها حجامة وذلك اني حين اردت ان احلق رأسي وقفت على حجام فقلت له

خذ حلق رأسي اعرابي فقلت فمر فقال للحجام لا يشارط عليه اجلس

فحلق منخرا عن القبلة فقال له حول وجهك الى القبلة فحولته واردت

ان احلق رأسي من الجانب الايسر فقال ادر الشق الايمن من رأسك فادرته

وجعل يحلق وانا ساكت فقال لي كبر فجعلت اكبر حتى قمت لاذهب فقال

لي ابن يزيد فلت رجلي قال صل ركعتين ثم امض فقلت ما ينبغي ان يكون

هذا رأيك من اجل هذا الحجام فقلت له من اين لك ما امرني به فقال رأيت

مالكا يفعل ذلك اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا المبارك

قال الجبائي قال ابو بكر محمد بن محمد الصيرفي قال اخبرنا وهب

قال نبأنا الانباري قال حدثني ابي عن المغيرة بن محمد عن المفضل بن عبد الرحمن
عن سليم بن مخضرم عن ابيه قال حج يزيد بن المهلب فطلب حلاقا فجاء فحلق رأسه
فامر له بالف درهم فجيء بها فعرضت عليه فقال هذه للالف امضى الى امه فبلوه ابشرها
وقال اعطوه الفا آخر فقال لمن انه طالق ان حلق راس احد بعدك فقال
اعطوه الفا آخر

فصل للحج تحللان والاول يحصل بثلثة بالرمي والطواف او بالرمي والحلاق او بالحلاق والطواف
فاذا وجد ذلك حصل له سائر المحظورات الا النساء فاذا وجد الثالث حل
التحلل الثاني وحل له كل شيء

باب ذكر مسجد الخيف

قال ابن دريد الخيف ما ارتفع من الوادي وانحدر من الجبل يقال
الشيباني عن العشاري قال ابو بكر الهاشمي قال ابراهيم بن عبد الصمد
قال الاثرم قال حدثني ابي قال مروان بن معوية عن شعبة عن
عمرو عن ابن عباس قال صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا كلهم قد

بالسيف قال مروان يعني ذوا جلهم اخبرنا محمد بن ناصر قال اخبرنا
المبارك بن عبد الجبار قال اخبرنا ابو طالب العشاري قال اخبرنا ابراهيم بن محمد
قال ابن صفوان قال ابو بكر القرشي قال حدثني عيسى بن عبد الله التميمي قال
ابن ادريس قال حدثني ابي عن وهب بن منبه قال كان يلقى هو والحسن
البصري في الموسم كل عام في مسجد الخيف اذا هدأت الرجل ونامت العيون
ومعهما جلاز لطيما يحدثون اليهما فبينا هما ذات ليلة يتحدثان مع جلسائهما
اذا قبل طائر له حفيف حتى وقع الى جانب وهب في الحلقة فسلم فرد وهب
عليه السلم وعلم انه من الجن فقال وهب من الرجل قال من الجن من مسلميهم قال
فما اجلك قال وتنكر ان نحل السلم ونحل عنكم ان الكم فيبار واه كثيرة
فانا لنحاضركم في اشياء من صلاة وجهاد وحج وعمرة ونحل عنكم العلم
فقال وهب اي رواه الجن عندكم افضل قال رواه هذا الشيخ واشار الى
وهب فانا لك الشفعاء في ذكر الخيف قول عمرو بن ابي ربيعة

لما نزل الكرب بكل مرتفع وعهد جبريلها لم يقدم

دار التي تبلت فؤادك غدوة بالخيف لما التف أهل الموسم

ولهيبان ليت بيننا بالخيف أمس استضفناه قرانا ولو غراما ووجدا

لاعدا الروح من تهامة انفاسا اذا الشهر حت ممنت خدا

وله يا من رأى الحقيق بارقه تحسر منها الرا وتعتم

تقدح زند الجنوب جذوتها وتدفه الليل تحتها فحم

يذكرني لمحه نهانا على الخيف نقضي كانه الحلم

هل لك يا نا وليرابض مني ياعلم الشوق بعدنا علم

جرت مع الرسم في محاوره فمت عيها ما قاله الرسم

ولعلي بن افلح هذه الخيف وهذا يك مني فرقي فيها الطاري ما

واحبس الركب علينا ساعه حدب الربع وقل الله

فلذا الموقف اعدنا البكا ولذا اليوم الدمع نفشا

زمنا كان وكنا جيره يا اعاد الله ذاك الزمنا

ليتنا يوم استلانت الصفا كان عمر غير قرض لنا

باب ذكر التكبير

اما المحرم فانه يكبر عقيب سبع عشرة صلاة اولها صلاة الظهر من يوم النحر وآخرها صلاة العصر من آخر ايام التشريق واما المحل فيبتدي بالتكبير عقيب صلاة الفجر يوم عرفه ويقطعه بعد صلاة العصر آخر ايام التشريق وقال العلماء يقول من حين يحرم وصفه التكبير شفع الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد وانما يكبر اذا صلى في جماعه وهل يكبر المنفرد فيه عن احمد روايتان احداهما يكبر كقول الشافعي وعندنا انه لا يكبر عقيب النوافل وقال الشافعي في احد قوليه يكبر وعندنا انه يكبر المسافر خلافا للاي حنيفه ٥

ابواب ذكر مكه

باب في ذكر المشهود من اسمائها

ان الله عز وجل كما ان جعله اسماء مكه والبلد والقريه وام القرى سماها مكه فقال عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنهم وايديهم عنكم ببطن

بطن مكه فاما الكلام فى هذا الاسم فقال الزجاج مكه لا تنصرف لانها
مؤنثه وهى معرفه ويصلح ان يكون اشتقاقها كاشتقاق بكه لان الميم تبدل
من الباء يقال ضربه لازم ولازب ويصلح ان يكون اشتقاقها من قولهم امتك
الفصيل ما فى ضرع الناقه اذا مص مصا شديدا حتى لا يبقى فيه شيأ فسميت
بذلك لشده ان دحام الناس فيها وقال ابو زيد يقال تمكك القوم
اذا ازدحموا بمكه والتمكك الاستقصا وفى الحديث لا تمككوا اعلاء آ
وفى تسميه مكه بهذا الاسم اربعه اقوال احدها لانها تمتك بمن ظلم
من كل حج فكانها هى التى تجذبهم اليها من قول العرب امتك الفصيل ما فى
ضرع الناقه والثانى انها من قولهم متكت الرجل اذا اردت نخعه
فكانها تهلك من ظلم فيها اى تهلكه **وانتصب**
يا مكه الفاجر فيك مكاء ولا تمكى بذحا وعكا
والثالث انها سميت بذلك لقلة مائها والرابع قاله المبرد وقد نقل
العلما ان مكه اسم جميع البلده واختلفوا فى بكه على اربعه اقوال احدها

انها اسم للبقعه التى فيها الكعبه قاله بن عباس والثانى انها ما حول
البيت ومكه ما وراء ذلك قاله عكرمه والثالث انها المسجد والبيت
وبكه اسم للحرم كله قاله الزهرى والرابع ان بكه هى مكه قاله
الضحاك واحتج لتصحيحه من قربه بان الباء تبدل من الميم يقال سبد الرجل رأسه
وسمد [illegible] واصله وشر لازم ولازب فاما اشتقاق بكه
من البك يقال بك الناس بعضهم بعضا اى دفع وفى تسميتها ببكه ثلثه
اقوال احدها لان وحام الناس بها قاله بن عباس والثانى لانها تبك اعناق
الجبابره اى تدقها فما قصدها جبار الا قصمه الله قاله بن الزبير والثالث
لانها تضع من نخوه المتكبر قاله المزيدى واما تسميتها بالبلد فقد
قال الله عز وجل لا اقسم بهذا البلد يعنى مكه والبلد فى اللغه صدر الفرى
واما تسميتها بالقريه فقال عز وجل وضرب الله مثلا قريه كانت آمنه
[illegible] يشير الى مكه فانها كانت امن بلاد الله واما ان يعنى علهم
[illegible] اهلها لاجتماعهم لان الاسفال عنها لخوف [illegible]

٩٤

اخبرنا يحيى بن علي قال اخبرنا جابر بن ياسين وعبد العزيز بن علي قال
اخبرنا المخلص قال نا ابن صاعد قال نا ابن ابي زرعة قال نا مومل بن اسمعيل قال نا
حماد بن سلمة قال نا ثابت قال نا عبد الله بن ابي رباح الانصاري قال خرجت
في وفد وفينا ابو هريرة فذكر عزا ابي هريرة في حديث ذكره انه قال فلما قدمنا
على عمر انخ الانصار فجاسوا حوله فجعل يلحظ بصره في نواحي مكة كأنه يطلب شيئا
ويقول والله لقد عرفت انك احب البلاد الى رسول الله واكرمها على الله
ولولا اني رأيتك خرجت اخبرا يحيى بن علي وعبد الوهاب قالا
[illegible] قال اخبرنا ابو بكر بن عبدان قال نا عبد الوحد بن
[illegible] قال نا ابو بكر بن سليمان السعدي قال نا ابو اليمان قال
[illegible] عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة ان عبد الله بن عدي بن الخيار اخبره انه
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو واقف بالحزورة من سوق مكة والله
[illegible] انك لخير ارض الله واحب ارض الله الي ولولا اني اخرجت
[illegible] ما خرجت

ترنهار عن الزهري والرعد الرواق الواسع الكثير يقال ارخ فلان اذا اصاب خصبا
وسعة فلم ترب بانعم الله اذكيت خيما على الله عليه فانها الله لباس
الجوع والخوف واصل الذوق بالفم ثم كثر حتى استعمل منه وذلك ان الاصل
عذب كيف تعكم بالجوع حتى يعلم الجيف والعظام المحرقة
وكانوا يخافون من رسول الله ومن غزاياه والغزية اسم لما جمع من
الناس وهو اسم ماخوذ من الجمع تقول قريت الماء في الحوض اذا جمعته
فيه وسمي ذلك الحوض مقراة فاما تسميتها بام القرى فقد قال عز وجل
لتنذر ام القرى يعني مكة وقد تسميها بذلك العرب قال ابو ذؤيب
الارض دحيت من تحتها فكانها من عباس وقال زهير بلدا حل بها
لانها قبلة الدنيا جمع الناس والقاف فيها عن القرى مبدلة من الكاف
الان في لغة بني الله عز وجل فيما اظن من العاد بانك المثال
هما المتقدم على الامام كتبه الى الان الام منقذ من
فضل مكة ن

أبو الحسين الحامي قال أخبرنا محمد بن أحمد الصواف قال محمد بن عمر قال
ابن قال جبر عن شهل بن أبي صالح عن أبيه عن الشعبي عن كعب قال
اختار الله البلاد وأحب البلاد إلى الله البلد الحرام فما زال يختار من البلاد
وجبت في الركن كتابا بالسريانية فلم يدر ما هو حتى قرأه لهم رجل من اليهود
فإذا فيه أنا الله ذو بكة خلقتها يوم خلقت السموات والأرض وصورت
الشمس والقمر وحففتها بسبعة أملاك حفا لا تزول أبدا
لأخشبيها مباركا لأهلها في الماء واللبن الأخشبان الجبلان وهما أبو
والجبل الذي يقال له الأحمر وكان يسمى الأعرف في الجاهلية وهو الجبل
المشرف وجهه على قعيقعان ومكة بين قعيقعان وأخشبي الجبلين وأختلفوا في
الجبل أبو قبيس على أحد قولين أول من سمي فيه رجل من جرهم
لقبيس فلما صعد البناء فيه سمي جبل أبي قبيس والثاني لما وقع
من الركن فسمي لذلك والأول أصح وفي الصحيح من حديث ابن عباس
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم فتح مكة إن هذا البلد حرام

خلق السموات والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة وإنه لم يحل
القتال فيه لأحد قبلي ولم يحل لي إلا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله
إلى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته إلا من
عرفها ولا يختلى خلاه فقال العباس يا رسول الله إلا الإذخر فإنه لقينهم ويبيوتهم
فقال إلا الإذخر لكن المراد بالخلا المقصوص وهو الحشيش فإذا أمن فهو للمقاتل الخال واعلم
أن فضل مكة على غيرها من البقاع بالحسنات بجاوز السيئات أيضا حتى إنه لو هم
بها الإنسان ولم يفعله كتب عليه خلاف غيرها من البقاع كذلك قال ابن
مسعود فإنه قال لو أن رجلا هم بقتل مؤمن عند البيت وهو بعدن أبين أذاقه
الله في الدنيا عذاب الم وقال الضحاك أن الرجل ليهم بالخطيئة بمكة
فما تنتهي حتى تكتب عليه ولم يعملها وقال مجاهد تضاعف السيئات بمكة
كمضاعفة الحسنات وقال أحمد بن حنبل قال في مكتب الشيبة الكريم والجود
في الأبكار لتحمل الآبار وقال الليث المبتر الذي يصوم يوم

النحعي كان يعجبهم اذا قدموا مكه ان لا يحرجوا حتى يختموا القرآن وذكر عن
عمر بن الخطاب انه قال لا تحكروا الطعام بمكه فان احتكار الطعام بمكه الحاد
بظلم اخبرنا ابو بكر الصوفي قال اخبرنا ابو سعد الجرجري قال اخبرنا ابو عبد الله
بن باكويه قال ثنا عبد العزيز بن الفضل قال ثنا علي بن ابي عثمان التميمي قال ثنا جعفر بن
القسم الخواص قال حدثني عبد العزيز الاهوازي قال قال السقطي رحمه الله
مخالطة الناس للناس ذل وتفرد معزز وقل ما رايت وليا لله الا منفردا
ان عبد الله بن صالح كان رجلا له سابقة جليلة وكان يعتزل الناس من بلد
الى بلد حتى اتى مكه فطال مقامه بها فقلت له لقد طال مقامك بها
فقال لم ار اقوى جاها ولم ار بلدا تنزل فيه الرحمة والبركة اكثر من هذا البلد
والملائكة تغشاه وتروح تطوف الذي فيه اعاجيب كثيرة الى الملائكة
يطوفون به على صورة شتى لا يقطعون ذلك وما رايت لله كل ما رايت لصغير
عقول فيه وكتب ابو منير فقلت له ما اظنك الا حجرا فقال
قال ما رضي الله تعالى بحق ولا بنبيه الا وهو حجر هذا البلد

جمعه لا يتاخر عنه فقامي هاهنا لاجل مزاياه ينتظر ولقد رايت رجلا
قال له ما الذي اخر الشيخ جميلا وقد جاء وبه غير فقلت له انك قريب عهد
بالاكل فقال استغفر الله وانا منذ اسبوع لم آكل ولكن اطعمت والدي واشتغلت
بالحق صلاة الفجر وبينه وبين الموضع الذي جاء منه سبعة ايام فرسخ فهل انت
رسخ قلت نعم فقال الحمد لله الذي اراني موضعا وفي هذا الكلام
وبه غير وهذا ما يكون من اللحم خاصة اخبرنا ابن رزق قال
ثنا الحسن بن احمد الشرقندي قال اخبرنا عبد الله الحافر قال الخطابي قال اخبرنا
ابو عمر قال ثقل عمر بن الاعرابي قال العرب تقول بدي من الرجل الثقة
ومن اللحم غرم ومن الماء ثرع ومن الابل والزبد شترة ومن العجين زخة
ومن الدم شطلة وشطله ومن التربة زده ومن الحمام ذوطه ومن الاشنان
ومن الماء ومن البر والنفط
ان يعفر ان يعه من الوطء

لما استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاب بن اسيد على مكة قال ا
استعملك عتاب اندرى على من استعملتك على اهل الله تعالى فاستوص بهم خيرا ابقى لها
ثلثا وقال ابن اسحاق عليكه كان اهل مكه فيما مضى يقول فيقال يا اهل الله وهذا
من اهل الله وكان وهب بن منبه يروى ان الله تعالى يقول من آذى من اهل الحرم
استوجب بذلك امانى ومن اخافهم فقد اخفرنى فى ذمتى ولكل من اليجانه
ما جوالبه وبطن مكه جوارى التى اخترت لنفسى انا الله ذو بكه اهلها من
وجيران بيتى وعمارته هم زواره وقد ى واضيافى وفى كنفى فامانهم
ضامنون على فى ذمتى وجوارى ٥

باب ذكر فتح مكه ٥

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج للعمره فى ذى القعده سنه
ست من الهجره وساق بدنا فلما وصل الذى الحليفه جلل البدن واشعر
منها واحرم بالعمره وبلغ المشركين خروجه فاجمعوا على صده عن
فعسكروا بيلده فلما دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بخيله

فقال المسلمون حل حل فزجروها فابت فقالوا خلأت القصوا فقال ما خلأت
ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والله لا يسئلونى اليوم خطه فيها تعظيم حرمه
الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فعامت ثم قرى عنها حتى نزل على ثمد من اثماد
الحديبيه وجاء القوم فصالحوه على وضع الحرب عشر سنين وشرطوا ان
يأتى فى العام القابل فيدخل مكه ويقيم ثلثا فلما فرغ من خزاعه فى عمله
رسول الله فاعانت قريش بعد ذلك على خزاعه ثم نقضوا وعلموا انهم قد
نقضوا العهد بذلك فنهض رسول الله الى مكه ودخلها عنوة فى رمضان
وفى الصحيحين من حديث ابن مسعود قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكه
وحول الكعبه ثلثمائه وستون نصبا فجعل يطعنها بعود كان
فى يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ
الباطل وما يعيد ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين واستعمل على
مكه عتاب بن اسيد ومعاذ بن جبل يعلم الناس القرآن والفقه

٩٨

وكانت بخله وكانت لقريش وجميع بني كنانه وهي اعظم اصنامهم قال
الضحاك هي بصنعاء وقد روي عن مجاهد انها اشجب كانت لعاطفان بجدومطاوعث
الطفيل بن عمرو الدوسي الى ذي الكفين بضرمها ويرجمه الدوسي وبعث
عمرو بن العاص السواع وهو صنم لهذيل وبعث سعد بن زيد الاشهلي الى
مناة قال الضحاك هو صنم لهذيل وخزاعه يعبدونه اهل مكه وقال قتاده
بل كانت مناة للانصار وقال ابو عبيده كانت اللات والعزى ومناة
بن جبال في جوف الكعبه يعبدونها ٥

باب اذان بلال على ظهر الكعبه يوم الفتح

انبانا الحريري عن العثماني قال اخبرنا ابو بكر الهاشمي قال اخبرنا ابن
عبد الصمد قال ابو الوليد الازرقي قال اخبرني جدي عن محمد بن ادريس
الشافعي عن الواقدي عن اشياخه قالوا جاء الظهر يوم الفتح فامر
بلالا ان يؤذن على الظهر فوق ظهر الكعبه فاذن فوق ظهر الكعبه
حين ارتفع الضحى واخوه ان رفعا من صوته يطلب الامان

فلما رفع بلال اذانه بلال ورفع كاشدما يكون فلما قال اشهد ان محمدا رسول
الله قالت جويريه بنت ابي جهل فلعمري رفع لك ذكرك اما الصلاه فسنصلي
وامالله ما يحمد قتل الاجتنبه وقال الحارث بن هشام الحمد لله الذي اكرم ابي
فلم يسمع هذا اليوم وكان اسلم قبل الفتح بيوم وقال الحرث بن هشام
واكذبها ما يتنى مت قبل ان اسمع بلالا ينهق فوق الكعبه وقال الحكم بن
العاص هذا والله اكبر الجليل ان يصح عبدي حتى ينهق على ذنبه اي
طلبه وقال سهيل بن عمرو ان كان هذا شيء لله فسيغيره وقال ابو سفيان
بن حرب اما انا فلا اقول شيئا لو قلت شيئا لاخبرته هذه الحصاه فاتى جبريل
النبي فاخبره خبرهم فاقبل حتى وقف عليهم فقال ما انتم يا فلان فقلت
اشهد انك رسول الله ما اطلع عليها احد فقلت كذا فقال ابو سفيان اما انا يا رسول الله فما قلت شيئا فاضمه رسول الله

باب كيف دخل عليه السلام البيت

شبكة الألوكة www.alukah.net

باب في ذكر المشهور من اسمائها

قال الله عز وجل جعل الله الكعبه البيت الحرام قياما للناس وفي تسميتها
بالكعبه قولان احدهما لانها مربعه قاله عكرمه ومجاهد ويقال للرجل اذا طوى مربعا والثاني لعلوها ومنه قيل للكعبات المرأه كعابه فهي كاعب
انها اشتهرت بها وسمي البيت حراما لان حرمته انتشرت فلا يصاد حوله ولا يختلى
وله حتى ما عنه من الحشيش قال العلماء وانما دخل تحريم البيت سائر الحرم كما قال
عز وجل هديا بالغ الكعبه وانما الحرم قالوا والقيام بمعنى القوام فالمعنى
انها قوام دينا فلا يزال في الارض ما حج وعندها المعاش
والمكاسب فاما تسميتها بالبيت العتيق ففيه اربعه اقوال احدها الان
الله تعالى اعتقه من الجبابره روى عبد الله بن الزبير عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال انما سمي الله البيت العتيق لان الله عز وجل اعتقه من الجبابره
لم يظهر عليهم جبار قط والثاني ان العتيق بمعنى القديم قاله الحسن
سلمانه لم يبلغ قط ظالم بالهدم الذي بلغ غيره من

ان النبي صلى الله عليه لما جاء الى مكه دخلها من اعلاها وخرج من اسفلها
واعلم ان كثيرا من الناس لا يفرقون بين كداء بفتح الكاف وضمها وربما خلطوا
في ذلك وتحقيق ذلك اني اقول اعلم ان لمكه ثلثه اسماء وها على هذا
الشكل فلذلك تشتبه والاول كداء بفتح الكاف مع المد وهو باعلى مكه
اذا صعد فيه الاتي من طريق العمره وما هنالك ينحدر به الى المقابر
وقال الحجون وهو الذي يستحب الدخول منه والثاني كدا بضم الكاف مع
القصر وهو اسفل مكه يدخل فيه الداخل بعد ان يفصل من ذي طوى وهو
بقرب شعب الشافعيين عند قعيقعان وهو الذي يستحب الخروج منه والموضع
الثالث كدى بضم الكاف مع تشديد الياء مصغرا وانما هو لمن خرج من مكه
الى البحر فهو في طريقه وليس من هذا في التقدير في شيء وهذا هو ضبط المحققين
منهم ابو العباس احمد بن عمر العذري فانه كان يرويه عن شيوخه
عن شيوخه مواضع مكه من اهلها حكاه عنه الحميدي

ابواب دخول الكعبه

نسخة الألوكة www.alukah.net

الله عليه انه قال الحجر من البيت فيدخل هذا تحت قوله تعالى وليطوفوا
بالبيت العتيق فعلى هذا يلزم الطواف الحجر فقال تركه في طوافه لم يجز وهذا
مذهب مالك والشافعي واحمد بن حنبل وقال ابو حنيفة يجزيه وقد كانوا
يجلسون في الحجر وكانوا المشركون يعاهدون فيه لخبرنا ابو بكر الصوفي
قال اخبرنا ابن ابي صادق قال ابن اكوبه قال احمد بن عبد الله بن عبد المؤمن
قال اسمعيل بن القسم البزدعي قال عبد الله بن منبوبه قال عبد الرحيم الرزاز
قال حدثني عثمان بن زعبان قال وردت الحجر مع فاذا انا بمحمد بن ثوبان وامرهم
بن ادهم وعبا والمقري وهم يتكلمون بكلام لا اعقله فقلت لهم رحمكم الله
اني شاب كاثر وفي اصوم النهار واقوم الليل واحج سنيه واغزو اسنه ما ارى
في نفسي بانه فشغل القوم عني حتى ظننت انهم لم يفطنوا كلامي ثم جاء من
واحد منهم التفاته فقال يا غلام ان هم القوم لم يجز لهم الصلاة والصيام
انما كان هم القوم في نفاذ الابصار حتى اجتروا اخبرنا ابو بكر الصوفي
قال اخبرنا ابو سعيد الخزاز قال ابن اكوبه قال عيسى بن عمر قال

بالفي سنه ثم دحيت الارض من تحته وقال كعب كانت الكعبه غثاء على
الماء قبل ان يخلق الله السموات والارض بالفي سنه ومنها دحيت الارض
وقال مجاهد لقد خلق الله عز وجل موضع هذا البيت قبل ان يخلق شيئا
من الارض بالفي سنه وان قواعده لفي الارض السابعه السفلى والثاني
ان آدم حين اهبط استوحش فاوحى الله تعالى اليه اني ابني لي في الارض
فاصنع حيالها بحيث ما رايت الملائكه تصنع حول عرشي فبناه وراه
ابو صالح عن ابن عباس والثالث انه اهبط مع آدم فلما كان الطوفان رفع
وفي السماء وعلى ابراهيم اثره قاله فتاده القول الثاني انه اول
بيت وضع للعباده وقد كانت قبله بيوت قاله علي عليه السلام

باب تلخيص قصة بناء الكعبه

في المعنى من هذا البيت انه قول الجمهور هذا ان الله تعالى وضعه ابتداء
وضعه اياه قبل الدنيا وقال

الله عليه انه قال الحجر من البيت فيدخل هذا تحت قوله تعالى وليطوفوا
بالبيت العتيق فعلى هذا يلزم الطواف بالحجر قال تركه في طوافه لم يجزه وهذا
مذهب مالك والشافعي واحمد بن حنبل وقال ابو حنيفة يجزيه وقد كانوا
يجلسون في الحجر وكانوا المشركون يعاهدون فيه اخبرنا ابو بكر الصوفي
قال اخبرنا ابن ابي حاتم قال ثنا ابن ابي كوبه قال احمد بن عبد الله بن عبد المؤمن
قال اسمعيل بن القسم البرذعي قال عبد الله بن منبوذ به قال عبد الرحيم الرملي
قال حدثني عثمان بن زفار قال وردت الحجر مرة فاذا انا بهم بنو غبان وانزهم
بنو ادهم وعبا والمقرى وهم يتكلمون بكلام لا اعقله فقلت لهم رحمكم الله
اني شاب كما ترون اصوم النهار واقوم الليل واحج سنيه واغزو اسنة ما ادري
ما تقولون فشغل القوم عني حتى ظننت انهم لم يفهموا كلامي فجاء من
واحد منهم فنفث فقال يا غلام ان هؤلاء القوم لم يكن يجزيهم الصلاة والصيام
انما كان شغل القوم في نفاذ الابصار حتى ابصروا اخبرنا ابو بكر الصوفي
قال اخبرنا ابو سعيد الخزاعي قال ابن ابي كوبه قال عيسى بن عمر قال ابن ابي

بالفي سنة فحيث الارض من تحته وقال كيف كانت الكعبة عناء على
الماء قبل ان يخلق الله السموات والارض بالفي سنة ومنها دحيت الارض
وقال مجاهد لقد خلق الله عز وجل موضع هذا البيت قبل ان يخلق شيئا
من الارض بالفي سنة وان قواعده لفي الارض السابعة السفلى والثاني
ان آدم حين اهبط استوحش فاوحى الله تعالى اليه ابن لي بيتا في الارض
فاصنع حولها نحو ما رايت الملائكة تصنع حول عرشي فبناه رواه
ابو صالح عن ابن عباس والثالث انه اهبط مع آدم فلما كان الطوفان رفع
فصار مكانا في السماء وعلى بن ابي طلحة عن ابن عباس قاله فتاده القول الثاني انه اول
بيت وضع للعباده وقد كانت قبله بيوت قاله علي عليه السلام

باب تلخيص قصة بنا الكعبه

ذكرنا ان البيت كان ابتدا الله تعالى وضعه ثم ان الله تعالى وضعه ايضا
وضعه ابراهيم وقد قيل انه اول من وضعه قبل خلق الدنيا وقد
ذكرنا ما فيه وقيل ان ابراهيم انما وضعه على ما ذكرنا من قال

اخبرنا ابو اسحاق بن همبر النصر اباذي قال اخبرنا المغيرة بن عمرو بن الوليد قال اخبرنا المفضل
بن محمد الجندي قال اخبرنا عبد الله بن سعد الغساني اليماني قال ابو همام قال محمد بن زياد عن
ميمون بن مهران عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
البيت قبل هبوط آدم عليه السلام ياقوتة من ياقوت الجنة وكان له بابان
من زمرد احدهما بالشرق والآخر بالغرب وهو الذي قناديل من الجنة والبيت
المعمور الذي في السماء يظله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى
يوم القيمة حيال الكعبة الحرام وان الله تعالى لما اهبط آدم عليه السلام
الى موضع الكعبة وهو مثل الفلك مرشوشة عند صوابه على الحجر
الاسود وهو يومئذ كالثلج ابيض فاخذه آدم عليه السلام فضمه
اليه استيناسا به ثم ان الله عز وجل من بني آدم مشاعر فعرفه
الحجون ثم انزل على آدم العصا يوم القيمة فخط خطا فاذا هو بابن الحجون
فمكث هنالك ما شاء الله ثم استوحش من البيت فقيل له احجج يا آدم
فاقبل يخطو فصار موضع كل قدم قريه وما بين ذلك مفاوز

فلقيته الملائكة فقالوا بر حجك يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي
عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر
وكان آدم اذا طاف بالبيت قال هو لا الكلمات وكان آدم يطوف بالبيت سبعة
اسابيع بالليل وخمسة اسابيع بالنهار فقال آدم يا رب اجعل لهذا البيت
عمارا يعرونه مزدرينا فاوحى الله تعالى اليه اني مبعث من ذريتك ابراهيم خليلا اقضي على يديه عمارته وانبط له شفاييه وانبه حله
وحرمه ومواقفه واعلمه مشاعره ومناسكه فاذا فرغ غربتك اليه نادى
ايها الناس ان الله بنا فحج فاستجاب الله عز وجل لابراهيم فقال آدم يا رب السلك لمن حج هذا البيت
من ذرية ان لا يشرك بك شيئا ان ادخله في الجنة فقال يا آدم من مات في الحرم
لا يشرك شيئا بعثته آمنا يوم القيمة والثاني انه اهبط مع آدم وقد ذكرناه
في اول هذا القول الثاني ان الملائكة بنته فروى جعفر بن محمد عن ابيه محمد
قال قال الله عز وجل للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقالوا

اطواف ليستروحوا فمر فرضي عمر وقال لهم ابنوا في الارض بيتا يعود به
كل من تحط عليه ويطوف حوله كما فعلتم بعرشي فبنوا هذا البيت والثالث
از آدم بناه مرخسته اجل مرزبانان وطور سينا او طور زيتا والجودي وحرا وقال
عثمان بن ساج حدثت ان آدم لما بنى البيت قال يا رب ان لكل عامل اجرا قال نعم
قال ردني من حيث اخرجتني قال ذلك لك قال فمر خرج الى هذا البيت
مرد زبني بقر على نفسه بمثل الذي افرت به مرذونى ان تغفر له قال نعم
ذلك الملك وقال وقعت منه لما رفعت الخيمة التي وضعها الله لادم عند
البيت ومات آدم فبنا بنو آدم من بعده مكانها بنيانا بالطين والحجارة ثم
جرا معجونا بعرونه هجر ومن بعدهم حتى كان زمن نوح فغشيه الغرق
قال مجاهد وكان موضع البيت بعد الغرق اكمة حمراء فجاء السيل
وكان يأتيها المظلوم ويدعو عندها المكروب فقل مرد عاجته عندها الا
استجيب له وكان الناس يحجون الى موضع البيت حتى بوا ان
ابرهيم قال امر الله تعالى ابراهيم واسمعيل ان يرفعا

البيت فقال رب بين لي صفته فان الله تعالى قد خفيه
فسارت معه حتى قدم مكة فوقفت على موضع البيت وبعث الله ريحا يقال لها
الخجوج لها جناحان فكنست ما حول البيت عن اساس ابراهيم فبناه ابراهيم واسمعيل
لا يزيد ولا ينقص فكان نبي الله اسمعيل يناوله الحجارة فلما فرغا منه اوحى
الله تعالى اليه وان في الناس يا حج فقال رب وما يبلغ صوتي فقال عليك
الاذان وعلي البلاغ فعلا ثبير فنادى عباد الله ان الله بنى بيتا فحجوه فاجابه
من هو في اصلاب الرجال وارحام النساء من كل رطب ويابس واسمع من بين المشرق والمغرب فاجابوه
لبيك اللهم لبيك فمن حج اليوم من اجاب يومئذ ثم ان البيت انهدم
فبنته العمالقة ثم من بعده الدهر فبنته جرهم ثم من بعده الدهر فبنته قريش
وكان بنا قريش للبيت وبنينا صلى الله عليه وسلم قال الزهري فما بلغ
سيل الله احكم احرقت امراة الكعبة فطارت شرارة فاحرقت الكعبة
في البيت فتفضنه قريش وبنته فلما ارادوا وضع الركن اختلفوا فيمن
يضعه حتى تقاتلوا فاجمع رايهم ان يحكموا الى اول داخل من باب المسجد فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكموه فقال هاتوا ثوبا فاخذ الركن فوضعه

شبكة الألوكة www.alukah.net

فوضعه فيه بيده ثم امر سيد كل قبيلة ان ياخذ بناحيه من الثوب ثم
قال ارفعوا جميعا فلما رفعوه وضعه بيده انبانا الحريري قال اخبرنا ابو بكر
الخياط قال اخبرنا بن دوست قال نا بن صفوان قال نا بن ابي الدنيا قال حدثني
محمد بن الحسين قال حدثني ابو محمد السناط قال سمعت الوليد بن مسلم يقول لما
هدمت اصابوا في طوبه يعني آجرة مكتوب بالعبرانيه احدر واستكثر من
الموت واعملوا لما بعده فان الموت لا يغلب وساكن الاموات لا يرجع وملك
الموت قائم لا ينعس ثم ان ابن الزبير هدم الكعبه وبناها على اساس
ابرهيم وكانت قريش قد قصرت عن ذلك وادخل الحجر في البيت وجعل
لها بابين شرقيا وغربيا ثم نقضها الحجاج بعد ذلك واعادها الى البناء
الاول وفي الصحيحين من حديث عايشه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لها الم تري ان قومك حين بنوا الكعبه اقتصروا عن قواعد ابرهيم
فقالت يا رسول الله افلا تردها على قواعد ابرهيم فقال رسول الله لولا حدثان
قومك بالكفر لفعلت فقال بن عمر ما اري رسول الله ترك استلام

الركنين اليمانيين الا ان البيت لم يتم على قواعد ابرهيم فقالت عايشه صدق
لهذا شان ما يبه من رفعها ففعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من
شاءوا وفي لفظ لولا ان قومك حديث عهدهم بكفر لنقضت الكعبه
فجعلت لها بابين باب يدخل الناس منه وباب يخرجون منه ففعله بن الزبير
وفي الصحيحين ان زيد بن عمان قال شهدت بن الزبير حين هدمه وادخل
فيه من الحجر وقد رايت اساس ابرهيم حجارة كاسنمة الابل وفي افراد مسلم
من حديث عايشه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لولا ان قومك حديثوا
عهد بشرك لهدمت الكعبه فالزقتها بالارض وجعلت لها بابين شرقيا
وغربيا فبلغت فيها ستة اذرع من الحجر وفي لفظ خمس اذرع وفي لفظ انه
قال لعايشه صلي لي في الحجر اذا اردت دخول البيت فانما هو قطعة من بيتك
وانما قومك حين بنوا الكعبه استقصروا منه فان لها قريبا من ستة اذرع ٥

باب كيفيه بنا المسجد الحرام

اعلم ان المسجد الحرام كان في غير ايام ابي بكر عليه جدار امام باب الدور
وكان الدور ابوابها الى المسجد فضاق على الناس

الناس المسجد فاشترى عمر بن الخطاب دورا فهدمها ثم احاط عليه جدارا
قصيرا ثم وسع المسجد عثمان واشترى من قوم من دار ابن الزبير فى المسجد واشترى
دورا وادخلها فيه واول من نقل اليه اساطين الرخام وسقفه بالساج
المرخرف الوليد بن عبد الملك ثم زاد المنصور فى شقه الشامى ثم زاد المهدى
وكانت الكعبه فى جانب فاحب ان تكون وسطا فاشترى من الناس الدور

باب فضل المسجد الحرام

حدثنى يحيى بن ابى بكير السلمى قال قرات على ابى قلت له اخبركم ابو نصر احمد بن
محمد الفارى قال ابو بكر احمد بن عبد الله البزان قال النقاش قال احمد
بن فياض قال ابو محمد اخو الامام قال عبد الله بن نمير وعن عبد الكريم عن
عطاء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاه
فى مسجدى هذا افضل من الف صلاه فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاه فى المسجد
الحرام افضل من مائه الف صلاه قال ابو بكر النقاش فحسبنا ذلك على
الزياده فبلغت صلاه واحد فى المسجد الحرام عشر خمس وخمسين

اشهر وعشر ليله وصلاه يوم وليله فى المسجد الحرام مائه الف صلاه فيما سواه من المساجد
عما مائى سنه وستين سنه وسبعه اشهر وعشر ليال

باب ذكر بنيان الكعبه

انبانا الحريرى عن العتابى قال ابو بكر الهاشمى قال اخبرنا ابراهيم بن عبد
الصمد قال ابو الوليد الازرقى قال حدثنى جدى قال ابن جريج عن
هشام بن عروه عن ابيه عن عائشه عن النبى صلى الله عليه انه نهى عن سب الحمير
فانه سبع وكان اول من كسا الكعبه وقال الحاكم عن اهل العلم كان قبل
ابراهيم ان يكسوها فكانت انما تطرح ثيابا ثم رأى ان كساها فكانها الوصائل
ثياب حبرات من عصب اليمن قال انبانا ابو نعيم عن الخير قال اول من كسى
الكعبه وسترها كسوه من قباطى مصر وجميع قريش تنسبه فكان يأتى بالخز لجريه فيكسوها الى ان مات
[illegible] فعمل بمثل العدل فعلقه بفعل فلم يزل يكسوها والى الحجبه
[illegible] الكعبه الخز والديباج بنيابه بنى حبان ام العباس بن [illegible]
[illegible] الاقمى عن اسمعيل بن ابى [illegible]

كسى البيت فى ايامه الا ما طرح ثم كساه النبى صلى الله عليه وسلم الشاب
اليمانى ثم كساه عمر وعثمان القباطى ثم كساه الحجاج الديباج وقيل اول من
كساه الديباج يزيد بن معويه وقيل ابن الزبير وقيل عبد الملك واول من علق
جوف الكعبه بن الزبير وروى زاى يحيى ان عمر بن الخطاب كسى الكعبه
القباطى من بيت المال واجرى لها معويه وطيفه الطيب كل صلاه وجعل لها
عبيد احد موقها ابنانا الحميدى عن العثمانى قال اخبرنا ابو بكر الهاشمى قال
اخبرنا ابراهيم بن عبد الصمد قال ابو الوليد الازرقى قال حدثنى جدى قال
كانت الكعبه تكسى فى كل سنه مكسوتين كسوه ديباج وكسوه قباطى فاما
الديباج فيكسيها يوم التروية فيعلق القميص ويدلى ولا يخاط فاذا
صدر الناس من منى خيط القميص ونزل الازار حتى يذهب الحاج لبلا يطوفون
فاذا كان العاشور علق الازار فوصل بالقميص فلا تزال هذه الكسوه كسوه
الديباج عليها الى يوم سبع وعشرين من رمضان فتكسى القباطى للفطر
فاذا كانت خلافه المامون رفع اليه ان الديباج يبلى ويحترق فى

عيد الفطر ويرفع حتى يسجى فسال عبد الله الطبرى مولاه وهو يومئذ على مكه
وسواقها فى اى الكسوتين الكعبه احسن فقال له فى البياض فامر بكسوه من ديباج
ابيض فعملت سنه ستين وما بين وارسل بها الى الكعبه فصارت الكعبه
تكسى ثلث كسى الديباج الاحمر يوم التروية والقباطى يوم هلال رجب فجعلت
كسوة الديباج التى احدثها المامون يوم سبع وعشرين من رمضان للفطر
ثم رفع الى المامون ان ازار الديباج الابيض يحترق فى ايام الحج من مس الحاج
فامر ان يخاط عليها ازار الديباج الاحمر الذى يخاط فى العاشور فبعث
بفضل ازار ديباج ابيض كساه يوم التروية او يوم سابع فيستر به ما احترق
من ازار الذى كسيته للفطر الى ان يخاط عليها ازار الديباج الاحمر
ثم رفع المتوكل ان ازار الديباج الاحمر يبلى قبل هلال رجب من مس
الناس فزادها ان يزيح الازار الاول واسبل فيصها الديباج الاحمر
[illegible] الازار فوقه كل [illegible] ازار وقد [illegible]
[illegible]

بعث بالى واجل ٥

باب بعد الله البيت

كان عمر بن الخطاب يقول لقريش انه كان ولاية هذا البيت قبلكم طسم
فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمته فاهلكهم الله ثم وليته بعدهم جرهم
فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمته فاهلكهم الله قال اهل السير لما استخفت
جرهم بحقه سلط الله تعالى وليته خزاعة ثم ولى بعد خزاعة قصى بن
كلاب ولى حجابة الكعبه وامر مكه ثم اعطى ولده عبد الدار السدانه وفى
الحجابه وذلك ان الندوه والالواء صارت لدار الندوه لاجتماع الناس فيها لما
يهمهم من امورهم ومشاورهم واعطى عبد مناف الستقايه والرفاده ثم
الدار الحجابه الى ابنه عبد شمس ولم يزل الامر يتناقل الاولاد حتى ولى الحجابه عثمان
بن طلحه قال عثمان كنا نفتح الكعبه يوم الاثنين والخميس فجاء رسول الله يوما
يريد ان يدخل مع الناس فغلظت منه وجفوته فقال يا عثمان لعلك ترى
ان المفتاح يوما بيدى اضعه حيث شئت فقلت لقد هلكت

وتصيد ذلك قال بل عزت وعمرت وحل الكعبه وقعت كلمته حتى موقعها طننت
ان الامر سيصير الى ما قال فاردت الاسلام فاذا فوقى جبرئيل فزعم لشدة
فلما دخل رسول الله مكه عام الفتح غير الله قلبى ودخلنى الاسلام وانا
اعزم لما ان ابيه حتى رجع الى المدينه ثم عزم لى الخروج اليه فاردت فقلت
خالد بن الوليد واصحابنا فلقينا عمرو بن العاص فاصطحبنا فقدمنا المدينه
فرايته واقمت معه حتى خرجت معه فى غزوة الفتح فلما دخل مكه قال يا عثمان
ايتنى المفتاح فاتيته به فاخذه منى ثم رد فعه الى فقال خذوها يا بنى ابى طلحه
خالده الله خيرها من كرها ظالم وقال يا عباس لما طلبت رسول الله المفتاح
يا عثمان هو ان نا وله اياه قال له العباس بابى انت وامى اجمعه لنا مع السقايه
فكف عثمان يده فخاف ان يعطيه العباس فقال النبى هات المفتاح فعاد
فقال ما قاله وكف عثمان فقال النبى ائتنى المفتاح ان كنت تؤمن بالله واليوم
الاخر قال فاكبر رسول الله وقال له اعلم انا لم نسئك انك المفتاح وفتح البيت
يومه هذا فقال الله ما ذكر ان تعود الا ما لك الى اجل

قال نا ابو يحيى قال نا مسافع بن شيبة قال سمعت عبد الله بن عمرو بن
العاص يقول اشهد بالله ثلثا ووضع اصبعيه على اذنيه سمعت رسول الله
صلى الله عليه يقول ان الحجر والمقام ياقوتان من ياقوت الجنة طمس الله
نورهما ولولا ان الله طمس نورهما لاضاءا ما بين المشرق والمغرب اخبرنا
عبد الرحمن بن محمد قال اخبرنا عبد الصمد بن المامون قال اخبرنا ابن جابر قال
البغوي قال شيبان قال عقبة بن عبد الله الرواي قال نا قتادة قال
حدثت عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه عن الحجر فقال كان ياقوتة من ياقوت الجنة ○
قال وانا عن بعض المفسرين على هذا الحديث فقال اما سودته خطايا
المشركين فينبغي ان يبيضه توحيد المسلمين فاجابه عنه من فتياه فقال لو شاء
الله لكان قال الشيخ اما علمت ايها المعترض ان السواد يصبغ والبياض
لا يصبغ هذا قول بعض فتيانه والذي اراه انا من الجواب ان بقاء
الحجر اي في السواد بامر في باب العبرة والعظة من تغيير الذنوب
[illegible]

ثم ان ابن عمر رفع البيت الى ان توفي فدفع ذلك الى شيبة بن عثمن ابي طلحة
وهو من هم فبقية الحجابة في ولد شيبة

باب فضل الحجر الاسود

اخبرنا الكروخي قال اخبرنا الغوزجي قال اخبرنا الجراحي قال المجوني
قال الترمذي قال نصه قال نا جرير عن عطاء بن السايب عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر
الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم ○
قال الترمذي هذا حديث صحيح ○ اخبرنا ابو القسم بن الحصين وابو بكر
بن عبد الباقي قالا اخبرنا ابو الطيب الطبري قال ابو احمد الغطريفي قال
نا ابو خليفة قال نا شاذ بن فياض قال نا عمر بن ابرهيم العبدي عن قتادة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود من احجار
الجنة اخبرنا المبارك بن علي قال اخبرنا علي بن محمد بن العلاف قال نا
احمد الحمامي قال اخبرنا احمد بن عثمن الادمي قال نا موسى بن اسحق قال نا

من الغرق زمان الطوفان قاله بن السايب ٥

باب بيان انها اول بيت وضع للناس

قال الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة وسبب نزول هذه
الآية ان المسلمين واليهود افتخروا فقالت اليهود بيت المقدس افضل
من الكعبة وقال المسلمون بل الكعبة افضل فنزلت هذه الآية قاله مجاهد
واختلف العلماء في معنى كونه اول على قولين احدهما انه اول بيت كان في
الارض ثم اختلف هؤلاء كيف كان اول بيت على ثلثة اقوال احدها انه وضع
على وجه الماء آخر خلق الله عز وجل الارض فخلقه قبلها بالفي عام وهذا
جنه قال ابو هريرة كانت الكعبة خشفة على الماء عليها ملكان قبل
والنهان قبل ان دحى الارض بالفي عام وقال بن عباس اذا كان العرش على الماء قبل ان
يخلق الله سبحانه السموات بعث ريحا فصفقت الماء فابرزت عن حجر
في موضع البيت كانها قبة وحي الارض من تحتها فمادت فاضطربت
وعن ابن عباس قال وضع البيت في الماء على اربعة اميال كان قذف

قال اخبرنا ابو طاهر المخلص قال ابو بكر النيسابوري قال اسحق بن خلدون
قال حدثني حفص بن عمر العدني قال الحكم بن ابان عن عكرمة عن بن عباس قال
الحجر يمين الله في الارض فمن لم يزل يبعث رسول الله فمسح الحجر فقد بايع
الله ورسوله وروى عن بن عباس في لفظ آخر قال الركن الاسود يمين
الله يصافح بها عباده كما يصافح احدكم اخاه وفي العلة الثانية ان الله عز
وجل لما اخذ الميثاق كتب كتابا على الدرية فالقمه هذا الحجر الاسود فهو
يشهد للمؤمن بالوفاء على الكافر بالجحود وهذا مروي عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال العلماء وهذا لعله يقول لمسته ايمانا بك ووفاء بعهدك
اخبرنا علي بن عبيد الله واحمد بن الحسن وعبد الرحمن بن محمد قالوا ا
عبد الصمد بن المامون قال اخبرنا علي بن عمر السكري قال احمد بن الحسن
الصوفي قال عبد الرحمن بن صالح الازدي قال ابو عبد الرحيم بن سليمان
قال اسمعيل بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير قال سمعت بن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمين عز وجل الحجر ليقيمن يوم القيامة له

عيان يبصرها ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق ٥

باب ذكر الركن اليماني

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا
ابو القاسم بن ابي عمر قال نا محمد بن اسمعيل الوراق قال نا عمرو بن اسحق قال نا سهل
بن ابي اويس قال نا عمر بن خلد الشيرازي قال ابي قال نا عيسى بن يونس عن محمد بن الفضل
بن عطية عن كريب مولى ابن عباس عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه قال
على الركن اليماني ملك موكل به منذ خلق الله السموات والارض فاذا مر ثم
به فقولوا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فانه يقول
امين امين اخبرنا عبد الله بن علي وابن نادر قالا اخبرنا ابن العلاف
قال نا عبد الملك بن بشران قال اخبرنا ابو بكر الآجري قال نا احمد بن الحسين الحلواني
قال نا الهيثم بن خارجة قال نا اسمعيل بن عياش عن حميد بن ابي حميد قال
سمعت بن هشام يسأل عطاء بن ابي رباح عن الركن اليماني وهو في الطواف
فقال عطاء حدثني ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه قال ركنان

ملك فمن قال اسألك العفو والعافية ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار قالوا امين اخبرنا ابن عيسى المروزي قال اخبرنا
محمد بن عبد العزيز قال اخبرنا ابن ابي شريح قال نا ابن وهب قال نا الحسين بن
الحسن المروزي قال نا علي بن عراب قال نا عبد الله بن مسلم يعني بن هرمز قال حدثني
مجاهد عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه يقبل الركن اليماني
ويضع خده عليه اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا عاصم بن الحسن قال
اخبرنا ابو عمرو بن مهدي قال ابو عبد الله الجاملي قال عبد الله بن شبيب
قال حدثني ابي بكر قال حدثني ابو غزية قال حدثني عبد الله بن جعفر عن عاصم
بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه لا يستلم من اركان البيت الا اليماني والاسود واعلم ان استلام
الركن اليماني مستحب عند مالك والشافعي واحمد وقال ابو حنيفة لا يسن ولا يحدث

باب ذكر الحجر

قال ابو عبد الله الحجر من البيت وقد روي عن النبي صلى الله

حدثنا وعدا بنا ابو عبد الوهاب الحافظ قال اخبرنا حمزة بن محمد الزيني قال
اخبرنا ابو محمد الخلال قال علي بن عمر بن سهل قال محمد بن حميد المقرئ قال
عبد الله بن محمد قال منصور بن ابي مزاحم قال الهذيل بن بلال عن عمرو بن يوسف
السفق عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن ابيه او عمه قال رايت الحجر الاسود
ابيض وكان اهل الجاهلية اذا اخروا ابذ نفر لطخوه بالفرث والدم و في
الصحيحين ان عمر بن الخطاب قبل الحجر الاسود وقال اني اعلم انك حجر ما
تنفع ولا تضر ولولا اني رايت رسول الله يقبلك ما قبلتك وفي الحديث
من الفقه ان عمر نبه على مخالفه الجاهلية فيما كانت عليه من تعظيم الاحجار
واخبر اني انما فعلت ذلك للسنة لا لاعادة الجاهلية وفيه بيان ما
السنة وان لم يوقف لها على علل على انه قد ذكرت علتان في تقبيل الحجر
ولعله احداهما انه قد روي في الحديث ان الحجر الاسود يمين الله في الارض
وكان ذلك في ضرب المثل كما فعله الملوك للبيعة وتقبيل الملوك
يد مالك اخبرنا ابو منصور الفراز قال اخبرنا عبد العزيز

قال نا ابن بهير عن عيسى قال حدثني موسى بن عبد الملك المروزي قال قال مالك
بن دينار بينا اطوف بالبيت اذا انا بامراة جهيرة في الحجر وهي تقول ابتاك
مشفقٍ بعده مومله لمعروفك فانلني معروفا من معروفك تغنيني به عن
معروف سواك يا معروفا بالمعروف فعرفت ايوب السختياني فسالنا عن
منزلها وقصدناها وسلمنا عليها فقال لها ايوب قولي خيرا رحمك الله قالت وما
اقول اشكوا الى الله قلبي وهواي فمرضني وشغلني عن عبادته فمن قومٍ
فاذا بادرني محيفتي قال ايوب فاحدثت نفسي بامراة قبلها فقلت لها لو تزوجت
لعل الله يعينك على ما انت عليه قالت لو كان مالك بن دينار يقول ذلك لايوب السختياني ما اردته
فقلت انا مالك بن دينار وهذا ايوب السختياني فقالت اما لقد علمت انه يشغلك
ذكر الله عن حادثة النساء واقبلت على صلاتها فسالنا عنها فقالوا هذه مليكة
بنت المنكدر

باب ذكر الميزاب ○

روي عن النبي صلى الله عليه انه كان اذا اخذ ميزاب الكعبة وهو في الطواف
اللهم اظله ظل رحمتك ظل الرأفة عند الموت والعفو عند الحساب وقال ابن عباس

صلوا في مصلى الاخيار واشربوا من شراب الابرار فقيل له ما مصلى الاخيار
قال تحت الميزاب قيل وما شراب الابرار ماء زمزم وقال عطاء بن ابي رباح
من قام تحت ميزاب الكعبه فدعى استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ○

باب ذكر البيت المعمور الذي في السماء وانه مقابل الكعبه

اخبرنا موهوب بن احمد الجواليقي قال اخبرنا ابو القسم بن البسري قال
اخبرنا ابو الحسن بن الصلت قال ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي قال ابو الوليد
الازرقي قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم قال اخبرني ابن جريج عن صفوان
بن سليم عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله البيت الذي
في السما يقال له الضراح وهو مثل بنا البيت الحرام لو سقط سقط عليه
يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابدا اخبرنا الحسن
قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا ابن مالك قال اخبرنا عبد الله بن احمد قال ثنا
ابي قال ثنا عفان قال ثنا همام بن يحيى قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك
ان مالك بن صعصعة حدثه ان نبي الله صلى ثم عرج ليلة اسري به

الحديث الى ان قال فلما خلصت يعني الى السما السابعه اذا ابرهيم ثم رفعت
الى السدرة المنتهى ثم رفع لي البيت المعمور قال قتادة وحدثنا الحسن
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه انه اتى البيت المعمور يدخله كل يوم
سبعون الف ملك ثم لا يعودون فيه فهذا الحديث يدل على انه في السما السابعه
وفي طريق آخر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه انه في السما الدنيا وقال
علي بن ابي طالب هو في السما السادسه ○

باب تلخيص قصه اصحاب الفيل اذ قصدوا تخريب الكعبه فاهلكهم الله عز وجل

كان ازهه بن الاشرم قد بايعه وقال له اضيف اليها حج العرب
فسمع بذلك رجل من بني كنانه فدخلها ليلا فاحدث فيها فبلغ ذلك
ازهه فحلف ليسيرن الى الكعبه وليهدمنها فاتى بجنوده واستصحب الفيل
فاراد نا من مكه امر اصحابه بالغاره على نعم الناس فاصابوا الا لعبد المطلب
ازهه بعض جنوده فقال له عمر شر في منكه واخبره اني لم ات
انما جئت لاهدم هذا البيت فان طاف فلقي عبد المطلب فقال له

الملك ان يخلي اليك لاخبرك انه لم يات لقتال الا ان تقاتلوه انما جاء لهدم
هذا البيت ثم ينصرف عنكم فقال عبد المطلب ما له عندنا قتال وما لنا به
يدان نتخلى بينه وبين ما جاء له فان هذا بيت الله الحرام وبيت خليله ابراهيم
فان منعه فهو بيته وان يخلي بينه وبين ذلك فوالله ما لنا قوة فقال فانطلق
معي الى الملك فلما دخل على ابرهه اكرمه واجله وقال الترجمان له
ما حاجتك فقال له الترجمان فقال حاجتي ان رد على ماني بعير اصابها
ابرهه الترجمان قل له لقد كنت اعجبتني حين رايتك ولقد زهدت الان
فيك حيث اكلمك في بعير وتدع بيتا هو دينك ودين آبائك قد جئته لاهدمه فلم يكلمني فيه
في ابل اصبتها فقال عبد المطلب انا رب هذه الابل ولهذا البيت رب
سيمنعه فامر بابله فردت عليه فرجع فاخبر قريشا وامرهم ان يتفرقوا
في الشعاب وفي وجوه الجبال تخوفا عليهم من مضرة الجيش اذا دخل فقعلوا
واتى عبد المطلب الكعبة فاخذ بحلقة الباب وجعل يقول

يا رب لا ارجو لهم سواكا يا رب فامنع منهم حماكا

ان عدو البيت من عاداكا امنعهم ان يخربوا قراكا

وقال ايضا لاهم ان الممنع رحله وحلاله فامنع حلالك

لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك

جروا جموع بلادهم والفيل كي يسبوا عيالك

عمدوا حماك بكيدهم جهلا وما رقبوا جلالك

ان كنت تاركهم وكعبتنا فامر ما بدا لك

فلما اصبح ابرهه اصبح متهيئا للدخول فعبر الفيل فابى فضربوه فابى فوجهوه
راجعا فهرول وولى وجهه الى الشام فهرول وولى الى المشرق فكذلك فوجهوه
الى الحرم فابى وارسل الله تعالى طيرا من البحر واختلفوا في صفتها فقال
ابن عباس كانت لها خراطيم كخراطيم الطير وايد كايدي الكلاب وقال عكرمة
كانت لها رؤوس كرؤوس السباع وقال اسحق كانت امثال الخطاطيف
واحملوا في الويقها على رؤوسها فاقبلت ترمي كل انسان منهم حجرا فما اصاب
منهم احدا الا خرج به جدري وبثور لم تكن قبل ذلك في ارض العرب وقال عكرمة
وابن عباس والناس ايضا قاله قتادة فاما ابرهه فانه

الملك ان سلني اليك لاخبرك انه لم يات لقتال الا ان تقاتلوه انما جاء لهدم
هذا البيت فرفع عنكم فقال عبد المطلب ما له عندنا قتال وما لنا به
يدان تخلى بينه وبين ما جاء له فان هذا بيت الله الحرام وبيت خليله ابرهيم
فان منعه هو بيته وان خلى بينه وبين ذلك فوالله ما لنا قوة قال فانطلق
معي الى الملك فدخل على ابرهه اكرمه وجله وقال الترجمان له
ما حاجتك فقال له الترجمان فقال حاجتي ان يرد علي ماتي بعير اصابها
ابرهه لترجمانه قل له لقد كنت اعجبتني حين رايتك ولقد زهدت الآن
فيك حيث اكلمك في بعير اصبتها وتترك بيتا هو دينك ودين آبائك لاهدمه فلم يكلمني فيه وكلمني
في ابل اصبتها فقال عبد المطلب انا رب هذه الابل ولهذا البيت رب
سيمنعه فامر بابله فردت عليه فرجع فاخبر قريشا وامرهم ان يتفرقوا
في الشعاب وفي رؤوس الجبال تحوفا عليهم من معرة الجيش اذا وقع فعلوا
واتى عبد المطلب الكعبة فاخذ بحلقة الباب وجعل يقول

يارب لا ارجو لهم سواكا يارب فامنع منهم حماكا

ان عدو البيت من عاداكا امنعهم ان يخربوا قراكا

وقال ايضا لاهم ان الممنع رحله وحلاله فامنع حلالك

لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك

جروا جموع بلادهم والفيل كي يسبوا عيالك

عمدوا حماك بكيدهم جهلا وما رقبوا جلالك

ان كنت تاركهم وكعبتنا فامر ما بدا لك

فلما اصبح ابرهه اصبح متهيئا للدخول فهرب الفيل فبعثوه فابى فضربوه فابى فوجهوه
الى اليمن راجعا فهرول وجهوه الى الشام فهرول وجهوه الى المشرق فكذلك وجهوه
الى الحرم فابى وارسل الله تعالى طيرا من البحر واختلفوا في صفتها فقال
ابن عباس كانت لها خراطيم كخراطيم الطير واكف كاكف الكلاب وقال عكرمة
كانت لها رؤوس كرؤوس السباع وقال ابراهيم كانت امثال الخطاطيف
[illegible] كانت الا انها [illegible] انها كانت خضرا فقال عكرمة
[illegible] عبيد بن عمير والله انها لطير ما رايتها قبل ولا بعد قال وكان

مع كل طاق ثلثة احجار حجر في رجليه وحجر في منكبه واختلفوا في صفة
الحجارة فقال بعضهم كانت كامثال الحمص والعدس وقال عبيد بن عمير كان
الحجر كراس الرجل وكالجمل فلما غشيت القوم ارسلها عليهم فلم يصب الحجارة
احدا الا هلك وكان الحجر يقع على راس الرجل فيخرج من دبره وقيل كان
على كل حجر اسم الذي وقع عليه فهلكوا ولم يدخلوا الحرم وبعث الله
على ابرهة داء في جسده فتساقطت انامله وانصدع صدره فطار
عن قلبه فهلك ورأى اهل مكة الطير قد اقبلت من ناحية البحر فقال عبد
المطلب ان هذا الطير غريبة ثم بعث ابنه عبد الله على فرس ليظر فرجع
ويقول هلك القوم جميعا فخرج عبد المطلب واصحابه فغنموا اموالهم وقيل
لم ينج منهم الا ابو يكسوم فسار وطائر يطير من فوقه ولا يشعر به حتى دخل
على النجاشي فاخبره بما اصاب القوم فلما اتم كلامه رماه الطائر فمات

باب دخول المسجد الحرام

اذا دخل المسجد الحرام دخل من باب بني شيبة فاذا راى البيت

وقال اللهم انت السلم ومنك السلم فحينا ربنا بالسلام اللهم زد هذا البيت
تعظيما وتكريما وتشريفا ومهابة وبرا وزد من عظمه وشرفه ممن حجه واعتمره
تعظيما وتشريفا ومهابة وبرا الحمد لله رب العالمين كما هو اهله وكما ينبغي
لكرم وجهه وعز جلاله والحمد لله الذي بلغني بيته وهداني لذلك اهلا والحمد
لله على كل حال اللهم اليك دعوت الحج بيتك وفي جيناك لذلك اللهم
تقبل مني واعف عني واصلح لي شاني كله لا اله الا انت يرفع بذلك صوته

باب فضل النظر الى الكعبة

قال صلى الله عليه وسلم ينزل الله عز وجل كل يوم على هذا البيت عشرين ومائة
رحمة عشرون للناظرين وروى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى
الله عليه وسلم النظر الى البيت الحرام عبادة انبانا الحريري عن العشاري
قال اخبرنا ابو بكر الهاشمي قال انا ابن مسير عن عبد الصمد قال ابو الوليد الازرقي
حدثني قال انا شعبة عن عثمان قال اخبرني ياسر عن ابن بكر المدني
قال سمعت ابن عباس يقول النظر الى الكعبة محض الايمان قال المنذر

من نظر الى الكعبه ايمانا وتصديقا خرج من خطاياه كيوم ولدته امه وقال

عطا الناظر الى البيت بمنزله الصايم القايم الدايم وكمثل المجاهد في سبيل

الله ونظره الى البيت يعدل عباده سنه قيامها وركوعها وسجودها وقال

ابو الشايب المدني من نظر الى الكعبه ايمانا وتصديقا حاتت عنه

الذنوب كما تحاتت الورق من الشجر ○

باب ان عاجل العار فيمن عند دوه الكعبه او مكه

كان ايباك ان عرفه بين عجوز اذا دخلوا مكه او لاحت لهم الكعبه لان

زوجه اطال تدلصاحبه حجت امراه عابد فجعلت تقول اين بيت ربك اين

بيت ربك فقيل لها الان ترينه فلما لاح البيت قالوا هذا بيت ربك فاشتد

بحوها فالصقت خدها بحايط البيت فانفقت الاسيته وحج الشبلي فجا

واصلى الى مكه جعل يقول ابطحان مكه هذا الذي اراه عيانا وهذا انا

ثم غشي عليه فافاق وهو يقول

هذه دارهم وانت محب فما بقاء الدموع في الاماق

وقال الرضي في هذا المعنى

اذا هزها الشوق اضطربنا لهزها على شعب الرحل اضطراب الاباقر

فمرصبوات تستقيم بمايل ومزاريحات تهب بنايم

واستشرف الاعلام حتى يلوني على طيبها مرّ الرياح النواسم

وما انسم الارواح الا لانها مرت على تلك الربا والمعالم

أبواب ذكر الطواف بالبيت

باب الاصل في الطواف

اما من حيث النقل فهو متفق عليه بين الجميع واما ابتداء الطواف فقال المامال

الله تعالى للملايكه انى جاعل في الارض خليفه قالوا اتجعل فيها من يفسد

فيها وقال اني اعلم ما لا تعلمون ظنت الملايكه انهم ما قالوا رد على بعضهم

هذا بالعرش وطاف به اسبوعا فاما من الغضب عليهم فوضع لهم البيت

الذي هو مطافهم اليه فرجعت ملايكه السما الى بنايا في الارض فاما الله

تعالى ان يجعل فيها بشرا طاهرا فاهبط لهم البيت المعمور

وامامن حيث للعمى فهو لياذ بالمخدوم وخدمه له ٥

باب اقسام الطواف وما يقال فيه

الطواف بالبيت في الحج على اربعه اقسام مسنون وهو طواف القدوم
وفرض وهو طواف الزيارة وواجب وهو طواف الوداع ومستحب وهو
ما عدا ذلك والنيه تفرق بين الاطوفه فاذا ابتدا بطواف القدوم
اضطبع بردائه فيجعل وسطه تحت عاتقه الايمن ويطرح طرفه على
عاتقه الايسر ويبتدي من الحجر الاسود فيستلمه بيده ويقبله ويحاذيه
بجميع بدنه ان امكنه والا استلمه وقبل يده فان لم يمكنه اشار بيده اليه
ثم يجعل البيت عن يساره ويطوف فاذا بلغ الركن اليماني استلمه وقبل يده
ولم يقبله وظاهر كلام الخرقي انه يقبله ويقول عند استلام الحجر
في الطواف بسم الله والله اكبر ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك
واتباعا لسنه نبيك محمد صلى الله عليه ويطوف سبعا يرمل في
الثلثه الاول منها والرمل اسراع المشي مع تقارب الخطا ويمشي

وكلما حاذى الحجر الاسود والركن اليماني استلمهما ويقول في رمله كما حاذى
الحجر الاسود الله اكبر ولا اله الا الله ويقول في بقيه الرمل اللهم اجعله
حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا ويقول في بقيه الاربعه رب
اغفر وارحم واعف عما تعلم وانت الاعز الاكرم اللهم ربنا آتنا في الدنيا
حسنه وفي الاخره حسنه وقنا عذاب النار وادع بما احببت من ذلك
ويمشي في المراه ولا يضطبع ولا يرمل اهل مكه والافضل ان يطوف راجلا
فان طاف راكبا اجزاه ولا دم عليه وهو قول الشافعي وقال ابو حنيفه ومالك
يكره ذلك وعليه الاعاده فان لم يعد اجزاه وعليه دم وعن احمد انه لا
عوده الا لعذر فان عاد فهو محرم ونوى اجمعا انطرت فان كان المحمول عذر
جزه وان لم يكن له عذر فعلى الروايتين فاما الحامل فلا عوده عليه من روايه
عندنا بيجب
ومن اطاف [illegible] طواف المحدث والجنب
وقال مالك والشافعي وعن احمد انه يصح ويلزمه دم وهو في قول ابي
وكذلك اطاف [illegible] فيه من روايتان احداهما لا يصح

والثانية بجزية يجزيه بدم فان ترك الطواف وهو ان يجعل البيت على يمينه
او طاف على جدار الحجر او على شاذروان الكعبة او ترك من الطواف
شيئا وان قل لم يجز وكذلك ان لم يتوضأ

باب ذكر فضايل الطواف

اخبرنا عبد الله بن محمد الحاكم وعلي بن المديني قالا اخبرنا ابن النضر
قال اخبرنا ابن جريج به قال سمعت البغوي قتادة على قتادة قال سمعت
عطا ابن ابي رباح ان مولى لعبد الله بن عمر وحدثه عن عبد الله بن عمر
عن النبي صلى الله عليه انه قال من طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام
ركعتين فهو عدل محرر اخبرنا يحيى بن علي قال اخبرنا جابر بن ياسين وعبد
العزيز بن علي وعبد الباقي بن محمد قالوا ثنا المخلص قال ابن صاعد ثنا
عبد الله بن عمر ان قال ثنا يوسف وهو ابن السفر عن الاوزاعي عن عطا عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه ان لله عز وجل في كل يوم
وليلة عشرين ومايه رحمة تنزل على هذا البيت فستون للطايفين

وان يكون للمصلين وعشرون للناظرين اخبرنا عبد الله بن علي وابن
ناصر قالا اخبرنا ابن العلاف ثنا عبد الملك بن بشران قال ثنا محمد بن الحسين
الآجري قال ثنا احمد بن يحيى الحلواني ثنا يحيى بن ايوب العابد ثنا محمد بن صبيح
بن السمان عن عايذ بن نسير عن عطا عن عايشة قالت قال رسول الله ان الله
تعالى يباهي بالطايفين وبالشهاد ثنا الآجري ثنا محمد بن الليث الجوهري ثنا
بن وكيع قال ثنا محمد بن فضيل عن عطا ابن السايب عن عبد الله بن عبيد بن
عمير عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول من طاف بالبيت ثم رفع
قدما ووضع الاخرى الا كتب الله عز وجل له بها حسنة وحط عنه بها
خطيئة ورفع له بها درجة وشهد له يقول من احصى اسبوعا كان كعدل
رقبة اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال اخبرنا ابو بكر الخطيب
قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد الاصفهاني قال اخبرنا ابو محمد عبد الله
[illegible] ثنا ابي ثنا عيسى بن يونس ثنا ابن جريج قال ثنا آدم ابن ابي اياس
[illegible] عن عطا المكي ان ابن الزبير الانصاري قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه عن ثواب الحج وما له فيه فقال رسول الله بكل خطوه
خطوها حول البيت وبين الصفا والمروه درجه ترفع وحسنه تكتب
وسيئه تكفر فاذا صليت ركعتين عند مقام ابرهيم فعلك رقبه من ولد
تعتقها وملك يضرب بين كتفيك يقول كفيت ما مضى فاعمل لما بقى وبه
حدثنا آدم قال اسمعيل ابن عياش عن المغيره بن قيس عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص قال من توضا فاسبغ الوضوء ثم
اتى الركن ليستلمه خاض الرحمه فاذا استلمه فقال بسم الله والله اكبر
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله غفر له
الرحمه فاذا طاف بالبيت كتب له بكل قدم ستمائه الف حسنه وحط
عنه ستمائه الف سيئه ورفع له ستمائه الف درجه وشفع في ستمائه
من اهل بيته فاذا اتى مقام ابرهيم صلى عليه فصلى عنده ركعتين اماتا
واحيتا كاكتب الله له عتق اربعه عشر مرارا ولدا اسمعيل وحرر
من ذنوبه كيوم ولدته امه وروى عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد

صلى الله عليه انه قال اذا خرج المريد الطواف أقبل يخوض الرحمه
فاذا دخله غمرته ثم لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا كتب الله له بكل قدم خمس
ما يحسنه وحط عنه خمسمائه سيئه او قال خطيئه ورفع له
خمسمائه درجه فاذا فرغ من طوافه فصلى ركعتين دبر المقام خرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه وكتب له اجر عتق عشر رقاب من ولد اسمعيل
عليه السلام واستقبله ملك على الركن فقال له استانف العمل فما بقى
فقد كفيت ما مضى وشفع في سبعين من اهل بيته وروى ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لرجل من الانصار واما طوافك بالبيت فانك اذا قصدت
فانك خرجت من ذنوبك كيوم ولدتك امك وحكى بعض العلماء ان الله عز
وجل ينظر في كل ليله الى ثلاثين وثلاثمائه نظره اول من ينظر اليه اهل الحرم
فاول من ينظر اليه من اهل الحرم اهل المسجد الحرام فمن زاره طائفا
ليلا او من زاره مصليا غفر له ومن زاره نائما مستقبل الكعبه
انه فانه لا تغرب الشمس يوم الا وهو يطوف بالبيت الف من الابدال

ولا يطاف في ليلة الا طاف به واحد من الاوقات فاذا انقطع ذلك
كان سبب رفعه وذلك ان الكفر يعود مستوليا على ذلك المكان منصور
البيت كما اخبرنا ابن عيسى التجيبي قال محمد بن عبد العزيز قال اخبرنا عبد
الرحمن ابن ابي شريح قال ابن صاعد قال عبد الله بن شبيب قال يحيى بن ابرهيم
قال عبد العزيز بن ابي حازم عن مالك قال اخبرني زياد ابن سعد عن
الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة اخرجاه في الصحيحين

باب التحريض على الاستكثار من الطواف

جاء في الحديث انه اذا استكثر من الطواف بالبيت فانه افل شيء تجدونه
في صحفكم يوم القيمة فاغبط عمل تجدونه اخبرنا سعيد بن احمد قال
اخبرنا ابو النضر ابن البسري قال اخبرنا المخلص قال اخبرنا يحيى بن صاعد قال
سفيان بن وكيع قال يحيى بن يمان عن شريك عن ابي اسحق عن عبد الله
سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله

من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
اخبرنا محمد بن ابي منصور قال اخبرنا حجر بن احمد قال اخبرنا ابن المذهب
قال اخبرنا ابو بكر بن مالك قال اخبرنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال
محمد بن فضيل قال رايت ابن طارق في الطواف فانفرج له اهل الطواف
وعليه نعلان من طرقان فخرز واطوافه في ذلك الزمان فاذا هو
يطوف في اليوم والليلة عشرة فرايخ

باب الادب في الطواف

ينبغي للطايف حول البيت حسن الادب فانه في صلاة روى ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه انه قال الطواف حول البيت مثل الصلاة الا
انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير اخبرنا عبد الله
بن علي قال محمد بن ناصر قال اخبرنا علي بن محمد بن العلاف قال اخبرنا عبد
الله بن بشران قال ابو بكر الآجري قال المفضل بن محمد الجندي
حدثنا محمد بن معاذ قال عبد المجيد بن ابي رواد قال كانوا

يطوفون بالبيت خاشعين ذاكرين كأن على رؤسهم الطير وقع
يستبين لمن رآهم انهم في نسك وعبادة قال اي وكان طاؤس ممن يرى
ذلك النعت وبه حدثنا الآجري قال نا عبد الله بن محمد بن عبد
الحميد قال نا احمد بن محمد بن ابي بزة قال نا محمد بن زيد بن خنيس قال نا وهيب
عاصر ح بن الورد قال كنت اطوف انا وسفير الغوري بالبيت ليلة فانقلبت في
وبقيت في الطواف فدخلت الحجر فصليت تحت الميزاب فبينا انا ساجد
اذ سمعت كلاما بين استار الكعبة والحجاب وهو يقول يا جبريل اشكوا
الى الله ثم اليك ما يفعل بنا ولاة الطايفون حولي من بعدكم يهرون الجد
وتعظيمهم ويتهاونون فقال وهيب فاول لسان البيت شكا ان جبريل
عليه السلام وبه حدثنا الآجري قال حدثني محمد بن خالد البرذعي
قال سمعت علي الوفق يخبر عن نفسه او عن غيره انه نام في الحجر فسمع
البيت يقول لمن لم ينته الطايفون حولي عن معاصي الله لا خرجن
صرخة ارجع الى المكان الذي جيت منه ٥

باب غض البصر في الطواف وغيره

اعلم ان غض البصر عن الحرام واجب والكرم جلب الطلاقة من افه وخصوصا
في زمن الاحرام وكشف النساء وجوههن فينبغي لمن يتقي الله عز وجل ان
يزجر هواه في مثل ذلك المقام تعظيما للمقصود فقد خلق كثيرا اطلاق
ابصارهم هنالك اخبرنا المبارك بن علي قال اخبرنا علي بن محمد الطيوري قال
نا عبد الملك بن بشران قال نا احمد بن ابراهيم الكندي قال اخبرنا محمد بن جعفر
الخرايطي قال نا البرذعي قال نا هشام عن ابي عبيد معمر بن المثنى قال
حج عبد الملك بن مروان وحج معه خالد بن يزيد بن معاوية وكان من
احدث قريش المعدود بن وعلمائهم وكان عظيم القدر عند عبد
الملك فبينا هو يطوف بالبيت اذ بصر برملة بنت الزبير بن العوام
فعشقها عشقا شديدا فلما ان ادبر عبد الملك اقبل خالد بالتخلف
وهش اليه فسأله عن امره فقال يا امير المؤمنين رملة بنت الزبير
طوف بالبيت فان ملكت عقلها فانه ما ابيت لك ما بقي

عليل صبرى فلقد عرضت اليوم على عينى فلم يقبله والسلو على قلبى
فامتنع منه فاطال عبد الملك التعجب من ذلك وقال ما كنت اقول ان الهوى
يتناسر مثلك فقال واى لك اشد تعجبا من تعجبك منى ولقد كنت اقول ان
الهوى لا يتمكن الا من صنفين من الناس الشعراء والاعراب فاما الشعراء فهم
الزمو اقلوبهم الفكر فى النساء والغزل فمال طبعهم الى النساء فضعفت قلوبهم
عن دفع الهوى فاستسلموا اليه منقادين لحكمه واما الاعراب فان احدهم يخلو
بابنة ابيه فلا يكون اقرب اليه عليه غير حبه لها وعجبه امرى ما رايت نظرى
حالت بينى وبين الحرم وحبست عندى ركوب الاثم مثل نظرى هذه فقبحتم
عبد الملك وقال اوكل هذا قد بلغ منك فقال والله ما عرفتنى هذه البليه
قبل وقتى هذا فوجه عبد الملك الى آل الزبير يخطب زمله على خالد فذكروا
ذلك لها فقالت لا والله او يطلق نساءه فطلق امرأتين كانتا عنده فظعن
بها الى الشام وفيها يقول

اليس يزيد الشوق فى كل ليله وفى كل يوم من حبيبتنا اثما

خليلى ما من شاعه يذكر انها من الدهر الا فرجت عنى الكربا
احبى العوالم طرا اجمعها ومن اجلها احببت اخواتها كلبا
تجولت اهل النساء ولا ارى لرمله خلقا يحول ولا قلبا

وقال ابو منصور بن الفضل فى هذا المعنى

انما النجاة من الارض بخ قبل ان يعلق الفؤاد بوجد
كم خلى عنا اليه وامسى وهو يهذى بطوع فى وهند

باب عقوبة اقوام اساءوا الادب عند الكعبة

انبانا احمد بن على المجلى قال اخبرنا ابو بكر الخطيب قال اخبرنا ابن شاذان ومكرم
صفوان قالا حدثنا عبد الله بن محمد القرشى قال حدثنى ابراهيم بن سعيد قال ابو اسامة
عن مسعر عن عاصم بن مرة قال بينما رجل يطوف بالبيت اذ برق له
بعد امراة فوضع ساعده على ساعدها يتلذذ به فلصقت يساره بساعدها
فجعل الشيوخ يقولون ارجع الى المكان الذى فعلت فيه فعاهد رب
لا اعود ففعل فتخلص منها

فنا ابو عوانه عن ابي بشر عن ابراهي نجيح ان نبتا فانا بله رجل فاراه
حجار الشام فقبلها وهما يطوفان فمسحا حجرا لم يرا هما في المسجد حتى ابا الله
بالاسلام فاخبر جاوبه القرشي فنا علي بن الجعد قال اخبرنا بن بديل عياض
بن جديد فنا ابو بكر بن حزم عن عمه نبتا فان نابله كانا جلوسا فراه يطاف
مر جر هم وبابله مر قبطون زادا نا في البيت فقبل احدهما الاخر فضرب جرير
وبه حدثنا القرشي فنا سويد بن سعيد فنا مسلم بن الحسن بن
نجيح عن ابيه عن خويطب بن عبد العزى قال كنا جلوسا بفنا الكعبه اذ اتت
امراه الى البيت تعوذ به من زوجها فجاء زوجها فدنى منها فبينت منه
فاما بابله نجد في الاسلام فانه لا سل ٥

باب ذكر من ضربها المخاض فولدت في الكعبه ٥

ثنا وكيع عن هشام بن عروه عن ابيه قال كانت ام حكيم بن حزام تطوف بالبيت ايام
الحج فضربها المخاض فاعجلها فادخلها قريش الى الكعبه فولدت حكيم
بابله وعشرين سنه يستبرع في الجاهليه ويستبرع في الاسلام

الثماني عن علي بن الحسين ان فاطمه بنت اسد ضربها الطلق وهي تطوف بالبيت
ايام الحج ففتحت لها الكعبه فولدت علي بن ابي طالب عليه السلام رضي الله عنه الا ان الاسناد
هذا الحديث لا يثبت ٥

باب ذكر الاشاره في الطواف

ينبغي للطايف ان يستشعر بقلبه عظمه من يطوف ببيته وليعلم ان خاص
المراد من طواف البدن بالبيت طواف القلب بحضره الرب وعلى هذا كان طواف
العارفين وقد حج بعض الصوفيه فلما رجع دخل على الشبلي فقال له عقدت
في الحج حيرا حرمت قال نعم قال فكم عقدا قال كل عقد بخلاف هذا العقد
قال لا قال ما عقدت تجردت من ثيابك قال نعم قال تجردت من كل شي قال
ما خرجت قال
لا قال اما رحلت لبيت قال نعم قال وجدت جواب التلبيه قال لا قال اما
رأيت رأيت الكعبه قال نعم قال رأيت من قصدت قال لا قال اما رأيت
الذي يستقري احوال الحج الى ان قال له ما حجت قلبك العود اخبرنا
وقال اخبرنا الحميدي قال اخبرنا ابو بكر الاسدي قال اخبرنا السلمي

قال سمعت عبد الله بن علي الطوسي يقول سمعت احمد بن محمد البرذعي قال سمعت
الشبلي وسئل عن قوله عز وجل ولله على الناس حج البيت فوصف صفصاف
يبطها اهل المجلس ثم انشا يقول

لست ارجله المجيز ان لم ادع القلب بيته والمقاما
وطوافي باجاله الشريفه وهو ركني اذا اردت استلاما

اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انبانا ابن خلف قال اخبرنا السلمي قال سمعت محمد بن
عبد الله يقول سمعت محمد بن الفضل يقول الحب من يقطع الاوديه والفيافي
والمفاوز حتى يصل الى بيته وحرمه لا ان فيه اثارا لبيبا به كيف لا يقطع بذكره
وهواه حتى يصل الى قلبه فان فيه اثار ربه اخبرنا ابو بكر الصوفي قال اخبرنا ابو
سعد الجيري قال ابو عبد الله بن باكويه قال اخبرنا ابو الفضل العطار قال
اخبرني جعفر الخلدي قال سمعت الجنيد يقول حججت على الوجه فجاوزت
بمكه فكنت اذا جن الليل دخلت الطواف فاذا انا بجاريه تطوف وتقول

اي احب ان تخفي وكم قد كتمته فاصبح عندي قد اذاع وطار

اذا اشتد شوقي في هام قلبي بذكره وان رمت قربا منه حبي تقربا
ويبدو وفا في ثم احيا به له ويسعدني حتى الدواطرا

قال فقلت لها يا جاريه اما تتقين الله تعالى في مثل هذا المكان تتكلمين بمثل هذا
الكلام فالتفتت الي وقالت يا جنيد لولا التقي لم ترني ابو طيب الوشن
ان التقي شرد ني كما ترى عن وطني افرز وجدي به في جنبه تبني
ثم قالت يا جنيد تطوف بالبيت ام رب البيت قلت اطوف بالبيت
فرفعت راسها الى السماء وقالت سبحانك وبحمدك ما اعظم مشيتك في خلقك
خلق كالاحجار يطوفون الاحجار ثم انشات تقول

يطوفون بالاحجار ما يعلمون قربه اليك وهم اقسى قلوبا من الصخر
تناهوا فلم يدروا مرادك منهم وحلوا محل القرب في باطن الفكر
فلو خلصوا في الود غابت صفاتهم وفاضت صفات الود للحق في الذكر

الجنيد فعشي على من قولها فلما افاق سلم اليها وانشد لابي عبد الله محمد بن احمد

الى قصدي لا للبيت والحجر والطواف بالاركان والحجر

قلبي صفا دمعي الصفا لي حيرا أعبره وذكري دمعه تجري مزالصبب
وغيبك سعي وتعبري ومزدلفي المنى جسمي الذي يفنى من الحزن
عرفانه عرفاتي اذ مني ممزق وموقفي وقفه في الخوف والحذر
وجمر قلبي حمار نبذه شرر والحرم حرمي الدنيا عن الغدر
ومسجد الخيف خوفي من رياء علي وسعيي ومقامي دونكم خطري
زادي رجايي له والشوق راحلتي والمأمن عبراتي والهوى سفري

باب ذكر كلمات حفظت عن الطائفين وادعيه واحوال جرت لهم

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرني
محمد بن الحسين الأزرق ثنا ابو سهل القطان ثنا احمد بن يحيى بن اسحق ثنا احمد بن حنبل
السنابوذي قال اخبرنا عبد الله بن الوليد العدني عن محمد بن جميل الهروي
عن سفيان الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن علي بن الاصم عن علي بن ابي طالب
انه قال بينا انا اطوف بالبيت اذا انا برجل متعلق باستار الكعبه وهو
يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلطه المسايل ويا من لا

تلحيز اذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك فلت يا عبد الله اعد الكلام
قال اوسمعته قلت نعم قال والذي نفس الخضر بيده كان الخضر لا يقوم من عند
دبر الصلاة المكتوبة الا غفرت ذنوبه وان كانت مثل رمل عالج وعدد
المطر وورق الشجر اخبرنا احمد بن ابراهيم بن منصور قال اخبرني ابو عبد الله
الحميدي قال اخبرنا محمد بن علاقه القضاعي قال اخبرنا ابو مسلم الكاتب قال
اخبرنا ابن زنبور قال اخبرنا عبد الرحمن الرياشي وابو حاتم عن الاصمعي قال رايت
اعرابيا وضع يده بباب الكعبه وهو يقول يا رب سايلك ببابك بهضت
اقدامه وبقيت اثامه وانقطعت شهوته وبقيت بعته فارحم عبده
واعف عنه فانما يعفى عن المسي ويثاب المحسن وانت افضل مدعو واكرم
من رجوت اخبرنا عمر بن ظفر قال اخبرنا جعفر بن احمد قال اخبرنا عبد العزيز
بن علي ثنا ابو الحسن بن حفص الصلحي قال ابو بكر محمد بن القسم ثنا محمد بن عبيد
محمد صالح قال بينا انا اطوف نظرت الى اعرابي متعلق باستار الكعبه
وهو يقول يا خير من سئل يا خير من وفد اليه العباد اليه ذهبت

اخبرنا احمد بن ظفر قال اخبرنا احمد بن الحسين الفقيه قال حدثنا هلال بن محمد بن حبال
قال حدثنا احمد بن عبيد الله قال حدثنا زكريا بن الاصبغ قال حدثنا سفيان بن عيينة قال
سمعت اعرابيا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول التائب يا رب انقضت ايامه
وبقيت آثامه وانقضت شهواته وبقيت تبعاته واكل ضيفه قرى فاجعل
قراى الجنة اخبرنا احمد قال اخبرنا الحسن قال اخبرنا عبد العزيز بن جعفر
قال اخبرنا حمزة بن محمد قال حدثنا محمد بن عيسى المدايني قال تعلق شاب باستار الكعبة
وقال الهي لا تشهر بي فيوبخني ولا تورد بي فيرديني ان الطفتك فضلك وان
الحدتك فعدلك وان عصيتك فبجهلي ولك الحجة علي فاثبات جنتك وانقطاع حجتي
لديك الا غفرت لي فسمع هاتفا يقول لفتى عبيد من الناس انبانا ابو سعد
البغدادي قال اخبرنا ابو العباس الطهراني وابو عمرو بن مندة قالا
زي
بن يوم قال اخبرنا ابو الحسن اللبناني قال ابو بكر القرشي حدثنا ابو حاتم الرا
حدثني احمد بن عبد الله بن عاصم وعبد الرحمن بن مالك قال اخبرنا
ان يزداد ود عن علي بن زيد قال قال طاوس بن هذا انا بكه بيت الحجاج

آيامي وضعفت قوتي وقد وردت اليبتك المعظم المكرم بذنوب كثيرة
تغسلها
لا تسعها الارض ولا تغيبها الجبال مستحييا بعقول منها وخطيئتي بين يديك
وانفقت مالي في رضاك فما الذي يكون مزجرا لك يا مولاي ثم اقبل على الناس بوجهه
فقال معاشر الناس ادعو المرء كرته الخطايا وغربته البلايا ان حوا اسير ضر
وغريب فاقة سالتكم بالذي قد عمتكم الرغبة اليه الا سالتم الله تعالى ان
يهب لي ويغفر لي ذنوبي ثم عاد فتعلق باستار الكعبة وقال الهي وسيدي
عظم الذنب مكروب وعن صالح الاعمال مطرود وقد اصبحت واقفا بين
رحمتك يا مولاي وقال محمد بن صالح ثم راينه بعرفات وقد وضع لبنة
على ام راسه فصرخ وبكى وشهق وبقول الهي وسيدي ومولاي اضحكت
الارض بالزهر وامطرت السما بالرحمة والذي اعطيت الموحدين ان نفسي
لواثقة لي ولهم منك بالرضا وكيف لا يكون كذلك وانت حبيب من رجاك
اليك وهم عبيد من لا ذنبك وانقطع اليك يا مولاي حفاحفا اقول
امرت بمكارم الاخلاق فاجعل وفودي اليك عتق رقبتي من النار

فاجلسني الاجنبه واتكأ على وساده اذ سمع ملبيا يلبي حول البيت فقال
فقال على الرجل فاتى به فقال من اين الرجل قال من المسلمين قال ليس عن الاسلام سالت
قال فعم سالت قال سالتك عن البلد قال من اهل اليمن قال كيف تركت بها بن
يوسف بن يزيد اخاه قال تركته عظيما جسيما لباسا ركابا اخر اجاولاجا قال
ليس عن هذا سالتك قال فعم سالت قال سالتك عن سيرته قال تركته ظلوما
غشوما مطيعا للمخلوق عاصيا للخالق قال الحجاج ما حملك على ان تتكلم
بهذا وانت تعلم مكانه مني قال الرجل اثرت هواه بمكانه منك اعرني مكانك من
الله عز وجل انا وافد بيته وقاضي دينه فسكت الحجاج وقام
الرجل من عنده ان يوذن له قال الحاووس فقمت في اثره وقلت للرجل حكيم فاتى البيت
فتعلق باستاره ثم قال اللهم بك اعوذ وبك الوذ اللهم اجعل لي في اللهف
جودك والرضا بضمانك مندوحة عن منع البخلاء وغنا عما في ايدي
المستاثرين اللهم قربك القريب ومعروفك القديم وعادتك الجميلة
ترد هبتي الناس عن مسالته عشيرته عرفه وهو يقول اللهم ان كنت

كلاه
حجي وتعبي ونصبي فلا تحرمني الاجر على مصيبتي بترك القبول مني ثم ذهب في الناس
فرايته غداه جمع يقول واسوتاه منك والله لان عفوت يردد ذلك ٥
اخبرنا ابو حفص البغدادي قال اخبرنا ابو محمد بن السراج قال اخبرنا عبد
العزيز بن علي قال سمعت علي بن عبد الله الصوفي قال الخلدي قال ابن مسروق
قال هرون بن سوار المقري قال سمعت شعيب بن حرب يقول بينا انا في
الطواف اذ الكزني رجل لم اعرفه فالتفت فاذا انا بالفضيل بن عياض فقال
لي يا ابا صالح قلت لبيك يا ابا علي قال ان كنت تظن انه شهد الموسم شر مني
ومنك فبئسما ظننت اخبرنا ابو بكر الصوفي قال اخبرنا ابو سعد الخيري
قال اخبرنا ابن باكويه قال عبد الواحد بن بكر قال سمعت علي بن يعقوب يقول
سمعت ابا بكر محمد بن سعيد حمدون يقول سمعت قاسم بن عثمان الجوعي يقول
رايت في الطواف رجلا لا يزيد على قوله الهي قطعت حوائج المحبين وجاءتك
قصتي فقلت له ما لك لا تزيد على هذا الكلام قال ايد هلك كنا شبعة
بل ان شئت من قفا او عرفنا ان نزل الصد وقد اشتهيت ان اكلنا

فاعتزل بنا بطريق الى موضع ليضرب رقابنا فنظرت الى السما فاذا سبعه
ابواب مفتوحه عليها سبع جوار من الحور العين على كل باب جاريه فقدم رجل منا
فضرب عنقه فرايت جاريه في يدها منديل قد هبطت الى الارض حتى مرت
باعناق الستة وبقيت انا وبقي واحد فلما قدمت لتضرب رقبتي استوهبني بعض
رجاله فوهبني له فسمعتها تقول اي شي فاتك يا محروم واغلقت الباب فانا راي
متحيرا على ما فاتني قال فاستراجوعي ازاء اقضاهم لانه راي هما لم يروا قط
تمش على الشوك اخبرنا ابو بكر الصوفي قال اخبرنا ابو سعد الجيري قال
اخبرنا ابو اكويه قال اخبرني ابو عبد الله الرازي قال اخبرني ابو يعقوب
النهرجوري قال رايت في الطواف رجلا بفرد عين وهو يقول في طوافه
اعوذ بك منك فقلت له ما هذا الدعا فقال اني مجاور منذ خمس سنين
فنظرت يوما الى شخص فاستحسنته فاذا بلطمه وقعت على عيني فسالت
عيني على خدي فقلت اله فوقعت اخرى وقايل يقول لو زدت لرددنا
اخبرنا ابو بكر الصوفي قال اخبرنا ابو سعد الجيري قال اخبرنا ابو

قال سمعت محمد بن علي الخوزي قال سمعت ابا بكر الكناني يقول رايت بعض الصوفيه
وكان غريبا تقدم الى الكعبه والناس يطوفون فقال يا رب ما ادري ما يقول هولا
انظر ما في هذه الرقعه فطارت رقعه في الهوا وغاب اخبرنا ابو بكر
الصوفي قال اخبرنا ابو سعد الجيري قال ابو عبد الله الشيرازي قال حدثني
محمد بن عبيد الله قال سمعت ابا العباس العباسي قال حججت ثمانين حجه على قدمي
على الفقر فبينا انا في الطواف وانا اقول يا حبيبي يا حبيبي فاذا بهاتف يهتف
ليس ترضى ان تكون مسكينا حتى تكون حبيبا فغشي علي فمكثت بعد ذلك
اقول مسكينا مسكينا وانا ابا عن قولي حبيبي اخبرنا محمد بن علي
المخرمي قال اخبرنا عمر قال اخبرنا رزق الله وطرادا قالا اخبرنا ابن شيران قال
حدثنا ابو بكر القرشي قال سمعت سليمان بن محمد بن خنيس قال
قال وهيب بن الورد امراه في الطواف ذات يوم وهي تقول يا رب ذهبت
اللذات وبقيت التبعات يا رب بحياتك وعزتك انك لا ترحم الراحمين
الا بعفوك الا النار فقالت صاحبه لها كانت معها بالخيمه دخلت

بيت ربنا اليوم قالت والله ما انتي هاهنا لقد يسر اهلا الطواف حول
بيت ذكي عز وجل فكيف ازاها اهلا اطابعا بيتي عز وجل وقد علت حيث
هشتا قال ابن شنان اخبرنا ابن ناصر قال انبانا ابن السراج قال اخبرنا
القزاز قال حدثني محمد بن اخي ميمي قال ابو العيزغمي وابو بكر القرشي قال حدثني ابو الحسن
محمد بن خزيمة وساق اسناده عن علي بن حكيم عن سعيد بن جبير قال اتيت
اسما ابنة الجون هذا البيت ولا احسن عليه منكسرا اهل البصرة لقد
رايتها وانه متغيرة اي ايله متعلقة باستار الكعبة فجعلت تدعو
وتضرع وتبكي حتى ماتت اخبرنا ابو بكر الصوفي قال ابو محمد
الخبري وحدثنا ابن باكويه قال اخبرني محمد بن يحيى الجلي وحدثني محمد بن عيسى القرشي قال
ابو الاشهب الشايخ قال بينا انا في الطواف اذا بجويرية قد تعلقت باستار
الكعبة وهي تقول يا وحشتي لا انس وبا ذلتي بعد العز وبا فقري بعد الغنا
فقلت لها اذهب لك مال او اصبت بصيبة قالت لا ولكن كان لي
فقد فقلت وهذه مصيبة اعوذ الله منها

وانقطاعها عن المحبوب فقلت لها ان حسن صوتك قد عطل على سامعيه
الطواف فقالت يا شيخ البيت بيتك ام بيته قلت بل بيته قالت فالحرم
حرمك ام حرمه قلت حرمه قالت فدعنا تدل عليه على قدر ما استزارنا
اليه ثم قالت حبك لي الا ردك علي قلبي فقلت لها من اين تعلمين انه يحبك قالت
بالعناية القديمة جذبتني من اجلي الجيوش وانفق الاموال واخرجني من بلاد
الشرك وادخلني في التوحيد وعرفني نفسه بعد جهلي اياه فهل هذا الا لعناية
قلت كيف حبك له قالت اعظم شيء واجله قلت وتعرفين الحب قالت فاذا اجللت
الحب فاي شيء اعرف قلت فكيف هو قالت ارق من الشراب قلت واحلى هو قالت
من طعنه عجنت بالجلاب وخمرت في انا الجلاب حلو المجتنى ما اقصر فاذا افرط
عاد حنظلا فانلا وفسادا معطلا وهو شجرة مرة كريهة ومجناها الذفلى قالت ثم
فاشت تقول وذي فاق ما يعرف الصبر والعزاله مقله عبرى اضرها البكا
وجسم نحيل من شجى لا يرى الهوى فيزداد وهي المستهام من الضنا
لا حيا الملث هبت براه اذا غفت عنه العوادي الفا انا

اخبرنا ابو هبة بن سنان الفقيه قال اخبرنا اسمعيل بن محمد قال اخبرنا عبد
العزيز بن احمد وهو ابو الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان قال سمعت ابا سعيد الثقفي
يحكي عن ذي النون المصري قال كنت في الطواف اذ طلع نور عظيم من السماء
فتعجبت واتممت طوافي وقمت افكر في ذلك النور فسمعت صوتا من ناحية فظننت
وادي بجانبه متعلقه باستار الكعبة وهي تقول

أنت تدنيني حبيبي من حبيبي أنت تدنيك
وتحول الحسر والدمع يبوحان ببثي
يا عزيزي قد كمنت الحب حتى صار صديدي

قال ذو النون فشجاني ما سمعت حتى انحبت فبكيت وقالت الهي وسيدي ومولاي
يحبك لي الاعتراف لي قال فعاظمني ذلك وقلت ما جاء به اما يكفيك ان تقول
تحبك لك حتى تقول يحبك لي فقالت ليك يا ذا النون اما علمت ان لله عز وجل
قوما يحبهم قبل ان يحبوه اما سمعت الله عز وجل يقول فسوف يأتي الله
بقوم يحبهم ويحبونه فسبقت محبته لهم قبل محبتهم له فقلت من اين

فقالت ابطال حالت القلوب في ميدان الاسرار فعرفت بمعرفة الجبار
ثم قالت انظر من خلفك فادرت وجهي فلا ادري السماء ابتلعتها ام الارض ابتلعتها
قال ذو النون بينا انا اطوف بالبيت ليلا وقد نامت العيون اذا بشخص قد جاء
باب البيت وهو يقول رب عبدك المسكين الطريد الشريد ابتليته بالعصبة
التي سنت عليهم وعلى بريتي فلم الا عطيتني ما اعطيتهم وسقيتني ما سقيتهم
بكاس حبك وكشفت عن قلبي اغطية الجهالة والحجب حتى رقا روحي باجنحة
الشوق اليك فانا جيلك في ارضها ليلك ثم بكا حتى سمعت لدموعه وقعا على
الحصى ثم ضجك فقهقه ومضى فتبعته وانا اقول اما عارف يخدع فخرج من
المسجد واخذ ناحية خراسات مكة فالتفت فرآني فقال ارجع يا ذا النون
قلت لا شد ذلك بحبوبك الا وقفت فوقف وقال ويحك يا ذا النون اما لك شغل
ثم التفت الى القوم وسألت عن منهم فقال قوم سائرون الى الله سير من نصب المحبوب
[illegible] من اخرت الزبانية بحضوره واحجبت النيران من اجله
[illegible] من مطلوب اخبرنا ابو بكر الصيدلاني

قال اخبرنا ابو سعد الجبري قال ابو عبد الله الشيرازي قال حدثني عبد العزيز
بن الفضل قال حدثني عبد الله بن عبد الصمد قال حدثني الحسين بن احمد بن شرون قال
حدثني محمد بن عبد الله الاردبيلي عن ابي شعيب قال قال ابراهيم بن ادهم ان اصحابه الى
مكة فقال اعلى شرط على ان لا تنظر الا الله وبالله فشرط له ذلك قال
نفسي فخرجت معه فبينا نحن في الطواف اذا بغلام قد افتتن الناس في الطواف
بحسنه وجماله وجعل ابراهيم يديم النظر اليه فلما طال ذلك قلت يا اسحق
اليس شرطت علي ان لا تنظر الا الله وبالله قال بلى قلت فاني اراك تديم النظر
الى هذا الغلام فقال ان هذا ابني وولدي وهولاء غلماني وخدمي الذين معه
ولكن ابطلوا فسلم عليه مني وبلغه عني فمضيت اليه وسلمت عليه وجاء
الى والده وسلم عليه ثم صرفه مع الخدم وقال ارجع انظر اين يأدبك
وانشا يقول

هجرت الخلق طرا في رضاكا وايتمت العيال لكي اراكا
فلو قطعتني في الحب اربا لما حن الفؤاد الى سواكا

قرات على محمد بن ابي منصور عن شجاع بن فارس قال اخبرنا هناد

محمد بن علي بن مخلد قال احمد بن محمد قال حدثني صالح بن محمد قال حدثني حرم الرمي
قال حدثني علي بن يعقوب عن محمد بن الحسين عن ابن الشيظمي قال حجت في سنة
حذا به فبينا انا اطوف بالكعبة اذ بصرت بجارية من احسن الناس وهي
متعلقة باستار الكعبة تقول الهي سيدي هذا انا امتك الغريبة وابنة
الفقير حيث لا يخفى عليك مكاني ولا يستتر عنك سوء حالي قد هلكت
الحاجة حجابي وكشفت الفاقة نقابي فكشفت لها عن جمال وقفا عند الذل
وذليلا عند المسالة طال وعزتك ما حجبه عنه ما اعطاها وهانه عنه ما
الحياء قد خدت عن اكف الرزق وغيض وضاقت عن صدور الخلوق فضرجني
لم الله ومن وصلني فكتبه الى كافانك فدنوت منها فرفعت راسها ثم قالت لها مالك
ومن انت فقالت الهي عني من قل ماله وذهب جاله كيف يكون خاله ثم انشات
تقول

بعض بنات الرجال ابرزها الدهر كما قد ترى واحوجها
ابرزها من جلابيب عزها وابترها ما ملكها ما اخرجها
لا الله ما هانها العيون اذ ما خرجت تستشف قدودها

ان كان قد ساها واحزنها فطال ما سرها وابهجها

الحمد لله معسر قد ضمن الله ان يفرجها

قال فسألته عنها فاخبرت انها من ولد الحسين بن علي صلوات الله عليه ٥

اخبرنا محمد بن المنصور قال اخبرنا ابو الحسين بن يوسف قال قال لنا القاضي

ابو الحسن بن صخر الازدي تعلق رجل باستار الكعبة وانشد

ستقتل بي منك ذل الامر منك وقد علقتها مستجيرا ايها البار

وها انا طائف بالبيت علقت بها خوفا النار بندبني الى النار

وها انا جار بيت انت قلت لنا جوا اليه وقد اوصيت بالجار

قال بعض السلف خرجت حاجا الى بيت الله تعالى فاذا انا بسعدون المجنون

قد تعلق باستار الكعبة يدعو ويتضرع ويقول من اولى بالتقصير مني وقد خلقتني

ضعيفا ومن اولى بالعفو منك وانت مولاي قال فدنوت منه فاذا على

جبهته من رسوف من رقعة الادم واذا على كمه الايمن مكتوب

تقضي مولاك يا سعدا هكذا ففعل العبيد

فراقب الله واخش منه يا عبد سوء عذاب الوعيد ٥ وعلى كمه الايسر مكتوب

يا من يرى باطن اعتقادي ومنتهى الامر من فؤادي

اصلح فسادا لامر مني ولا تدع موضع الفساد

فقلت له يا سعدون انى لك هذه الحكمة والناس يزعمون انك مجنون فلم انت

تقول زعم الناس اني مجنون كيف اصح ولي فؤاد مصون

الف الحزن والبكا في الدياجي فهو لله مشعف محزون ٥ ثم غاب عني

باب طواف الحشرات بالبيت

اخبرنا محمد بن ناصر قال اخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال اخبرنا العشاري

قال اخبرنا ابن اخي ميمي (ح) وابو علي البرذعي (ح) وابو بكر القرشي قال حدثني الحسين بن

علي العجلي (ح) وابو اسامة عن الاجلح عن ابي الزبير قال بينا عبد الله بن صفوان

قاعد بفناء البيت اذ اقبلت حية من باب العراق حتى طافت بالبيت اسبوعا

ثم اتت الحجر فاستلمته فنظر اليه عبد الله بن صفوان فقال ايها الجان انك

عزلك وانا انما اذى على ان بعض صبياننا فاذا نحن فرغنا فخرجت لتعتمر حيث جاءت

باب طواف سفينة نوح عليه السلم بالبيت ثم الغرق

انبانا الحزيري عن العشاري قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الهاشمي نا ابرهيم بن عبد الصمد قال ابو الوليد الازرقي قال حدثني مهدي بن ابي المهدي نا بشر بن السري عن داود بن ابي الفرات عن علباء بن احمر عن عكرمة عن ابن عباس قال ان الله عز وجل وجه السفينة الى مكة فدارت بالبيت اربعين يوما ثم وجهها الى الجودي فاستقرت عليه ٥

باب دخول البيت

قد صح عن النبي صلى الله عليه انه دخل البيت وصلى فيه فيستحب لمن زاره ان يدخله حافيا واول من خلع نعليه عند دخول الكعبة في الجاهلية الوليد بن المغيرة فخلع الناس نعالهم في الاسلام ويستحب ان يصلي فيه النوافل بين العمودين المقدمين كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم لخبرنا ابو القسم الحزيري قال اخبرنا ابو اسحق البرمكي قال اخبرنا ابو عمر بن حيوة قال نا علي بن عبد الله قال نا عمر بن شبه قال نا عبيد الله عن نافع

دخل رسول الله البيت هو واسامة وبلال وعثمان بن طلحة الحجبي فاجيف الباب عليهم فمكث فيه طويلا ثم خرج رسول الله قال عبد الله فرامحت فكنت اول الناس دخل على اثر رسول الله فاجد بلالا عند الباب فقلت يا بلال اين صلى رسول الله قال بين العمودين المقدمين فنسيت ان اسأله كم صلى اخرجاه في الصحيحين ٥ وفي بعض الالفاظ المتفق عليها فسألت بلالا حين خرج ما صنع رسول الله قال جعل عمودا عن يمينه وعمودا عن يساره وثلثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة وفي لفظ وعند المكان الذي صلى فيه مرمر احمر ٥ وقال مجاهد دخول الكعبة دخول في حسنة وخروج منها خروج من سيئة

باب ما يصنع بعد الطواف

اذا قضى الطائف طوافه سن له ان يصلي ركعتين يقرأ في الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية بعدها بالاخلاص والافضل ان يكون خلف المقام

ذكر مقام ابرهيم عليه السلام

نرخم ترجمة المقام الحجر وفي تسميته توقيف عليه قول لان احدهما

انه جاء يطلب ابنه اسمعيل فلم يجده فقالت له زوجته انزل فاى فقالت
قد عى اغسل رأسك فاتته بحجر فوضع رجله عليه وهو راكب فغسلت شقه
ثم رفعته فغابت رجله فيه فجعله الله تعالى من الشعائر هذا مروى عن ابن
مسعود وابن عباس والقول الثانى انه قام على ذلك الحجر لبنا البيت وكان
اسمعيل يناوله الحجارة قاله سعيد بن جبير وفى الصحيحين من حديث عمر رضى الله عنه
انه قال قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابرهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام
ابرهيم مصلى وقال عبد الله بن عمرو بن العاص الركن والمقام من الجنة وقال ابن عباس
هما جوهران من جواهر الجنة ولولا ما مستهما من اهل الشرك ما مستهما ذو عاهة
الا شفاه الله اخبرنا محمد بن عبد الباقى قال ابو محمد الجوهرى قال اخبرنا ابن
جبويه قال ابو الحسين بن المعروف قال ابو الحسين بن الفهم قال محمد بن سعد
عن اشياخ له ان عمر بن الخطاب اخر المقام الى موضعه اليوم وكان
ملصقا بالبيت قال بعض رواته البيت فذهبت ان رفع المقام فى خلافة
فابتلعه وهو من حجر رخو فخشينا ان نفتنه فكففنا فى ذلك

البنا بالف دينار فضببنا بها المقام اسفله واعلاه ثم امر المتوكل ان يجعل
عليه ذهب احسن من ذلك العمل ففعلوا وذرع المقام ذراع والقدمان
داخلان فيه سبع اصابع اخبرنا ابن ناصر قال اخبرنا المبارك بن عبد
الجبار قال اخبرنا محمد بن على بن الفتح قال اخبرنا ابن اخى ميمى بن صفوان ثنا
ابو بكر القرشى قال حدثنى اسمعيل بن ابرهيم قال حدثنى صالح المرى عن عبد العزيز
بن ابى رواد انه كان خلف المقام جالسا فسمع داعيا دعا باربع كلمات فعجب
منهن وحفظهن فالتفت فلم ير احدا اللهم فرغنى لما خلقتنى له ولا تشغلنى
بما تكفلت لى به ولا تحرمنى وانا اسالك ولا تعذبنى وانا استغفرك ○
اخبرنا عمر بن ظفر قال اخبرنا جعفر بن احمد قال اخبرنا عبد العزيز بن على قال
اخبرنا ابو الحسن الصوفى قال على بن محمد الستورى قال سمعت ابرهيم الخواص
يقول رايت شابا فى الطواف شعرا بعباءة منشحا باخرى كثير الطواف والصلوة
فلما قضى صلاته فتح على ان يهابه ويزوره فجئت بها اليه وهو جالس
فوضعتها على طرف عباءته وقلت له يا اخى اصرف هذه القطعة

في بعض حوائجك فقام وبددها في الحصى وقال يا ابرهيم اشتريتني لله عز وجل
الجلسة بسبعيرالف دينار تريد ان تحدثني عن الله عز وجل بهذا الوقت قال ابرهيم
فرايت اذل من نفسي وانا اجمعها من بين الحصى وما رايت اعز منه وهو يطرد الى
ثم ذهب اخبرنا ابو بكر الصوفي قال اخبرنا ابو سعد الخيري قال اخبرنا ابو بكر
قال اخبرني ابو زرعه قال اخبرني ابو بكر الغاري قال سمعت ابا طالب الزراز
يقول حضرت مع اصحابنا في موضع فقدموا اللبن فقالوا الى كل فقلت لا آكل فانه
يصرفني فما كان بعد ان بعيرت سنه صليت يوما خلف المقام ودعوت الله تعالى
وقلت اللهم انك تعلم اني ما اشركت بك قط طرفة عين فسمعت هاتفا يهتف ويقول

باب ما يصنع بعد الصلاه عند المقام

ولا يوم اللبن ○ اذا فرغ من الركعتين عاد الى الركن واستلمه ثم خرج من باب الصفا وسعى ○

باب السعي بين الصفا والمروه ○

قال الزجاج الصفا في اللغه الحجاره الصلبه الصلده التي لا تنبت
شيئا وجمع واحده صفاه وصفا مثل حصاه وحصى والمروه الحجاره

وقد روى سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رجلا سأله عن الصفا والمروه لم سميا بذلك
فقال لان آدم لما اهبط رقي على الصفا رافعا يديه الى الله تعالى ليقبل توبته وقد
وقامت امرأته حوا على المروه لتقبل توبتها **فصل** فاما السعي بينهما
فسيأتي في قصه ان هاجر سعت بينهما فكان ذلك اصل السعي وقد
اختلف الفقهاء في السعي بينهما فروى عن احمد بن حنبل انه ذكر في الحج لا يجوب
عنه الدم وهو قول مالك والشافعي وروى عنه انه ليس بركن فمن تركه
دم وهو قول ابي حنيفه ونقل الميموني انه تطوع **فصل** فاذا اراد
السعي بدا بالصفا والافضل ان يرقى ويكبر ثلثا ويقول الحمد لله على ما
هدانا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده
الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله لا نعبد الا اياه مخلصين
له الدين ولو كره الكافرون ثم ينزل من الصفا ويمشي حتى يكون بينه
وبين الاخضر الذي في المسجد نحو ستة اذرع ثم يسعى سعيا شديدا

حتى يأتي المياز الاخضر اللذين يفضيان الى المسجد وهذا دار العباس ثم يمشي
حتى يصعد المروة ويفعل مثل ما فعل على الصفا والمرأة تمشي ولا تسعى ويستحب
ان لا يسعى الا متطهرا مستترا وعن احمد ان الطهارة في السعي كالطهارة في
الطواف والموالاة شرط في الطواف والسعي فان قطع الموالاة لحاجة قصيرة
المدة بنى وان طال الزمان ابتدأ ويخرج لنا ان الموالاة سنة ○

باب ما يصنع بعد السعي ○

اذا فرغ من السعي عاد الى منى ليبيت بها تلك الليالي الا ان يختار التعجل في يومين
فيرمي الجمرات كما وصفنا في جمرة العقبة فيبدأ بالجمرة الاولى وهي ابعد الجمرات
من مكة وتلي مسجد الخيف فيجعلها عن يساره ويستقبل القبلة ويرمي
ثم يتقدم عنها الى موضع لا يصيبه الحصى ويقف يقدر قراءة سورة البقرة
يدعو الله تعالى ثم يرمي الجمرة الوسطى ويجعلها عن يمينه ويستقبل القبلة
ويقف يدعو كما فعل في الاولى ثم يرمي جمرة العقبة ويجعلها عن
ويستبطن الوادي ويستقبل القبلة ولا يقف عندها ○

ويزول الرمي حتى انقضت ايام التشريق فعليه دم فان ترك حصاة
ففيها اربع روايات احداهن يلزمه دم والثانية مد وفي حصاتين مدان
وفي ثلثة دم والثلثة يلزمه نصف درهم والرابعة لا شيء عليه فان ترك
المبيت ليالي منى لزمه دم فان ترك ليلة واحدة ففيها الروايات الاربع
ويجوز لاهل السقاية العباس ورعاء الابل ان يدعوا المبيت ليالي منى وان
يرموا في يوم من ايام التشريق فان اقاموا الى غروب الشمس لزمهم رعاة البيتوتة
ولم يلزم اهل السقاية ومن نفر في اليوم الثاني قبل غروب الشمس فرمى بقي
معه من الحصى فان اقام الى غروب الشمس لزمه البيتوتة والرمي من الغد واذا
نفر استحب له ان يأتي الابطح وهو المحصب وحده ما بين الجبلين الى المقبرة
فيصلي به الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم يهجع يسيرا ثم يدخل مكة ○

باب ذكر زمزم وبدئها وشأنها ○

حدثنا ابن عيينة قال اخبرنا الدراوردي قال اخبرنا السرخسي وهو المرزبي
[illegible] قال اخبرنا ابن عيينة عن ابي الزناد قال اخبرنا ابن عيينة عن ابوب

وكثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة بن ضبيرة عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال جاء ابرهيم بام اسمعيل وابنها اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعهما
عند دوحة فوق زمزم وليس بمكة احد وليس بها ماء ووضع عندهما جرابا
فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفا منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت اين تذهب
وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انيس ولا شيء فقالت له ذلك مرارا وجعل
لا يلتفت اليها فقالت له آلله امرك بهذا قال نعم قالت اذن لا يضيعنا الله ثم
رجعت فانطلق ابرهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه
البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات ورفع يديه فقال ربنا اني اسكنت من ذريتي
بواد غير ذي زرع حتى بلغ يشكرون وجعلت ام اسمعيل ترضع اسمعيل
وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر
اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت
الصفا اقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه فاستقبلت الوادي
هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي

ذرعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت
عليها ونظرت فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله
عليه وسلم فلذلك سعي الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه
تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث
فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت
تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف الماء في سقائها وهو يفور بعدما
تغرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم
او قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا فشربت وارضعت ولدها
فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان ها هنا بيت الله عز وجل يبني هذا الغلام
وابوه وان الله لا يضيع اهله وهذا الحديث قد بان فيه معنى تسميتها
زمزم قال الاصمعي زممت الشيء اذا جمعته ومنه قيل للقوم اذا انتهوا في سقايتهم زمزموا

فصل

وقد ذكر الله تعالى ان ابراهيم لما فارق هاجر وابنها تركهما بواد

وان فلانا يأتي في منامه فقيل له احفر طيبة قال وما طيبة فاتى من الغد
فقيل له احفر برة قال وما برة فاتى من الغد فقيل له احفر المضنونة فقال وما
المضنونة فاتى فقيل له احفر زمزم قال وما زمزم قال لا تنزح ولا تذم تسقى
الحجيج الاعظم وهي بين الفرث والدم عند نقرة الغراب الاعصم وهي شرف
لك ولولدك وكان غراب اعصم لا يبرح عند الذابح مكان الفرث والدم
فعدا عبد المطلب بفعوله ومعه ابنه الحارث وليس له يومئذ
ولد غيره فجعل يحفر بلتة اثام حتى بدى له الطوى فكبر وقال هذا طوى
اسمعيل فقالت له قريش اشركنا فيه قال ما انا بفاعل شيء خصصت به دونكم
فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم احاكمكم اليه فقالوا كاهنة بني سعد فجزوا
اليها فخطئوا في الطريق حتى ايقنوا بالموت فقال عبد المطلب والله ان
سكتنا في ابدينا هذا لعجز الا نضرب في الارض فعسى الله ان يرزقنا
ماء فارتحلوا وقام عبد المطلب الى راحلته فركبها فانبعثت
تحت خفها عن ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر اصحابه

وقالوا له قد قضى لك علينا الذي تقال فوالله لا نخاصمك فيها
ابدا فرجعوا وخلوا بينه وبين زمزم

باب فضل الشرب من ماء زمزم

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ماء زمزم لما شرب له وقال ماء
زمزم طعام طعم وشفاء سقم وفي الصحيح من حديث ابي ذر انه لما اسلم
قال يا رسول الله انا هاهنا منذ بضع عشرة ليلة ويوم قال فمن كان يطعمك قال ما
كان لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما اجد على
كبدي سخفة جوع فقال عليه السلم انها مباركة انها طعام طعم وينبغي
لشارب من زمزم ان يكثر منه فقد روي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال التضلع من زمزم برآءة من النفاق ويستحب لشاربه ان
يقول بسم الله اللهم اجعله لنا علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء
[illegible] ويكره [illegible] واختلف العلماء هل يكره الوضوء والغسل
[illegible]

فالاخرى مكروه لقول العباس عليه السلام لا احلها المغتسل لكن لشارب جل
وبل قرات على محمد بن ابى منصور عن الحسين بن احمد قال ابن ابى الفوارس قال اخبرنا
ابراهيم بن محمد المزكى قال اخبرنا محمد بن المسيب الارغيانى ثنا عبد الله بن اسحق
قال حدثنى ابو على السجستانى عن عبد الرحمن بن يعقوب قال قدم علينا شيخ من
هراة يكنى ابا عبد الله شيخ صدوق فقال لما دخلت المسجد فى السحر فجلست الى زمزم
فاذا شيخ قد دخل من باب زمزم وقد سدل ثوبه على وجهه فاتى البئر
فنزع بالدلو فشرب فاخذت فضلته فشربتها فاذا اسوق لوزم اذق
وطاب منه ثم التفت فاذا الشيخ قد ذهب ثم عدت الى المسجد فى السحر
فجلست الى زمزم فاذا الشيخ قد دخل من باب زمزم فاتى البئر فنزع
بالدلو فشرب فاخذت فضلته فشربتها فاذا البئر مضروب بعسل لم
اذق قط اطيب منه ثم التفت فاذا الشيخ قد ذهب ثم عدت الى المسجد
فى السحر فجلست الى زمزم فاذا الشيخ قد دخل من باب زمزم فاتى البئر
بالدلو فشرب فاخذت فضلته فشربتها فاذا السكر ضرب

قط اطيب منه فاخذت ملحفة فلففتها على يدى وقلت له يا شيخ بحق هذه
البنية عليك من انت قال تكثر على قلت نعم قال حتى اموت قلت نعم قال انا سفين
بن سعيد الثورى انبانا عبد الوهاب الحافظ قال اخبرنا جعفر بن احمد قال
اخبرنا عبد العزيز بن الحسين الصراب قال اخبرنا ابى قال اخبرنا احمد بن رزم وان
ثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا الحميدى قال كنا عند سفين بن عيينة فحدثنا
بحديث زمزم انه لما شرب له فقام رجل من المجلس ثم عاد فقال له يا ابا
محمد اليس الحديث صحيح الذى حدثنا فى زمزم انه لما شرب له فقال سفين
نعم قال فانى قد شربت الان دلوا من زمزم على انك تحدثنى بما به حديث
فقال سفين اقعد فحدثه بما به حديث ○

باب الرفاده والسقايه ○

قد ذكرنا فى حديث زمزم ان عبد المطلب ولى السقايه والرفاده
قال شمل فلنشربه كان اصل الرفاده حياض يزادم توضع
بفناء الكعبه وينبذ فيها الماء واللبن والرفاده خرج كانت

قريش تخرجه من اموالها الى قصي يصنع به طعاما للحاج ياكله من ليس له
سعة وسبب ذلك ان قصي بن كلاب استولى على الحرم وجمع اليه بني كنانه
وقال ابى ان يجمعوا في الحرم ولا تفرقوا في الشعاب والاودية وكان من
عادتهم اذا جاء الليل خرجوا عن الحرم لا يستحلون ان يبيتوا فيه فقالوا هذا عظيم
فقال والله لا اخرج معه فنبت فيه مع قريش فلما جاء الموسم قام خطيبا
فقال يا معشر قريش انكم جيران الله واهل حرمه وان الحاج زوار الله وا ضيافه
فتراخذوا في اجلال الهم طعاما وشرابا ايام الحج حتى يصدروا ولو كان معاملا
يتسع ذلك لفعله ففرض عليهم فرضا يخرجه قريش من اموالها فجمع ذلك
ونحن على كل طريق من طرق مكه جزورا او نحر بمكه جزورا كثيرة واطعم
الناس وسقى اللبن المحض والماء الزبيب وكان قصي يحمل للحاج وكتبوا
عامهم وما نال ذلك الامر حتى قام به هاشم ثم اخوه المطلب ثم عبد
المطلب ثم قام به العباس عليه السلم اخبرنا عبد الوهاب الانماطي

اخبرنا الحسن بن محمد الكوفي قال اخبرنا محمد بن علي بن دحيم قال

قال اخبرنا محمد بن سعيد قال ابو معويه عن اسمعيل عن عطاء عن ابن عباس قال
لم يرخص رسول الله لاحد ان يبيت ليالي منى بمكه الا للعباس بن عبد المطلب
من اجل سقايته ورواه ابن عائشه عن ابيه قال اول من اطعم الحاج الغالوذج
بمكه عبد الله بن جدعان قال ابو عبيد وقد بن جدعان على كسرى فاكل
عنده الغالوذج فسال عنه فقالوا لباب البر مع العسل فقال لغلام يصنعه
فاتى بغلام فلبناه وقدم به مكه وامر فصنعه للحاج ووضع الموايد
الابطح الى باب المسجد ثم نادى مناديه الا من اراد الغالوذج فليحضر فحضر
الناس وما زال اطعام الغالوذج في البلد عليه وفي الاسلام وكانت الخلفا
تهيه ولا يكاد يوجد من ماله شيا وكان معويه قد اشترى دارا بمكه
فجعلها دار المراجل وجعل فيها قدورا وتنور طعام من ماله فكانت
الجزور والغنم تنحر وتطبخ فيها ويطعم الحاج ايام الموسم ثم يفعل ذلك في
رمضان وقد ذكر في اخبار ابن عائشه من حديث ابن عباس ان النبي
صلعم لما اراد ان يفطر قال لعباس يا فضل اذهب

الى امك وات رسول الله بشراب من عندها فقال اسقني فقال يا رسول الله
انهم يجعلون ايديهم فيه قال اسقني فشرب منه ثم اتى زمزم وهم يسقون ويعملون
فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا ان تغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل
على هذه يعني عاتقه واشار مسلم من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه
اتى بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان
يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم ○

باب العمرة ○

اصل العمرة والاعتمار الزيارة وقد اختلف العلماء في العمرة فعند احمد بن حنبل
انها واجبة وهو مذهب علي عليه السلام وابن عمر وابن عباس والمنصور بالله
وقول الشافعي وقال ابو حنيفة ومالك هي سنة ويدل على مذهبنا قوله تعالى
واتموا الحج والعمرة لله ومن النقل حديث عمر الخطاب في مجيء جبريل وسؤاله
النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتحج البيت وتعتمر ذكره احمد

فصل

وان كان العمرة الاحرام والطواف
والسعي على احدى الروايتين وواجباتها الحلاق على احدى الروايتين واما سننها
فالغسل للاحرام والاذكار المشروعة في الطواف والسعي فمن اراد العمرة
احرم من الميقات بعد ان يغتسل ويتطيب ويصلي ركعتين فان كان بمكة خرج
الى ادنى الحل فاحرم والافضل ان يحرم من التنعيم ثم يطوف بالبيت ويسعى
ان جاء وقد قصر وقد حل فان فعل من محظورات الاحرام شيئا قبل الحلاق ففيه
روايتان احداهما الاشي عليه والثانية عليه فدية فان ترك الحلاق
والتقصير فعل يلزمه دم على احدى الروايتين ○

باب فضل العمرة في رمضان

اخبرنا محمد بن ابي منصور وسعد الخير بن محمد قالا اخبرنا البطر قالا اخبرنا ابو
اخبرنا اسمعيل بن علي الخطبي انا هبة الله بن الحسن الطبري انا احمد بن سلمان النجاد انا هارون بن
انا عبد الله بن احمد حدثني ابي ثنا يزيد عن حفص بن ميسرة عن ابي معشر قال ان ام ولد
محمد بن كعب ذكرت ذلك لابن عباس فقال العمرة في رمضان

بعدل حجه اخبرنا علي بن عبيد الله واحمد بن الحسين وعبد الرحمن بن
قالوا نا عبد الصمد بن المامون قال اخبرنا علي بن عمر السكري قال احمد بن الحسين
بن عبد الجبار نا سريج بن يونس قال ابو اسمعيل بن يعقوب بن عطا عن ابيه عن
ابن عباس قال جاءت ام سليم الى النبي صلى الله عليه فقالت حج ابو طلحة وابنه
وبنتي فقال يا ام سليم عمره في رمضان تجزئ من حجه وفي الصحيحين من حديث
ابن عباس وهو في افراد البخاري من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه قال لام
سنان الانصارية ما يقال لها ام سنان عمرة في رمضان تقضي حجة او قال حجة معي

باب ذكر اسواق العرب التي كانت تقوم بمكة في مواسم الحج

كان للعرب اسواق فاعظمها واكثرها اجتماعا وبجانة سوق عكاظ وكان اكثر ما
في ذلك الزمان بعث بالسيف القاطع والفرس الرابع والحلة الفاخرة
فعرض في ذلك السوق وينادي مناديه ان هذا بعثة الملك الى من
العرب فلا ياخذه الا من ذعنت له العرب جميعا بالسود فكان
اخذه يعكاظ حرب براميه وكان كثير من يريد بذلك

ليعتمد عليهم في امور العرب فيكونون عمالا له على اعزاز ملكه وجبايته
من العرب وكان الناس ينصرفون من سوق عكاظ الى سوق ذي المجاز وبينهما
قرب فيقيمون بها الى آخر يوم الترويه ○

ابواب فيما يندب مما كان يجري للعرب في ايام الموسم بعكاظ وغيرها من

باب خطب الفصحاء

خطبه كعب بن لوي بعكاظ وهي ابو سلمه بن عبد الرحمن ان كعب بن لوي
كان يقف بعكاظ في الموسم متوكيا على عصى ويقول اما بعد ايها الناس
فاسمعوا وافهموا ليل ساج ونهار ذاهج والارض مهاد والجبال اوتاد
والسماء بناء والنجوم اعلام صلوا ارحامكم واحفظوا اصهاركم وثمروا اموالكم
ولا ترفعوا بيوتكم ما لا تسكنون ولا تقولوا ما لا تفعلون زينوا حبركم وعظموه وتمسكوا به
فسيأتي له نبأ عظيم ومخرج منه نبي كريم ثم يقول يا ليتني شاهد
ذلك منه يا ليتني اكون اول من يجيبه يا ليتني اكون اول من يؤازره ثم يقول لو كنت يومئذ
حيا لكنت اسرع الناس شدا واول من يجيبه ولا ولت ان قال الجبل قرحا يدعو قومه

خطبة قس بن ساعدة بسوق عكاظ

اخبرنا ابو سعد الزوزني قال اخبرنا ابو علي بن الفرا قال اخبرنا عيسى بن
علي وابو البعوي وا محمد بن حيان السمني وا محمد بن الحجاج اللخمي عن مجالد
عن الشعبي عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اليكم يعرف القس بن ساعدة الايادي فقالوا كلنا نعرفه
يا رسول الله قال فما فعل قالوا هلك قال ما انساه بعكاظ على جمل احمر
وهو يخطب الناس وهو يقول ايها الناس اجتمعوا واستمعوا واوعوا من عاش
مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت ان في السما لخبرا وان في الارض
لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع ونجوم تمور وبحار لا تغور اقسم
قس قسما حقا لا ان كان في الامر رضا ليكونن سخط ان لله عز وجل دينا
هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه ما لي ارى الناس يذهبون ولا يرجعون
ارضوا فاقاموا ام تركوا فناموا ثم قال ايكم يروي شعره فانشأ
في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر

لما رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها يمضي الاصاغر والاكابر
لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر
ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر

فقوله ان في السما لخبرا رد على الملحدين الذين زعموا انه ليس غير السما
والارض وما بينهما فبين ان في السما خبرا غير ما يعلمون والعبر تعرف
ما بطن بما ظهر والخروج من الجهل الى العلم من قوله لك عبرت النهر وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قس انه يبعث يوم القيمة
امة وحده

خطبة زيد بن عمرو بن نفيل بسوق عكاظ

روى يونس عن الزهري قال قال لما نظر الى زيد بن عمرو بن نفيل
وهو مسند ظهره الى الكعبة في ايام الحج والناس مجتمعون وهو يقول
يا معشر قريش والله ما منكم على دين ابراهيم غيري ثم قال اللهم لو علمت
الوجه الذي تحب ان تعبد به عبدتك ولكني لا اعلم ثم قال

انى نصيح لقوام وقلت لهم انا النذير فلا يغرركم احد
لا تعبدون الها غير خالقكم وان سليم فقولوا ماله امد
سبحانه ثم سبحانا يعود له مر قبل ما سبح الجودي والجمد
لا شئ فيما ترى تبقى بشاشته يبقى الاله ويودي المال والولد
لم تغن عن هرمز يوما خزائنه والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا
ولا سليم اذ دان الشعوب له والانس والجن بجري بينها البرد
سخرا دون انساب السماء له فلا يبان غه في ملكه احد
ثم خرج حتى اذا كان ببعض الارض خر قتيل فرءاه وقفه من نوفل فقال

تشدد وانعت بزعم دوانما نجنبت قوارن الناس جانبا
دعاوك يا ابن زيا مثله وتركك اوتال الجبال كما هيا
وقد يدرك الانسان رجه وبه ولو كان تحت الارض سبعين واديا

ثم ذكر طرفا من خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكه

الخطبة الاولى يوم الفتح

الله صلى الله عليه وسلم بمكه خطب الناس فرءوا وصفيه بنشبه
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل واطمان الناس خرج حتى جاء البيت فطاف
به سبعا على راحلته ثم استلم الركن بمحجن في يده ودخل الكعبه ثم خرج
فوقف على بابها وقد استكف له الناس فقام قايما على باب الكعبه فقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وغلب
الاحزاب وحده الا كل ما ترى او مال او دم يدعى فهو تحت قدمي هاتين
الا سدانة البيت وسقاية الحاج ففيهما رد الخطاء العمد بالسوط والعصا
وفيه الدية مغلظة في بطونها اولادها يا معشر قريش ان الله قد اذهب
عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالاباء الناس من اب وام من آدم وادم من تراب
ثم تلى هذه الاية يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الى آخرها ثم قال
يا معشر قريش ما ترون اني فاعل فيكم قالوا خيرا اخ كريم وابن عم كريم قال
اذهبوا فانتم الطلقاء فاتى المسجد فقام اليه علي بن ابي طالب ومفتاح
الكعبة في يده فقال يا رسول الله اجمع لنا الحجابة مع السقاية فقال

مفتاحك

يسول الله ابن عثمن بن طلحه فدعى له فقال هاك مفتاحك ٥

الخطبة الثانية في اليوم الثاني من فتح مكة

روى ابو شريح الخزاعي قال كنا مع رسول الله حين افتتح مكة فلما كان الغد من يوم فتح مكة غدت خزاعة على رجل من هذيل فقتلوه بمكة وهو مشرك فقام رسول الله خطيبا فقال ايها الناس ان الله تعالى حرم مكة يوم خلق السموت والارض فهي حرام الى يوم القيمة لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر يسفك فيها دما ولا يعضد بها شجرا لم يحل لاحد كان قبلي ولا لاحد يكون بعدي ولم يحل الا قدر ساعة من نهار غضبا على اهلها فهي حرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغايب يا معشر خزاعة ارفعوا ايديكم عن القتل فرب قتل بعد مقامي هذا فاهله نخيرين النظر ان شاءوا قدم قاتلهم وان شاءوا فعقله ثم ودى يعني رسول الله صلى الله عليه الرجل الذي قتلته خزاعة وقد ذكرنا في قضايا نحو هذا الحديث عن ابن عباس وان رسول الله قاله يوم

الخطبة الثالثة في حجة الوداع بعرفة ٥

روى الزهري بن كان باسناد له ان النبي صلى الله عليه خطب عشية عرفة فقال اما بعد فان اهل الشرك والاوثان كانوا يدفعون في مثل هذا اليوم قبل غروب الشمس وانا ندفع بعد غروبها وكانوا يدفعون غدا عند المشعر الحرام حين يعترض الجبال وانا ندفع قبل طلوعها هديا مخالفا هدي اهل الشرك والاوثان في افراد البخاري من حديث عمر بن الخطاب فان كان اهل الجاهلية لا يفيضون من جمع حتى تطلع الشمس ويقولون اشرق ثبير كيما نغير فخالف رسول الله فاخر الدفع قبل طلوع الشمس

الخطبة الرابعة

في حجة الوداع ايضا روى عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه انه قال حين خطب الناس في حجة الوداع يا ايها الناس استمعوا قولي فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا في هذا الموقف ايها الناس ان دماءكم وامولكم حرام الى يوم القيمة كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت اللهم فاشهد

وقد بلغت فمن كانت عنده امانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها وكل
ربا موضوع ولكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون قضى الله ان لا ربا
وان ربا العباس بن عبد المطلب موضوع كله وان كل دم كان في الجاهلية
موضوع وان اول مابكم اضع دم بن ربيعه بن الحارث كان مسترضعا
في بني ليث فقتله هذيل اما بعد ايها الناس قد يئس الشيطان ان
يعبد بارضكم ولكنه ان يطع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من اعمالكم فقد رضي
فاحذروه ايها الناس على دينكم وان النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين
كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله واحل
الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وان
عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلثة متواليه
ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اما بعد ايها الناس
فان لكم على نسائكم حقا وان لهن عليكم حقا عليهن ان لا يوطئن
فرشكم احدا تكرهونه وعليهن ان لا يأتين بفاحشة

فقد اذن الله لكم ان تهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح
فان انتهين فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف واستوصوا بالنساء فانهن
عندكم عوان لا يملكن لانفسهن شيئا وانما اخذتموهن بامانة الله واستحللتم
فروجهن بكلمة الله فاعقلوا ايها الناس قولي فاني قد بلغت وقد تركت
فيكم ايها الناس ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا كتاب الله وسنة نبيه ايها
الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واعقلوا تعلمن ان كل مسلم اخو المسلم
والمسلمون اخوة ولا يحل لامرئ من اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس ولا تظلموا
ولا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض السيوف اللهم
هل بلغت اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت وقد اخرج مسلم في
افراده من حديث جابر بعض هذه الخطبة واظنها كانت بعد زوال
الشمس يوم عرفة

الخطبة الخامسة

وفيه ايضا ان ذوي الزبير بن بكار باسناده عن محمد بن علي بن حسين
ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجة الوداع بعرفات فحمد الله واثنى

الحسين بن احمد بن طلحة قال اخبرنا ابو عمر بن مهدي قال القاضي ابو
عبد الله المحاملي ما يعقوب بن ابرهيم الدورقي ما اسمعيل ابن ابرهيم
قال ما سعيد الجريري عن ابي نضرة قال حدثني ابي وما شهد خطبة
رسول الله بمنى اوسط ايام التشريق وهو على بعير فقال ايها الناس
الا ان ربكم واحد وان اباكم واحد الا لا فضل لعربي على عجمي الا لافضل
لاسود على احمر الا بالتقوى الا قد بلغت قالوا نعم قال ليبلغ الشاهد
الغايب

الخطبة الثامنة في حج الوداع ايضا

اخبرنا الكروخي قال اخبرنا ابو عامر الازدي قال اخبرنا الجراحي ما
المجوني ما الترمذي ما موسى بن عبد الرحمن الكوفي ما زيد بن الحباب
ما معويه بن صالح قال حدثني سليم بن عامر قال سمعت ابا امامة يقول
شهدت من رسول الله صلى الله عليه خطب في حجة الوداع فقال اتقوا
الله ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا
ذا امركم تدخلوا جنة ربكم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم
واشار عليه وقال الا ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام كحرمة يومكم
هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا في سنتكم هذا اللهم فاشهد
وابلغهم كما عهدت الي اللهم احفظني فيهن

الخطبة السادسة في ايام التشريق رواه

الزبير بن بكار من حديث ابي مالك الاشعري ان رسول الله قال في حجه
الوداع في وسط ايام الاضحى ايبس هذا اليوم حرام قالوا بلى يا رسول الله
قال فان حرمتكم بينكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الى يوم القيمة
المسلم
مسلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من امنه المؤمنون على
انفسهم واموالهم وانبيكم من المهاجر من هجر السيئات واجتنب ما حرم
الله والمؤمن حرام على المؤمن كحرمة يومكم هذا عليه حرام ان يخرقه
وجهه عليه حرام ان يلطمه ودمه عليه حرام ان يسفكه وحرام
عليه ان يدفعه دفعة تعنيه

الخطبة السابعة

في ايام التشريق ايضا ان اخبرنا عبد الله بن علي المقر

باب ذكر اجتماع الشعراء بسوق عكاظ وتناشدهم الاشعار ٥

قال الاصمعي كان النابغة الذبياني يضرب له قبة من ادم بسوق عكاظ
فتأتيه الشعراء فتعرض عليه اشعارها فاول من انشده الاعشى ثم حسان
بن ثابت ثم انشدته الشعراء ثم انشدته الخنساء ابياتها التي تقول فيها

وان صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

فقال والله لولا ان ابا بصير انشدني آنفا لقلت انك اشعر انس ومن الجن والانس فقام حسان فقال انا والله اشعر منها ومنك ومن ابيك
فقال له النابغة حيث تقول ماذا فقال حيث اقول

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما
ولدنا بني العنقاء وابني محرق فاكرم بنا ابنا وأكرم بنا أمّا

فقال له يا بني انك قلت لنا الجفنات فقللت العدد وقلت يلمعن بالضحى
ولو قلت في الدجى لكان فخرا لان الضيفان يكثرون بالليل وقلت
اسيافنا فلك وقلت يقطرن ولو قلت تجرين لكان اكثر للدم

ولدته ولم تفخر بمن ولدك وقد كان الزجاج ينكر صحة هذا الحديث
ويقول ان الالف والتاء للكثرة قال عز وجل وهم في الغرفات وقال ان المسلمين
والمسلمات وقال في جنات ٥

باب ذكر من كان يتولى الحكم بين العرب واجازان الحاج ٥

كان يقول ذلك عامر بن الظرب وكان يقال له ذو الحكم قال الشاعر

لدى الحكم قبل اليوم ما تقرع العصى وما علم الانسان الا ليعلما

وكانت له اعواد يجلس عليها فيحكم بين العرب ويخطب ايام الموسم فيحث الناس
على محاسن الاخلاق ويقبح لهم الغدر ويحضهم على الوفاء بالحلف وحفظ
الجار وهو اول من قضى في الخنثى من حيث يبول فلما مات ناء الاسود بن يعفر

ولقد علمت لو ان علمي نافعي ان السبيل سبيل ذي الاعواد

لم يجتمع قبيلان بعد وكان الحارث بن زيد مناة بن تميم وقد ذكر ذلك
الشماخ فقال ليال شعدان عهدا ليس فيها لكل شر ومرعاط ومغرب

يعني الظاهر فقال للحارث بن زيد مناة بن تميم ثم قال له بعد

تغلبية بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة وكان الاضبط بن قريع بن عوف
بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة وكان الا يتقل ذلك وكان اخر من كان
له في ذلك نسب الاقرع بن حابس ٥

باب ايثار طاعة الله عز وجل في تلك الاماكن على البيع والشرى

دخل ابن عباس الى الحرم وهم يبيعون ويشترون فقال لو علم الوفد ما جاؤا
لاستبشروا واقرات على محمد براى منصور عن الحسين بن خيرون قال اخبرنا
عمر بن ابرهيم الزهري قال اخبرنا عبيد الله بن احمد بن عثمان قال اخبرنا علي بن
محمد المصري قال الحسن بن عبد الوهاب قال سمعت ابا موسى الشوابكي يقول كنت
مع ام ابرهيم العابدة بمنى فلما صرنا عند الجمار ران الناس وقد اقبلوا على البيع والشرى
فرفعت راسها الى السما فقالت حبيبي اقبلوا على الدنيا وتركوك ثم صاحت
وسقطت واجتمع الناس فغطيتها بثوبي ثم قلت للناس اصابها شيء وانا
ازيلها عنه ثم انها افاقت حتى افاقت فقلت لها يا ام ابرهيم ما هذه الشهقة
يا ظالما اذا ذاك هو يفتقر الثنا فلم يتصنع ٥

باب ذكر اماكن هناك يستحب فيها الصلوة والدعا وهي ثمانية عشر موضعا

المكان الاول البيت الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وكان عقيل
بن ابي طالب قد اخذه حين هاجر رسول الله فلم يزل بيده ولده حتى باعوه من
محمد بن يوسف اخي الحجاج بن يوسف فادخله في داره التي يقال لها البيضاء تعرف
اليوم بابن يوسف فلم يزل ذلك البيت في الدار حتى حجب الخيزران جاريته
المهدي فجعلته مسجدا يصلي فيه واخرجته من الدار واخرجته الى الزقاق
الذي يقال له زقاق المولد المكان الثاني منزل خديجة عليها السلام وهو
البيت الذي كان يسكنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخديجة وفيه
ولدت اولاده هناك من رسول الله وفيه توفيت خديجة ولم يزل النبي
مقيما به حتى هاجر فاخذه عقيل فباعه منه معوية وهو على حاله
تحته مسجدا يصلي فيه وبناه وفتح معوية فيه بابا من دار ابي سفيان وهي
التي يقال ان رسول الله يوم الفتح من دخل دار ابي سفيان فهو امن ٥
المكان الثالث مسجد في دار الخيزران التي عند الصفا

وهي التي يقال لها دار الخيزران كان النبي صلى الله عليه مستترا فيه في
بداية الاسلام **المكان الرابع** مسجد باعلى مكه عند الردم عند
بير جبير بن مطعم يقال ان النبي صلى الله عليه صلى فيه المكان الخامس
مسجد باعلى مكه ايضا يقال له مسجد الجن وهو فيما يقال موضع الخط الذي
خطه لابن مسعود ليلتئذ ويقال له مسجد البيعه فيقال ان الجن بايعوا
رسول الله هناك **المكان السادس** مسجد باعلى مكه
ايضا يقال له مسجد الشجره يقابل مسجد الجن يقال ان النبي صلى الله عليه دعا
شجره كانت في موضع المسجد فاقبلت تخط الارض حتى وقفت بين يديه
ثم امرها فرجعت المكان السابع مسجد يسميه اهل مكه مسجد عبد الصمد
بن علي لانه بناه المكان الثامن مسجد عن يمين الموقف يقال له مسجد
ابراهيم وهو غير مسجد عرفه الذي يصلي فيه الامام المكان التاسع
مسجد بمنى يقال له مسجد الكبش لان الكبش الذي فدى ابراهيم به
المكان العاشر مسجد باجياد وفيه موضع يقال له

صلى الله عليه انكا هنالك ○ **المكان الحادي عشر** مسجد على
جبل ابي قبيس يقال له مسجد ابراهيم وبعضهم يقول هو مسجد الرجل يقال له
ابراهيم وليس بالخليل **المكان الثاني عشر** مسجد باعلى مكه عند
سوق الغنم يقال ان رسول الله صلى الله عليه بايع الناس عنده يوم الفتح ○
المكان الثالث عشر مسجد العقبه حيث بايع الانصار
المكان الرابع عشر مسجد بذي طوى وكان النبي صلى
الله عليه ينزل هنالك حين يعتمر وحين حج تحت ثمره في رحبة المسجد
وبفنائه بابان ○ **المكان الخامس عشر** مسجد الجعرانه
حيث احرم النبي صلى الله عليه بعمره **المكان السادس**
عشر مسجد التنعيم فاذا هبطت بها الاكمه فرهاقليتم
المكان السابع عشر جبل حرا فان النبي صلى الله عليه
المكان الثامن عشر جبل ثور وهو

باب ذكر من كان بمكة فاهم الخروج لمصلحة ○

اخبرنا محمد بن ابي منصور قال اخبرنا ابو عبد الله السمندي قال اخبرنا ابو بكر
الاردستاني قال ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت تمام بن عبد الله الطوسي
يقول سمعت علوس الديلمي يقول سمعت المزني يقول كنت مجاورا بمكه
فخطر لي خاطر في الخروج الى المدينة فخرجت فبينا انا بين المسجد اذ مشى
فاذا بشاب مطروح ينزع فشهق شهقة كانت فيها نفسه فكفنته
في ازاره ودفعته ○ ويروى عن ابراهيم الخواص انه قال كنت بمكة فبينا
انا اطوف بالبيت نودي في سري سر الى بلاد الروم فقلت يا عجبا الكون
ببيت الله الحرام فاتركه واعضي الى بلاد الروم ثم همت بالطواف فلم
استطع فسرت الى بلاد الروم فلما دخلتها سمعت الناس يقولون ان بنت
ملكنا اصرعت وعرضت على كل الاطباء فاعرضوا عنها وقالت احملوني
اليها فانا غلام الطبيب فحملت فلما دخلت اليها قالت مرحبا يا اخي
فقالت كنت على بابنا حتى البارحة فاني نمت فرايت في المنام

فانبهت كما ترى لم ينطق لساني الا بقول لا اله الا الله محمد رسول الله
فلما راوني هاكذا تسبوني الا يجوز فقلت لعل الله يخلصك منهم فمن اين
عرفت اسمي فقالت نوديت سمعت لك من يسلم علي بيده والهمت ذكرك
فهممت بالنهوض فقالت الى اين فلت بمكة فقالت هاهي مكة فنظرت
فاذا بمكة فسرت قليلا فاذا انا بالبيت ○

باب طواف الوداع ○

فلينكر كل من اوجب على نفسه دما الا الحائض فانها اذا خرجت من مكة
ولم تطهر لم يلزمها شيء واذا طاف طواف الوداع ثم لم يقم بعده فان اقام
اعاده واذا فرغ من طواف الوداع فليقف في الملتزم ويدعو ○

باب ذكر الملتزم ○

والملتزم ما بين الركن والباب وهو مقدار اربع اذرع قال مجاهد
[illegible] ما من احد يدعو الله عز وجل فيه الا استجاب له اخبرنا
[illegible] قال اخبرنا عبد العزيز بن علي بن [illegible]

وسا الحسن بن عبد الرحيم وسا عمر بن محمد وسا ابرهيم بن عبد الله عن ابرهيم
بن ادهم قال طفت ذات ليله بالبيت فكانت ليله مطيره شديده الظلمه
وقد خلا الطواف فوقفت عند الملتزم ادعوا وقلت اللهم اعصمني حتى
لا اعصيك فهتف بي هاتف يا ابرهيم انت تسالني ان اعصمك وكل عبادي
يسالوني العصمه فاذا عصمتهم فعلى من اتفضل ولم اغفر فقال ابرهيم
فبقيت ليلتي الى الصباح مستغفرا الله عز وجل ومستحييا منه تعالى

فصل

ولير مزدعا الطايف للوداع عند الملتزم ان يقول اللهم
هذا بيتك وانا عبدك وابن امتك حملتني على ما سخرت لي من خلقك و
في بلادك حتى بلغتني بنعمتك واعنتني على قضاء نسكي فان كنت رضيت عني
فازدد عني رضا والا فمن الان قبل ان تنأى عن بيتك داري هذا او ان تطرأ
مستبدل
ان اذ نتاك غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا ارغب عنك ولا عن
بيتك اللهم فاصحبني العافيه في بدني والصحه في جسمي والعصمه
في ديني واحسن من منقلبي وارزقني طاعتك ما ابقيتني وارحمني

على كل شيء قدير وان شاء زاد على هذا الدعاء قال ابو سليمان الداراني وقف
رجل على باب الكعبه حين فرغ من الحج فقال الحمد لله بجميع محامده كلها ما علمت
منها وما لم اعلم على جميع نعمه كلها ما علمت منها وما لم اعلم لدى خلقه كلهم
ما علمت منهم وما لم اعلم ثم قفل الى بلده فحج من قابل فوقف على باب الكعبه وذهب
ليقول مثل مقالته فنودي يا عبد الله انعبت لحفظه من اول عامك الى الان فافرغ عما قلت

باب ذكر اماكن بكه وما والاها وقرب منها مثل الحجون والمحصب والجعران وبعد

ذكر ما الشعر في شعاب مكه فاطرب ذكرها السامع قال بعضهم

فما ودعا ربعا كمن راح الحمى وقد اجد عندا ان نودعا
وليس عشيات الحمى برواجع علينا وان خل عينيك دمعا
وان كل ايام الحمى ثم اثنتي على كثيب من حشيه ان تصدعا
وقال اخر وجدت اعرابيا قد ضاع وقوف الثوى من حيث ثم انك طنب
منعت لبيتا زرته بعد هجعه فلم يلتذ من طيبها ما تمتعت
وقال اخر في شعب الحمى وقد رجع اهله آخر الليل حيث

باكثر من وجدي بها وجدته غداة غدت اظعانهم واستقلت

وقال جميل الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بوادي القرى انى اذن لسعيد

وقال ابو بكر بن الانباري انشدني ابو

هيجني الا ليت شعري هل ابيتن ليلة وقد بدا لعيني الحجون

حل في القلب اكنون محلا من فؤادي حل فيه المكنون

كل داء له دواء وداء الحب صاحبي ليس دواء فين

ليت شعري عن راحتي انا يسي عند ذكري اكاد اكون

ولقيس المجنون الاحبذا نجد وطيب ثراه وارواحه ان كان نجد على العهد

الا ليت شعري عن عوارض صحنى فنا بطول الليالي هل تغيرن بعدي

وعن حاجر نبنا بالنثيل الى الحمى على عهدنا ام لم تدم ما على العهد

وعن اقحوان الرمل ما هو صانع اذا هو اضحى ليلة بثرى جمله

قال كثير وقد حلفت جهدا بما نحرت له قريش غداة المأزمين منى

وكانت لقطع الحبل بيني وبينها كاذنة بنذا فارفت وحلبت

وقلت لها يا عز كل مصيبة اذا وطنت يوما لها النفس ذلت

ولابن الدمينة

الا يا سبا نجد متى هجت من نجد لقد زادني مسراك وجدا على وجدي

ان هتفت ورقاء في رونق الضحى على فنن غض النبات من الرند

بكيت كما يبكي الوليد ولم اكن بكيا ولا ممن اصابته الحدد

وقلن عوى الا بها ثم اقصرت وان الذي يشفي من الوجد لا يبدي

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا الا ان قرب الدار خير من البعد

والرضي رحمه الله عليه

يا قلب ما اسمح بالذي خلفت نجدا وما اربح المبيع الثمن

اهفو الى الركب يعلون ثنايهم من الحمى في استحياء واطمئن

تفوح المسك من نشرهم عند النزول لقرب العهد بالبان

ما ان رأى الناس ما امسى يحدثني عن عهده بالحمى الا وهام به

ما في سنا عهده الوضاح مطمع خيله الطرف فارتاع الظبا والغزلان

ابيت على طاه وانى وهمان فكان الذي بيني وبينك ما كان

فلم يزالا الى ان فرّق بينهما الركب عنى دمعى الجارى

وله يا بانى بطن العقيق سقيتما بالغوادى بعد ما شوونى

احكام المستجير بطيبه محبة ذخر بات عند ضنين

ولابن حيوس

اسكان نعمان الاراك تيقنوا بانكم فى ربع قلبى سكان

ودموا

ودموا على حسن الوداد فانى بليت باقوام اذا حفظوا خانوا

سلوا الليل عنى مدنفا يا نكم هل اكتحلتم بالنوم لى فيه اجفان

وهل حدثت اسياف بردى يا نكم فكان لها الا جفونى اجفان

ولمهيار

واذا هبت صبا ارضكم حملت تربك الغضا بانا وتندا

لام فى نجد وما استنصحته بلى لا اراه الله نجدا

تدلى يوما على وادى منى ان قضى لا مرفات ردا

عجبا لى كيف ابقى بعدهم غير ان قد خلق الانسان جلدا

وله من ناظرى بين سلع وغباكيف اضا البرق لم كف خبا

شبهنى وميضه وما شعر عينى ولكن رد عقلا عنى بابا

قربت له بباب قلبى خافقا واستبرد نه اضلعى ملتهبا

يا بعيد مزدنا به يوهنى تصدق برقك كذبا

ولنسيم كما جر ردت به عهد الصبا ريح الصبا

اليه مافح العطار اعبق منه نشرا واطيبا

سل مزيدل الناشدين العضا على الطريد ورد السلبا

ارا جع ايام اللوى فطلله وطالع بخور نمان غربا

وطوفانه بين الضباب سحيه خايف عنبا ولا مرتقبا

وله يا صبا نجد ويا بان الغضا ارفقا فى النفس والحبوب

واسئلا لا مثل ما طلح دمى منكما بين نسيم وقضيب

فؤادى ليشكم عن الهوى وعالمى ليشكى حوز المشيب

نسيكم والله يرحم من اغض الصوت والدمع لشئ

لا يكن آخر عهدي بكم يا ولاة القلب ليلات القليب

وله هبت بشوافك نجديه مطعه انت لها واجب

ما انت يا قلبي واهل الحمى وانما همر امسل الذاهب

فارد دعلى الروح اجاديثها ففي صباها ما فل كاذب

ودون نجد وظبا الحمى ان يفرح المبتسم والغارب

وله وحن عا الحمى قلبي فحج بالحمى واقر على قلبي السلاما

وترحل فتحدث عجبا ان قلبا سار عن جسم اقاما

قل لجيران الغضا آه على طيب عيش بالغضا لو كان داما

جهلوا ريح الصبا تنشر قبل ان تحمل شيحا وثماما

وابعثوا اشباحكم لي ذا الكرى ان ذمتم لجفوني ان ناما

وله تظن ليانا لينا عودا على العهد من برقي ثهمدا

ويا صاحبي ان وجه الصباح وان غدف لعيني غدا

اسد مسارح ليل العراق ام صبغوا لجره اسودا

وخلف الضاوع زفير ابا وقد برد الليل ان يبردا

خليلي لا حاجة بي الى الخفير امه لو حملت مسعدا

انيلاكم وابن الاراك يفضحها كلما غردا

احب وان اخصب الحاضرون باديه الرمل ان اخلدا

انى كبدي قسمت شعبتين مع الشوق غورا واوجدا

وله يا طرفا لنجديه نجديه اعلل حر القلب باستبرادها

وما الصبا ريحي لولا انها اذا جرت مرت على بلادها

وله حلفتها بالمقصرين ركبوا فاوجفوا لا تواعلى العيس وخافوا فوقها فحفوا

رجوا لاتقا الذنوب ناعة تخف فاستنفدوا جهدهم بارين حتى وقفوا

فلقوا ومستجمعون وجمروا وطوفوا وله

لنا من ليانا لهوى الصبر قراع الهما وعد النجوم

فاذا نحن حيا وهي ميت نتشد غدا وحملت نطلب هوى

لهلال العلم سيري مع لحى الملقوض ايا قيمي

إذا عرى اللوى من شخوص قلبي ومن طرف أصبت به سقيم
فلا ناحت بجرعته غصن ولا نظرت برامته أم رئيم

ولابن السنبل

من راى البرق بجد اذكرا اسلب النوم واهدى البرحا
فاض فيضا لجفوني ما وقى النطق وهنا كانفاسي النظا
نام سهاري الدجى عن ساهر تخذ الهم سميرا والبكا
استعد انه ادمع تفضحه واذا ما خشن الدمع اسا
ياخليلي فلم اشعركما بالهوى حتى تبينت الاخا
علل القلبي بذكرى قاتلي رب داء قاد للنفس دوا

ولابي عبد الله الخباط

خذ من صبا نجد اماما لقلبه فقد كادت بها بطير بلبه
واما كما ذال النسيم فانه اذا هب كان الوجد يسر خطبه
خليلي لو احببتما العلما محل الهوى من مغرم القلب صبه

وقال شيخنا ابو عبد الله البارع

خطبي مرابي على الرمل فاستدعى الحي باجرعها فيكا الكثبا
وعوجا على قادي الامر انك فيها هنالك اطلا لا ترد بها القلبا
وحطا بذاك الشعب رحلي واعقلا فلو صبكما الا ينال برحله شعبا
ولا تنكرا التمي ثراه فانني به ذاكر عهدا فمستلم ثربا
نشدتكما ان مت جاي وقفة ابل بها شوقا فاقضي بها نحبا

انبانا ابو الحسن الانصاري قال انشدنا جعفر بن احمد السراج لنفسه

بين الحطيم وزمزم والركن والحجر المقبل
للعاشقين هي الهوا لا المصانع الين تجعل
كم بالمنصب من عليل هوى طرح لا يعلل

وقال ابن زخيف مني وجمع ليس يعتقل وقال آخر

ي البرق نجدا فحن لما عجد وبات لسير الشوق في قبضه البعل
ا قلبا قلبه بدا النوى على جمر التوديع في لهب الوجد

وَلا مُسْعِدًا إِلَّا زَفِيرٌ وَأَنَّهُ تَقَدَّ شَغَافَ الْقَلْبِ مِنْهُ وَلَا تَجْدِي

وَمَا أَطْقَتْهُ الْبَارِقَاتُ تَشَوُّقًا إِلَى نَجْدٍ وَلَكِنَّ الْمُقِيمِينَ فِي نَجْدِ

وَلِابْنِ الْبَيَاضِيِّ

يَا لَيْلَتِي بِذَاتِ الشِّيحِ وَالضَّالِ وَمَنْبِتِ الْبَانِ مِنْ وَعْمَانَ عُودَالِ

وَيَا مَرَابِعَ أَطْلَالٍ بِذِي سَلَمٍ لَهْفِي عَلَى مَا مَضَى مِنْ عَصْرِكِ الْخَالِ

مَالِي أُعَلِّلُ قَلْبِي بِالْوُقُوفِ عَلَى مَنَازِلٍ أَقْفَرَتْ مِنْهُمْ وَأَطْلَالِ

وَلِأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْخَفَاجِيِّ

أَنُظْمُ الدُّرِّ فِي الْآبَالِ يَعْنِي إِنَّمَا تَضْمِينُ حُزْنِي مِثْلَ حُزْنِي

لَعَلَّ اللهَ يَجْمَعُنَا بَعْدًا أَيُّهَا الْحَادِي بِهَا إِنْ لَمْ تُبَيِّنِي

هَلْ تَبَايَنِي الْأَبَاةُ الْجَوْنُ فِي دِيَارٍ الَّتِي نَشْوَى ذَاتُ غُصْنِ

هَبْ لَهَا الشَّوْقَ وَلَكِنْ دَائِمًا أَنَا نَبْكِي عَلَيْهَا وَتَغَنِّي

يَا زَمَانَ الْخَيْفِ هَلْ مِنْ عَوْدٍ يَمْحُو الدَّهْرُ بِهَا مَا أَوْ رَضَنِي

أَرْضِنَا بِثَنَايَاتِ اللِّوَى عَنْ رُبُوعٍ بِالْحِمَى مَنْ عَبْنِ

سَلْ أَنَاكَ الْجَزْعَ هَلْ جَادَتْ بِهِ مُزْنَةٌ رَوْتَ ثَرَاهُ غَيْرُ حَفْنِ

وَأَحَادِيثُ الْغَضَا هَلْ عَلَّمَتْ أَنَّهَا مَلَكَتْ قَلْبِي قَبْلَ أُذْنِي

وَقَالَ السَّرِيُّ الرَّفَّاءُ

مَرَرْنَا بِالْعَقِيقِ فَرَعْرَعَتْ مَرَّةً قُرُونٌ فَهَاجَتْ وَذَابَا

وَمَرَّ مَضَى جَعَلَنَا الشَّوْقُ فِيهِ سُؤَالًا وَالدُّمُوعُ لَهُ جَوَابَا

وَقَالَ

نَذَكَّرُ نَجْدًا فَحَنَّ اذْكَارًا وَأَرَّقَهُ الْبَرْقُ لَمَّا اسْتَنَارَا

أَمَا نَشَأَ صَبَابَةٌ فَيَرُوعُ وَكَانَ يَرَى أَنْ يَمُوتَ اصْطِبَارَا

وَجَارَ الْهَوَى فَاسْتَجَارَ الدُّمُوعَ فَلَمْ يَجِدْ غَيْرَهَا مُسْتَجَارَا

وَلِأَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ الْجَبَّارِ

أَلَا يَا بِالْكَثِيبِ أَجِرْ نَادِمَهُ الشِّيحُ وَالْقَيْصُومَا

بَدَتْ لِي رَبْوَةُ الْأَصْبَا وَذِكْرَى عَهْدِهَا الْقَدِيمَا

فَقُلْتُ لِلرَّشَا الْأَبْرُوقِ عَنْ أَهْلِ الْحِمَى وَاسْأَلِ الرَّسُومَا

فَمَا أَنَا إِنْ نَهَضْتُ بِمَرْءٍ إِذَا شَارَفْتُهَا التَّسْلِيمَا

اقْدِمَا

وقفت فيها سالما دار الضحى وبسمز وجد بها سليما

سجيه عذريه ال الهوى العذري لا يفارق الكريما

يا نفحة الشمال من لقيا بها ردي على ذاك النسيما

يا طيف من تسكن بطن وجرة كيف عرفت الجسر والكريما

اني اهتديت بابلا وانت لا تعرف الا الجزع والصريما

نمت عليك نفحة بجديه حملت من عرارها شميما

نذت فلم تمتع وذب مقلتي ان الكرى بعادها قد حوما

ولابي القاسم المطرز

صحي كل عذري الغرام عن الهوى وانت على حكم الصبابة عازل

نزلنا الى التوديع من زرارة الحمى فضنت علينا بالسلم المنازل

ولابي منصور بن الفضل في وداع

تراودن عن اذرعات يمينا وتأشر لشن بطن الزبينا

كلفن بجد كان الرياض اخذن لجد علينا يمينا

اذا جئتها بانه الوادين فارخوا النسوع وحلوا الوجينا

فثم علايق مراجلها مآلا الدجى والضحى قد طوينا

وقد انبا تهم مباءة الجفون ان قلبك دآدفينا

ولي في اثناء قصيده عارضت بها قصيده بن القصل

اذا جزت بالغور عرج يمينا فقد اخذ الشوق منا يمينا

وسلم على بانه الوادين ان سمحت او شكان تبينا

وصل نحو غصين ان ضل الثقاة وما يشبه الاثل ذاك الغصونا

فتح في خانهم ايمن فهم يمانون اموا اطريقا شطونا

فرقة كي تنهض بالهوى وتقل الطلوع على ما طوينا

ان الثوى قاتل وادر الاثل اللذا تبكي ام الساكنينا

سقى الله سرحا بالحمى وان ان ترشحا فيها يعنا

وعاذله فوق الحب نبيل وليا فقد بليتنا

الم ار ان تزين فلو قد نهيت دفعت الانفسا

إذا غلب الجبن ضاع العتاب تعبت وأتعبت لو تعلمينا

ومن له من قصيدة

عرجوا بالرفاق نحو الركب وقفوا وقفة لها نشد قلبي
وخذوا من النقيب لماما أو ردوني الى الغريب وحسبي
فهبوب الرياح من أرض نجد قوت روحي وجد لي مذهبي
يا نسيم الصبا بشر على الدوح بصوت يشجي وان طال ليلي
من معيداً إذا منا بلوى الجزع وهيهات أين مني صحبي
يا عصوف النقا سقيك دمعي وكفاني يكفي عيون السحب

ولي في أخرى

عترب بن يحكم الصبا سحراً فاراح قلبي المدنف الحرضا
مالي اراك سقيمه بهر يا ريح عندي لا بل المرض
أتبعها نفساً اشيعها فاذا جرح القلب ينتقض
قف صاحبي ان كنت تسعد في عند الكثيب فثم لي عرض

وانشد فوادي عند كاظمة في كل ركب يدلج يعترض
فرضوا على الاجفان ان لا يلتقي واصبر لما فرضوا
كيف اصطباري بعد فرقتهم واشد ما اعنفهم عوض

ولي في اخرى

ودعوا يوم النوى واستقلوا ليت شعري بعدها اين حلوا
يا نسيم الريح بلغ البهم ان عقدي معهم ما انحل
ان الريح الشمال انتهال فاذا هبت تحيراً فعل
عرضوا قلبي لتشهر طويل باطن يظهر منه الاقل
ايها الراكب ان جزت عريج فعليل الغور ما يستهل
ثم ان مال وحبل زرود فدم المفتول ثم ربطل
قيدوا الاشرى فلم يخنهم بعدها انشاط عقد وحل
بكت عيني على فدن وجدي صاب وادهم ما الاجل
قلب نزوى جنه انزال الرمل ان قوم صل

يا عرب البين اسمر حاه فلماذا جاركم يستذل

وَلِي فِي اخرى

قف بالرياض على الغدير وانتدب بها ندب الاسير
ذكر اثيلات النقا ما كان من عيش قصير
وانفض دموعك ربما سكنت بها نار الشعير
واحبس زفيرا ان بدا هاج النبات من الزفير
يا بانة الوادي النمي في موطن الرمل الوثير
وتمايلي بالورق تشدو والغصون وبالزمير
جاشال من حر الجوى وسللت من عيش مرير
ابن الذين عهدتهم بفنائك الرحب الغزير
لله ايام مضت لانت لنا لين الحرير

وَلِي فِي اخرى

هل عند ربع عفا خبر من الخبر من ايزيعلم قفر دانية

وقفت تسال وزدا اذ وردت به وما شفيت غليل الصدر في الصدر
دع ما عينك واحلل من مزادته فانما خلقت للدمع في السهر
خلفت قلبك في الاظعان اذ نزلت بالمان من زمان النفر بالنفر
وحيث تطلب ان تلقى العراق تجى ما ضاع عندي فاعجب ايا الخور
لما طرقنا النقا كان الفؤاد مع فصل عن بين الضال والسمر
يا ارحل العيس هبني ان مالك فالغد وابوجدي غدا الاعلى الاثر
جبت من بان ورق في الحمى ان عنى فجاد جفني قبل الغيم بالمطر
فصايدي بدنيات وقد نزلت نزف العراق فقالت زوره الخضر
طبع الزمان وعلم المرتضى جمعا معالشعر وفحواه الى عصر

وَلِي فِي اخرى

اصاحبي ان كنت لي قبعي فعد الى نؤض الحمى نرتقي
سل عن الوادي وان ابه وانشد فوادي في ربا الجمع
ان الذي حل الحمى وقف سلم لي على العلج

وانسج جدا قد رقه الصبا تستدعي بانة الاجرع

قابك فاني الهيم من فضله وتب فدتك النفس عن مدمعي

وانزل على الشيح بواديهم واشم عشيات البلد البلقع

عسى منى كنت وكان الهوى نصم الاعظم مشهمي

طفى على طيب ليال خلت عودي تعودي مدنفا قد نعي

اذا انذكرت زمانا مضى فوهج احفاي من ادمعي

ولي في اخرى ٥

ملكوا واجتلوا وصار قلبي لهم نصب فوائي ملكهم فلا يقال الهوا

ان وصلوا اجبهم او قطعوا فهم اصبر لما شاءوا وان شاء الذي قد حكموا

فدا وادعوا سر فوادي جبهم واستلموا يا ارض سلع اخبري وجدي بي

يا ليت شعري اذ غدوا اتحمدوا ام انهوا انبكبهم ارض مني وتشتا

ما ضرهم حيرة الوقوف سلوا اشوقي وادهم وضاله

ولي في اخرى ٥

الى كم اسائل هذي المغاني لقد نطقت لو وعيت المعاني

اما لك شغل بما انت فيه من الوجد عن ذكر ماضي الزمان

وكيف وجدي من ذال كان اعاني لتذكاره ما اعاني

فقوا يا لحيي كثب النقا فان الكثيب لمن تعلمان

بكيت لمر زمان مضى فعيني السمال او المرزمان

انسي لزامة عهد الحمى دعاني فؤادي به قد دعا فت

ولي في اخرى

يا رفيقي قفا لي وانظرا ان عيني لدموع لا ترى

هل خبت نارهم او فقدت او جرى وادهم او اقفرا

ان قلبي وانه شرب الحمى فهو لا ينفعه ان يمطرا

من طيب ليال سلفت كان كل الليل فيها سحرا

من جمع لي دهرا مضى ام ترى يقضي قولا ترى

قبول الحاج ٥

[illegible] عن ابي الحسن [illegible] عن ابي طالب العشاري وساحمد بن ابراهيم
بن حصين وساابرهيم بن محمد المزكي قال سمعت محمد بن اسحق السراج قال
سمعت علي بن الموفق يقول حججت نيفا وخمسين حجة فنظرت الى اهل الموقف
وضجيج اصواتهم فقلت اللهم ان كان في هؤلاء احد لم يتقبل حجه فقد وهبت
حجي له فرجعت الى منزلي فبسطها فرايت رب العزة تبارك وتعالى في
المنام فقال لي يا علي بن الموفق تسخي علي قد غفرت لاهل الموقف ولمن شفع
وشفعت كل واحد منهم في اهل بيته وذويه وعشيرته وانا اهل التقوى
واهل المغفرة اخبرنا ابو منصور الفرازي قال اخبرنا ابو بكر الخطيب
قال اخبرنا مكي بن علي وابو اسحق المزكي قال سمعت ابا الحسن البلخي يقول
سمعت عبد الرحمن بن عبد الباقي يقول سمعت بعض مشايخنا يقول [illegible]
الموفق بالمرصل ستون حجه خرجت من الطواف وجلست [illegible]
وجعلت افكر لا ادري اي شيء حال عند الله عز وجل وقد [illegible]
الى هذا المكان فغلبتني عيني وكاد ما يقول لي يا

الا ترجع به قال فانتبهت وقد سري عني [illegible]
الموفق قال حججت في بعض السنين فبت ليلة من ليالي [illegible]
في المنام كان ملكين قد نزلا من السماء فنادى احدهما صاحبه يا عبد الله فقال
لبيك يا عبد الله قال قد رزق كم حج بيت ربنا في هذه السنة قال الا ادري
قال حج بيت ربنا ستمائة الف فنظر في كف كل منهم قال لا قال قبل منهم
سنة نفس واحد قال فنظر في كفي فقال يا عبد الله فنبهت فزعا واغتممت
غما شديدا واهتممت وقلت اذا قبل سنة نفس واحد فاين اكون انا
في تلك السنة فلما اقضيت من عرفة وبت بمنى عند المشعر الحرام جعلت
افكر في هذا الخبر واتفكر في قلة من قبل منهم فغلبتني عيني فنمت فاذا الشخصان قد نزلا
من السماء فنادى احدهما صاحبه واعاد ذلك الكلام بعينه ثم قال
اذا حكم ربنا في هذه الليلة قال لا ما انه وهب لكل واحد من الستة
[illegible] فانتبهت وطار عني السرور مما عجل عن الوصف ٥

[illegible]

[illegible] محمد بن [illegible] عن الحسن بن احمد الفقيه قال حكى لى ابو الحسن [illegible]
[illegible] احمد قال حكى لى ابو الحسين بن سمعون ان عبد الله بن المبارك قال
كان بعض المتقدمين قد هيب اليه الحج قال فحدثت عنه انه قال وزد
الحاج فى بعض السنين الى بغداد فعزمت على الخروج معهم الى الحج فاخذت
فى يمينى خمسمائة دينار وخرجت الى السوق اشترى له الحج فبينا انا فى
بعض الطريق اذ عنّ لى امراة وقالت رحمك الله انا امراة شريفة وليس معنا
عراة واليوم الرابع ما اكلنا شيئا قال فوقع كلامها فى قلبى فطرحت اليها ما معى
فى طرف ازارها وقلت عودى الى بيتك واستعينى بهذه الدنانير على
فحمدت الله وانصرفت ونزع الله عز وجل من قلبى الخروج فى تلك السنة
وخرج الناس وجاؤا وعادوا فقلت اخرج للقاء الاصدقاء والسلام
فخرجت فجعلت اكلم الفتيت صديقا اسلم عليه وقلت له قبل
وتبكى عينك بعول لى وانت قبل الله حجك وشكر سعيك فقلت
فلما ان كانت تلك الليلة رأيت النبى صلى الله عليه وسلم

[illegible] من تهنيه الناس [illegible]
الله تعالى لحاجتى فصورتك انما هو حج [illegible] ام فان [illegible]
شيبة لا تحج ○ وقد مر فى نحو هذه الحكاية على غير هذه الصفة عن ابن
المبارك نفسه ابو سعد عبد الملك بن ابى عثمان الواعظ باسناد له ان عبد الله
بن المبارك دخل الكوفة وهو يريد الحج فاذا امراة قد مد الله على قبره
قد ضبطه فوقع فى نفسه انها امينة فوقف فقال يا هذه هل من عيبة
او من بضوعة قالت عيبة وانا اريد ان اكلما وعيالى فقال ان الله تعالى
قد حرم عليه وانت وهذا البلد فقالت يا فتى انصرف عنى فلم يزل
يراجعها الكلام الى ان تعرف منزلها ثم انصرف فحمل معه ما قال عليه
وكسوه وزاد وجاء فطرق الباب فخرجت فنزل عن البغل وضربه فدخل
ثم قال للمراة هذا البغل وما عليه من النفقة والكسوة والزاد
حتى رجع الحاج فجاء فقام بين يديه الحاج فقال ما حجت السنة
[illegible] ان يسلم او يعاد دمى فى حل وانصرف الى منزله

وقال آخر لم تشتر لي كذا فقال
ربي ما نقص وقت إحرامي حتى قام فلما كان الليل أتى في منامه فقيل له
يا عبد الله بن المبارك إن الله جل جلاله قد قبل صدقتك وأنه بعث ملكاً
على صورتك فحج عنك ٥ وحكي عن بعض السلف أنه نوى الحج وعنده ثمان
مائة درهم فعرضت له ذات يوم حاجة فبعث وأتاه إلى بعض جيرانه
فوجد الولد يبكي فقال مالك يا بني قال دخلت على جارنا وعندهم طبيخ فما
فلم يطعموني فذهب الرجل إلى الجار يعاتبه على ما فعل فبكى الجار وقال يا
أخي إني لأكشف حالي منذ خمسة أيام لم نطعم فطبخنا ميتة فأكلنا
وعلمت أن ولدك لم يجد ما يأكل معه أكل الميتة فتعجب الرجل وقال
لنفسه كيف النجاة وفي جوارك مثل هذا وأنت تأهب للحج فرجع إلى
وأعطاه الثمان مائة درهم فلما كانت عشية عرفة أتى ذو
المصري في منامه وهو بعرفات كان قائلاً يقول يا أهل الموقف
الزحام على هذا الموقف قال نعم قال ما حج منهم الا رجل

حج بعمله فوهب الله له
وذهب ذو النون إلى مشوقه
أبواب ذكر كبراء الحاج وسادا يهن
باب ذكر حج الملائكة ٥
جاء في الحديث أن الملائكة لما قد آدم عليه السلام حجوا فقالوا لقد حجنا هذا البيت
قبلك بألفي عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله
ولا إله إلا الله والله أكبر فقال بل قولها في طوافه وقد روى عباس
أن جبريل قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم حرفاً فعلاه الغبار فقال
له رسول الله ما هذا الغبار الذي أتى قال إني زلت البيت فازدحمت
الملائكة على الركن فهذا الغبار مما نثر اجنحتها وقال عمر بن ميمون بلغني
تعالى إذا أراد أن يبعث ملكاً ليعظم أمره في الأرض استدامه ذلك
الطواف بيته فيهبط الملك مسلماً وقال ألا وكتب عبيد
الكتب الأول أن من حج بعد الله لا إله إلا الله من الآمن

ثنا باب البيت من العرجون البياض حتى يستلم الحجر ثم يطوف

سبعا الا بيت ويرمل ثلاثا ويمشي اربعا ثم يصعد انبانا بن ناصر قال انبانا اسمعيل

بن مسعدة قال اخبرنا ابو اسمعيل الطرازي ثنا المغيرة بن عمرو قال اخبرنا

المفضل بن محمد ثنا اسحق بن ابرهيم الطبري ثنا اسمعيل بن عبد الكريم الصنعاني

عن عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه انه قال بعث الله تعالى اكاقط

ولا سحابة فمر حيث شعث حتى تطوف بالبيت ثم مضى حيث امرت ○

باب ذكر حج آدم عليه السلم ○

قد سبق في كتابنا هذا ان الله تعالى امر آدم ببنا البيت والطواف حوله

وقد روى عطاء عن ابن عباس ان الله تعالى اوحى الى آدم ابن لي بيتا فاهبط

يخطى قطوته له الارض ولم يقع قدمه على شيء الا صار عمرانا حتى انتهى

الى مكة فبنا البيت وطاف به وصلى فيه وروى مجاهد عن ابن عباس

آدم نزل بالهند فحج من الهند اربعين حجة على رجليه فقيل له

يا ابا محمد قال وما شيء كان يحمله ○ وفي رواية اخرى عن

الله آدم الى موضع البيت [illegible] فضمه انسانا به ثم قيل له تخطى فتخطى فاذا هو [illegible] الى الركن فقيل له احججت فحج فاخبرنا احمد بن ابراهيم بن منصور قال اخبرنا الليث

بن عبد الجبار قال اخبرنا عبد الله بن الحسين الهذاني قال اخبرنا الدارقطني

ثنا احمد بن نصر بن ابراهيم الحافظ ثنا حفص بن عمر الرافقي ثنا محمد بن كثير العبدي

قال عبد الله بن المبارك ثنا سليمان بن قرثم عن سليمان بن زيد عن ابيه

قال قال النبي صلى الله عليه لما اهبط الله عز وجل آدم الى الارض طاف

بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم قال اللهم انك تعلم سري وعلانيتي

فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما عندي فاغفر لي ذنوبي

اني اسألك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي

وارضني بقضائك فاوحى الله اليه يا آدم انك قد دعوتني دعاء استجبت لك

ولكل من دعاني من ذريتك من بعدك الا استجبت له وغفرت

ذنوبهم وحرمت له من كل تاجر وانه الدنيا وهي راغمة

وان شاء كسرهما وهما لغتان فتح الفاء حديث مفتوح الفاء مكسور السين

باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم

قال عمرو بن الزبير بلغني ان البيت وضع لادم يطوف به نوحا فدجه وجاءه
وعظمه قبل الغرق وقال مجاهد حج ابرهيم واسمعيل ماشيين وحج موسى على
جمل احمر وعليه عباءتان فطاف بالبيت وطاف بين الصفا والمروة فبينا
هو يلبي سمع صوتا من السماء وهو يقول لبيك عبدي انا معك فحن موسى راحلته
وقال عبد الله بن ضمرة بين الركن والمقام الى الحجون نحو تسعة وتسعين
نبيا جاؤه حجاجا فقبره هناك وقال ابن اسحق لم يبعث الله نبيا بعد ابرهيم
الا وقد حج وفي الصحيح من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه انه مر بواد
الازرق فقال اي واد هذا قالوا هذا واد الازرق قال كاني انظر الى
عليه السلم هابطا من الثنية وله جؤار الى الله بالتلبية ثم اتى
هرشى فقال كاني انظر الى يونس بن متى عليه السلم على ناقة حمراء
جعبة من ليف خطام ناقته خلبة مار بهذا الوادي

وقد روى عن النبي [illegible]
العباء وتلبيتهم شتى منهم من يقول لبيك عمرة وحجا ومنهم من يقول لبيك
لبيك انا عندك لديك لبيك قال وتلبيته [illegible]
بنت عبدك وروى كثير بن عبد الله بن عمرو عن جده قال صلى النبي صلى
عليه في مسجد الروحاء وقال هذا منجاب وادم ازاد به الجنة لقد صلى في هذا
المسجد قبلي سبعون نبيا ولقد مر به موسى بن عمران حاجا او معتمرا السبعين
مر بثنية هرشى على ناقة وقاء عليه عباءتان قطوانيتان

باب ذكر حج الجوانيين

انبانا الحريري عن العشاري قال اخبرنا ابو بكر الهاشمي قال ابرهيم بن عبد الصمد
ما الازرق قال حدثني جدي قال ابرهيم فانبانيه بن سنوقه عن عكرمة عن ابن
عباس انه قال حج الجوانيون فلما دخلوا الحرم مشوا تعظيما للحرم

باب حج اصحاب الكهف

[illegible] بن سعد عن عطاف بن خالد قال حج عيسى بن مريم اذا نزل في سبعين

باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم

حج صلى الله عليه وسلم بعد هجرته الى المدينة مرة واحدة وانما سميت حجة الوداع لانه خطب الناس وودعهم وقالوا لا هذه حجة الوداع فاما قبل الهجرة فانه قد حج بعد النبوة وقبلها حججا لا يعرف عددها ومجاهد يقول حج حجتين قبل ان يهاجر ولعله يشير الى ما بعد النبوة فاما اعتماره عليه السلم ففي الصحيحين من حديث انس ان النبي صلى الله عليه اعتمر اربع عمر فاما الاشارة الى حجة الوداع فقد ترقى مسلم في افراده من حديث جابر بن عبد الله قال مكث رسول الله صلى الله عليه تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله حاج فقدم المدينة بشر كثير يلتمس ان يأتم برسول الله ويعمل مثل عمله فخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة فصلى رسول الله في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته على البيداء اهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك

والملك لا شريك لك ثم اهل الناس بهذا الذي يهلون به فلزم رسول الله تلبيته وانا مع رسول الله لنرى الوحي ينزل عليه فاتى البيت فاستلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعا ثم تقدم الى مقام ابراهيم عليه السلام فصلى ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به فرقى الصفا حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم نزل الى المروة حتى اذا انصبت قدماه في الوادي رمل حتى اذا صعدتا مشى حتى اتى المروة فعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان آخر طوافه على المروة قال انى لم اسق الهدي وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة وقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله ألعامنا هذا ام للابد فشبك رسول الله اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لابد ابد وقدم علي من اليمن ببدن النبي فوجد فاطمة ممن حل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فانكر عليها ذلك فقالت ان ابي امرني بهذا فكان علي يقول بالعراق فذهبت الى رسول الله محرشا على فاطمة للذي صنعت مستفتيا لرسول الله فيما ذكرت عنه فاخبرته انى انكرت ذلك عليها فقال صدقت صدقت ماذا قلت حين فرضت فيهن فقلت اللهم اهل بما اهل به رسولك فان معي الهدي لا تحل انت من عمرتك ولك ما اشتركتما فيه من شيء فاتى البيت فطاف بالبيت سبعا وسعى بين الصفا والمروة سبعا ثم اتى منى فطاف طوافا واحدا لحجه وعمرته ثم اقام بمكة حتى اذا قضى طوافه بالبيت عند مجيئه من عرفة وايامه بمنى عجل في قدر وطبخ فاكل من لحمها وشرب من مرقها ثم ركب فافاض الى البيت يوم النحر فصلى الظهر فاخبر انه من رأى منصورا وعلى اى عمر

[illegible] قال اخبرنا ابو سعيد احمد
[illegible] ابو قدامه الصبي وصاحبي رأى الحجاج
[illegible] عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال طاف رسول الله
[illegible] قافه الجدع ايستلم الركن بمحنه ثم يعطف المجن ويقبله حتى فرغ
من سبعه ثم اتاها عند المقام فصلى ركعتين ثم خرج من باب الصفا
قال واخذ عبد الله بن ام مكتوم بخطام ناقته فجعل يحجز

ياحبذا مكه من وادي بها اهلي وعوادي
بها امشي بلا هادي بها ترسخ اوتادي

ورسول الله يضحك من قول ام مكتوم حتى فرغ من سبعه ٥

ابواب ذكر حج الخلفاء وبعض ما جرى لهم من الطواف

باب ذكر حج ابي بكر الصديق عليه السلم

اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا ابو محمد الجوهري قال انا
قال انا ابو الحسن بن معروف انا الحسين بن الفهم انا

واقدي عن اشياخه قالوا [illegible] احدى عشره فحج بالناس ثم اعتمر ابو
مكه ضحى فاتى منزله فاتاه ابو قحافه جالس على باب داره
ابنك فنهض قائما وعجل ابو بكر ان ينخر ناقته فنزع عنها وهي قائمه
يبكي فرحا بقدومه ومضى الى مكه عتاب بن اسيد وسهيل بن عمرو
فعكم به ابو جهل وحكم بن هشام فسلموا عليه ثم عليك بلطيفه
رسول الله وصافحوه جميعا فجعل ابو بكر يبكي حين يذكرون رسول الله ثم
سلموا على ابي قحافه فقال ابو قحافه يا عتيق هولا الملا فاحسن صحبتهم
فقال ابو بكر يا ابه ما حسن ولا قوى الا بالله طوقت عظيما امر فوق
به وما يدان الا بالله ثم دخل فاغتسل وخرج وتبعه اصحابه فجاءهم
الناس يعزونه بنبي الله فهم يبكي حتى انتهى الى البيت فاضطبع
استلم الركن وطاف سبعا وركع ركعتين ثم انصرف الى
انت الضحى خرج وطاف بالبيت ثم جلس فجاء مزداد

[illegible] فلما كان في سنة اثنتي عشرة حج ابو بكر بالناس تلك
سنة واستخلف على المدينة عثمان بن عفان ⊙

باب ذكر حج عمر عليه السلام ⊙

اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابن حيوية
قال انا ابو الحسن بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد عن مشايخه
له قالوا استعمل عمر اول سنته ولى على الحج عبد الرحمن بن عوف فحج
بالناس ثم حج بالناس خلافته كلها فحج بهم عشر سنين وحج بازواج
النبي صلى الله عليه في آخر حجة حجها واعتمر في خلافته ثلث مرات
وقال ابن عباس حججت مع عمر احدى عشرة حجة ودخل عمر بن الخطاب
في بعض حجه على نافع بن الحرث بعسفان فوجده قريب عهد به
ستر من آدم مزين بسيور فاخذ عمر شقه وقال لا ابا

[illegible] فقال يا امير المؤمنين [illegible]
شديد فقال يا ابا عبد الله اما خشيت [illegible] فقال اني
ان فعلت صوتي في عمر باي تفين حرب فرجعت فاقمت [illegible]
سفيان كان الكان في بيته ان يجلس عليها في الفراء فقال عمر بن عمر
من جعل هذا حتى قلعه ورفعه فلما رجع عمر وجده على حاله فقال امر
افعل لك فقال انظرت ان ابنا بعض مهنتنا فقال عزمت عليك لتقلعه
بجلسك ولتستقبله على عاتقك فلم يرجعه وفعل ذلك فقال عمر الحمد لله
اللهم اعز الاسلام وجعل من عدي يامرا باستقين سعيد بن مناف بمكة فيطيعه
اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا الجوهري قال ابن حيوية قال انا ابن
معروف نا ابن الفهم نا محمد بن سعد قال انا يزيد بن هرون قال انا يحيى
[illegible] عن [illegible] ان عمر لما افاض من منى اناخ بالابطح فكوم
[illegible] فاضطجع عليها ثم وضع ثوبه ثم استلقى عليها ورفع يديه
يا اله [illegible] وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني

البيك غير مضيع ولا مفرط فيما عليه [illegible] عباس وابن
انسلخ ذو الحجة حتى [illegible] لما كان اخر حجه حجها عمر حج بالناس
المؤمنين فسمعت رجلا على راحلته يقول ان كان عمر امير
المؤمنين فسمعت رجلا آخر يقول ها هنى كان فاناخ راحلته ورفع عقيرته فقال
عليك السلام من امام وبارك الله في ذال الاثير المزرق
فمن تسع او يركب جناحي نعامه ليدرك ما قدمت بالامس
قضيت امورا ثم غادرت بعدها بوايق في اكمامها لم تفتق
فلم يدر ذال الراكب من هو فكنا نحدث انه من الجن فقدم عمر من تلك الحجه
فوطن فيها ٥

باب ذكر حج عثمان عليه السلم

قال ابو بكر بن ابي خيثمه حدثنا محمد بن بكار قال قرى على ابي معشر فذكر حج
عثمان فامر عبد الرحمن بن عوف على الحج سنه اربع وعشرين
سنه خمس وعشرين ثم لم يزل الحج الى سنه اربع وثلثين

حج عبد الله بن عباس بالناس قال ابن شهر [illegible] عمر امانا سنه
عثمن وبعده بن عمر ٥

باب ذكر حج علي عليه السلم ٥

اما حج علي قبل ولايته فما يضبط عدده فاما ولايته فانه ولي الخلا
اربع سنين وتسعه اشهر وايما وكانت ولايته بعد انقضا الحج
في سنه خمس وثلثين لان عمر قتل في يوم الجمعه لثلاث عشره خلت من
ذي الحجه من هذه السنه وكانت وفقه الجمل في سنه ست وثلثين
حج بالناس عبد الله بن عباس ثم كانت صفين في سنه سبع وثلثين وحج
عبد الله ايضا بالناس وما زال علي عليه السلم متشاغلا بتلك الامور
حج بالناس في سنه ثمان وثلثين قثم بن العباس ثم اصطلح الناس في سنه
اربعين
على معاويه بن عثمن فاقام لهم الحج ثم قتل علي عليه السلم في رمضان سنه
ثم حج من خلفا بني اميه

[illegible] الله بن [illegible] حج في غزولايته وحج هو بالناس

[illegible] سنه ثلث وستين ومائة

حج متواليه وحج عبد الملك بن مروان

[illegible] بعد قتل بن الزبير وحج الوليد بن عبد الملك

سنه احدى وتسعين ○

باب حج ذكر من حج من خلفا بني العباس

حج المنصور بالناس في سنه اربع ومائه ثم في سنه اربع وار بعين

ثم في سنه سبع واربعين ثم في سنه اثنتين وخمسين ثم في سنه ثمان

وتوفي قبل التروية بيومين ○ وحج المهدي بالناس في خلافته سنه ستين

ومائه ○ وحج الرشيد في خلافته سنه سبعين ثم سنه ثلاث وسبعين

ثم سنه اربع وسنه خمس وقد جرت اخبار طريفه لعبد الملك في حجه

والمنصور والرشيد ونحن نذكر بعض ذلك موعظه عطاء بن

لعبد الملك بمكه ○ انبانا عبد الوهاب قال انبا جعفر بن احمد

العزيز بن الحسن الخراب قال انبا ابي ما احمد بن مروان

الحربي ثنا الرياشي قال سمعت [illegible]

عبد الملك وهو جالس على زمزم وبين يديه

بمكه في وقت حجه في خلافته فلما ابصره قام اليه وجلسه معه على

السرير وقعد بين يديه وقال له يا محمد حاجتك قال يا امير المومنين

اتق الله في حرم الله ورسوله فتعاهد بالعمان واتق الله في اولاد المهاجرين

والانصار فانك بهم حللت هذا المجلس واتق الله في اهل الثغور فانهم

حصن المسلمين وتعهد امور المسلمين فانك وحدك المسول عنهم واتق

الله فيهم على الباد ولا تغفل عنهم ولا تغلق دونهم بابك فقال له افعل

ثم نهض فتبعه عبد الملك فقال يا محمد انا ساتي الشام حاجا غير ذلك

من قضيناها فما حاجتك فقال حاجتي الى المخلوق حاجه ثم خرج فقال عبد الملك

[illegible] الشرف هذا وايك السودد ○

موعظه

[illegible] خطب عبد الملك بن مروان الحاج يوما فلما

قام اليه رجل فقال [illegible] انكم يا مروان

[illegible] سنه ثلث وتسعين
[illegible] حج متوالیه وحج عبد الملك بن مروان
[illegible] بعد قتل بن الزبير وحج الوليد بن عبد الملك
سنه احدى وتسعين ○

باب حج ذكر من حج من خلفا بني العباس

حج المنصور بالناس في سنه اربع وماية ثم في سنه اربع وار بعين
وخمسين ثم في سنه سبع واربعين ثم في سنه اثنتين وخمسين ثم في سنه ثمان
وتوفي قبل التروية بيومين ○ وحج المهدي بالناس في خلافته سنه ستين
وماية ○ وحج الرشيد في خلافته سنه سبعين ثم سنه ثلاث وسبعين
ثم سنه اربع وسنه خمس وقد جرت اخبار طريفه لعبد الملك في حجه
وللمنصور وللرشيد ونحن نذكر بعض ذلك موعظه عطاس ذلك
لعبد الملك بمكه ○ انبانا عبد الوهاب قال انبا جعفر بن احمد
العزيز بن الحسن الخراب قال انبا ابي حدثنا احمد بن مروان

الحربي حدثنا الرياشي قال سمعت الاصمعي يقول [illegible]
عبد الملك وهو جالس على سريره وفي يديه [illegible]
بمكه في وقت حجه في خلافته فلما ابصره قام اليه وجلسه معه على
السرير وقعد بين يديه وقال له يا محمد حاجتك قال يا امير المومنين
اتق الله في حرم الله ورسوله فتعاهده بالعمارة واتق الله في اولاد المهاجرين
والانصار فانك بهم حللت هذا المجلس واتق الله في اهل الثغور فانهم
حصن المسلمين وتفقد امور المسلمين فانك وحدك المسئول عنهم واتق
الله فيمن على بابك ولا تغفل عنهم ولا تغلق دونهم بابك فقال له افعل
ثم نهض فقبض عليه عبد الملك فقال يا محمد انا سالناك حوايج غيرك
فقضيناها فما حاجتك فقال مالي الى المخلوق حاجه ثم خرج فقال عبد الملك
الشرف هذا وابيك السودد ○

موعظه

[illegible] خطب عبد الملك بن مروان الحج يوما فلما
قام اليه رجل فقال له [illegible] انكم يا مروان

ثم عاودني النوم فانبهت فرأيت مثل ذلك الشيء ثم عاودني النوم فانبهت فرأيت مثل ذلك الشيء
فقلت لبيك يا امير المومنين قال لقد سرني [illegible]
الله فداك قال رأيت كان آتيا اتاني فصيح بي قم فصح بقومك [illegible]
عاودني النوم فعاودني بمثل ذلك الشيء ثم عاودني بقوله حتى فهمته [illegible]
وهو كائن بهذا القصر قد باد اهله وعرى منه اهله ومنازله
وصار رئيس القوم من بعد بعجه الى حيث بني عليه جنادله

وما احسبني يا ربيع الا وقد حانت وفاتي وحضر اجلي ومالي عندي قر
فاجعل لي غسلا ففعلت فقام فاغتسل وصلى ركعتين وقال انا عازم على الحج
فهيا لنا الحج فخرج وخرجنا حتى اذا انتهى الى الكوفة نزل النجف فاقام ايلما
ثم ارتحل فتقدمت نوابه وجنده وبقيت انا وهو في القصر وما كربه
الا البرد فقال يا ربيع اجني بشيء من المطبخ فقال له اخرج فكن مع دابتي الى ان
اخرج وذلك رجعت الى المكان كاني اطلب شيئا في جنده قد
[illegible]

لا تزول قدما عبد حتى يسئل عن خمس عن عمره فيما افناه وعن شبيبته فيما ابلاها وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت
اثم ارتحل بنا فاين وكيف وما الوجه وكيف
[illegible] فقال بسم الله فان قلتم اطيعوا امرنا فاقبلوا نصيحتنا فكيف نصيحتكم
غير مرتغش نفسه وان قلتم خذوا الحكمة من حيث وجدتموها فعلام قلدنا
ائمة امورنا اما علمتم ان فينا من هو افصح بفصول العظات واعرف بوجوه
اللغات فلم يجلس اعتباطا الا فاطلقوا عقالها بيد رائدها الذي شرد ثموها
في البدان ان لكل قايم يوما لا يعدوه وكتابا يعده يتلوه لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ٥
سبب احرام المنصور من بغداد في حجه ٥ اخبرنا محمد بن
ابي منصور قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا ابو بكر المقدمي قال
انا ابن الصلت قال انا ابو بكر بن الانباري وانا محمد بن احمد المقرئ انا ابو
محمد المقبي وانا منصور بن ابي مزاحم وانا ابو سهل الحاسب
قال كان سبب احرام المنصور من مدينة السلام انه [illegible]

موعظة سفيان الثوري للمنصور

اخبرنا احمد بن ابي منصور قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا ابو اسحق
البرمكي قال انا احمد بن جعفر بن سلم اجازة ح وابو بكر بن عبد الخالق قال حدثني
يعقوب بن يوسف الشيخ قال حدثني ابو شبيط محمد بن هرون قال سمعت الفريابي
يقول سمعت سفيان يقول دخلت على ابي جعفر بمنا فقلت له انك امرت
هذه المنزلة وصرت الى هذا الموضع بسيوف المهاجرين والانصار وابناؤهم
يموتون جوعا حج عمر بن الخطاب فما انفق الا خمسة عشر دينارا وكان
ينزل تحت الشجر فقال انما تريد ان اكون مثلك فقلت لا لكن مثل
دون ما انت فيه وفوق ما انا فيه فقال اخرج ٥ وقال
اني لا اعلم مكان رجل واحد لو صلح صلحت الامة كلها فامر

حلوة حرب للمنصور

اخبرنا احمد بن ابي منصور قال انا محمد بن
العلوي ومحمد بن احمد بن علان قالا انا القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الحرواني وابو محمد الحسن بن محمد السلوي وابو الحسن احمد بن سعيد الدمشقي وابو بكر
منصور قال انا ثابت بن بندار وعبد الوهاب الملحي والمعافا بن زكريا
محمد بن مزيد قالا انا الزبير بن بكار والمعنى قريب قال حدثني عمر بن
عن فيروز المدني قال قدم علينا امير المؤمنين المنصور المدينة ومحمد بن
عمران الطلحي على قضائه وانا كاتبه فاستعدى الجالون على امير المؤمنين
في شيء ذكروه فامرني ان اكتب اليه كتابا بالحضور معهم وانصافهم فقلت
في نفسي هذا فانه يعرف خطي فقال اكتب فكتبت ثم خمنته وقال والله
به غيرك فمضيت بطي الربيع وجعلت اعتذر اليه فقال
دخل بالكتاب ثم خرج الربيع فقال للناس وقد حضروا
الاشراف وغيرهم ان امير المؤمنين يقرأ عليكم السلام

... في مجلس ... فلا اعلمن احدا قام الي فخرج
... من بين يديه والربيع قائم خلفه ...
... الناس فما قام اليه احد ثم مضى حتى بدا بالقبر فسلم على
رسول الله ثم التفت الى الربيع فقال ويحك يا ربيع اخشى ان يراني ابن
عمران فيدخل قلبه هيبة فيتحول عن مجلسه وبالله لان فعل ذلك
لا ولي له ولاية ابدا قال فلما راه ابن عمران وكان متكيا اطلق رداءه عن
عاتقه ثم احتبى به ودعي بالخصوم وبالحمالين ثم دعي بامير المومنين ثم ادعي
عليه القوم فقضى لهم عليه فلما دخل الدار قال للربيع اذهب فاذا قام
وخرج من عنده الخصوم فادعه فقال يا امير المومنين والله ما دعي بك
الا بعد ان فرغ من امور الناس جميعا فدعاه فلما دخل سلم فرد عليه السلام
وقال جزاك الله عن دينك وعن نبيك وعن حسبك وعن خليفتك
احسن الجزاء قد امرت لك بعشرة الاف دينار فاقبضها فكانت
محمد بن عمران من تلك الصلة ○ موعظة الفضيل

بن عياض للرشيد رحمه الله ... [illegible]
منصور قال نا احمد بن احمد قال نا ابو ابراهيم [illegible]
قال نا محمد بن زكريا الغلابي قال نا ابو عمر الجرمي [illegible] الفضل بن
الربيع قال حج امير المومنين فاتاني فخرجت مسرعا فقلت يا امير
المومنين لو ارسلت الي لاتيتك فقال ويحك قد حك في نفسي
شي فانظر لي رجلا اساله فقلت ها هنا سفين بن عيينه فقال
امض بنا اليه فاتيناه فقرعت الباب فقال من ذا فقلت اجب امير
المومنين فخرج مسرعا فقال يا امير المومنين لو ارسلت الي اتيتك
فقال له خذ لما جيناك له رحمك الله فحدثه ساعة ثم قال له عليك
دين قال نعم فقال اقض دينه فلما خرجنا قال ما اغنى عني صاحبك
شيئا انظر لي رجلا اساله فقلت ها هنا عبد الرزاق فذكر مثل ما
جرى مع سفين فقلت ها هنا الفضيل بن عياض قال امض بنا
اليه فاذا هو قائم يصلي يتلو اية من القران يرددها قال

اقرع الباب فقال من هذا فقلت احب موعظة من امير المومنين فقال نعم وكرامة
اسود بن فلان ادخل فدخل السراج ثم التجا الى زاوية من زوايا البيت فدخلنا
الى الضوء فاطفا السراج ثم التجا الى زاوية من زوايا البيت فدخلنا
فجلنا نجول فتلقيه بايدينا فسبقت كف هرون فوقعت عليه فقال يا هامن كف
ما اليتها ان نجت غدا من عذاب الله عز وجل فعلمت في نفسي ليكلمنه
الليلة بكلام من قلب نقي فقال له خذ لما جينا له رحمك الله فقال
له ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعى سالم بن عبد الله ومحمد
بن كعب القرظي ورجا بن حيوة فقال لهم اني قد ابتليت بهذا البلاء
فاشيروا علي فيه الخلافة بلاء وقد عدمتكم فما انت واصحابك نفعه
فقال له سالم بن عبد الله ان اردت النجاة من عذاب الله فصم الدنيا
وليكن افطارك منها الموت وقال له محمد بن كعب ان اردت النجاة
من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك ابا واوسطهم
اخا واصغرهم عندك ولدا فوقر اباك واكرم اخاك [illegible]

ولدك وقال له رجا بن حيوة [illegible] للمسلمين ما تحب لنفسك واكره [illegible]
اقول لك اني اخاف عليك اشد الخوف يوم [illegible]
معك رحمك الله من يشير عليك بمثل هذا فبكا هرون بكاء شديدا
غشي عليه فقلت له ارفق بامير المومنين فقال تقتله انت واصحابك
وارفق به انا فرفق فقال له زدني رحمك الله فقال يا امير المومنين
بلغني ان غلاما لعمر بن عبد العزيز شكى اليه فكتب اليه عمر اما بعد اني اذكرك
طول شهر اهل النار في النار مع خلود الابد وايال ان يصرفك
من عند الله فيكون اخر العهد وانقطاع الرجا فلما قرى الكتاب طوى
الارض حتى قدم على عمر فقال ما اقدمك فقال خلعت قلبي بكتابك هذا عود
عليه حتى القى الله قال فبكا هرون بكاء شديدا ثم قال زدني رحمك
يا امير المومنين ان العباس عم المصطفى صلى الله عليه
وسلم اتى رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول الله امرني على ما ان فقال

ان الامر كما ذكرت ولكن اذا استطعت ان لا تكون اكبر
فاعمل فبكا هرون وقال له عليك دين قال نعم دين لربي لم احاسبني
عليه قال ويلي ان ناقشني وويلي ان لم اهرب مني
قال انما اعني من دين العباد قال ان ربي لم يأمرني بهذا قال عز وجل ان الله
هو الرزاق فقال له هذه الف دينار خذها فانفقها على عيالك وتقوى بها على
عبادتك فقال سبحان الله انا ادلك على طريق النجاة وانت تكافيني
هذا سلك الله وفقك فخرجت فلم يكلمنا فخرجنا من عنده فلما صرنا
الباب قال هرون اذا دللتني على رجل فدلني على مثل هذا فما
خلت عليه امراة من نسائه فقالت يا هذا قد ترى ما

قال فلو قبلت هذا المال وتقربت به فقال لها
كان لهم بعير يأكلون من كسبه فقال لها هرون
هذا الكلام قال ندخل فعسى ان يقبل المال فلما
في السطح على باب الغرفة فجاء هرون فجلس الى جنبه فجعل يكلمه
ويجيبه فبينا نحن كذلك اذ خرجت جارية سوداء فقالت يا هذا
هذا الليله فانصرف رحمك الله فانصرفنا

موعظة العمري للرشيد بمكة

اخبرنا
محمد بن ابي منصور قال ابو اسحق ابراهيم بن سعيد الجال الكاظمي اذنا
قال ابو العباس احمد بن محمد بن الحاج ومحمد بن جعفر بن زان وهرون
عبد العزيز العباسي ومحمد بن خلف بن حيان ومحمد بن اسحق عبد الرحمن
قال سمعت سعيد بن سليمان قال كنت بمكة في زمان الشتوى
عبد الله بن عبد العزيز العمري وقد حج هرون الرشيد فقال
عبد الله هو في امير المؤمنين وسمع قول الشيخ قال

[illegible] ان الله اتى خيرا [illegible] ما تركت عنه غنيا ثم تعلق
[illegible] كلمة فقال هرون الرشيد من المزوز يريد الصفا فصاح
[illegible] قال لبيك يا عمر قال ازق الصفا فالزقه لا دعنا
[illegible] نظر رجلا [illegible] البيت قال قد فعلت قال كم هم قال ومن يحصيهم قال
[illegible] الناس مشلهم قال خلق لا يحصيهم الا الله قال اعلم ايها الرجل ان
كل واحد منهم يسال عن خاصة نفسه وانت وحدك تسال عنهم
كلهم فانظر كيف تكون قال فبكا هرون وجلس وجعلوا يعطونه منديلا
منديلا للدموع قال العمري واخرى اقولها قال قل يا عمر قال والله ان
الرجل ليسرع في ماله فيستحق الحجر عليه فكيف بمن اسرع في مال المسلمين
ثم مضى وهرون يبكي قال محمد بن خلف وسمعت محمد بن عبد الرحمن
يقول بلغني ان هرون الرشيد قال اني لاحب ان احج كل سنة
الا رجل من ولد عمر ثم يسعى ما اكرن ٥ موعظة
الرشيد عمر ٥ اخبرنا

قال [illegible] بن عبد [illegible] من [illegible] بن
بن زكريا يا محمد بن خلف [illegible] قال [illegible] الرشيد قال
الرشيد قيل له يا امير المؤمنين [illegible] فقال
به فقال له يا شيبان عظني قال يا امير المؤمنين ان الله اكرم من
بالعربية فجيني بمن يفسر كلامي حتى اكلمه فاتي برجل يفسر كلامه فقال
بالنبطية قل له يا امير المؤمنين ان الذي تخوفك قبل ان تبلغ المامن
انصح لك من الذي يومنك قبل ان يبلغ المخوف فقال له اي شيء تفسير
هذا قال قل له الذي يقول لك يا هذا اتق الله فانك رجل مسؤول عن
هذه الامة استرعاك الله عليها وقلدك امورها وانت مسؤول
عنها فاعدل في الرعية واقسم بالسوية وانفر في السرية واتق الله في
هذا الذي تخوفك فاذا بلغت المامن امنت هو انصح لك ممن
امنت مغفور لكم وانتم قرابته نبيكم وفي شفاعته فلا
تنصح اذا بلغت لنفسك فبكا هرون حتى رحمه

موعظة

اخرى للرشيد لما وافى حج

الرشيد في بعض [illegible] من فيافي الحجاز اعرابي فانشد

عش ما بدا لك سالما في ظل شاهق اركان يطيش

حتى كيف نعيت لذاتك وقعه يوما وليس على جناحك ريش

فوقف فاستعاده ثم بكا حتى بل وجهه وامر له بخمسين الف درهم وقد

ذكرنا موعظة بهلول للرشيد عند الكوفة فيما تقدم ○

باب وفيه ذكر طرف من اخبار الصالحين والاولياء في الحج

انبانا ابو سعد احمد بن محمد البغدادي قال انا احمد بن محمد الطهراني وابو

عمرو بن مندة قالا انا الحسن بن محمد بن يعقوب قال انا احمد بن محمد اللبناني

قال انا ابو بكر القرشي قال حدثني الحسين بن علي قال حدثني عيسى بن [illegible]

الرملي قال انا ايوب بن سويد عن السري بن يحيى قال حدثني جار [illegible]

فلابه اخبرني انه خرج حاجا فتقدم اصحابه في يوم صا

صايم فاصابه عطش شديد فسال المطر فاذا انا بسب

عطشي من غير قطر فاصلته سحابة فاقطرت عليه حتى بلت ثوبه

وذهب العطش عنه فمر [illegible] فشربوا وما اصاب اصحابه من ذلك المطر شيء ○ وقال ابو بكر

بن ابي الدنيا ابو عوانة عن معوية بن قرة قال كان مسلم بن يسار يحج في كل

سنة وحج معه رجال من اخوانه نعود واذلك فابطأ عاما من ذلك

الاعوام حتى فاتت ايام الحج فقال لاصحابه اخرجوا فقالوا والله ابو

عبد الله يامرنا بالخروج وقد ذهب وقت الحج فاى عليهم الا ان يخرجوا فقطعوا

استحيا فاصابهم حين جن عليهم الليل اعصار شديد حتى كان لا يرى

بعضهم بعضا الا مانادوا فاصبحوا وهم ينظرون الى الجبال فقام محمد فحمد

الله فقال وما تعجبون من هذا في قدرة الله عز وجل ○ اخبرنا

ابو [illegible] سعد الحسين بن محمد ○ قال انا علي بن الحسين بن ايوب قال

[illegible] عبد الله بن عثمان الصفار قال انا جعفر بن محمد بن نصير

١٧٧

ابن حبيب نا محمد بن الحسين بن مكرون معروف بحمزة عن
ربيعه عن ابن وهب قال كان جعفر بن محمد يرى بالبصرة يوم التروية
ويرى يوم عرفه بعرفات ○ اخبرنا ابو الحسين قال اخبرنا علي بن الحسين
قال نا الحسن بن عمر بن شقير نا عبد الله بن سليمان الاشعث نا سليمان
بن شعيب نا احمد بن خليل نا سيار عن جعفر عن حبيب العجمي انه كان
يرى يوم التروية بالبصرة ويرى يوم عرفه بعرفات ○○ وبه نا
سليمان نا عبد الله بن ابي بكر عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار انه
كان يرى يوم التروية بالبصرة ويرى يوم عرفه بعرفات ○ اخبرنا
ابو الحسن قال انا علي بن الحسين نا الخلال نا احمد بن ابرهيم نا سليمان
بن احمد الملطي نا الحسين بن محمد بن زياد نا عبد الله بن صالح قال
موسى بن ابرهيم قال رايت الحسن بن الخليل بن مره بعرفات وكان
رايته يطوف بالبيت فقلت ادع الله لي ان يقبل حجي فبكى
ثم اتيته بمصر فقلت ان الحسن كان معنا بمكه فقالوا انا

١٧٧

ان [illegible] نا عبد الله بن [illegible] نا [illegible] نا [illegible] نا [illegible]
وقال تهت في مكان البحر ثلاثة ايام ما ذقت فيها طعاما فرفعت رأسي
المهدان بن عبد الملك وفي رواية [illegible] نا [illegible] نا [illegible] قال
المبارك بن علي قال انا ابن بيان قال انا عبد الله بن محمد قال نا ابو بكر
الاجري نا العباس بن يوسف الشكلي قال حدثني ابرهيم بن زياد المقري
نا عبد الله بن الفرج قال حدثني ابرهيم بن ادهم بابتدايه كيف كان
قال كنت يوما حاسبا في مجلس لي ناظرا الى الطريق فاذا انا بشيخ
عليه اطمار وكان يوما حارا فجلس في القصر ليستريح فقلت للخادم
اخرج الى هذا الشيخ فاقرأ مني السلام وسله ان يدخل الينا فقد اخذ بجامع
فخرج اليه فقام معه فدخل فسلم فرددت عليه السلام فاستبشرت
به وعرضت عليه الطعام فابى فقلت من اين اقبلت فقال من
ثم قلت اين تريد فقال الحج ان شاء الله قال وكان ذلك اول
[illegible] الشام فقلت [illegible] في هذا الوقت فقال يفعل الله ما يشاء فقلت

ظل القصر

١٧٨

فالتفت فاذا انا بحيث لا ادري اذا كان الليل قال فسرنا فلبثنا ما
شاء الله ثم قلنا بقربنا لنا فلقينا رجل
من الاعراب فقدم الينا خبزا وبيضا
ثم ان الليل جنحنا وجاءنا بما فشربنا ثم قال بسم الله فمر فلخذ بيدي
فجعلنا نسير وانا انظر الى الارض تجيء من تحتنا كانها الموج فمررنا
بمدينة بعد مدينة فجعل يقول هذه مدينة كذا هذه مدينة كذا
هذه الكوفة ثم انه قال لي الموعد ها هنا في مكانك هذا في الوقت
يعني من الليل حتى اذا كان الوقت اذا به قد اقبل فاخذ بيدي وقال بسم الله
فجعل يقول هذا منزل كذا هذا منزل كذا هذه فيد وهذه المدينة
وانا انظر الى الارض تجيء من تحتنا كانها الموج فمررنا الى قبر
الله صلى الله عليه فمررناه وقال الموعد في الوقت في الليلة في المصلى
حتى اذا كان الوقت خرجت فاذا به في المصلى فاخذ بيدي فانه كخطفة
حتى انتهينا حكمه في الليل فقال قفي فقضت عليه فقلت الصلاة

زيد الشام فما [illegible] الحج فالموعد بها هنا عند زمزم
حتى اذا انقضى الحج اذا به [illegible] فمر بنا
زمكه ففعل كفعله الاول [illegible] فلما كان السحر
قال اعليك السلام انا على الطعام ان شاء الله هنيئا مريئا ثم ارتحل بعد
ذلك ولا عرفني اسمه فرجعت الى بلدي اسير سير الضحى مسيرة بعد مسيرة
حتى رجعت الى البلخ فاخبرنا محمد بن ابي منصور قال محمد بن عبد الملك
بن المبارك بن عبد الجبار قال انا عبد الله بن احمد الصيرفي اذنا قال انا ابو
الفضل محمد بن عبد الله الشيباني ان علي بن محمد بن المثنى البلخي حدثهم
قال هشام بن حاتم الاصم قال حدثني ابي قال قال لي شقيق بن ابراهيم
خرجت حاجا فنزلت القادسية فبينا انظر الى الناس واذا بينهم
[illegible] نظرت الى فتى حسن الوجه شديد السمرة فوق ثيابه ثوب من
[illegible] يتمثل في رجليه فعلان وقد يلبس سفرجلا فقلت في نفسي
[illegible] يرى هذا يكدي الناس والله لاصيرن اليه ولاوبخنه

١٧٩

قد دنت منه فلما رأى [illegible] من الاطراب

بعض النظر [illegible] فقلت [illegible] على ما في نفسي وشاهد

[illegible] فقصه اذابه بدمي واعضا

[illegible] بيدي فقلت هذا صاحبي امضى اليه واستحله

فصرت [illegible] جلس واقبلت نحوه فقال يا شقيق اتل واني لغفار لمن تاب

وآمن وعمل صالحا فقلت ان هذا الفتى لمن الابدال قد تكلم على سري مرتين

فقال لي يا هذا اذا اتيت الفتى قاعدا على البير وبيده ركوة يريد ان يستقي

ما فتسقط الركوة من يده في البير فرايته قد رمق السما وسمعته يقول

انت ربي اذا ظمئت من الما وانت قوتي اذا اردت الطعام اللهم سيدي

ما ارى سواها فلا تعدمنيها قال شقيق فوالله لقد رايت البير وقد

ما وها فدنى يده فاخذ الركوة وملاها ما وتوضى وصلى

ما لا كثيب رمل فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة

ويشرب فاقبلت اليه وسلمت عليه وقلت اطعمني من فضل

١٧٩

[illegible] رحمه الله عليما ظاهرا وباطنا فاحسن

ظنك [illegible] شربت منها ما لا تتوب وتشكر ولا تعود

شربت قط الدم منه فتعجبت [illegible] ما لا اشتهي

ثم ان حتى دخلنا مكة فرايته ليلة الى جنبه [illegible] الليل

يصلي بخشوع وانين وبكا فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل والى الفجر

جلس في مصلاه يسبح الله ثم قام فصلى الغداة وطاف بالبيت سبوعا

وخرج فتبعته فاذا له غاشية وعوال وهو على خلاف ما رايته

في الطريق ودار به الناس من حوله يسلمون عليه فقلت لبعض من

[illegible] يقرب منه من هذا الفتى فقال هذا موسى بن جعفر فقلت قد

[illegible] ان يكون هذه العجايب الا لمثل هذا السيد اخبرنا

[illegible] منصور قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا مسعود بن

[illegible] الثناني قال انا ابو حازم العبدوي قال انا علي بن عبد الله بن

[illegible] الطيب محمد بن جعفر انا يحيى بن الحسن المرائمي عن

[illegible] عبد الله الاقطع على قبره وقد مر قال حدثنا بعض المتعبدين ممن
[illegible] ثم [illegible] فلما انا بقبره وقف عليه اعجمي منه وقال
[illegible] له الشيخ من هذا قال [illegible] عليه رضوان منصور
[illegible] الحسن بن [illegible] قال ابو هدبة بن محمد قال انا انس بن الحسن
[illegible] ثوبي المصيصي قال رايت في فناء الكعبة جالسا بكى فقلت له
[illegible] ثم بكا ثم قال انا الغريب المطلوب فعرفت معنى كلامه فجلست
[illegible] معه وتبعته بنفسه فلم ازل معه حتى قضى نحبه فخرجت فاشتريت
[illegible] كفنا وعدت فلم اره فقلت سبحان الله مرت بي فخطي بثوابه فاذا بها
بهتف بي يا ذا النون هذا الغريب الذي طلبه ابليس في الدنيا فلم يره
وطلبه منكر ونكير فلم يريا وطلبه رضوان خازن الجنة فلم يره
قال هو يا سيدي قال هو في مقعد صدق عند مليك مقتدر

علي محمد بن ابي منصور عن الحسين بن احمد الفقيه قال انا محمد بن
الحافظ انا عبيد الله بن محمد الفقيه انا احمد بن عبد الله بن

ومن جملة [illegible] فلبسه او قفى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ما افعل [illegible] وصى [illegible] واستغفر
[illegible] فقلت وما فعل بك قال جوعني ثلثين يوما ثم جيء [illegible]
فتناول منها المدود فقعدت اكل منه فبصر بي جاء [illegible] فاقبل
يضرب ظهري وبطني ويقول يا لص ما خرب مقناي غيرك
[illegible] حتى وقفت عليك فينا هو يضربني اذا قبل فارس نحوه متوجه اليه
فقلب المتوطئ في داره وقال يقول الله ولي من اوليا الله ويقول له يا لص
[illegible] صاحب المقناة يدي فذهب الي منزله فما ابقى من الكرامة شيئا الا
[illegible] استحلني وجعل يقول انه ولي من اولياء الله فقلت له
[illegible] معروفا فقال انه يا كنت قد شاهدته من صفتك
[illegible] فما استتم كلامه حتى دق صاحب المقناة الباب فدخل وكان

معروف ... ابن ... الوجه
له ... وابان ... رداء ... عصا ... وفي رجليه
نعل ... فتعجبت ... تلك المكان ومن زيه فقلت
السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام يا عم فقلت
الفتى من اين قال من مدينة دمشق قلت ومتى خرجت منها قال ضحوه
معروف فتعجبت منه وكان بينه وبين الموضع الذي رأيته
فيه مراحل كثيرة فقلت له فاين المقصد قال مكة فعلمت انه محمول
فقلت في نفسي لو علم انه يسار الى الموت سوّقاً لرفق بنفسه فودعته
ومضى ولم اره حتى مضت ثلث سنين فلما كان ذات يوم انا جالس
منزلي اتفكر في امره وما كان منه اذا بانسان يدق الباب فخرجت
فاذا انا بصاحبي فسلمت عليه وقلت مرحبا واهلا فادخلته المنزل
فرايته منقطعا والها نالقا عليه من زمانه كان فيما ...
ايش لك فقال يا استاذ لاطفني حتى ادخلني الشبكة ...

سمعت ... الحربي ... محمد ... الصوفي ... ابن ابراهيم
المقري ... سمعت
بن يحيى يقول سمعت جعفر ... محمد بن ...
يحج بقميص ورداء ونعل طاق ولا يحمل معه شيئا ... الا ركوة
بلور فيه تفاح شامي يشمه من جوف بغداد الى ... الناس
الناس ٥ اخبرنا ابو بكر الصوفي قال انا ابو علي عبد ... ابن
باكويه ثنا احمد بن يوسف الخياط قال سمعت ابا علي الروذباري يقول
سمعت ابا العباس الشرقي يقول كنا مع ابي تراب النخشبي في طريق مكة
فعدل عن الطريق الى ناحية فقال له بعض اصحابه انا عطشان
فضرب برجله فاذا عين ماء زلال فقال الفتى احب ان اشرب بقدح
فضرب بيده الارض فناوله قدحا من زجاج ابيض كاحسن ما رايت
فشرب وسقانا وما زال القدح معنا الى مكة قال فقال لي يوما ما تقول
في هذه الامور التي يكرم الله بها عباده فقلت ما رايت احدا

الى ان وصل الى الدار [illegible]

[illegible] قدر عمر

[illegible] اما تصدع في مجاري

[illegible] يعرج على المنك في اعناق الخلائق فتلك

[illegible] حدثنا ابن باكويه قال اخبرني محمد بن احمد الفار

[illegible] حدثنا ابن باكويه قال اخبرني محمد بن احمد الفار

قال اخبرني ابو علي الروذباري قال سمعت بنانا الحمال يقول دخلت

البرية على طريق بتوك وحدي فاستوحشت فاذا انا بشخص

يا بنان نقضت العهد لم تستوحش ليس حبيبك معك وبه

ابن باكويه قال ابو ابن خفيف قال سمعت ابا الحسن المزين بمكة

قال كنت في طريق بتوك فقدمنا على بئر لا سقى منها فرأيت رجلا

فوقعت في جوف البئر فرأيت في البئر زاوية واسعة فاصلحت

موضعا وجلست عليه وقلت ان كان مني شيء لا افسد الماء

الناس وطابت نفسي وسكن قلبي فبينا انا قاعد اذا انا بشخص

[illegible] ودابتي وكتبها

[illegible] عنه فلاداري ان

[illegible] حدثنا ابن باكويه قال ابو ا

على بن سالم قال سمعت سهل بن عبد الله يقول لا

المغرب النزول الجبل والتذبير حتى يصلي العشاء الآخرة

ابو الطيب الانصاري قال ابو الحسن المظفر الهمذاني قال اخبرني

شعبة عمر بن احمد العبري قال حدثني ابي قال حدثني جعفر الخلدي

قال حججت سنة من السنين فصحبني بعض الصوفية وكان من بشان

بالعلم والمعرفة فاخذنا الطريق الجبل وكنا جائعين فاستسقينا

بالقرب ما فاخذ ركوته وذهب بها الى الجبل فنبعت عين ماء

حتى امتلأت الركوة فشرب الجائعة فكان يعني الى الموضع فلا ارى

فيه شيئا فاجبل قال اي شيء رأيت جعفر عن هذا فقال اكرامه

[illegible] الحسني بعد كنت انا وجا[illegible]

[illegible] الى مكه فمضيت على طريق ومضوا على طريق و[illegible]

[illegible] سنبد فلما افرقنا صاد اصحابي ظبيا فذبحوه وشوو[illegible]

[illegible] اذا بسنور قد انقض عليهم فاحتمل ربع الظبي قال فقلنا

[illegible] نظر اليه ولا تعدن عليه قال ابو تراب فلما اجتمعنا بمكه قلت لهم

اي شئ كان خبركم بعدي فاخبروني خبرهم وما كان من قصته الصبي فقلت

لهم اني كنت سايرا فاذا السنور قد القى الى ربع ظبي شوى فاكلت وكا[illegible]

اكلنا في وقت واحد فرأت على محمد بن عبد الباقي عن احمد

العثماني قال اخبرني ابن اخي ميمي قال اخبرنا ابن صفوان عن ابو بكر

محمد القرشي قال احدثني علي بن مهرويه عن محمد بن الحسين قال احدثني

جعفر السعدي قال احدثني عبيد الله بن ابي نوح وكان من الابا[illegible]

طريق

[illegible] فاعجبه فقال اني اصلك فقال له الحبيب

[illegible] فكنا نمشي ان قاما الى قام في منزل فاصبح وفي الليل

[illegible] يوما وكان يوم في شدة من البرد [illegible] فاخرج

[illegible] شيأ فالقاه اليه مرتين او ثلثا وهو يحسن [illegible] فاكل

[illegible] هذا فقال في نفسي والله ما هذا لمجرد انت صحبت شركا فيه فلم

[illegible] على ذلك ودخلت له قلبي هيبة عند ما رايت من [illegible]

قال فبينا نحن في بعض المنازل نظر الى رجل يسوق حمارا فقال لي انا

فاشتر ذلك الحمار قال فمنعني والله هيبته في صدري ان ازده فانصرفت

الى صاحب الحمار وانا اقول والله ما معي ثمنه فكيف اشتريه فاتيت صاحب

الحمار فساومته به فاذا ان نقصه من ثلثين دينارا قال خذه واستخر الله

[illegible] قال بسم الله ثم ادخل يدك في الجراب فخذ الثمن فاعطاه فاخذت

[illegible] الجراب ثم قلت بسم الله وادخلت يدي فيه فاذا معه فيها ثلثون دينارا

[illegible] لا تنقص قال فدفعها الى الرجل واخذت الحمار وجئت به فقال

ان كنت فعلت له انك اضفت الى ذلك شيئا مع مجاز فخبث
ادرته الشر فانا اخرج فاذا اخرج فاجتمع ان فقده شيخ
فصاح على رجل بعد ان اراد ان يخرج فصاح الى للشيخ او صنى قال
نعم الرجل الذي هلك وصيته ذكر المعاد للملك قال ادنى وان يستقل
الاخرة بالدنيا فزهد قلبك وباشر عوارض الدنيا بالزهد من قلبك واعلم ان
الاكياس هم الذين غرفوا الدنيا حتى عمى على اهلها والسلم عليك
ورحمة الله ثم افترقا فقلت لصاحبي من هذا الشيخ قال عبد من عباد الله
فخرجنا من عسفان حتى اتينا مكة فلما انتهينا الى الابطح نزل عن حماره
وقال اثبت مكانك حتى انظر الى بيت الله نظرة ثم اعود اليك ان شاء الله
فانطلق وعرض له رجل فقال تبيع الحمار قلت نعم قال بكم قلت بثلثين دينارا
قال قد اخذته منك قلت اما هذا والله ما هو لي وانما هو لرفيق لي
ذهب الى المسجد فاني لاكلمه اذ طلع الشيخ فقلت اني قد بعت الحمار بثلثين
دينارا قال اما انك لو استزدته لزادك ان شاء الله فاما اذ بعته فانا

فاضف [illegible] دينارا ودفع اليه الحمار فركب راجعا الى الظاعن
ما اسرع ما [illegible] فالتفت الى [illegible] فقال ان في دعاء وقرطاسا اليه بها
فكتب بينهما ثم شدهما ودفع احدهما الى فقال صلى بك ان عباد بن عباد
وهو ان في موضع كذا وكذا فادفعه اليه واقرئه مني السلم
من المسلمين ثم دفع الاخر الى فقال ليكن هذا معك فاذا لم تجد الخبز
فافتح ان شاء الله فاخذت الكتاب واتيت به عباد بن عباد وهو قاعد
يحدث عنده خلق كثير فسلمت ثم قلت رحمك الله كان بعض اخواني
فاعطى الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا عباد
اني اضمن لك الفقر يوم يحتاج الناس الى الذخر فان فقر الاخرة لا يسد
وان مصاب الاخرة لا يجبر مصيبته ابدا وانا رجل من اخوانك
فاذا جاءك كتابي هذا فاحضرني لتكفني وتتولا الصلوة علي وادخالي
قبري واستودعك الله وجميع المسلمين واقرأ السلم على رسول الله

صلى الله عليه وعليكم جميعا السلام ورحمة الله فاقبل الكتاب فاذا
فيه من هذا الرجل الى اخيه كان من حديثه ان ركبته الساعة صحيحا
فقام وقام الناس معه حتى ركب ثم قال تركته صحيحا فلما
جلس على عباءه قال ما حملك على ما صنعت فقال تركته صحيحا فلما
ركب الساعة فجلس يبكي عند راسه ثم اخذ في جهاز
وصلى عليه ودفنه واجتمد الناس في جنازته فلما كان يوم النحر
فتح الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانت يا اخي غفلة
والله معروفك يوم يحتاج الناس الى صالح اعمالهم وجزاك عن صحبتنا
خيرا فان صاحب المعروف يجد جنبه مضطجعا وان حاجتي اليك اذا
قضى الله تسكك ان تنطلق الى بيت المقدس فتدفع ميراثي الى الوارث
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته قال فقلت في نفسه كيف
رحمك الله عجب وهذا من اعجب امرك كيف اتى بيت المقدس وقد
مات اخي اول لم يصف لم موضعا ولا ادري لامر فيه قال وخطر

ببالي ذلك وعزمت ان اقوم عليها قال فاتيته وكفنته وفي آخر امره
ولفقنا العباءة وحملته حتى اتيت به بيت المقدس فلما خرجت
المقدس فاذا الشيخ قد خرج من بعض ابواب المسجد فاذا هو
فلما اقتصف الناس لا ادري من اين اتى فاذا رجل من بعض
يقول يا اشمي يا فلان فالتفت فاذا شيخ كانه من رجال مبرث
فلان فدفعت اليه العصى والقدح والجراب ثم وليت راجعا في الله
ما خرجت من المسجد حتى قلت لنفسي تضرب من مكة الى بيت المقدس وقد
رايت من الشيخ الاول ما رايت ورايت من هذا الشيخ الثاني ما رايت
ولا اسال عنه ولا اي القوم اي شيء قصتهم وتنالهم عن امرهم ومن هم
ثم رجعت ومن راي ان لا افارق هذا الشيخ الاخر حتى يموت او
فجعلت ادور الطرق واجهد ان اعرفه او اقع عليه فلم اقع
عليه وجعلت اسال عنه واقمت اياما ببيت المقدس اطلبه واسال
عنه فلم اطلع له على خبر فيئست منه فرجعت منصرفا الى العراق فاخبرت

انا منصور بن عبد الرحمن بن محمد الفقيه قال انا ابو بكر احمد بن علي الحافظ
قال انا محمد بن [illegible] قال انا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت علي بن سعيد المكيني
[illegible]
[illegible]
حج فصحبني حتى دخلت طبرية فاحتاج الى القيم معهم والاشتغال بهم وانا
سنة من الشيب وخرجت الى القادسية ودخلت المسجد فاذا برجل
اجرب مجذوم وعليه وعليه من البلاء شيء عظيم فلما رآني سلم علي وقال
يا ابا الحسين عزمت على الحج قلت نعم على غيظ وكراهية له فلما قال لي ذلك
قلت في نفسي انا هربت من الاصحاء اقع في يدي مجذوم وقلت لا قال الى افعل
قلت لا والله لا افعل فقال يا ابا الحسين يصنع الله للضعيف حتى يتعجب
القوي فغلبت نفسي على الانكار عليه قال فتركته فلما صليت العصر مشيت
الى ناحيته فبلغت من الخدمة فلما دخلت اذا انا بالشيخ قائم
على رجليه فقال يا ابا الحسين يصنع الله للضعيف حتى يتعجب القوي قال ثم
شبه الوسواس في امره قال فلم احس حتى وقعت على الارض

مع الصحيح [illegible] فلما انا بالشيخ قاعد فقال يا ابا الحسين يصنع
الله للضعيف حتى يتعجب القوي فلما رآني قد [illegible]
[illegible]
وحاسبت [illegible] قال ليس معي ما انا في خلد فلم يزل
في كل منزل قال ذلك لي قال فذهب عني الجوع والتعب وكل من يليق
لهم الا الدخول الى المنزل فاراه الى ان بلغت المدينة فغاب عني فلم
اره فلما قدمت مكة حضرت ابا بكر الكتاني وابا الحسن المزين وذكرت لهم
فقالوا لي ايما احق ذاك ابو جعفر المجذوم ونحن فنسأل الله ان نراه ان لقيته
فتعلق به لعلنا نراه قلت نعم قال فلما خرجنا الى منى وعرفات لم القه
فلما كان يوم الجمرة رميت الجمار فجذبني انسان وقال يا ابا الحسن
[illegible] عليك فلما رأيته لحقني من رؤيته امر فصحت وغشي علي وذهب عني
[illegible] الى مسجد الخيف فاخبرت اصحابنا فلما كان يوم الوداع صليت
[illegible] المقام ركعتين ورفعت يدي فاذا انسان خلفي يجذبني فقال يا ابا الحسن

١٨٧

عزمت عليك ان تصيح قلت له اشار الى ان يقول فقال ما شيت
وقلت الله ثلث دعوات فامر شيخ ما وقال عني قال ان يسئله
حتى اشد عيه فقال يا احمد فقلت لبيك يا رب قال الفقر فليس في
الدنيا شي احب الي منه وما الثانية فقال اللهم لا تجعل
وحتى يحتاج بعدي وما مثل ذلك وكذا سنه مال شي ادخر
فقلت اللهم اذا ادنت لاوليائك ان ينظروا اليك فاجعلني منهم
وانا اخبرني اذا لك ٥ اخبرنا عمر بن ظفر قال ابو جعفر بن احمد قال
عبد العزيز بن علي قال ابو الحسن علي بن عبد الله الصوفي قال محمد بن داود
قال حدثني حامد الاسود صاحب ابرهيم الخواص قال كان ابرهيم اذا اراد
سفرا لم يحدث به احدا ولم يذكره وانما يخرج وحده ويمشي فيدنا نحن معه
في مسجده نتاول ركوته ومشى فاتبعته فلم يكلمني حتى وافينا الكوفة فاقام
بها يومه وليلته ثم خرج نحو الفادسية فلما وافاها قال لي ارجع
الى ابز فقلت يا سيدي خرجت بخروجك فقال انا اريد ان

١٨٧

قلت وانا اريد ان شاء الله ان تذهب فمشينا اليوما وليلة فاذا كان في
ايام اذا شاب قد اضيا الطريق فمشى معي يوما وليلة لا يفتر
لله غير وصلاة فعرفت انه قال انا هذا اليوم يصلي فلما كان
له يا غلام مالك لا تصلي والصلاة اوجب عليك من ان تشتغل
من صلاة فقال لست مسلما قال له فاي شي انت قال ترى ما ترى
النصرانية الى التوكل وادعت نفسي انها قد احكمت حال التوكل وانا اصد
بها ادعت حتى اخرجها الى هذه الفلاة التي ليس فيها موجود غير المعبود
اثير شاكي وامتحن خاطري فقام ابرهيم ومشى وقال دعه يكون معك
فلم يزل يشاورنا الى ان وافينا بطن مر فقام ابرهيم ونزع خلقانه وطهرها
ثم جلس وقال له ما اسمك قال عبد المسيح فقال يا عبد المسيح هذا هو لبز
قد حرم الله تعالى علينا مثل الدخول اليه وقد انما المشركون نجس
فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا والذي اردت ان تستكشف
عنه فهو ما لك فاحذر ان تدخل مكة فان وافيتها لتكلمه انكرنا عليك

وقال احمد بن ابي الحواري رحمه الله تعالى وقفنا نحن جماعة
بعرفات فاذا موجد اجل وعليه توبان محرم بصوف الجوه حتى
وقف علينا فاك على ابي سليمان فقال للصلوز ان ناعد المسيح
يقدر يهاب الناس من عدم المسيح عنده فقال له ابراهيم حيثني
جلد شلت فارجع الى مكاني حتى اقبلت قافله الحاج فقمت وطلبت
في زي المسلمين كاي محرم فساعه وقعت عيني على الكعبه اصحل عندي
كل من يقضي الاسلام فاسلمت واغتسلت واحرمت وها انا باطل البيد
يومي فالتفت الينا ابرهيم وقال ياحامد انظر الى بركه الصدق في السر
كيف هذاه الى الاسلام وصحبنا حتى مات بين الفقرا اخبرنا
عمر بن ظفر قال اخبرنا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي قال انا جعفر
الصوفي قال حدثني الخير العباداني قال سمعت احمد بن محمد البناء
سهل بن عبد الله وكان يفضل على سهل قول سلكت الاديه مرا
ضعفت فسئلت عن الحج فاجبت ازاد ربي فضني لما رايت من

وحدثني ابي الحسين بن الدبيثي قال حدثني والدي قال حدثني ابو الحسن
علي بن يوسف الموصلي قال اصابنا في بعض الليل ونحن في البحر
ريح شديد فظننا ان الغلبه عليه فرفعنا اوتادها وحططنا الشراع
فكانت ليله مظلمه ومطر شديد وانا استمع فاذا انا بقائل يقول
من هذا الملاطف بابه آخر فقال انني فقال الاول ما حملك على الاخر حتى
بيت مولاه قال الاول اي شيء دعواه قال الاخر يدعي الغيب عن الخلق والسير
معهم فقال له الاول سله عن ذلك الشعر فقال الاخر يا اخي فقلت
لبيك يا اخي يا اخي فقال نحن من اصحاب مولانا تجيز لنا شعرا حتى نعلم
صدق دعواك فلت قولا فقال

وقلبي القلب غايب ساهي مقلب القلب شاهد راي

فاجبتهم فقلت

سبيل السر والله دنف موانس القلب غايب فاني

جميع الخلق عاملي فظن وهو مع الخلق صاحب باني

فقال الذي كان يسالني الدين فقلت لا تعرض طويلا ثم قال

موته فاستراح جميع ماله وانشد على القبر ان صح بسلم شفه ورخا

[illegible] الحجر فاذا بان من [illegible] الصوفي فاذا [illegible]

[illegible] ابو الحسين [illegible] خبرنا [illegible] بن ايوب قال [illegible]

[illegible] بن عمر القواس قالا حدثنا جعفر بن القسم [illegible]

[illegible] حدثنا احمد بن محمد الطوسي قال حدثنا محمد بن منصور الطوسي

[illegible] محمد معروف الكرخي يوما فدعى ورجعت اليه من الغد

[illegible] وجهه اثر فقال له انسان يا ابا محفوظ كنا عندك امس وما بوجهك

هذا الاثر واليوم نرى على وجهك اثرا فقال معروف سئل عما يعنيك

الرجل معبودك الاعرفتني فتغير معروف وقال لم اعلم انك تحلف

صليت الليل كله فاشتهيت اذا طوف البيت فقضيت

فطفت فرملت اشتد زمزم لاشرب من مائها فرأيت على الباب

وجهي ما تراه ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال احمد بن

الادمي قال حدثني قال قال سهل بن عبد الله قال عمر قال

صحب رجلا كثر الادب ولا تأنف [illegible] فاقصد [illegible] ام تحمل

[illegible] مسجد فاصحر [illegible] وانه [illegible] وقعد وتمطر

[illegible] السير فجره زمان ليس فيها حمل فاقام [illegible] المغرب

[illegible] الوقت اذا هو باربعين رجلا عليهم المسوح [illegible]

[illegible] دخل المسجد فتوضوا واذن احدهم واقام الصلاة فصلى

[illegible] فرغ من صلاته تقدم الى الشيخ فاذا فيها اربعون رغيفا

[illegible] فاخذ كل واحد منهم رغيفه وانصرف قال وبت على باب

[illegible] في الوقت الذي اخذوا فيه الزمان اقبلوا اجمعون فلما صلوا

[illegible] الزمان قال لهم يا قوم انا اخوكم في الاسلام وفي قلبه شدة

[illegible] كلموني ولا تسيئوني فقال بيتهم انا لا نكلم احدا ما معه

[illegible] الطريق فقال لهم الشيخ في الوادي وارتجع الباب فقال ما

[illegible] فقال [illegible] فقال [illegible] فقال [illegible]

وصل فاذا هو معه فقال له بكر الله معه نبوك فقال
ما الذي علك زاد فقال ذا جوع فذكره زاده
شوك عن زادي فاذا هو فقال له فقال
ولكن بطني قلبي فضرب سعد
فقبض يده وقال كل يا خدوع واذا به
فقلت ما الذ فقال في البادية هذا كثير لو
فركض برجله فاذا فنبعت فرحت قدمه عين ماء فشربت
كل من ذلك بعير فرفعت راسي فاذا بيته فاذا انا اخدم الفقر على
شي مثل ذلك الشي فاخبرنا محمد بن ابي منصور قال ابو بكر
بن عبد الجبار هذا ابو عبد الله الصوري قال حدثني ابو ابراهيم بن احمد
الصوري هذا الخبر فقال فانه والله خرجت الى الجبان على الوجه
الذي قلت لك فاذا انا بعجوز سوداء
عليها وقالت خلي ابرز فقالت عن وطني فقلت طاهر ولي ابرز فقالت

شبكة الألوكة www.alukah.net

صلى

لو شكى قلة الزاد فقال لها استمرار [illegible] زودها من التوكل

عليه قلت ذكرها بالزاد لما من خاف الظمأ انما استعمل

بن احمد قال سمعت [illegible] عمر بن نصر الحجاب [illegible] عبد الله بن داود الواسطي يقول [illegible]

بعرفات فقالت امراة وهي تقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل

فلا هادي له فقلت امراة ضالة فنزلت عن بعيري فقلت لها يا هذه

ما فقدت فقرات ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر

والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا فقلت في نفسي حرون

لا ترى بكلامنا فقلت لها فمن اين انت فقرات سبحان الذي اسرى

بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فاركبها بعيري وقد

بها اريد رحال المقدسيين فلما توسطت الرحال قلت يا هذه

اصوت فقرات يا داود انا جعلناك خليفة في الارض يا زكريا

يا غلام يا غلام [illegible] ما ادب [illegible] الى الله فان من [illegible] فقال [illegible]

منقطعات فانزوا فقرات هو ذا [illegible] فعقروا [illegible]

فقال [illegible] فقال [illegible]

لم قالوا هذه امنا لم تتكلم [illegible] الا بالقرآن

خافه ان نزل اخبرنا ابو بكر الصوفي [illegible]

نا ابو عبد الله الشيرازي نا جعفر بن علي الواسطي [illegible]

الخلدي نا غلام الخليل قال كنت في البادية فرأيت امرأة تمشي [illegible]

الواسطي فتعجبت منها فقلت اين تريدين فقالت لبيت الله الحرام [illegible]

ما حملك زادا قالت [illegible] قلت انا غلام الخليل فاخذت قبضة

من التراب فرمت زجاجها فدفعها الي وقالت خذي فمن زادي فرددته

فاذا هو سويق وسكر ثم قالت لو كنت طاهرا لما طرت بلده انت واهدها

[illegible] هذه الفاظ [illegible] قرأت على بن ناصر عن الحسن بن احمد

الفقه وروايا عمان عن احمد بن الحباب بن يوسف قال حدثني بعض
موتى السواد ان احدى اجدادي كان يسوق حمارا محملا فمرت
به امرأة تبتاع بيضا فباع منها بيضة واحدة وكان اول النهار
فلما كان آخر النهار اتته المرأة فقالت له ان البيضة التي
ابتعت منك فرخت فاعطاها عشرة دراهم وقد بقي من ثمن
البيضة درهم فقال له تصنعين قالت على هذه الجبة ابيعها واخذ
ثمنها فقال له ما تصنع بذلك قالت اشتري بها هذا الحمار واعمل
عليه فيما بين ذلك قال ويحك اني استحي ان اسأله شيئا
فيما بين فضل من غير ان يعطيني فقلت اعقبني على هذا الحمار عقبه قال
دعه فتركته معها وتخلف لحاجة فلما قضيت حاجتي اسرعت السير
فاذا الحمار واقف والخرج محمول فرأى حوائجي لم اريحسنه فطلبتها
بعد ذلك فلم ارها ○ وقال سري السقطي خرجت الى الحج
على طريق الكوفة فلقيت جارية حبشية فقلت لها الى اين تريدين
فقالت الحج ان شاء الله تعالى فقلت لها ان الطريق بعيد ثم قلت لها
بعيد على كثير من الناس ولكن على المشتاق فهون عليه
ثم قالت لي ○ [illegible]
[illegible] ○ [illegible]
[illegible] ○ وقال الشبلي كنت يوما في الدار فجاءني
شيء بين عينيها شرطه ومامعها زاد وقصد [illegible]
قالت من عند الحبيب فقلت لها وان الى الحبيب قالت الى
الحبيب من الحبيب فقالت الحبيب فقلت كم ذكر الحبيب
قالت لساني عن ذكره حتى القاه ○
[illegible] ذكر من حال عليه سنة فاشتاق الى وطنه ○
[illegible] اذن لي الحج الشبلي الرسيمة الحج فاذن له فلما حج ورجع فصار
[illegible] بين ميمون قال
الا ليت حيا في العراق عهد ثم ذو غبطة في عيشهم وليالي

[illegible]

[illegible] موعى حين تشمل الدجى [illegible] التى [illegible] ان

امن [illegible] بيوت نخ [illegible] با به الى اهلها [illegible] ان [illegible] الا [illegible]

بعلات [illegible] عنه [illegible] ان [illegible] واسعاى

اذا [illegible]

نخ موسى بن عبد الملك ان موضع فصار بالثعلبيه اشتهر

لما ورد [illegible] الثعلبيه عند مجتمع الرفاق

[illegible] اجاز نسيم اروح العراق

اعقب ساولم يهو بت بالفه بعد افتراق

[illegible] الا تصرم هذه السبع البواقى

حتى يطول حديثنا بصنوف ما كنا نلاقى ○ وقال الر

ترى النازلين بارض العراق قد علموا ان وجدى كذا

دنا طرب والهوى نازح فيا بعد ذاك ويا قرب ذا

باب فى توديع الرفاق ○

قال [illegible] جرير فى هذا المعنى

اشتهر مقله [illegible] ما غرك فى مثل ما ترى ابدا للعين انسانا

[illegible] جعل الرمان [illegible] بدساكن الرمان عز مكانا

[illegible] جبل [illegible] جبل [illegible] يان اجانا

[illegible] من وفى من الدهر مرجعا عن [illegible] ت حلوفا مرا

خلفهم

[illegible] اما علم العاذلون والقلب خلفهم [illegible] فيرجع الشبه

[illegible] ومبيض البرق ما لا اشيمه وان نسيم الريح من ما لا اشمه

قوله ولما ابى الاظعان الا فراقنا وللبين وعد ليس فيه كذاب

رجعت ودمعى جارع من خلدى يروم نزولا للجوى فيطاب

واثقل مشمول على العزم ما دعا اذا بان لم يجب وعزا يا ب

قوله الا ان ستحدث للقلب وجدا اذا ما الركايب ودعن بدا

بواكر يطلعن بعد الغوير شودن النواظر ناياً وبعدا

تبعتهم نظرات الصقون انتر مفهمه الطير جدا

كأنا نجد عند الوداع فصادفي عيونا من الدمع رمدا

كأن بنانها العنم الخضيل إذا ما ماسه القطر انفرجا

أثار وأوقد الحلفاء لما تألف ناره ناع وصرما

فكل حزان انهض عيس قد

فأي المنزلين بعدهم ترجى أعلى بعوب مرتعد

وأقرح من نجاوة ظاهر بعيث بجلجل برقا وورعدا

إذا طلعت كانت بمنتهم أجلى الوجه كهلا ومردا

وأنأى بهم عن عفيق الحمى وعن أرض نجد ومن حل نجدا

بكم الله فلتخبرن من زكان أقرب بالرمل عهدا

هل الدار يا جزع عما هو له أنار الربيع عليها واسدا

وهل طيب العيش إلا خلافه على محضر من زرود ومبدا

وهل أهله عن ثناي الديار يراعون عهدا ويرعون ودا

أشكو إليك مدامعا تكف بعد النوى وجوى تجف

لم يعد الحادثون إلا وقفوا الغرام بادا وحضرا

أي الهوى قطعوا وأي دم سفكوا وأي جرحى فرقوا

ما أن ترى مثلهم في كل ما طرقت من ورى وما طرقا

عاجوا عليه ما طرف منه وفاض دمي الهوى طرفي

هل حسن ذاك الدهر مرتجع أم طيب ذاك العيش موتنف

أم هل يباح الورد ثانيه ويلذ برد الماء من نشف

لهفي على ذاك الزمان وهل يثنى زمانا ما أضاع مضى

أنبت بعدك جلنا وحصت كلا لطيته فوى قذف

يا أي إذ أصطحبت وقاب مطيكم وفؤاد حادي بالرفاق عجول

خالفت بين الراحتين على الحشا وانظر أي ملتقم فأميل ٥ وله

يا طيب نجد وحسن شائله لو نفع الجزع والذي وعدوا

قالوا وقد غربت نكايتنا والقلب ظامئهم ولا يرد

فان قلبي فاهه وقل له يمر انت يمر العامر بين ملعب

وانه مع فتح مقدره على انها في الاصل

بل الغدير السابق الماء ان طبع تاعان يجيا

فان الامر شرعا فاقدروا نفسا

وليس انكار الا السهاد وان انكسا

كما علمتم فوهم ان الردى ميقانه الصبح او انفسا

ان تشمر خلفك اجسامهم وسقت ما بين يديك الارضا

اين تريد عمر رياض حاجز ان تستجير الخضم والنسلا

وهل على ما النخيل مصعن اذا وردت مثلثا او مخمسا وله

مر بي واين ذكان مني كانت ثلثا لا تكون اربعا

سلبتموني كبدا صحيحه امس فردوها على قطعا

عدمت صبري فجزعت بعدكم فرد هلت فعدمت الجزعا

فارتجالي ليله بحاجز ان ترى في الغاب ان يرتجعا

فان قلبي فاهه وقل له يمر انت يمر العامر بين ملعب

وانه مع فتح مقدره على انها في الاصل

بل الغدير السابق الماء ان طبع تاعان يجيا

فان الامر شرعا فاقدروا نفسا

وليس انكار الا السهاد وان انكسا

كما علمتم فوهم ان الردى ميقانه الصبح او انفسا

ان تشمر خلفك اجسامهم وسقت ما بين يديك الارضا

اين تريد عمر رياض حاجز ان تستجير الخضم والنسلا

وهل على ما النخيل مصعن اذا وردت مثلثا او مخمسا وله

مر بي واين ذكان مني كانت ثلثا لا تكون اربعا

سلبتموني كبدا صحيحه امس فردوها على قطعا

عدمت صبري فجزعت بعدكم فرد هلت فعدمت الجزعا

فارتجالي ليله بحاجز ان ترى في الغاب ان يرتجعا

اناس ارضها فقلت لهم ارجعوا فلبي واعرق بكم وكلهما

لو كنت سلوا عن ماء السيح اخبرتهم على ان ليس ماء عرب بالعاذب

سوق اجادت جادت حتى مرتع

وكلت تسيل ارتع

فان سرارة وكاظمه تحت الدجى بلياناي واوطان

عن ابن وعذرتي عدوي يقام على وجدي وتذكاري

 يعدل فيما لا تزيده الا مداواة النار بالنار

وله في موخره في الاصل على التي بعدها

يقولون قبل البين عنك تدمع دعوا مقله تدري غداة تودع

ترى بالنوى الامر الذي لا تريده هوى فيقولون الذي ليس تسمع

ودون اصطناع الشمل لو يسمعونه انين حصاه القلب منه تصدع

اعد ذكر نعمان اعد ذكر مزاده الطيب ما كرهته يضوع

وعقاه متر ما من زمن شاسع بنى العام الجامع وله

تشديد بانه الاجرع متى رحل الحى عن لعلع

ودل من قلبى انا بعض ناء جانبا منعفا بنبع

وقد كان يلعج بى الغرام وبينه بنعمان لعلع

فتنزا جمعا دتا وللكن رجعة ثم رجع

فانبه المنيب عن الجيب اذا اشتبهت انه الموجع

وشكوت بثى على سقمه فان انت لم تبصرى فاسمعى

وبارح من فقد انى اظن الاراكة عى تعتنى وله

يرفق ظاعن بمشيع تدوا فادى يوم كاظمة معى

قالوا النوى وخرجت وهو مصاحبى ورجعت وهو معى الخليط موجع

فلاتهمام مهجتى ناسقى وبانى قلبى الغداه تفجعى

اطالثرى متململا وكانى لهبا وقفت على جمراته اضلعى

هل عالك الحادى تلوم ساعه ان البطى معذب بالمسرع

تم هل اليه عسالة متنوعة عى فينصت للبليغ المفهم

رقح بذى سلم على ناخر بغى الثار وان البيت يجمع

متاعون بالفيح بعد علمه كيف لنا بايه بن تنعم

ان ما عهم اليوم ليست بالتى فى عامه فليفزع

فتح حتمى فى قبول دعوتهم كاستجابة زكى فى قوله ادعونى

وله

لعلهم ان وقفوا بل هذا المذهب

قالوا غدا وعد النوى بأبردها لو لم يقولوا

هل انت يا قلب معى او معهم منصرف تله

طى واعرض البلاد وغادونى بصبرا عن وجوى مقبر

قولوها الاعنه مطلقات ويقونى اعض على الشكيم

نطقت ولو اطقت لطال صمتى على ما اعتدت من خلقى وضبطى

وله

قالوا النوى تتميه والموت يعنى من عنا

من اشتكى لجرانه فما احس شجنا

وهو ذي عزة قد جد سد بترها فاعلمني از العزائم جدون

نهود آظاهرا اذ به فكلفه الذا هو دون

ولشبنا ان عبد الله البارع

لم يقض فرصة [illegible] حتى اتاد وقت يجمل

دع ما تعينك اعشوشب وشانه وقد البوز على الحشاوان

يوم آخر عهدهم وكفل ما يغني وقوفك ساعة في المنزل

كار عبد الرحمن زخارته اذا ودع البيت ركب [illegible]

وكما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالاركان من هو ماسح

شدت على حدب المهارى رحالنا ولا ينظر الغادي الذي [illegible]

اخذا باطراف الاحاديث بيننا وسالتنا باعناق المطي الاباطح

ولبعض المذنبين

الا رب مشغوف بما لا يناله غداة تناق المشعرات الى النحر

ما بين باك شجو ومعول دامعا راى الاطناب تخرج للنفر

باب ذكر مسجد او اعمر خراب مر عليه في طريقه

...ي يريد ان النبي صلى الله عليه ... اي عالم قبر فاتى الله
وجلس الناس حوله وجعل يكلمهم ... فقال له
... عمر بن الخطاب ...
... له الاستغفار فلم يأذن ...
فلم يزالا كذلك حتى ... فاخبرنا محمد بن اي منصور قال
... الحسن الحماني قال انا ابو بكر محمد بن الحسين الحربي
... ثنا ابو نعيم الاصبهاني ثنا ابو ابراهيم الترجماني ثنا المسعودي
قال
... عن طلحة بن حيان عن زوجته عن ابيه قال كنت مع
الله عليه اذ وقف على عسفان فنظر يمينا وشمالا فابصر قبر امه
فتوضأ ثم صلى ركعتين فلم يفجأنا الا بيكائه فبكينا لبكاء رسول الله
قام فصلى ركعتين ودعا ثم بكى فبكينا لبكاء رسول الله
الله عليه وسلم ثم انصرف الينا فقلنا ما الذي ابكاك قال ابكيت

قال ... فاوحى الله ان العذاب نازل على اهل ... قال ... بلى ورب ذلك
... فاوحى الله ان ... عن اهل هذا القبر وقد وجبت لهم النار قال لم يكن شيء
... ذلك شيء ... من نسمة ... من اهل ... فيهن شيء ... اي ان
استغفر ... فاستأذنت ... فاذن ... واستأذنت
... ان ازورها فزجرت زجرا فعلا بعير ... ليعلمه طريقها
... الا هنيهة حتى قامت الناقة بثقل الوحي فاتى ... اي ما كان
... للذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ... فوقه من منه فقال
... صلى الله عليه اشهدكم اني قد رئي من امنه كما ... يرى
... ان هذا كان عام الفتح ... وروى انه كان
... انبانا احمد قال اخبرنا ابو بكر الخياط قال
... ثنا قال انا ابن صفوان ثنا ابو بكر القرشي ثنا محمد بن عمرو
... ثنا يعلى بن عبيد ثنا يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال
... رسول الله صلى الله عليه ... قبر امه فبكى وابكى من حوله ثم قال

أ[illegible] عن رجل ان زار قبر ما مات في أستاذه هل [illegible]

فأعلم أذن ان انفرد بأحدهما [illegible]

باب [illegible] مجاورة بمكة

أحلف الانسان فيما [illegible] ذكرها أحمد [illegible]

في حلف [illegible] جعلوها ثمن كفارتها فلا ربعة أوجه

أحدها وهو الثالث [illegible] لمداومة الانس بالمكان والثالث [illegible]

[illegible] اعتبه العود فان تعلق القلب بالكعبة والانسان

بيته أيمن تعلق القلب بالبيت والانسان عند الكعبة ٥ والثاني

[illegible] بالذنوب هنا فان الخطأ ثم ليس كالخطأ في

المعصية تضاعف عقوبتها اما لكثرة علم فاعلها فليس

من يعلم كمن لا يعلم او لشرف الزمان كالمعصية في رمضان والطاعة

فيه وقد قال عليه السلم عمرة في رمضان كحجة معي ٥ وقال [illegible]

تسبيحة في رمضان خير من الف في غيره او لشرف المكان كالحرم و

[illegible] وضعف الجوار رسول الله صلى الله عليه [illegible]

[illegible] عنه الخبر [illegible] بقوله تعالى يضاعف لها العذاب ضعفين

[illegible] فعلم أن تكرر [illegible] ضعف [illegible]

[illegible] جاور

[illegible] تعلق الشيخ بتوى [illegible]

[illegible] كره المجاورة وزاها فضيلة فقصر الكلام [illegible]

[illegible] على ما [illegible] وكان [illegible] خلاف على من ذنب هنا ان

[illegible] عقابه يزيد على من لم يذنب هنا ايضا عف قوله وقد جاور

[illegible] من العمل عليهم بشر عظيم ٥

ذكر اعيان من نزل بمكة

[illegible] بن ثابت بضم ثقال امه قطام الخزرجي نزلها بمكة فتعبد فيها

[illegible] وهذا ذكر من استوطنها من الصحابة على حروف المعجم

[illegible] بن خلف الجمحي بن عبد بن زهرة قاتله سعد بن سفيان تميم بن اسد

وكان من عزيز همته ○ **فصل** وقد ذكر هاهنا بكر النابجين

ومن بعدهم عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ثم من بني هاشم بن عبد

ثم مسلم عمرو بن ميناء بن العاص بن سباع بن زواد ثقيف بن عبقه

الفضيل بن عياض [illegible] ومن بني الساحين بن هاجر ومن

[illegible] في الحرم بل يخرج الى الحل وفي على هذا ابو عمرو الزاهد

[illegible] في اربعين سنه وجاور ابو محمد الحريري [illegible] سنه فلم يتمدد

[illegible] ولم ينم قربه ابو بكر الكاني فقال يا محمد قد رتب على هذا

[illegible] صدق ياسين فاعانني على ظاهري ○ انبانا ابو بكر محمد بن عبد الباقي

[illegible] عن ابيه قال حكى لنا ابو سهل محمد بن عمر العكبري وكان من

[illegible] الهجري انه كان استحسنها واستنبطها وجلس في نفسه

[illegible] ان الله احيني في هذه البلدة والوسنه فنعم هانف جنف

[illegible] ويقول يا ابكر مت سنه ثلثين سنه فلما كانت سنه الثلاثين

[illegible] ما كنا يقول لي يا بكر قد دنيا الوعد فمات في تلك السنه ○

[illegible] بن هشام مخزومي اي اهاب بكم بن اي العاص وطلحة الندى

[illegible] بن مظعون بن العاص جد عبد الله بن عثمان بن المؤذن

[illegible] بن الخطاب

[illegible] بن الشاعر

عبد الله بن الحارث بن اي ربيعه عبد الرحمن بن اي

الرحمن بن صفوان بن اسيد عتبه بن اي لهب عثمن بن

عامر ابو محمد عتبه بن الحارث عكرمه بن ابي جهل علقه بن الفغ

عمرو بن عمرو بن اي عقرب عمير بن قتاده عياش ابن اي ربيعه

[illegible] بن شايب كرز بن علقه كلده بن الحنبل الكسان لقيط

مسلم قطيع المطلب معتب ○ المهاجر نافع بن عبد الحارث

بن الحارث يعلى بن اميه ○ ممن عرف بكنيته ولم يعرف له اسم

ابو جمعه ابو سبرة ابو عبد الرحمن الفهري فهو لاي اربعه وخمسين

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه توطنوها وقد جاوز بها

باب فضل دخول مكة وتعظيمها

[illegible] عن العشاري قال ثنا ابو بكر الهاشمي قال ثنا ابن عيينة عن عبد الصمد
[illegible] ابو نوفل ابن ابي عقرب عن عبد الرحمن بن زيد العمي
[illegible] عن سعيد بن جبير عن [illegible] عن النبي صلى الله عليه
من ادرك شهر رمضان بمكة صامه كله وقام منه
[illegible] كتب له مئة الف شهر رمضان بغير مكة وكتب له بكل يوم حسنة وكل
[illegible] يوم عتق رقبة وكل ليلة عتق رقبة وكل يوم حملان فرس في سبيل
الله عز وجل وكل ليلة حملان فرس في سبيل الله ○

باب ذكر اعيان المدفونين بالحجر ○

قال محمد بن سابط مات نوح وهود وصالح وشعيب بمكة فيما
بين زمزم والحجر وكان النبي اذا هلكت امته لحق بمكة فتعبد فيها ومن معه
حتى يموت ○ انبانا ابن ناصر قال انبانا اسمعيل بن مسعدة قال ثنا ابو بكر
النصراباذي قال ثنا المغيرة بن عمرو بن الوليد قال ثنا المفضل بن محمد [illegible]

[illegible] عن محمد بن عبد العزيز الهاشمي عن عبد العزيز بن ابي سلمة عن [illegible] بن ابي طلحة
انه قال في المقام والركن هذا مقام قد رأيته وتسعين نبيا وان عمر رضي
[illegible] وشعيب وصالح والمقام قال البيت ○ وقال عبد الله بن ضمرة
الركن والمقام [illegible] من [illegible] ابن [illegible] وقال
[illegible] خطب صالح الذين آمنوا معه فقال لهم ان هذه دار قد تخطط
[illegible] عليها وعلى اهلها فاطعنوا قالوا مرنا نفعل [illegible] فاهلوا
[illegible] بالحج ثم احرموا في العباء فوردوا مكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا فقال
[illegible] بين زمزم والندوة وان بها قبر هود وكذلك [illegible] وشعيب
[illegible] عمر بن ذر معه وقال بن جريج دفن ام اسمعيل في الحجر قال ابن
[illegible] توفي اسمعيل ودفن في الحجر مع امه يزعمون انها فيه دفنت وقال
عمر بن عبد العزيز شكى اسمعيل الى ربه عز وجل حرمكه فاوحى الله اليه
[illegible] افتح لك بابا من احبه في الحجر تجري عليك منه الروح الى يوم القيمة
[illegible] ذلك الموضع توفي قال ابو محمد وفيه ان ذلك الموضع ما بين الميزاب

[illegible] الحجر الغفاري قال صفوان بن عبد الله يحيى بن سعيد بن العاص فجلد
[illegible] فيه سنة فلما من يحيى اخضر [illegible] فيه فلم اجد عند احد فيه
علما فاتيت عبد الله فقال عبد الله بن عمر انه يجاء بالسلم فلا خذ به
[illegible] قال الاعمى
من المسجد [illegible] فاسمعيل قال كذلك الموضع
المسجد فلا يتسع ان هو حدود باكما كان ٥ وروى ابن عباس
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المقبرة مكة نعم المقبرة هذه ٥ وقال
يحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي من قبر في هذه المقبرة يعني مقبرة مكة
امن يوم القيامة ٥ وانبانا ابن ناصر قال انبانا اسمعيل بن مسعدة قال
ابو ابرهيم النصراباذي قال المغيرة بن عمرو قال المفضل بن محمد
ابي بزة سمع اسمعيل بن ابان سمع علي بن عبد العزيز قال قال ابن عمر من قبر بمكة
مسلما بعث امنا يوم القيمة ٥

باب ذكر من كان يكثر الحج ٥

قد روى عن ابن عباس انه قال الحج آدم على راحلته ان يعش حجه
وقد روى عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير قال حج آدم على راحلته ستين حجة
حجه ماشيا وقد ذكر ابن [illegible] حج خمسين حجة وقال
وقيل كان [illegible] حج زاد على ذلك
وروى مسلم عن علي بن شعيب [illegible] حج مقاوسا بين حجه
انبانا ابو ٥ انبانا محمد بن عبد الباقي عن الجوهري عن ابن حبويه قال انبا
[illegible] معروف قال انبا ابن الفهم قال انبا ابن سعد قال [illegible] بن الحسن بن
[illegible] عن عبيد بن ابي سفير قال حججت مع عمي سفير [illegible] حجها
[illegible] سبع وتسعين وما بقي فلما كنا بجمع وصلى استلقى على راحلته ثم
[illegible] قد وافيت هذا الموضع سبعين عاما او قال في كل سنة الا هذه
لا يجعله آخر العهد واني قد استجبت الله مذ كنت ما اسأله ذلك فرجع
[illegible] في السنة الداخلة اخبرنا محمد بن اي منصور عن الحسن بن
[illegible] الفقيه قال انبا علي بن محمد المعدل قال انبا ابن صفوان قال عبد الله بن محمد

قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا يزيد عن عبد الله بن ابراهيم قال اخبرني اي
عن ابي المغيرة بن حكيم انه اكثر من خمسين سنة حاجا حافيا راكبا
فصلى الصبح في منزله واستقر في منزله فاذا ان بمربد على بغلة فاصلى
الصبح حين ينادي المنادي قال ابو عبد الله
قال ابي زيد فيه قال سمعنا اهل
عبد الرحمن بن عبد الله قال سمعت بعض مشايخنا يقول قال عمر
ما ترى ينزل هذا الميزاب فكان قايلا يقول انا اذ عوا الله
بذلك الامر ٥ اخبرنا ابو بكر الصوفي قال انا ابو سعد
بن الاعرابي قال حدثني علي بن احمد الاصبهاني قال عمر بن واقد عن ابن
بن احمد قال سمعت جرار بن بكر الدبلي قال احرمت من تحت صخرة بيت
ودخلت بادية بتول الى ان وصلت الى مكة فدخلت المسجد الحرام
فاذا اباي عبد الله بن الحلاجا جالس في شق الطواف فسلمت عليه وقبلت
راسه فقال يا بني من اين احرمت فقلت له من تحت صخرة بيت المقدس

فقال لي اي طريق جئت فقلت على طريق تبوك وانا اعاني الوحدة
فقال لي عرفا قال يا بني انا اعرف رجلا جاء من خمسين سنة من هذا الموضع
[illegible] قال انا
[illegible] قال
سنغفر الله [illegible]
[illegible] قال حدثني محمد بن عبد الله قال [illegible] عباس العباسي قال
[illegible] ما بين حجه على قدمي على الفقر ٥ قال [illegible] عن منصور عن
[illegible] عن السلمي قال حج جعفر الخواص قريبا من ستين حجة ٥

في ذكر ثواب مرمات عقيب الحج ٥

[illegible] عن النبي صلى الله عليه انه قال اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله
[illegible] كيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل موته ٥ اخبرنا ابن
عبد الواحد قال انا الحسن بن علي قال انا ابن مالك قال عبد الله بن احمد قال
حدثني ابي قال شريح بن النعمان قال سابقه عن محمد بن زياد قال حدثني ابو
[illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا

عمله قبل وفاته قال يغفر الله له عملا صالحا قبل موته ثم يقبضه
عليه ... ابو عتبة ... عبد الله بن ... وجمله
من الصحابة ... بن ... عبد الله بن عتبة
... عبد الله بن
عتبة بالناقة ... ضبط واما قوله ...
المعجمه ... تذكره بالغين وهو غلط وقد روى عن ...
البدري ... عقيب رمضان او عقيب غزو او حج مات شهيدا

باب ... الشوق الى الحج واماكنه ٥

قال عمر بن ابي ربيعه

ايها الراكب المجد ابتكارا قد قضى من تهامة الاوطارا
ان يكن قلبك الغداة خليا ففؤادي بالخيف امسى معارا
ليت ذا الدهر كان حتما علينا كل يومين حجة واعتمارا

نقلت من خط ابي عبد الله الحميدي قال انشدني ابو محمد عبد الله بن عمر ...

بالمغرب ... اهل تلك البلاد في الشوق الى مكة ...
يحن الى ارض الحجاز ... نحو مكة ...
... القرآن ... بلاد
بها كعبة الله التي ... خير عباد
... حج الله ذي حج بيته ... قرب
... كما طاف النبيون حوله طواف ...
... استلم الركن اليماني تابعا لسنة مهدي وطاعة هادي
... وان كان تلقاء المقام مصليا صلاة ارجيها اليوم ...
... سبوعا بين مروة والصفا ...
... منى افضي بها النفس الذي ... حجي وهدي رشادي
فيا ليتني شاهدت اجبل مكة فبت بواد عند اكرم واد
ويا ليتني روّيت من ماء زمزم صدى ... بين الجوانح صادي
ويا ليتني قد زرت قبر محمد فاشفي بتسليم عليه فؤادي

تلقاء المقام

وهو باب في هذا المعنى

أيا ليل خبرني أنرك ما صبح وهل من مصل عند طلك في الطلح

وله

أيا ليل خبرني أنرك ما صبح وهل من مصل عند طلك في الطلح

شربت على وقت الصبوح الحاله ... فأنى لنا بالشرب في وقت الصبح

فالله عنها عبرة ... الرح

أيا صاح والماشي بخير معرف ... عرجي على أن مررت بالخيف

وقام بعيني ذا الخليصة طيف اعتست نظرة منها يفوز بها فذ

وله

وله ما لله أن يسر ناظره ... شدة ما هجت الاسى والرجا

الصبا ان عاد بدا الصبا انها كانت لقلبي ان وجا

ما عند حي يسلع هل ارى ذلك المغبق والمصطبا

اذكرونا ذكرنا عهدكم رب ذكرى قربت من نزحا

اذكروا صبا اذا غنى بكم شرب الدمع وعاف القدحا

قد شربت الصبر عنكم مكرها وتبعت السقم فيكم مسحا

وعرفت الهم بعدكم فكاني ما عرفت الفرحا

وله

أيا نعوذ نسماني ... على الشعري بعدا

وادا شيرة ... على وجه ... ليل ... وله

شمنا ايا ان ... ... ودا وله

المباني والسد ... ... والقول او قله وترشيد

... ... ايضا هل بعدنا وبان الغضا هل تستوي و

... هل ظبيات بين جو ولعلع ترعى وادي الغضا ويعود

الهوى مني على ضعف كاهل وهل انقول الجاملات جليد

ادم اقسم لشكان الجمى عز ربه لكنه ناكيد

فان هوا مكان مطالبي وهم وان كرهوا الذي ازيد

المسلم الارواح وهي رواكد منهم وتجنب ارضهم فاروح

ولقد اجن الا رود وطيبني مرغيرما فطرف عليه زرود

وليش وفي عجف الحجاز وقد ضفى ... العراق وظله الممدود

وطن الشادن فلا يعترني وينال مني الشارق الغريد

وله أجبرانا أيام جمع تعله سئلوا النفر هل ما ضر به النفر ناجع

وهل لثلاث صالحات على مى وهل من امامه النفر تابع

لجرح بجد ما جبه نوبا غرا وبعد على مرمى العوا في شاسع

جزع جمر الوادي [illegible] في اثر الشهر المدامع

على الجيف حتى يخرج نار تعله سوق او بغرد ساجع

مل معى ما عليك ضرى ونفعى نسال الجزع عن ما الجزع

فلت لا تنطق الديار كلامى ال بال الطلول سمعا فبرعى

على الدول ليس على العار ان ضنت المغانى برجع

م اكرا اول الرجال النوى صعوى لدار الاحباب ومال

ن بحاب بدعوا مبدا وطارى بجمع يرد ايام جمع

القوى

اوامين احله هما ثقيل يحطه دون سلع

فافرجا عن نفحه مرصباه طان مدى لها الصليف ورفعى

ان ذال النسيم يجدى على ارض ثراها في الريح رقه السمعى

وله كم النوى قد جزع الصابر وقظ المهجور يا هاجر

احد البادون في عيشهم ما ذم من بعدهم الحاضر

ام كان يوم البين حاشاكم اول شئ ناله آخر

وقد قلت منذ حام الحمام بمكان
السحر
وحص باثات على كاظمة
وواصلت ما بينها
وقد اوجه باقيا
عشر صلت
هل العيش الا نجعه فوق رمله بنشز الخزامى والعرار بفوج
ثم بانفاسه من ريحه وعندى هوى تحت الضلوع صحيح
تسببى بها ضد التشكى من الهوى كما غنت الورقا وهى تنوح

ولى من قصيده التشوق وفيها الى مكه

سلام على الدار التى لا نزورها على ان هذا القلب فيها اسيرها
اذا ما ذكرنا طيبا من ثنائها فوقد فى نفس الذكور سعيرها

تحملنا وفى نفوس الهوى ما فيها اذا ما تجدى الصبابة
مجد بعد كم تلك العيون موعظة ان عيون
انتنى رياض الحزن بعد فراقها او ماض الميثاق منك غدرها
جعله من الشاق
دعا
فيها الركب العراقى يبلغوا رسالة محزون
اذا كبت انفاسه بعض كبدها على صفحة الدكرى
ثم فيقى هل بت ناظر ام الوجد ينكى
عن ذكره فهو الشفا وربما شفى النفس امر ثم عاد يضيرها
ان زمان الوصال التى خلت وجلت خلت وجامرها
سقى الله ايام مضت وليالى فضوع زيارها وفاح عبيرها

آخر المنعاق بذكر مكه

اى ذكر مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم

جابر تسمع عن النبي صلى الله عليه انه قال ان الله تعالى سمى المدينه
طابه ○ قال ابن فارس اللغوي طابه وطسه من الطيب وذلك انها تطيب
الشرك وكل طاهر طيب وكذلك سمى الاستنجاء الاستطابه ○ واما يثرب
فسميت بمن حدث اي عن النبي صلى الله عليه انه قال يا تي على الناس
زمان يقول من يقدر على ان ينزل يثرب فينزلها فانها تنفي شرارها
كما ينفي الكير خبث الحديد ○ وقال ابو عبيد يثرب اسم ارض
بعينها يثرب ○ وقال ابو عبيد يثرب اسم ارض بعينها
صلى الله عليه في ناحيه منها ○ وقال ابن قتيبه انما سمي ما خوذ
من الثرب وهو اللوم وتقبيح الفعل في عين فاعله قال الله عز وجل لا ثرب
عليكم اليوم ○

فضل المدينه

حدثنا ابو القاسم الكاتب قال انا ابو علي التميمي قال انا ابو بكر بن مالك
نا عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل قال حدثني ابي نا انس بن عياض قال
نا يحيى بن خصيفه عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعه

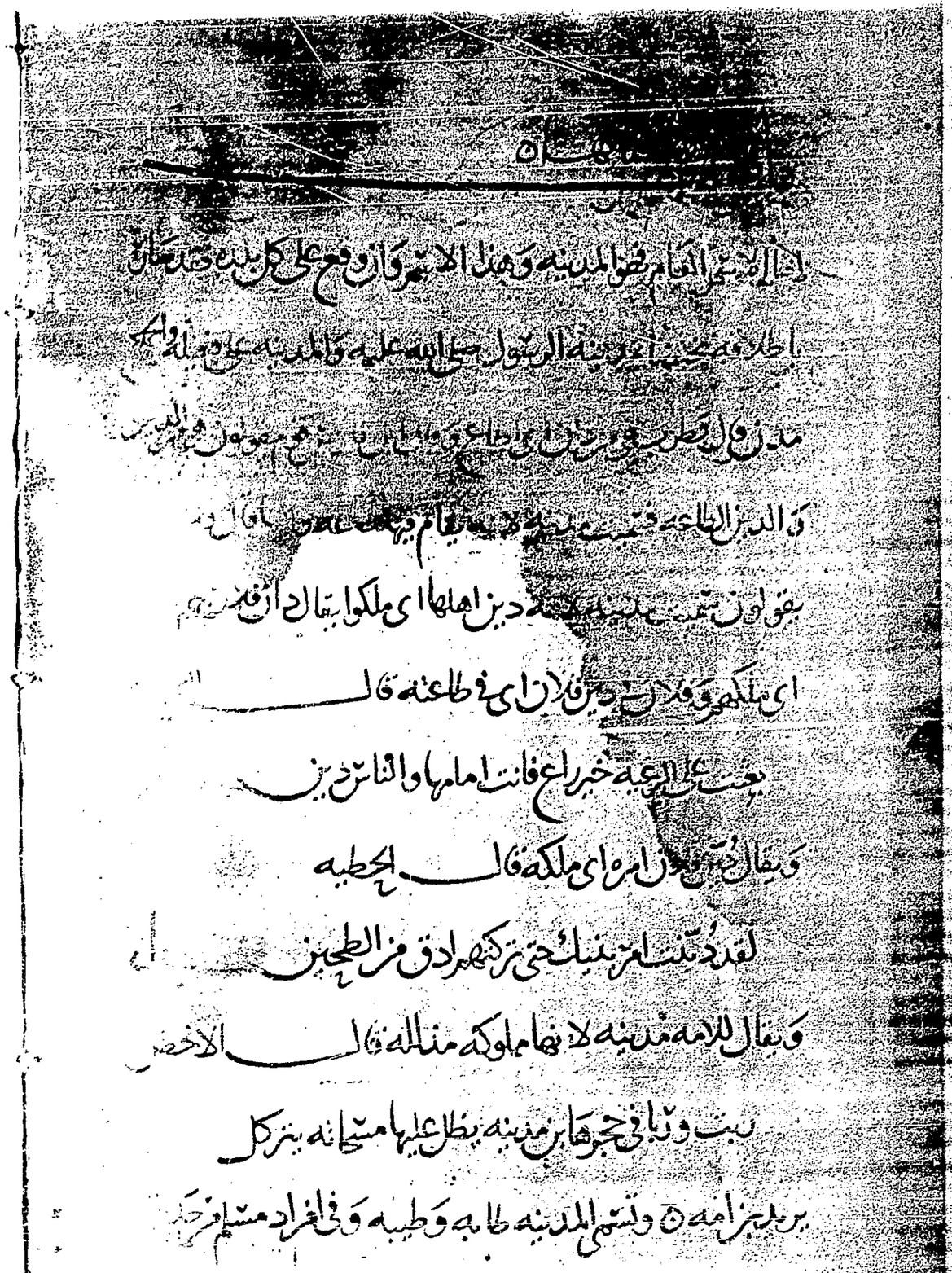

المدينه

انما سميت المدينه لانها تدين اهلها اي ملكوا يقال دان فلان
اي ملكهم وقد دين فلان اي في طاعته قال
يعيب على الرعيه خيرا ع فانت امامها والناس دين
ويقال دين فلان امرا اي ملكه قال الحطيه
لقد دنتهم بنيك حتى تركتهم ادق من الطحين
ويقال للامه مدينه لانها مملوكه منه قال الاخطل
رب وليا في حجر هابر مدينه يظل عليها مستحانه يزكل
يديز امه ○ وتسمى المدينه طابه وطيبه وفي افراد مسلم عن جابر

[illegible] خلفها [illegible] حدثنا [illegible]

[illegible] اخافه الله عز وجل

وانا آتي اجمعين ان شاء الله منصوب القبة عن يمين

على عبد الله العقيبة قال اتى اجمعين من المدينة

محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني

بن مالك انه سمع رسول الله صلى الله عليه يقول اللهم اجعل المد

صاعها مثلي ما جعلت بمكة من البركة ○ اخرجاه في الصحيحين

من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم عن النبي صلى الله عليه انه قال

ابرهيم مكة ودعا لاهلها واني حرمت المدينة كما حرم ابرهيم مكة ودعوت

دعوت في صاعها ومدها بمثلي ما دعا به ابرهيم لاهل مكة ○ وفي

في الصحيحين من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه انه قال على

انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ○ وفي الصحيحين

من حديث انس عن النبي صلى الله عليه قال ليس من بلد الا سيطاه الـ

[illegible] والمدينة ليس بنقب من انقابها الا عليه [illegible]

[illegible] ثم ترجف المدينة باهلها ثلث رجفات فيخرج

[illegible] كل كافر ومنافق وهي اوادي الجاثم من حديث سعد بن ابي وقاص

[illegible] صلى الله عليه [illegible] باهل المدينة اذا اماع كما يطيب

[illegible] ان هي اوادي مسلم من حديث سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه

[illegible] ان يثبت احد على لاوائها وجهدها الا كنت له شفيعا

[illegible] ○ وفي افراد مسلم من حديث عمر مثله وفي اوادي البخاري

[illegible] صلى الله عليه قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال

[illegible] ابواب على كل باب ملكان ○ اخبرنا [illegible]

[illegible] عاصم بن الحسن قال انا ابو عمر بن مهدي وعثمان بن

[illegible] بن شمال قال انا احمد بن الخليل وانا الحسن بن موسى الاشيب وانا

سعيد بن زيد الحوحاط وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وسالم

بن عبد الله يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي عمر بن الخطاب يقول سمعت

...ابهم ... وبارك على ... وعلى ...

فان يطعم الله نبيه شيئا فهو رزقه ... فصبر على ... وعده ...

... مضجعا وكنت ... يوم القيمة ومن خرج عنها ...

... وقال فهل ... فرقها او ... وبه

... بن وهب المنجي ... بالاسناد ... ابن السماك ... احمد بن ...

... ثنا محمد بن ... ثنا ابو ضمرة عن عبد السلم بن ابي الجنوب عن ...

عبيد عن ... عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله ...

المدينة ... فمنها مضجعي ومنها مبعثي حقيق ... حفظ

حرمي ما اجتنبوا الكبائر من حفظهم كنت له شهيدا او ... يوم

القيمة ومن لم يحفظهم سقي طينة الخبال ○ قيل للزبي وهو معقل ...

طينة الخبال قال عصارة اهل النار ○ اخبرنا يحيى بن علي المدبر

قال ثنا ابو جعفر بن المسلمة ثنا محمد بن عبد الله بن الحسين ابو قاف

... ثنا عبد الله بن مسعود ... ثنا ...

... عمر قال قال رسول الله من استطاع منكم ان يموت ...

... فان من مات بالمدينة شفعت له يوم القيمة او ... هو

... بن ... الزبيري ... المخرمي ... معروف ... وعدل ... ج

... حدثنا ... وصلت هذا الاسناد ... بن ... الحديث ... اخبرنا

... حدثنا عبيد الله واحمد بن الحسن وعبد الرحمن بن ... قالوا ثنا عبد الصمد ...

... قال ثنا علي بن عمر السكري ثنا احمد بن الحسين ... اخبرنا ...

... حاتم بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن عطاء عن ... بن عبد الله

... قال قال رسول الله صلى الله عليه من اخاف اهل ... اخافه الله

... ثنا عمر بن عبد الواحد الاصفهاني املاء بمدينة الرسول صلى

... عليه في الروضة قال ثنا شكر بن حمد قال ثنا ابو سعد الرازي

الحافظ في كتابه قال قرأت على علي بن عمر بن احمد ... شكر عبد الرحمن بن زاي

... ثنا ... بن زكريا ... ثنا ابو غزية ثنا عبد العزيز بن عمران

قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل لنا المدينة

وفي اثر اذا قدم مسلم مريض اي همزين فاذا كان الناس اقاموا اثمر جلبي ابيه

لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهي وبئة قال اللهم بارك لنا في ثمرها

وبارك لنا في مدينتنا بارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا

ابن شهيد عن ابيه وعلي بن حجر قالا نبأنا اسمعيل بن جعفر عن العلاء

مثل مراد عن ابيه وعن سهيل معه قال قال ثم يدعوا اصغر وليد في

ذلك الزمان فيعطاه ثمرة فرادة من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

اتى على الناس زمان يدعوا الرجل برغمه وقرينه هلم الى الرخاء هلم الى الرخاء

والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والذي نفسي بيده لا يخرج احد

عنها الا اخلف الله فيها خيرا منه الا ان المدينة كالكير تخرج الخبيث

لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد

وحدثني الزبير بن بكار عن محمد بن يحيى عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه

فتح المدينة

عن ابيه انه لم تفتح بقتال انما كان رسول الله صلى الله عليه يعرض

نفسه في كل موسم على الناس ويقول الا رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد

منعوا من كلام ربي فلقي في بعض السنين بالموسم نفرا من الخزرج

فدعاهم الى الله تعالى وعرض عليهم الاسلام وتلى عليهم القرآن وقد كانوا

يسمعون من اليهود انه مبعوثا قد اظل زمانه فقال بعضهم لبعض يا قوم

والله ان هذا النبي الذي يذكر به اليهود فلا يسبقنكم اليه فاجابوه

[illegible] وعصبه بنو عامر بن حديده وعصبه بنو عامر بن ناجيه
[illegible] بن رباب ٥ فلما انصرفوا ذكروا لقومهم ما جرى لهم فشاء الاسلام بينهم
[illegible] حتى لم يبق دار من دور الانصار الا ولرسول الله فيها ذكر حتى اذا كان
العام المقبل انا الموسم اثنا عشر رجلا فلقوا رسول الله
وهي العقبة الاولى فبايعوه فلما انصرفوا بعث رسول الله معهم مصعب
بن عمير الى المدينه يفقه اهلها ويقرئهم القران ويدعوا الناس
الاسلام فاسلم في الموسم الآخر سبعون رجلا من الانصار
فبايعوه فامر رسول الله اصحابه الى المدينه ثم خرج الى الغار بعد
ذلك فقدم يوم الاثنين لاثنتي عشر ليله مضت من شهر ربيع الاول
وقد قيل لليلتين خلتا منه وقيل لهلال ربيع الاول والقول الاول
وامر الخوام المحرم ردوا التاريخ الى المحرم لانه اول السنه ولما
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه مكث بقباء ثلث ليال ثم ركب

[illegible] ثم سار الى بني سالم فجمع بتمر فكانت اول جمعه صلاها [illegible]
[illegible] بني سالم فمرت الناقه حتى بركت في الخبار في بني بياضه
فنزل عليه ان هذا لمحتلم ومساكنه فاقام بالمدينه عشر سنين كاملا
توفي صلى الله عليه وسلم الاثنين لاثنتي عشره ليله خلت من ربيع الاول

الحديث عشر ٥

باب حرم المدينه وحدود حرمها ٥

عن ابي هريره في فضايل المدينه ان النبي صلى الله عليه [illegible] حرم ما بين لابتي المدينه
وفي الصحيح عن حديث علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
[illegible] حرم ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا
[illegible] الله والملايكه والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم
[illegible] صرفا ولا عدلا ٥ قال ابو عبيد عير وثور اسما جبلين
بالمدينه غير ان اهل المدينه لا يعرفون جبلا بها يقال له ثور انما ثور بمكه
قلت ان الحديث اصله ما بين عير الى لابتين وفي الصحيح من حديث ابي هريره

٢١٤

[illegible] بالمدينة من وجع ما دخرها

[illegible] حرام قال ابو هريرة وجعل اثنى عشر ميلا حول

وهذا دليل على ان صيدها وشجرها محرم وهو قول مالك والشافعي و

وقال ابو حنيفة ليس بحرم تمسك بما رواه عن احمد قال سمعت

وشجرها بالجزاء يدل عليه انه لا جزاء فيه وبه قال مالك

انه يضمن والمستحب ان كان واجبين ٥ واذا قلنا بضمانه فجزاؤه

[illegible] عليه ويفارق مكة في ان من دخل اليها صار محرما

عليه رفع صيده عنه ويجوز له ذبحه واكله ويجوز ان [illegible]

ما يدعو الحاجة اليه للرحل والوتاد ومن حشيشها ما يجتمع اليه

للعلف بخلاف حرم مكة ٥

ابواب [illegible] ذكر مسجد رسول الله صلى الله عليه ٥

باب [illegible] ذكر اصله وبنائه ٥

روى البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث انس ان النبي صلى الله عليه

[illegible] عمرو بن عوف فاقام فيهم اربع [illegible]

[illegible] ان ركبت الصلوة ثم امر بالمسجد فارسل الى ملا بني النجار فجاءوا متقلدي سيوفهم

[illegible] هذا قالوا لا والله ما نطلب ثمنه الا الى الله عز وجل قال انس فكان فيه

[illegible] قبور المشركين وخرب فامر رسول الله [illegible] فنبشت وبقيوا المشركين

[illegible] بالخرب فسويت قال فصفوا النخل [illegible] وجعلوا اعضادتيه

[illegible] قال وكانوا ينقرون رسول الله معهم ينقرون

اللهم انه لا خير الا خير الآخرة

فانصر الانصار والمهاجرة ٥

وفي لفظ آخر وجعلوا ينقلون الصخر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول

اللهم ان لا خير خير الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة

وفي الصحيحين من حديث عثمان بن الاكوع قال كان ثمن المسجد عند المنبر

ما كاد ثمن الشاة تجزئ وفي افراد البخاري من حديث عائشة قالت لما

قدم رسول الله نزل اعلاه فبرك عند مسجده وكان مربدا للتمر لسهل وسهل

٢١٥

[illegible] ان شاء الله اخبرك فرد الغلامين فما وعيا ما يريد

فقال بل نجعله لك يا رسول الله تبنيه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله

اللبن في بنائه ويقول وهو ينقل اللبن

هذا الحمال لا حمال خيبر ... هذا ابر ربنا واطهر

ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخرة ... فارحم الانصار والمهاجرة

وقال [illegible] بن زيد بن ثابت بنى رسول الله مسجده ستة

في ستة جذوعا او يزيد اخبرنا ابن الحصين قال ابنا

في عبد الله بن احمد قال حدثني ابي ويعقوب قالا ابنا عن صالح

ان عبد الله اخبره ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله

باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئا وزاد

فيه عمر وبناه على بنيانه في عهد رسول الله باللبن والجريد واعاد عمده

خشبا ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنا جداره بالحجارة

فصله وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج

اخرجه البخاري وقال اهل السير جعل عرضه من [illegible]

[illegible] وجعل ابوابه بسنة

[illegible] زاد فيه ابو جعفر عبد الملك فصار طوله

[illegible] في مقدمه ما بين كذا الى موضع بنائه وما بين قبر

النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها الذي ادخله عمر بن عبد العزيز في المسجد وزاد

[illegible] ذراع من ناحية الشام ولم يزد من ناحية القبلة وهو في المشرق

[illegible] روى عن عمر بن الخطاب انه اتى بسفط من سفوط [illegible] فقال اجعلوا

[illegible] به المسلمون فبقيت سنة في الخلافة الى [illegible]

[illegible] المسجد ليله الجمعة ويوم الجمعة عند المنبر من خلفه اذا كان

[illegible] يخطب وذكر محمد بن سعد عن عمر بن الخطاب انه لما اتسع المسجد

رسول الله كان الناس اذا ارادوا قد سهم من السجود نفضوا البطحاء من

الحصى في بطن العقيق فبسطوه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخبرنا ابن عيسى السجزي قال انا محمد بن عبد العزيز الهاشمي

ابو اسحاق ح وانبا يحيى بن صاعد نا هرون بن موسى قالا نا محمد بن عمر بن علي المقدمي

عن القسم بن عبد الله عن كثير المزني عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا كالف صلاة فيما سواه [illegible]

اخبرنا ابو الحسين بن بشران انا ابو الحسن بن عمر الاصبهاني قال انا ابو علي

بن عبد الله قال انا ابو الحسن بن عمر الاصبهاني قال انا ابو علي

بن علي المقدسي نا ابو بكر محمد بن علي الهمذاني نا محمد بن عمران بن

يحيى بن منصور نا موسى بن عبيد عن داود بن مدرك عن عروة عن عائشة

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خاتم الانبياء ومسجدي خاتم

مساجد الانبياء احق المساجد ان يزار وترحل اليه الرواحل صلاة في مسجدي

هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام ٥ اخبرنا

علي بن عبيد الله ومحمد بن عبد الباقي قالا انا ابو محمد الصريفيني قال انا ابو حفص

[illegible] ابو امية نا [illegible] قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاة

[illegible] خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام ٥ اخبرنا

[illegible] انا ابو بكر بن زياد

[illegible] انا ابو اليمان

[illegible] عطاف بن خالد عن عبد الله بن عثمان بن ابي سفيان عن ابيه

[illegible] قال قلت لرسول الله اني اريد ان اخرج فاتي بيت المقدس قال فلم

[illegible] قال الصلوة هاهنا افضل من الصلاة هناك الف مرة ٥

اخبرنا ابن عيسى الهروي قال انا ابو عبد الله الفارسي قال انا عبد الرحمن

بن بشر نا البغوي نا ابو الجهم الباهلي نا الليث عن نافع عن ابن ابي مليكة

عن عبد الله بن معبد قال اشتكت امراة شكوى فنذرت لان شفاني الله

لاخرجن فلاصلين في بيت المقدس فصحت وتجهزت تريد الخروج فاتت

ميمونة زوج النبي صلى الله عليه فاخبرتها بذلك فقالت انا طلق فركعي ما صنعت

افضل من المسجد فما استوفاه الا بست عشرة

باب المنبر

روى البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث ابي حازم قال اتى رجال

بن سعد وقد تماروا في المنبر عود من

فسئل عن عمله وتابت رسول الله اول يوم

عليه وقد قلت له ولقد عرفت ما هو فقال ارسل رسول الله الى امراة ان

النجار يعملي اعوادا اكلم الناس عليها فعمل هذه الثلث درجات ثم امر

بها رسول الله فوضعت هذا الموضع فمن ثم رايت الغابة وروى ايضا سهل

هذا الغلام الذي صنع المنبر لنا وقال عمر بن عبد العزيز

غلام العباس بن عبد المطلب وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة عن

صلى الله عليه انه قال منبري على حوضي قال الخطابي معناه فلزم عباده

الله عند المنبر سقي من الحوض يوم القيمة حدثنا معمر بن عبد الواحد

عليه

المطلب ابو محمد عبد الصمد بن احمد بن فاطمة بنت عبد الله قالوا

بكر بن زيد ابو الهيثم الطبراني وسالوح بن نصر قالا حدثنا عبد الوهاب

سر عباد

عن حفص بن عاصم عن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبري على ترعة من

منه في الترعة ثلثة اقوال ذكرها ابو عبيد احدها انها الترعة

على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت في المكان المطمئن فهي روضة

والثاني الباب والثالث انها الدرجة

باب ذكر حنين الجذع حين انتقل عنه الى المنبر

حدثنا اسمعيل بن احمد وعبد الله بن محمد البيضاوي ويحيى بن علي

مدبر قالوا ثنا ابن النفور قال ثنا ابن حبابة قال البغوي وشهدبة قال

حماد عن عمار بن ابي عمار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

وثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يخطب الى الجذع فلما

٢١٨

فتكلم فقال عليه السلم لو لم اخصصه [illegible]

يحيى بن علي قال كان جابر بن ياسين وعبد العزيز بن عمران وعبد الباقي

بن محمد قال اخبرنا الخلص في البغوي [illegible]

الحسن بن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

خشبة من نخل اذا كثر الناس قال ابتوا لي منبرا فبنوا له

ابو عبد الله قال فلما قام المنبر يخطب حنت الخشبة الى رسول الله

وانا في المسجد فسمعت الخشبة تحن حنين الواله فما زالت تحن حتى نزل

فاخذها فاسكت فكان الحسن اذا حدث بهذا الحديث بكا ثم قال يا

عباد الله الخشبة تحن الى رسول الله شوقا اليه لمكانه من الله فانتم احق

ان تشتاقوا الى لقائه ٥ وفي افراد البخاري من حديث ابن عمر ان النبي صلى

الله عليه كان يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فاتاه

النبي صلى الله عليه فالتزمه وفي لفظ فنزل اليه النبي صلى الله عليه

فاراد ان يجلس [illegible]

الله النبي صلى الله عليه فلما وضع المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات

العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه فوضع يده عليه فسكن وفي لفظ

فساحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى تشقق وفي لفظ فجعلت

تئن كالصبي الذي يسكت حتى استقرت ٥

ذكر الروضة

[illegible] ثنا عمر بن عبد الواحد الاصبهاني املاء في مسجد الرسول صلى الله

عليه وسلم في الروضة قال ابا محمد بن احمد بن المطهر ومحمد الصدر احمد

بن فاطمة بنت عبد الله وخجسته بنت محمد قالوا انا ابو بكر بن بدة قال

انا الطبراني ثنا نوح بن منصور ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا يحيى بن

حماد ثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة

من رياض الجنة ٥ اخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين ٥ اخبرنا عبيد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] الصلاة فيما سواها ٥

[illegible] فضل يوم رمضان بالمدينه ٥

[illegible] السجزي قال ثنا ابو عبد الله بن عبد العزيز قال ثنا ابن محمد بن ابراهيم

[illegible] عن هارون بن موسى قال ثنا الملومي عن القسم بن عبد الله عن كثير بن عبد الله

[illegible] عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام شهر

[illegible] في المدينه كصيام الف شهر فيما سواها ٥

ذكر مسجد قبا ٥

[illegible] المسجد الذي بناه بنو عمرو بن عوف من الانصار ويعرف بمسجد رسول الله

[illegible] فانا امر صلى فيه ٥ اخبرنا محمد بن ابراهيم بن منصور قال ثنا محمد بن احمد بن حماد

[illegible] عبد الملك بن شيبان قال ثنا دعلج بن احمد بن خزيمه ثنا محمد بن يحيى

[illegible] اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني ابي عن شرحبيل بن سعد عن عويم

[illegible] بن ساعده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاهل قبا ان الله قد احسن

[illegible] ثناءكم في الطهور فما الذي تصنعون في الطهور قالوا يتبع الحجارة الماء

[illegible] السجزي قال ثنا ابو محمد عبد العزيز قال ثنا ابن ابي شريح ثنا

[illegible] هارون بن موسى ثنا عمر بن ابي بكر الملومي عن القسم بن عبد الله عن كثير

بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه

[illegible] الصديق قال ثنا النبي صلى الله عليه يقول ما بين منبري

[illegible] روضه من رياض الجنه ٥ قال ثنا ابو سليمان الخطابي

من لزم طاعه الله في هذه البقعه التي به الطاعه الى روضه من رياض الجنه

باب فضل صلاة الجمعه بالمدينه

اخبرنا السجزي قال ثنا محمد بن عبد العزيز قال ثنا ابن ابي شريح ثنا

هارون بن موسى ثنا عمر بن ابي بكر الملومي عن القسم بن عبد الله عن كثير

بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه

ما هذا الطهور فاتوا ما يد
تغتسلون اذ بارتم فالغائط فحسنا ما غسلوا
عمر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ كما وصا
وفي افراد مسلم من حديث عمر انه كان يأتي قبا كل سبت وربما
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سبت ٥ وروى ابو امامه بن سهل بن
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه انه قال من توضأ واسبغ الوضوء
ثم اتى المسجد فصلى فيه ركعتين كان له اجر عمرة ٥ وروى ابو عمر
كان عمر بن الخطاب يأتي قبا يوم الاثنين ويوم الجمعة فربما وافق جبريل
فيه احدا من اهله فقال والذي نفسي بيده لقد رأيت رسول الله
وابا بكر في اصحابه ينقل حجارته على بطوننا يوسسه وجبريل
بيده وجبريل يومئ به البيت ومحلوف عمر بالله لو كان مسجدنا هذا
من الاطراف لضربنا اليه اكباد الابل ٥ وروت عائشة بنت سعد
عن ابيها قال والله لان اصلي في مسجد قبا ركعتين احب الي من ان اتي

مرتين ولو يعلمون ما فيه لضربوا اليه اكباد الابل وفي افراد البخاري
من حديث ابن عمر قال كان سالم مولى شيبة يؤم المهاجرين الاولين
واصحاب رسول الله في مسجد قبا فيهم ابو بكر وعمر ٥
وذكر ابن سعد من نزل المدينة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر عامة من ذكرنا ممن عاد ومن لم
خلها من راى رسول الله صلى الله عليه فلا يحصون عددا كثيرا
ومن استوطنها من كبار القوم ٥ ابي بن كعب احمر
خضير اسيد بن حضير اسلم المزني بلال بن رباح
بشر بن البراء بن معرور بشر بن سعد ثابت بن وديعة
جبير بن مطعم جرهد ابو ذر واسمه جندب
الحارث الحارث بن زياد ابو سعيد بن المعلى
الحجاج الحجاج بن عمرو الحجاج بن علاط حسان بن ثابت
حكيم بن حزام حمل بن مالك حنظلة خالد بن الوليد
خلاد بن السائب خفاف خوات بن جبير رافع بن خديج

رافع بن مكيث بن زيعة بن كعب رفاعة ابو لبابة رفاعة بن عرابة

رفاعة بن يثربي رفيع الزمر زيد بن رباب زيد بن حارثة

زيد بن الخطاب زيد بن ثابت زيد بن اسامة

سترة سراقة سعد بن عبادة

ابو سعيد الخدري واسمه سعد سعد بن

سفين بن ذي العوجاء سفينة سلمة بن الاكوع

سويد بن النعمان سهل بن ابي حثمة سهل بن سعد

صخر بن حرب ابو سفيان الصعب بن جثامة

طفيل بن ابي بن كعب طلحة عامر بن ربيعة ابو عبيدة بن الجراح

العباس عبد الله بن انيس عبد الله بن ارقم

عبد الله بن حذافة عبد الله بن زيد عبد الله بن عمر

كعب عبد الله بن مسعود عبد الرحمن بن ازهر عبد الرحمن بن

عبد الرحمن ابو محمد الشاعري عبد الرحمن بن عثمان عبد الرحمن بن عوف

عبد [illegible] عمر بن شبيب عثمان بن عفان

حفيل بن ذي الاصبع عمار عمان عمان بن معاذ

عمر بن الخطاب عمرو بن سلمة عمرو بن مكتوم عمرو بن

عمير ابو الدرداء فناد [illegible]

عمير بن عمرو كعب بن مالك مالك بن التيهان

مربعة مالك بن عصعصة مالك بن عمرو

محمد بن عبد الله بن جحش محمد بن مسلمة

مخنف معمر بن عبد الله معوية بن الحكم السلمي

المقداد نوفل بن معوية هزال هشام بن حكيم

يزيد ابو الشلب

ومن لا يعرف

اسمه ابو بشير الانصاري ابو حبيب ابو زيد

الانصاري [illegible] اربعة وثلثون

اصحاب رسول الله [illegible]

أبو سعيد المقبري محمد بن إسحق سعيد بن المسيب

أبو سلمة عبد الرحمن عطاء سليمان الأغر عروة خارجة القسم

سالم عبد الله بن عبد الله أبو بكر عبد الرحمن علي الحسين

عكرمة كريب وقسم موالي ابن عباس علي عبد الله بن عباس

عمر بن عبد العزيز أبو بكر بن حزم الزهري محمد بن

زيد بن أسلم أبو الزناد ربيعة الرأي صفوان بن سليم

يحيى بن سعيد إبراهيم ومحمد وموسى بنو عقبة ابن

يوسف بن الماجشون الدراوردي الواقدي ○

باب ذكر من انتهت الفتوى إليه من التابعين

انتهت الفتوى من التابعين إلى سبعة ابن المسيب

عبد الرحمن وسليمان بن يسار وعروة وعبيد الله بن عبد الله

والقسم وخارجة بن زيد ○

باب ذكر فضله على أهل المدينة ○

أخبرنا أبو الفتح الكروخي قال أنا أبو عامر الأزدي قال أنا أبو محمد الخلدي

قال أنا أبو العباس المحبوبي قال الترمذي قال أنا يحيى بن موسى قال قال سفيان بن عيينة

قال أنا ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة رواه وسلم

قال ضربت الناس آباط الإبل يطلبون العلم فلم أجد أعلم من عالم

المدينة قال الترمذي هذا حديث حسن وهو حديث سفيان بن عيينة

عن ابن عجلان عن سفيان بن عيينة أنه قال في هذا إنه مالك بن أنس وكذلك قال

وروى عن ابن عيينة أنه قال هو العمري الزاهد واسمه

عبد العزيز ○

باب ذكر من وعظ من الخلفاء بالمدينة ○

عمر بن حازم سليمان بن عبد الملك بالمدينة

أخبرنا عبد الخالق بن أحمد اليوسفي قال أنا علي بن محمد بن إسحق قال أنا

عبد الرحمن بن أحمد الرازي قال أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أنا

محمد بن هرون الروياني قال أنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة قال أنا عبد الجبار بن عبد العزيز

بن ابي حازم قال حدثني ابي عن ابيه قال دخل بن عبد الملك المدينة فاقام
بها ثلثا فقال له هشام رجل ممن ادرك اصحاب رسول الله حدثنا فقبل له
بلى ها هنا رجل يقال له ابو حازم فبعث اليه فقال له سليمان ما لنا
نكره الموت قال انكم اخربتم آخرتكم وعمرتم دنياكم فانتم تكرهون ان
تنقلوا من العمران الى الخراب قال صدقت يا ابا حازم فكيف القدوم على الله
قال اما المحسن فكالغايب يقدم على اهله واما المسيء فكالابق يقدم على
مولاه فبكا سليمان وقال ليت شعري ما لنا عند الله يا ابا حازم
قال اعرض نفسك على كتاب الله فانك تعلم ما لك عند الله قال في اي
ذلك المعرفه من كتاب الله قال عند قوله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار
لفي جحيم قال سليمان يا ابا حازم فاين رحمة الله قال قريب من المحسنين
يا ابا حازم من اعقل الناس قال من تعلم الحكمة وعلمها الناس قال فمن
احمق الناس قال من حط في هوى رجل وهو ظالم فباع آخرته بدنيا غيره

موعظة اخرى لحازم بن عبد الملك بالمدينة

وبالاسناد المتقدم عن ابي حازم ان هشام بن عبد الملك قدم المدينة
فارسل الى ابي حازم فقال يا ابا حازم ما لنا نكره الموت قال انكم
عمرتم دنياكم وخربتم آخرتكم فانتم تكرهون ان تنقلوا من العمران
الى الخراب قال صدقت فكيف القدوم على الله قال اما المحسن
فكالغايب يقدم على اهله واما المسيء فكالابق يقدم على مولاه
فبكا هشام وقال ليت شعري ما لنا عند الله يا ابا حازم قال
اعرض نفسك على كتاب الله قال في اي موضع اطلب ذلك قال
عند قوله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال
فاين رحمة الله قال قريب من المحسنين قال يا ابا حازم
ما اقرب رحمة الله من المحسنين

موعظة اخرى لنصر الجهني للرشيد بالمدينة

حدثنا محمد بن احمد بن منصور قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا
ابو بكر الخطيب قال انا ابن رزقويه قال نا عثمان بن احمد الدقاق قال انا
ابو العباس سعيد بن ابي سعيد قال نا ابو عبد الرحمن الاشهلي قال نا محمد بن

اى فقد كان عندنا رجل هكذا اشهر من جميعه وذا حب العطف فغيرها الناس

فيه لا تكلم شيخ تكلم وكان يكثر مع اهل الصفه فاذا اتى مسجد رسول الله

فقدم علينا هرون فاجد موقفا على قبر رسول الله وعلى منبره

وحدثنا عبد الرزاق قال قضى ابى على اهل الصفه فلما اتاهم حين

ابو نصر وقيل هذا امير المومنين فرفع راسه وقال ايها الرجل

بين عباد الله وامه نبيه وبين الله خلق غيرك وان الله

قاعد للمسالة جوابا وقد قال عمر لو ضاعت نخله على

لخاف عمر ان يسالها الله عنها فكاهرون وقال يا ابا نصر

غير رغبه عمر وذكره قال يقول له ابو نصر هذا والله غير مغن

عنك فانظر لنفسك فانك وعمر تسالان عما خولكما الله

باب ذكر قبر النبى صلى الله عليه وسلم

لما توفى صلى الله عليه وسلم اختلف الناس ايزيد فى

الحصين قال انا ابن المذهب قال انا ابو بكر القطيعى قال انا عبد الله بن احمد

بن حنبل قال حدثنى ابى قال انا عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرنى

اى ان اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم لما اراد وا النبى صلى الله عليه

وسلم حفروا لابى بكر رضى الله عنه تحت رسول الله صلى الله عليه

وسلم بقبر بنى الاحيث يموت فاخروا فراشه وحفروا له تحت

اخبرنا عبد الله قال انا ابن البسرى قال انبانا ابن

ابو عبد الله بن مخلد قال انا على بن سهل بن المغيرة قال انا محمد بن

عبد الحميد بن جعفر عن عثمن بن محمد الاخنسى عن عبد الرحمن بن

ابن ابى مليكه قال لما توفى رسول الله اختلفوا فى موضع قبره فقال

قايل يدفن فى مصلاه وقال قايل عند منبره

فى مصلاه فجاء ابو بكر فقال ان عندى من هذا خبرا وعلما سمعت

النبى صلى الله عليه يقول ما قبض نبى الا دفن حيث تنى

صفة قبره وقبرى صاحبيه

اعلم ان قبره وقبرى صاحبيه فى حجرة عايشه اختلف

الرواية في صفة قبور هم فروى قوم انها على هذا الشكل

النبي صلى الله عليه

عمر

وروى اخرون انها

هذا الشكل رسول الله

ابو بكر

عمر

وقال اخرون انها على هذا الشكل

رسول الله

ابو بكر عمر

وقد اختلفت الرواية في قبره صلى الله عليه هل هو مسنم او مسطح

فروى الوصفان جميعا وكان الوليد بن عبد الملك قد امر عمر بن عبد العزيز

بهدم حجر ... ستراها من اهلها ليدخلها في المسجد

فلما هدمت ظهرت القبور فاتى [illegible] في ذلك اليوم فاخبر

ابن عباس قال [illegible] عن عروة

[illegible] عائشة قال [illegible] عمر وعبد الله بن

[illegible] قال رايت بيوت ازواج رسول الله حين هدمها عمر بن عبد العزيز

[illegible] باللبن ولها حجر من جريد ورايت بيت ام سلمة وحجرتها

[illegible] لت ابن ابنها فقال لما غزا رسول الله دومه بنت ام سلمة

[illegible] فما قدم نظر الى اللبن فقال ما هذا البناء فقالت اردت ان

[illegible] فقال يا ام سلمة ان شر ما ذهب عمال المسلم البنيان

[illegible] الخراساني ادركت حجر ازواج رسول الله من جريد

[illegible] المسوح من شعر اسود فحضرت كتاب الوليد بن عبد الملك

بعمر يامر بادخال حجر النبي صلى الله عليه في مسجد النبي صلى الله عليه

فما رايت اكثر باكيا من ذلك اليوم وسمعت سعيد بن المسيب يقول ليت

فالله لو ردت اخوتهم عليها لاستوا ما ترى من اهل المدينة وقديم
القادم ترا الدفن قبر النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك
مما يزهد الناس في المكاثرة والتخر ٥

باب زيارة قبره صلى الله عليه وسلم

من زار قبر رسول الله صلى الله عليه فليقف عند زيارته
نحوما لو كان حضر عنده في حيوته ٥ اخبرنا محمد بن المنصور
الحسن بن احمد قال انا الازهري قال انا البشير بن الحسن
بن الطيب قال حدثنا حجر قال حدثنا حفص بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبري بعد موتي
كان كمن زارني في حياتي وصحبني ٥ انبانا الحريري قال
قال انا ابن دوست قال انا ابن صفوان قال انا ابو بكر القرشي قال حدثني
بن سهل قال حدثنا موسى بن هلال قال حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن عمر

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي
وبجسده القرشي قال حدثنا سعيد بن عثمان الخياط قال انا محمد بن اسحاق
الفديلي قال اخبرني سليمان بن بنت شرحبيل قال
الله صلى الله عليه قال من زارني بالمدينة محتسبا كنت له
شهيدا يوم القيمة قال ابن ابي فديك واخبرني عمر بن حفص ان
ابيه كان يقول من احب ان يقوم وجاه رسول الله صلى الله
يتأمل القنديل الذي في القبلة عند القبر على رأسه ٥ قال
ابن اسحاق ولم ما هو اوضح علما من القنديل وهو مسامت من صفر في
حائط الحجرة الذي حاذاه القبر كان القنديل تحت راسه ٥ قال ابن ابي
فديك سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا انه مرفوع عند قبر
النبي صلى الله عليه قبل هذه الآية ان الله وملائكته يصلون على
النبي فقال صلى الله عليه يا محمد حتى يفرطها سعيد بن مرة ناداه ملك
صلى الله عليك انفلان لم تسقط الحاجة ٥ وبالاسناد حدثنا

المقرئ قال حدثني محمد بن احمد بن ابي حبيبة قال ليث بن سعد عن خالد
بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن [illegible] عبد الرحمن الاحباني
قال [illegible] الفا من الملائكة حتى يحفوا بالقبر
يخصمون ويصلون على النبي صلى الله عليه اذا امسوا عرجوا
مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى اذا انشقت الارض خرج في سبعين
الفا من الملائكة يوقرونه صلى الله عليه فكان عمر بن عبد العزيز
اذا اراد الشام يقول سلم لي على رسول الله صلى الله عليه

باب بلوغ سلام المسلمين عليه صلى الله عليه

اخبرنا هبة الله بن محمد قال ابو الحسن بن علي قال [illegible]
قال عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل قال حدثني ابي احمد بن
منيع قال ابو سفين عن عبد الله بن السايب عن زاذان قال قال
قال رسول الله صلى الله عليه ان لله عز وجل في الارض ملايكة سياحين
يبلغوني عن امتي السلام وبالاسناد حدثنا احمد بن حنبل قال عبد

بن يزيد قال ابو سعيد قال ابو حمزان بن منير عبد الله بن قسيط
اخبرني عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي
الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام

ذكر كلمات حفظت عن زوار قبره واحوال جرت عندهم

سمعت ابن ناصر قال لي عبد القادر بن يوسف قال لي ابو الحسين
الدينوري قال لي ابو العز بن شاهين قال لي محمد بن موسى قال لي احمد بن محمد الكاتب
قال لي [illegible] بن يحيى قال حدثني ابي عن جدي عن جعفر بن محمد عن
[illegible] عليه السلام قال ما مس رسول الله صلى الله عليه جان
[illegible] فوقفت على قبره فاخذت قبضة من تراب القبر
[illegible] ما تبكي قالت تقول له
[illegible] على مشتهر به لعمدان لا يشرمدى الزمان غوانيا
صبت علي مصايب لو انها صبت على الايام عدن لياليا
اخبرنا ابن ناصر قال لي ابن السراج قال لي عبد العزيز بن علي قال لي ابو الحسن

قال حدثني محمد بن قال سمعت ابن عيينة يسأل يقول حجبت في بعض
السنين فحملت الدابة فوقعت الى قبر رسول الله صلى الله عليه
فنزلت عليه فنمت فرأيت النبي وعليك السلام يا ابت
بن سعيد الباقي قال انبا ابو محمد الجوهري اذنا قال انبا ابن حيويه
معروف قال انبا الفهم قال ابن سعد قال انبا الوليد بن عطاء
عبد الحميد بن سليمان عن ابي حازم قال سمعت سعيد بن المسيب
رابتني ليالي الحرة وما في المسجد احد من خلق الله غيري وان
ليدخلون زمرا يقولون انظروا الى هذا الشيخ المجنون ما يدع
صلاة الا سمعت اذانا في القبر ثم اقمت فصليت ما شاء الله
احد غيري اخبرنا عبد الخالق بن يوسف قال انبا
قال انبا محمد بن القسم الفارسي قال سمعت غالب بن علي الصيرفي
ابن ابي هيثم بن محمد المزكي يقول سمعت ابا الحسن الفقيه يحكي عن الحسن بن
محمد عن فضيل النحوي عن محمد بن روح عن محمد بن رزق الطلاق قال زرت

[illegible] عز وجل ان علينا كتابا صادقا فانه [illegible] انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ان الله
فمرا الى ربك مرذوني مستشفعا بك ثم بكا وانشا يقول
يا خير من دفنت بالقاع اعظمه فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفس الفداء لقبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم
ثم قمت فرقدت فرايت رسول الله صلى الله عليه في نومي
فقال للرجل فبشره ان الله تعالى قد غفر له بشفاعتي ٥
[illegible] قال انبانا احمد بن علي بن خلف قال انبا ابو عبد الرحمن
[illegible] منصور بن عبد الله الاصبهاني يقول سمعت ابا الخير
[illegible] يقول سمعت عبد الله المتولي يقول سمعت ابا بكر فاقد فاقت
خمسة ايام ما ذقت فيها شيئا من القبر وسلمت على النبي صلى
الله عليه وعلى ابي بكر وعمر وقلت يا رسول الله

قال حدثني محمد بن حاتم قال سمعت ابن عيينة يقول تحجت في بعض
السنين فحججت المدينة فقدمت الى قبر رسول الله صلى الله عليه
فاتيت عليه فتمعكت بالحجرة وعليك السلام يا رسول
بن سعيد الباقي قال انا ابو محمد الجوهري اذنا قال انا ابن حيويه
معروف قال انا الفهم ابن سعد قال انا الوليد بن عطاء
عبد الحميد بن سليم عن ابي حازم قال سمعت سعيد بن المسيب
رايتني ليالي الحرة وما في المسجد احد غيري وانا
ليخلون زمرا يقولون انظروا الى هذا الشيخ المجنون
صلاة الا سمعت اذانا في القبر ثم تقدمت فاقمت فصليت
احد غيري ٥ اخبرنا عبد الخالق بن يوسف قال انا
قال انا محمد بن القسم الفارسي قال سمعت غالب بن علي الصيرفي
ابن هيثم بن محمد المزكي يقول سمعت ابا الحسن الفقيه يحكي عن الحسن بن
محمد عن ابن فضيل النحوي عن محمد بن روح عن محمد بن حرب الهلالي قال زلت

[illegible] فقال لي اعرابي ما ذنبك فاخبرته فقال لي
[illegible] ذنبك استغفر الله واستغفر لك الرسول لوجدت الله توابا رحيما ان الله
[illegible] فقال الى ربك مذنبون مستشفعا بك ثم بكا وانشا يقول
[illegible] فطاب من طيبهن القاع والاكم
[illegible] تاكه فيه العفاف وفيه الجود والكرم
[illegible] فرايت رسول الله صلى الله عليه في نومي
[illegible] فبشره ان الله تعالى قد غفر له بشفاعتي ٥
[illegible] انا احمد بن محمد بن خلف قال انا ابو عبد الرحمن
[illegible] منصور بن عبد الله الاصبهاني قال سمعت ابا الخير
[illegible] يقول دخلت على عتبة الرسول صلى الله عليه وانا بفاقة فاقمت
خمسة ايام ما ذقت فيها طعاما فاتيت القبر وسلمت على النبي صلى
الله عليه وعلى ابي بكر وعمر وقلت يا رسول الله

وتنحيت وقمت خلف المنبر فدرت النبي صلى الله عليه في المنام قال بكر
عن يمينه وعمر عن شماله فعلى بن ابي طالب بين يديه فحركني فقال
قم فجاء رسول الله قال فقمت بين يديه وقبلت بين عينيه وقد جاء
فاكلت نصفه وانتبهت فاذا في يدي نصف رغيف ٥ اخبرنا
المبارك بن علي قال اخبرنا فاطمة بنت عبد الله اخبرنا قال
الحسن قال انا احمد بن محمد بن خالد قال ابن المغيرة قال احمد
قال الزبير قال اخبرني السري بن الحكم عن مصعب بن
بن الزبير وكان مصعب يصلي في اليوم والليلة الف
الدهر وقال بت ليلة في المسجد بعد ما خرج الناس منه
جاء الى بيت النبي صلى الله عليه ثم استند ظهره الى
انك تعلم اني كنت صائما ثم امسيت فلم افطر على شيء
امسيت اشتهي الثريد فاطعمنيه فرغدل قال فنظرت الى صبيغ
داخل فرخوخه المنارة لصبي في خلقه وصنا الناس معه فصعد فاخذ

قال الرجل فوضعها بين يديه وجلس الرجل ياكل وحصبني فقال اهلم
فظننت انما اراد ان اكل منها اذا كلت منها لقمة فاكلت
فلما اخذت ما اشتهي من اخر العشاء فقمت فرجعت الى منزلي
فاذا الرجل قد اكل اكثر القصعة ثم اهوى راجعا من حيث جاء
فقام الرجل من [illegible] ادن ابن سلك فظننته
[illegible] اليمان وذكر عن ابراهيم من المتعبدات انها قالت لعايشة
[illegible] رسول الله صلى الله عليه فكنت لها فبكت حتى ماتت
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
وورد ثابت جاء ثوادعني فقطه
[illegible] الا اخبر رسول الله
[illegible] البقيع [illegible] كما اوله ٥

[illegible] الغوار [illegible] رسول الله [illegible] كانت
[illegible] مخرج من اخر الليل الى البقيع [illegible]

وأتاكم ما توعدون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لأهل بقيع
الغرقد ۝ وفي أفراده من حديثها قالت لما كانت ليلتي التي هو فيها رسول الله
عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه وبسط
طرف إزاره على فراشه فاضطجع فلم يلبث إلا ريثما ظن أن قد
رقدت فأخذ رداءه رويدا وانتعل رويدا وفتح الباب رويدا فخرج
ثم أجافه رويدا وجعلت درعي في رأسي واختمرت وتقنعت إزاري
ثم انطلقت على إثره حتى جاء البقيع فقام فأطال القيام ثم رفع يديه ثلاث
مرات ثم انحرف وانحرفت فأسرع فأسرعت فهرول فهرولت [illegible]
فأحضرت فسبقته فدخلت فليس إلا أن اضطجعت فدخل فقال [illegible]
يا عائشة حشيا رابية قالت لا شيء قال لتخبرني
أو ليخبرني اللطيف الخبير فأخبرته قال فأنت السواد الذي رأيت أمامي قلت نعم
في صدري لهدة أوجعتني ثم قال أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله [illegible]
[illegible] قالت مهما يكتم الناس يعلمه الله نعم قال فإن جبريل أتاني حين [illegible]

وأخفاه منك فأجبته فأخفيته منك ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت
ثيابك وظننت أن قد رقدت وكرهت أن أوقظك وخشيت أن
تستوحشي فقال إن ربك يأمرك أن تأتي أهل البقيع فتستغفر لهم قالت
كيف أقول لهم [illegible] قال قولي السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين
[illegible] الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون ۝ وروى أبو داود
[illegible] من حديث طلحة بن عبيد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم [illegible] قبور الشهداء حتى إذا أشرفنا على حرة واقم فلما تدلينا منها
[illegible] يا رسول الله أقبور إخواننا [illegible] قبور أصحابنا فلما
[illegible] قبور إخواننا [illegible] عبيد الله
[illegible]
[illegible] عن عامر بن [illegible]
[illegible] قال رسول الله [illegible]
[illegible]

لعل الفقيه يحشرون معي ثم انظر اهل مكه بين الحرمين

قال ابو ابراهيم النصراباذي قال ابو

بن عمر وعيسا المفضل بن محمد بو نس بن محمد وعبد ابن ابي حكيم قال

سفيان الثوري عن عبد الله بن المؤمل عن حميد بن عبد الرحمن بن

بن قيس بن مخرمه عن النبي صلى الله عليه قال من مات في احد الحرمين

في الآمنين يوم القيمه وقد حدث المفضل فيما عبد الوهاب

فتح سعيد بن ابي العلاج عن عمر بن الربيع عن ابيه

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه

الحرمين بعثه يوم القيمه في الآمنين

باب ذكرها في المدينه يستحب زيارتها والنزول بها

فضل المدينه فليحضرها على قلبه انها المدينه التي اختارها الله

والبقاع بتخاير ربه صلى الله عليه فيها ومشيه في بقاعها فكلها شرفه

فانه صلى الله عليه وسلم جعل دارنا مسجد رسول الله فيستحب الاكثار

والصلاة فيه وخصوصا في الروضه وذكر ما ينبغي

وقال مسجد يقال له مسجد الفتح وهو له

النبي صلى الله عليه من مسجد الفتح الذي في الجبل وقد

في فصلي فيه وروى من زيد عن ابيه عن جده ان رسول

يوم الخندق على الاعراب في موضع الاستراحه الوسطى من

الفتح على الجبل اخبرنا ابو عبد الله محمد قال الحسن

ابن مالك عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ابو

يعني ابن زيد ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب

جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دعى في مسجد الفتح

ويوم الثلثا ويوم الاربعا فاستجيب له يوم الاربعا بين

بين وعرف الاجابه في وجهه وقد صلى رسول الله في مسجد

في مسجد بني عبد الاشهل وفي مسجد بني عصبه وفي مسجد بني حارثه وفي

في وجهه وفي مسجد بني ظفر وفي هذا الباب عن ابي هريره

الألوكة
www.alukah.net

فصل فإذا خرج

ذكر المدفون بالمدينة

فقال ان رسول الله صلى الله عليه قال القبر اول منازل الآخرة
منه فما بعده اشد منه قال
رسول الله ما رايت منظرا قط الا والقبر افظع منه
ابن الحسن قال ابن المذهب قال ابن مالك عن عبد الله بن
حدثني ابو عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن واقد
عن البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله في جنازة
فجلس على شفير القبر فبكى حتى
من بين يديه ثم قال يا اخواني لمثل هذا فاعدوا
فقال اخواني لمثل هذا اليوم فاعدوا وروى
الله عليه انه قال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
فانها تذكركم الآخرة وروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وروى ابو
فيما وعظه اخبرنا محمد بن ابراهيم

قال اخبرنا عبد الغافر بن يوسف قال انا ابو الحسين
حدثنا
عبد الله بن احمد بن احمد بن عبد الله بن ابراهيم
عبد الله بن محمد البغوي وجعفر بن سليمان الضبعي قال ثنا ابو
انت القبور فادبها ابن المعظر والمحضر
وابن المدل بسلامته وابن العزيز اذا ما قدر
وابن الملك الذي ما دعي وابي الغني اذا ما افتخر
انت فمنف فيها نفس
فاتوا هنالك ما تخيرت زادوا جميعا وزاد الخبر
وغدوا بنات الثرى فتبلي محاسن تلك الصور
عزا لمن مضوا اما لك فما رع مضجعه
بن بري قال انا ابو بكر الخياط قال انا ابو
صفوان ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا ثنا حفص ابو جعفر مولى بني عامر
عن عمر بن الحسن قال سمعت بن ابي العلاء يقول زيد العمري اهل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عبد ربه يعني هذا ما قيمت كتابه يقول

وما سالم منا قليل بسالم ولو كثرت احراسه وكتابه

ومن ريب في ما باب شديد وحاجب فما غلق على الباب حاجبه

وصبح بعد الحي للناس غرة فهيهات لم تسر حواليه

وما كان الا الدهر حتى يحول لسان لغير اجتاده وهو كاتبه

وكاتب منهم وان كان شيخ فاسلمه حيرانه وفارقه

وقيل لبعضهم كيف البعد عما ابلغ النظر اليه

وقال ابو محرز الغطامي في كتابه

بنا ي نابيه فدام تحفر غير النفس

وقال ابو الدرداء دينار نخزنها بين الاموات وهم

حتى يردوا اليها فيجدونها فيحسرون جميعا ونظر ابن السماك

فقال لا يغرنكم سكون هذه القبور فاكثر المغمورين فيها ولا يغرنكم

تعلموا فانها اشد نطقا وفيها قال احمد بن حرب لولا اهل القبور

وصلوا الى اصنامهم لدخل النار منهم احد ولغيروا محوا اثرها

شيئا وزيدوا في حسناتهم ما شيئا محوتموه ولعبروا وزادوا في حسناتهم

انتفاعها وقد اعطينا من ذلك ولا نظنه يستطيع احد

سابطا سبعين سنة في بناءه فاطلع ومن عمر على

فصار كحصين وقال كنت اعمل القبور فكيف حيل بينهم وبين هذا

ان اتقرب الى الله عز وجل بذلك وقام الحسن على شفير

من هذا الباب آخر كم من زاهد اتى له يوما اول

من ثاب آخره وقف الفضل الورقاشي على المقابر فقال

اهل القبور من جنه والطال مفقره التي نطوي الخراب بنا وهاشيد

الخراب بنا فيها مغرب وسلكها مغرب لا يواصلون تواصل

قال ولا يزاورون تزاور الجيران قد طحنهم بكلكله البلى وأكل

الجندل والثرى ما ذهب منهم فمزقهم الادكار فجاز رجل على قبر

فانشد

على مثل القبور الدوارس منكم يجاسوا فلا البيت

فاجابه مجيب من قبره

ابن المنيه عما قصته يغنه في موجود في قبر ملحد

قد ذهب الديباج في اشتياقهم منذ هوام الارض اليه الذي

كم يحتوي فتنا ترجمها وما مضى استوبان من الدي

اعرض العباد في المقابر له حسب به قائف في آخر الليل

قصتها القصور خبر له حزنا قل ان ياجا

كم ذا يرد الجهود على المنابر غارقا

ما ان عمر الملك قدمات اصحابها

واما ما وقع عمر عند المقابر

ان الاحياء هذا عسكر الموتى

جابوا الدعوه الصغرى وهم منتظر الكبرى

يحثون على الزاد ولا زاد سوى التقوى

يقولون لكم بعد وافعنا آخر المنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تكم بحسن الارض او مروزين واحسن

تحقير الانسان عبد حامل الذكر حقير

تطاول المشتون الهموم في يوم قصير

الامير فمرو ولم تعرف غنيا من فقير

بلاد كثير الغير

اخبرنا الاخ [illegible] قال اخبرنا ابو [illegible] قال اخبرنا ابو [illegible]

قال الزبير [illegible] وهو [illegible] القسم [illegible]

عبيد الله بن الوليد الدمشقي عن عبد [illegible] قال نزل رسول

الله صلى الله عليه وسلم فرأى ناسا [illegible] فقال اكثروا ذكر هاذم اللذات

الموت فانه لم يأت على القبر يوم الا تكلم فيقول انا بيت الغربة وانا

بيت التراب وانا بيت الدود فاذا دفن العبد المؤمن

قال له القبر مرحبا واهلا لقد كنت لاحب من يمشي على ظهري الي فاذا

وليتني اليوم قصر اذا نشري صنيعي [illegible] فتسع مد بصري

ويفتح له باب الى الجنة واذا دفن العبد الفاجر قال القبر

لا مرحبا ولا اهلا لقد كنت لابغض من يمشي على ظهري الي فاذا وليت

[illegible] فصرت الي فستعرف كيف صنيعي [illegible] فالتزم عليه حتى تلتقي

[illegible] فادخل بعضها في جوف بعض

[illegible] فاكل بعضها في جوف بعض

[illegible] ما بقي الدنيا فيستعد ويحتسبه حتى يفضي به الى الجنان

[illegible] انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من

[illegible] ما رأيت منظرا قط الا والقبر اهول منه

[illegible] ما يوم عليك فيه وان كنت لربك في حياتك

عليك نعمة لها البيت الذي [illegible] في مطبقا خرج صفي مسرور

وطلع خاسئا خرج من منظورا وقال [illegible] هذا الرجل [illegible]

في قبره معذب او صابه بعض ما يكره فاداه جزاء لعز الموتى بها
الخالك في الدنيا بعد اخوانه وجيرانه اما كان لك فينا معتبر اما كان
لك في تقدمنا الى فكرة اما رايت انقطاع اعمالنا عنا وانت في المهلة
فهلا استدركت هذا غيبة من غيب من اهلك في بطن الارض
من عرفه الدنيا هالك وفي حديث ما من يوم الا ارض
تنادي بخمسة [illegible] في بطني يا ابن آدم مشيت على ظهري فعصيت
في بطني يا ابن آدم كسبت على ظهري فعصيت في بطني يا ابن آدم من اين
تطهري ثم اكلك الدود في بطني
يا [illegible] من محاسن ما كتب على القبور

على قبر ابي منصور عن ابي طاهر بن الصفر قال [illegible]
بن ابن هبيرة الصواف قال ابو الحسن بن اسمعيل الصواف قال احمد بن [illegible]
[illegible] محمد الشاذي قال عبد المنعم عن ابيه عز وجهه قال الصبب

على قبر ابن هبيرة بن الخليل صلى الله عليه مكتوب في حجر من
الهي جهود امله بين يدي اجله
وورد من حتفه ثم انقطع عنه حيله
فكيف يبقى آخر قد كان عنه اوله

[illegible] ابو القسم الحربي قال ابو بكر محمد بن علي المقرئ قال ابن
دوست الخلاف ما ابن سفوان عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني
ابو الحسن الاسدي قال قرأت على قبر على شاطئ الزاب مكتوب
[illegible] من ما تشبع وكل حي فوقها يجمع
[illegible] فانظر في بعد عاد هلكت تنبع
[illegible] ادخلت بطنها فظهرها ام جمع طرفه
[illegible] الراجل ما قد مضى هل لك فيما قد مضى مطمع
[illegible] الفرشي قال اخبرني محمد بن الحسين قال اخبرني ابو
العنبري قال حدثني عبد الله بن صدقة [illegible] عز وجهه

نظرت الى تلك القبر على شرف الارض فاذا على لبنها مكتوب

وكيف بلد العيش وهو عالم بان الله الخلق لا بد ينا يله

فليحذ منه طلبه ليباد، ويجزيه باخبر الذى هو ناعله

واذا على القبر الثانى

وكيف بلد العيش من كان موقنا بان المنايا نحوه تسعا جله

فتسلبه ملكا عظيما وخوفه لتكه البيت الذى هو واهله

واذا على القبر الثالث

وكيف بلد العيش من كان صائرا الى حيث صار الساكنو القبر قبله

فيندب رسم الوجه من بعد صونه ويبلى بترب جسمه وهو سلسله

اسلمه البيت كله حتى استقام ٥ اخبرنا عبد الله بن

واخبرنا الحسين بن احمد البغدادى قال ابو الحسين بن الحجاج قال حدثنى

عبد الرفاق واسحق بن ابرهيم الحنظلى قال محمد بن اى يحيى قال حدثنى

الشاعر وذكر فى عليه

الموت اخرجنى وزاد لكى فالزم منه طبخى وبعد تعريف

لله عبد راى قبرى فاخبره بان مزدهرى بيت النصارى يقف

هذا مصيرى فى البنا وان سعوا فيه وزخرفوا السقوف

استغفر الله من عمدى وخطاى ما ان الله فوزى يوم موقفى

قال ابو الحسين وانشدنى ابو الفرج من الشعر لله قول على بن

اسير فى منزل المطلى رهنه الكاله بالخلاص

اطاع فيه فاستبد ولم ينجو عواقب غصص المعاصى

وانشدنا ابو الحسن الحنظلى على اثر مسلم فى ديار صاحب

الدير الذى بزدبان يقول مزدك بطريق الشام فاذا قبر عليه مكتوب

ايها الراكب مهما ان قصركم ان تصبحوا اذا تم يوم دفنوا

فتزودوا المطايا وارحلوا فان منها قبل الممات وقضوا ما عليه

وانشدنى ابو الحسن بن ابى محمد بن ابى يحيى قال حدثنى محمد بن ابى العلاء

الشاعر قال حدثنى على بن هشام الطبى عن بعض اصحابه عن ابى العتاهية

الجا قلبه حجمه عليها يكتوب

أدر حي تسمع اسمعي ثم عي وعي

انا رهن صرعي فاحدي ل مضجعه

وقال فانيت اعرابي واخبره فاتى محلته وادى فيه بعض اصحابنا

ليس شيء ينوبني الذي حدثوا عنه أوعى

وقال الحسين بن محمد بزاي ز قال اخبرنا حسين بن محمد انه قرأ على قبر

الحمد لله ان قد صرت في القبر وحدي

فلست اعرف شيئا مما مر ملكي بعدي

مستوحش زدوني ثوب خطيئتي فيها بجهدي

فليشغلك جزمي وكربك لك غدي

جواد بفضل فاحسن اليوم ترفدي

وحدثني محمد بن مهاجر قال سمعت ابا السائب يقول وجد على قبر

فبرغم عزيز ان الذي كان يفدى

اسكنت قرة عيني ومنية النفس كلا

ما جار خلق علينا وهذا القضاء عدلا

والصبر احسن ما به الفتى يرد

قال اسحق ومحمد بزاي ز قال اخبرني الحسن بن محمد انه رأى على قبر

وليس للميت في قبره سرور ولا ضحى ولا عشر

نأى مزار الاهل عن قبره كذلك مرسكنه القبر

اخبرنا محمد بن خلف وكيع والمبارك بن عبد الجبار قالا حدثنا ابو الحسن بن العلاف

قال حدثنا ابو الحسن الحامي قال حدثنا جعفر الخلدي قال حدثني ابراهيم بن نصر

قال حدثني ابراهيم بن بشار قال سمعت ابراهيم بن ادهم يقول مررت بعض بلاد

الشام فرأيت مقبرة فاتيتها فرأيت عليه كتابا مقفرا فاذا

فيه عبر وكلام حسن وكان يقوله كثيرا

ما احلكم في قبره من فعله واعماله ونفسه

منفرد في القبر وحده ورهين ما اسلفه في مدته

قال وحدثني ابرهيم بن ادهم قال مررت في بعض جبال الشام واذا بحجر

مكتوب عليه كل حي كان في قرن العمر يستفي

فاعجل اليوم واجهد واغتنم لوقتك شقي

فبينا انا اقف اقرؤه واذا كواد الماء جل اسمعت اعه عليه مدرعة

من شعر فسلم علي وبكى فقال ما يبكيك فقال

هذا النقش فبكى فقال وانت لا تنظر في تلك حتى توعظ

ثم قال سر معي حتى اريك شيئا فمضيت معه فاذا انا بقبور

عظيمة فقال اترى هذه القبور فقلت نعم فقال

لا تبقى جثثها وجاء ان ساقط عند الملك وكم كما ملك

وفي الكتاب الاول

من ملك بالقضاء والقدر على هوما كثيرة الشر

وفي اكتاب الاول

ما اكل الفتى من ماله الا ما اخذ بيمينه وعند الله احتسابا

وجد في اسفل المحراب

انما الفوز والغنى في بقى الله والعمل

[illegible] وكتبه المفضل بن [illegible] فلم ارة فلا ادري معنى اوجب

[illegible] ابو بكر الخياط قال بكا بن [illegible] قال

[illegible] وحدثني حميد بن الحجر قال حدثني

[illegible] بن بشر الصنعاني قال [illegible]

[illegible] فاذا انا بقبر من قبور اولئك الاولين مكتوب عليه

[illegible] عمر الدنيا الذي بكيها فلم تزهد نفسه الا قدار والاجل

[illegible] الفرج قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني

[illegible] الملك قال خرجت يوما والماء [illegible]

[illegible] عن الطريق فانتهيت الى قبر مكتوب عليه

[illegible] منقطع من الدنيا لا يكاد يرعاه الا راع او ضال

[illegible]

عمر القبر وجهه فمحى الحسن والصفا

قال فبكيت والله يومئذ حتى اشفيت وبه كان القرشي

قال حدثني ابراهيم بن يعقوب قال حدثني يحيى بن يونس قال اقام على قبر ابن

ذهب الاحبه بعد طول تودد ... اي اقام فاطول واقل

خذول اقفرما يكون بعده ... لم يسؤل وكربه لم يدفع

قضى القضاء وصرت صاحب حفرة ... عنك الاحبه اعزموا وتصدعوا

وبه كان القرشي قال سمعت بعض اصحابنا يقول قرئ على قبر المعتصم

لئن كنت ظهر اللعبون وقد لقد صرت سقما للقلوب الصحاح

وهذا يدل على ان يوملك المعدكي واني عدا من اهل تلك الطرح

قال القرشي وحدثني ابو الحسن مولى بني هاشم انه قرأ على قبر بعض

ايها الواقف بالقبور ... بين اناس غيب حضور

قد كنوا في خرب منهور ... بين الثرى وجندل الصهور

ان وعظك في غرورهم ... قال القرشي وكان على قبر مكتوب

صرت بعد النعم في منزل البعد والقلى ... وجفاني اجنبي حر غيب في الثرى

اطول الموت حبسي وفي حسن البلى ... وكان على قبر مكتوب

ذهاب الموت عجبي وسهادي ... وجفاني وعن بني احبائي

فراقك وطول عيش عجيب ... صرت رهنا بجندل وترات

وكان على قبر مكتوب

عجبت لمن هو في نعيم وسرور واغتباط

وهو يرى الارض بساط

وبه حدثنا القرشي قال حدثني ابو جعفر القرشي قال خرج رجل

الى مقابر السرع فبينا هو يتخطاها اذ بصر بقبر عليه مكتوب

قال فطلب عن ذكر المنيات عاما فلم يستوف بين امواتها

فاذكر مهلك من قبل الحلول به ... وتب الى الله من لهو ولذات

ان الحمام له وقت الى اجل ... فاذكر مصايب ايام وساعات

لا تطمئن الى الدنيا وزينتها ... فحار للموت اذا اللبيب اذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبهذا القرشي قال حدثني محمد بن عمر والعتبي قال لما ارتحلت بالجمازة بالبصرة
فاصابني السقم فملت الى فراشي فاذا امرأة بسببه على عمر واذا عليه مكتوب

سيعرف عند كرمي وفقدي موتي وبعدي الخليل خليلي

اذا انقطعت موتي فارحموني وارحموا الباكيات فليلي

وبهذا القرشي قال حدثني عمر بن عيسى عن رجل قال

قرأت على قبر مكتوب

يا من يصير غدا الى دار البلى ويفارق الاحباب والاخلا

ان الاماكن ما هنالك عزيزة فاحتل لنفسك اين تحل

وبهذا قال القرشي وحدثني ابو بكر بن محمد قال كان على قبر

يا ايها الواقف بالقبر عشا وسحرا

ان للقبر حظا ما بالباب وعبر

قال القرشي وقرأت انا على قبر بالابله

لون بحر غالب موجه تضل فيه حيله السابح

يا نفس اني قائل فاسمعي مقالتي فرشفوق ناصح

ما استصحب الانسان في عمره مثل التقى والعمل الصالح

قال وقرأت على قبر مكتوب

يا ابن الغنى واستكثر له شهوات الدنيا استعد واللسفر العظمى

وبهذا قال القرشي قال وحدثني عمر شيخ من ثقيف قال

رأيت بالحيرة حجرا منقورا فيه مكتوب انا عبد المسيح بن حيان

ابن بقيلة هراشطره حياتي وتلك من المنى فوق فوق المزيد

كاحت الاهوية وكاحتني وكم اخضع لمعضله كؤود

ناطح الشرف الثريا ولكن لا سبيل الى الخلود

وبهذا قال القرشي قال حدثني ابو زكريا الخشني قال لقيني رجل من اهل انطاكية ان كنت

اعدله يوم القاه اسحق ان لا اله الا هو

يقولها مخلصا عناه بها بوجهه في القيمة الله

وبهذا قال القرشي قال حدثني الفضل بن جعفر قال حدثني محمد بن احمد المجاف قال وجد على قبر

اصبر ابنة عمران منك فهكذا مضت الدهور

فرح وحزن مرة الحزن دائم ولا السرور

وحدثني عمر بن عبد الرحمن بن محمد العسكري قال بلغني انه وجد على قبر مكتوب

وغافل اوذن بالصوت لم يعد انقضاء الصوت

لم ترل نعمة فيه زائلا عن النعمة بالموت

قال وحدثني ابو علي النجار انه نقش على لوح

يا ايها الميت المغيب في الثرى زرت القبور فما خبرك الخبر

لما انقلت الى المقابر ميتا لم يبق معك احد الا حسناتك

قال وخرج الى ابو علي لوحا قد نقشه لرجل فجعله على قبره

وكنت بعدي بعد الفي وصاحبي ونفسي قد ابتدعات سرورها

وكنت بعدهم فاستقام كلهم حفنة من بزورها

قال وحدثني ابو بكر وذكر عن عمر مكتوب

انا في القبر وحيد قد تبرا الاهل مني

اسلموني لمضيعي ثبت ان لم تعف عني

قال وراينا على قبر مكتوب

البر بيت كربه ستوف تسكنه ما دامت لبوم القبر اباهي

بالاسناد قال القرشي وحدثني بعض اهل العلم قال اطلعني بعض

قال من صالح المري بقصر وقد خرب بفنائه قبران واسود الجص

يا صالح ادن ترى عبرا هذا زاهد القصر صار الى ما ترى

قال وعلى القبر مكتوب

ايها الراكب المسير واليوم واعتبر واقصر قليلا لكي ترى ما تحبر

كانت لنا الدنيا بلذتها فاعتضنا بها وما كان لنا صبر

حتى دعاني الردى منه باسهمه فلم يبق لنا عينا ولا اثرا

وعلى قبر هذي منازل اقوام عهدتهم في ظل عيش مخضر

صاحبتهم حادثات الدهر فانقلبوا الى القبور فلا عين ولا اثر

قرى عند قبر ممن اقارني جنابك قبري كان غاري لم يعرفوني

وقد اخذ واباهم وعاشوا فالله اسرع عاد سوى

قرى على قبر فلو كان ادنى منك الموت راحة لكان بحث

ولكن اذا حم القضاء على امرئ

قرى على قبر اقول وقد ناحت بقربي حمامة ألا رحمة

فعلى لو غير المنايا اصابكم عتبت ولكن ما على الموت

قرى على قبر تزود فربما فرغا لك الفتى في القبر ما كان يجمع

وان كنت مشغولا بشيء فلا تكن بغير الذي يرضى به الله تشغل

لن يحب الانسان ان يرجع منه الى قبره الا الذي كان يفعل

انما الانسان ضيف لاهله يقيم قليلا عندهم ثم يرتحل

قرى على قبر ما ابعد الدهر في مهل والعيش يجمعنا والدهر يفرقنا

غدر الدهر بالنصف الفنا فاليوم يجمعنا في بطنها الكفن

قرى على قبر اصبحوا بعد احياء فرقا وكذا كل جميع مفترق

ضحكوا واستبشروا وهم قد سكنة ابكاهم دهرهم طويلا فبكوا

مقيم الى ان يهب الله خلقه لفاء ولا بد ان يرد ويذهب

تزين كل يوم وليله وتنشح حتى بانت حبيب بقبر

قرى على قبر ولقد وقفت كما وقفت ولقد بكيت كما اعتبرت

حصل لنفسك عزها قبل الحصول كما حصلت

قرى على قبر عباد ان يكتب على قبره

ايها المغرور في الدنيا بعز وبقوته

قاهر بالمال والجند بقصر وبقوته

كم بها قد مات من ذي سلطان وبه

كم بها قد مات من ذي مال وبه

طوانا الموت طيا فاعتبر ما نحن فيه

من فنون الحكم والمواعظ

شهيا ما افضنا له الى بلغة ما احسن النجم الكاتب بكتاب

على حكم ومواعظ وقال الله عز وجل الرغبة في النفع بسائر العلوم

اخبرنا الكروخي قال انا الغورجي قال انا الجراحي قال انا المحبوبي قال

الترمذي وعبد الله بن عبد الرحمن قالا انا الدارمي ليث بن سعد قال

حدثني قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن ابن عباس قال كنت خلف

الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله

احفظ الله تجاهك اذا سألت فسل الله واذا استعنت فا

واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه

الله تعالى لك ولو اجتمعوا ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه

الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف قال الترمذي هذا

وروى ابو ايوب الانصاري قال

واوجز فقال اذا قمت في صلاتك فصل

كلام تعذر منه غدا واجمع الاياس مما في يدي الناس

عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كن في الدنيا كانك غريب

او عابر سبيل وعد نفسك في اهل القبور انبانا عبد الوهاب قال

انا المبارك بن عبد الجبار قال انا ابو الحسن بن النوري قال انا عمر بن ثابت

قال انا علي بن احمد بن ابراهيم قال انا ابو بكر الفرضي قال حدثنا الحسن بن الصباح

حدثنا ابو عبد الرحمن الفرضي قال انا من كليب قال حدثني عمر بن سعيد

بن ابي حسين قال حدثني سالم الافطس قال قدمت رسل الروم على

عبد العزيز فقال اخبرني عنكم اذا ملكتم ملوككم قالوا اذا ملكنا

من عدا عليه الكافر صلاة الغداة فيقول اصلحك الله ان من

كان من قبلك اذا جلس مجلسه غدوت عليه فيامرني كيف احد فيه

فيقول له يامر بقول انطلق فاجعله كذا وكذا فاذا جاء من غد عدا

عليه فيقول اصلحك الله انه كان من كان قبلك اذا جلس

مجلسه غدوت عليه فيامرني كذا وكذا

فقط فاذا كان الغد غدا عليه صاحبه

كان من كان قبلك اذا جلس مجلسه غدوت عليه فيامرني

فيكهوا الهاشاعه فيقول هانه فجعله في سفط فصب عليه هو

والاكفان وقد فرغ من قبره فاخرجه المريخ بن جواد الامام الله فرسقط

عن فراشه فاتى على آخر ما صنع به المريخ بن جواد الامام الله فرسقط

من بين الاخرة بعد ما دخل قبره يقول الحمد لله الذي هو اهل ذلك

قول الراهد بن وتعمل وما عمل الرجل بكره الموت لكنه ذنوبه ويقيم

على ما يكره الموت له ان سفر ظل نادما وان حج قام لهما فيها

على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن وقال في ذم الدنيا اوطانها

فنا من صبح فيها امن ومن استغنى فيها فتن من فقر عنها انه ويحزن من اليها

ومن نظر فيها بصرته وقال اني لاستحي من الله عز وجل ان يكون

ذنب اعظم من حلمي او عورة لا تواري

له ... الجود ٥ وقال اذا افدت على عدول

اقتسامها

... الحمد عليه ... انكم مخلوقون اقدارا ومربوبون ومضمونون

... كائنون ... فانا ومبعوثون افرادا فرحم الله عبدا افترض

وجل فعمل وحاذر وبادر وتزود فاعتبر وتاهب للمعاد واستظهر

بالزاد ليوم رحيله وجهته وسبيله وحاجته وموطن فاقته فقدم

لمنتظر اهل عمان الشباب الاحوال الهرم وبلغه انقضاضه الصحة

السقم وكان ... يقول لكم في الليل والنهار في ايامه قوته

... فيه فالموت يأتي بغته فمن زرع خيرا يوشك ان يحصد رغبته

... يوشك ان يحصد ندامه ٥ وكان ابو الدرداء يقول

... يجمعون ما لا يسكنون ويجمعون ما لا ياكلون ويأملون ما لا يدركون

فان من كان قبلكم بنوا وشيدوا وجمعوا كثيرا واملوا بعيدا فاصبح

... جمعهم بورا ومساكنهم قبورا كفى بالموت واعظا بالدهر

... في الدور وغدا في القبور ٥ قال ... ابو الحسن الحكمي

... محمد بن احمد الصواف ... بشر بن موسى ... عبد الله ... علي بن عبد الملك

... حميد بن ابي غنيه قال كتب ... الى الصلح ... يعظه ... واحبه

... في كل حال واعلم انه ... ابي فكاتبه ... الله ... الله ... السلام

بين يديه وان يكون اختر عمله والسلام ٥ وكتب بعض الحكماء الى اخ له الما
بعد فان الدنيا الحلم وان الاخرة يقظة والمتوسط بينهما الموت ونحن
في اضغاث والسلام ٥ وقيل لبعضهم ٠
اوصني فقال ابيت بكاء ما تاخر عمري ما يليني ولا ادري
اذا انت قد جاوزت خمسين حجة وثم اتاهبت للمعاد فاعجب ٥
عمرك ما يحدي وستون لو مرت على حجر لكان من حكمها ان عاق ينجو
تؤمل النفس اما لا لتبالغها كانها لا ترى ما يصنع الدهر
وانشد اخر تزود من الدنيا فانك راحل وبادر فان الموت لا شك نازل
وان امرأ قد عاش خمسين حجة وثم يتزود للمعاد لجاهل
وقال ابو العتاهية ٥ زوى الله الخير في شرفانه فانك عنه تستحث في كل مذهب
ومن شانه انقطاع ودحنه وان غرك البيت الرفيع المشيد
وقيل لعمر بن عبد العزيز ان تحت عهدك يا امير المومنين فقال لجلسائه كم مصيركم
قوا فانه لا بد لكم منه واذا وضعني في لحدي فانزعوا عني ثم انصرفوا

ما يكفني من دنياكم هذه ٥ وعظ رجل بعض الملوك فقال والله ما بينك
وبين ان تتمنى ان لو لم تخلق الا ان يدخل ملك الموت من باب بيتك ٥

ومن كلامهم المنثور

ادع شيا الى غير النعمة ٥ من ابتغى مودتك بمودتك فقد اهان المفت
ظن بك ٥ اجود جار بن الاعراض ٥ الحلم قدام السفيه العفو
كلام الجهل ٥ الوفا انسك من نكث ٥ الصبر ناصل الحدثان والجزع
من الزمان ٥ ومن لم يغض على القذا لم يرض ابدا ٥ اكثر مصارع
العقول تحت بروق المطامع ٥ بالسير العادة يقهر المنا ٥ الطامع
في البلد ٥ ابدان الملول يتعبه في طلب الغنى اذا احصلوا على ماله
ما لها فلا استراحوا ولا بقوا على ما عندهم من النفس الى الموت
تسلبهم على وزر المظالم وطول الوقوف للفضائح يوم
زاحم نفسه اجتنب الاثام ٥ من سال سبب ما في يده والمتعقد
اعتبر بامسه واستظهر لنفسه والسقم من جمع الغنى وتخوف

وما يراد به الى اين يذهب به فقد حرم معنى الانسانية
ومن لم يعمل بمقتضى ذلك فقد حرم التوفيق ، ومن
لم يتهذب ما به بكف الاستلاب فما عرف الدهر ، اذا
كان المقصود النهى فبين المواعظ يقنع ، وان كان
المراد التنزه فالكثير لا يكفى ، آخر الكتاب
والحمد لله العزيز الوهاب وصلى الله على المصطفى
محمد الرسل والتراب ،

النهاية